صحف مصرية

6 دعــوات تحث العــراق على الصــمــود

رأي

15 المفتشون: بداية الحسم ام مجرد معركة أخرى

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تشكيل

9 معرض لسعد علي ريعه لاطفال العراق والقدس

منوعات

10 صــورة المرأة على الشــاشــة مــزيفــة

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2643 Thursday 6 November 1997

الخرطوم اكدت ان امريكا هي الخاسر الاكبر من الحظر

قرنق يشترط دولتين في السودان والغاء قوانين الشريعة لوقف القتال

الخرطوم–نيروبي–«القدس العربي»:

وضع الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق حدا للتكهنات باحتمال التوصل الى اتفاق مع حكومة الفريق عمر البشير على حل للمشكلة السودانية، خصوصا الحرب الاهلية. فقد اعلنت مصادره في العاصمة الكينية حيث تدور مفاوضات السلام السودانية ان زعامته اشترطت الاثنين الماضي شكلا محددا لدولة السلام السودانية يضع الحكومة امام مأزق خطير: اما ان تقبل الانفصال على ان تقوم دولتان كونفيدراليتان، واما ان ترضى بوحدة شطري البلاد في ظل دولة علمانية ديمقراطية تعددية يحتفظ فيها الجنوب بحق الانفصال عن الشمال، واتضح امس ان هذه المطالب من قبل الجيش الشعبي اوقفت المحادثات طوال يومي الاثنين والثلاثاء.

وغادر كبير المفاوضين الحكوميين وزير الخارجية المحامي علي عثمان محمد طه نيروبي عائدا الى الخرطوم. ورفض الوزير اي محاولة لاقناعه بالرد على اسئلة الصحافيين. وسعى الوسطاء الكينيون والدبلوماسيون الافارقة الذين هم على صلة وثيقة بالمفاوضات اعتبار ذلك دلالة على انتهاء المفاوضات. واكدوا ان حكومة الخرطوم ابدت «استعدادا جديا» للتفاهم، غير انها فوجئت بان مطالب الجيش الشعبي اكثر مما كانت تتوقع. وقد بقي في نيروبي وزير بارز اخر هو الدكتور علي الحاج محمد وزير ديوان الحكم الاتحادي الذي ظل يشارك في ملف عملية السلام منذ الانقلاب الذي تزعمه الفريق البشير العام 1989.

وقالت الوثيقة التي تقدم بها الجيش الشعبي ان السودان ينبغي ان يحكم باعتباره «اتحادا كونفيدراليا بين دولتين، وهما الدولة الجنوبية والدولة الشمالية». واضافت ان جنوب السودان يجب ان يكون لديه خيار «بناء دولة، اي ان يصبح دولة منفصلة وذات سيادة ومستقلة، او ان يبقى جزءا من سودان واحد موحد على اساس الترتيبات السياسية والعسكرية الخاصة بالفترة الانتقالية». واشترط الجيش الشعبي ان تكون الدولتان الكونفيدراليتان مرتبطتين خلال الفترة التي ستستمر سنتين بسلطة رمزية عليا تبنى هيكلها ومؤسساتها وصلاحياتها ومهماتها واجراءاتها «طبقا للاطار العملي القانوني الذي حددته الحركة الشعبية لتحرير السودان للحل السلمي للنزاع السوداني». وجددت وثيقة الحركة التي يتزعمها العقيد جون قرنق مطالبها بفصل الدين عن الدولة، والغاء العمل بالقوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية وقبول التعددية الحزبية. وقال مراقبون ان ذلك التشدد من جانب الجيش الشعبي ينم عن شعور قادته بانهم كفتهم هي الارجح في جبهات القتال، خصوصا في جنوب السودان، حيث تقول الحركة انها تسعى الى تشديد الحصار على العاصمة الجنوبية جوبا. لكن مسؤولي الحكومة رفضوا بشدة اي ادعاءات بان جوبا تواجه حصارا. وكان ملفتا للنظر ان التلفزيون السوداني نقل قبل يومين مشاهد من استقبال مؤثر من قبل سكان جوبا وجنوبها لعدد من العبارات النهرية التي نقلت المؤن الى المدينة من العاصمة الخرطوم على بعد اكثر من 1200 كيلومتر. وفي اديس ابابا قالت مصادر دبلوماسية ان رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي بدأ زيارة غير معلنة لاثيوبيا.

واكد السودان امس ان امريكا ستكون الخاسر الاكبر من جراء العقوبات الاقتصادية الجديدة التي فرضتها على السودان.

ونقلت اذاعة الخرطوم امس عن وزير الدولة للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل قوله ان العقوبات من القرارات الجائرة التي تفرضها الولايات المتحدة على الدول الاخرى التي لا تخضع لها وتتخذ قراراتها بنفسها.

واضاف ان الولايات المتحدة هي اكبر خاسر من جراء هذا القرار الذي وصفه بأنه امتداد لدور الامريكيين في دعم بعض الدول المجاورة في عدوانها على السودان.

وكان يشير الى العقوبات الشاملة الجديدة التي فرضتها واشنطن على السودان متهمة اياه برعاية الارهاب وانتهاك حقوق الانسان وهي اتهامات تنفيها الخرطوم.

(تفاصيل ص 3)

كلينتون تحفظ على قرار الامم المتحدة.. والبعثة الدولية متفائلة باتفاق

تعليق طلعات طائرة المراقبة في العراق ودمشق تحذر من عواقب ضرب بغداد

طائرة المراقبة الامريكية «يو 2» التي هددت بغداد باسقاطها (رويترز)

نيويورك–واشنطن–«القدس العربي»:

بيروت–من سلطان سليمان:

سيطرت اجواء الترقب على الازمة بين العراق والولايات المتحدة امس مع اعلان الامم المتحدة عن تأجيل طلعات طائرة المراقبة الامريكية «يو 2» التي هدد العراق باسقاطها متهما اياها بالقيام باعمال تجسسية لصالح الولايات المتحدة.

ولم تعارض الولايات المتحدة تعليق طلعات المراقبة، وقال الرئيس بيل كلينتون انه كان سيرفض وقف الطلعات اذا لم يتعهد رئيس لجنة نزع الاسلحة ريتشارد بتلر استئناف الطائرة لعملها قريبا.

واعتبر مراقبون نجاح بغداد في اقناع الامم المتحدة بتعليق مهام الطائرة بعد اعلان واشنطن اصرارها على استمرارها في عملها انجازا دبلوماسيا.

واعتبر الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاربعاء ان على المجتمع الدولي ان يكون «صبورا» وفي الوقت نفسه «حازما» تجاه بغداد، وعبر عن بعض التحفظ ازاء قرار الامم المتحدة تأجيل رحلات طائرة استطلاع امريكية فوق العراق.

وكان كلينتون يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في المكتب البيضاوي في البيت الابيض.

وقال تعليقا على قرار رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق (يونسكوم) ريتشارد بتلر تأجيل رحلتين لطائرة الاستطلاع الامريكية «يو 2» الى الاسبوع المقبل «اعتقد ان علينا ان نعطيه فرصة»، مشيرا الى ان بتلر «الدبلوماسي الاسترالي، عبر حتى الآن عن حزم» في تنفيذ مهامه.

واضاف «كان من الممكن ان اشعر بالقلق لو ان هذه الرحلات علقت من دون اعلان واضح بأنها ستستأنف قريبا. لكن بما انه ادلى بتصريح واضح بأنها ستستأنف قريبا، علينا ان نعطيه فرصة وان نترك هذه المفاوضات تأخذ مجراها». وكان كلينتون يشير بذلك الى النقاشات التي بدأها وفد من الامم المتحدة مع السلطات العراقية امس الاربعاء في بغداد.

وفي غضون ذلك اعلنت سورية رفضها لضربة عسكرية امريكية للعراق، معتبرة ان ذلك سيكون «ظاهرة خطيرة» في المنطقة. وقال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام «اي عمل عسكري ضد العراق سيكون ظاهرة خطيرة للمنطقة ومرفوضة بطبيعة الحال».

جاء ذلك في مقابلة مع محطة تلفزيون «المستقبل» الخاصة التي يملكها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري من المقرر ان تبث مساء اليوم، ولكن جرى توزيع نصها مسبقا.

وقال خدام «علينا ان نتابع الامور ونرى ماذا سيجري، ولكن اعتقد ان مفاوضات ستجري بين العراق ومجلس الامن وستقوم روسيا وفرنسا بدور في هذا المجال وقد يصلون الى حل».

وعن التوغل التركي في شمال العراق قال خدام انه «امر خطير وله انعكاسات كبيرة على العلاقات بين تركيا والعالم العربي والاسلامي، وهو انتهاك فاضح لسيادة العراق، وبالتالي نأمل ان يتنبه الجميع لمثل هذه السياسات والمغامرات الخطيرة».

وقال خدام ان سورية قد افشلت مرتين محاولات لجعل العراق مثل افغانستان. واكد ان اسرائيل كانت ضالعة في تلك المحاولات.

وعلى صعيد الجهود الدبلوماسية لحل الازمة، عقدت بعثة الامم المتحدة برئاسة وزير الخارجية الجزائري الاسبق الاخضر الابراهيمي جولتين من المباحثات في بغداد امس مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. واعرب الابراهيمي عن تفاؤله بالاجواء الودية التي سادت المحادثات.

ومن جهته صرح كوفي انان سكرتير عام الامم المتحدة انه اذا لم يكن لديه امل في نجاح الجهود الدبلوماسية لما اوفد البعثة لبغداد في اشارة لامكانية التوصل لصيغة تحفظ ماء وجه جميع الاطراف.

وقالت مصادر مطلعة في نيويورك لـ (القدس العربي) ان الامم المتحدة قد توصلت الى اتفاق مع العراق يحضر بموجبه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى نيويورك لعرض موقف بلاده على مجلس الامن.

المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين تراوح مكانها

■ واشنطن–«القدس العربي»: استؤنفت المحادثات الفلسطينية–الاسرائيلية صباح امس بالقرب من واشنطن على امل ان يؤدي وصول خبراء فلسطينيين جدد الى تحريك بعض الملفات الفنية.

وبدأت المحادثات بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي بحضور المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس.

وعلم من الجانب الفلسطيني ان هذه المحادثات لا تزال تراوح مكانها. وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات قبل الجولة الجديدة من المحادثات ان هناك خلافات عميقة، حتى في بعض الملفات الفنية.

وتوقع عريقات ان تستمر محادثات واشنطن حتى الجمعة المقبل.

وكان نبيل ابو ردينة المتحدث باسم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قال في وقت سابق امس انه «ليس هناك اي تقدم حول اي مسألة في محادثات واشنطن» معربا عن اسفه لغياب «الضغط من جانب الولايات المتحدة على اسرائيل من اجل تطبيق ما وعدت فيه».

البحرين: اعتقال متهمين باشعال حريق

■ المنامة–اف ب: اعلنت وكالة انباء الخليج الرسمية امس اعتقال مجموعة من «المخربين» المتهمين بافتعال حريق في الثلاثين من الشهر الماضي قرب المنامة.

وقالت الوكالة نقلا عن مسؤول في الامن ان «الاجهزة الامنية اوقفت المخربين الذين افتعلوا في الثلاثين من الشهر الماضي حريقا في مبنى من اربع طبقات في حي الزنج» على بعد ستة كيلومترات من شرق المنامة.

ولم يسفر الحريق في حينه عن سقوط ضحايا، لكنه دمر صالة لعرض السيارات.

واضافت الوكالة ان «المتهمين اعترفوا بجريمتهم بالتفاصيل» من دون ان توضح عدد او هوية «المخربين». وقالت ان «مزيدا من التفاصيل حول هذا العمل الاجرامي ستعلن بعد انتهاء التحقيق».

يشار الى ان الحرائق المفتعلة والانفجارات في البحرين توالت منذ اندلاع الاضطرابات ضد الحكومة في كانون الاول (ديسمبر) 1994.

وزير خارجية ايران يزور دول الخليج

■ طهران–ا ف ب: يبدأ كمال خرازي وزير الخارجية الايراني غدا «الجمعة» جولة في المنطقة العربية يزور خلالها سورية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال محمد صدر مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية ان هذه الجولة تمثل خطوة عملية من قبل الرئيس الايراني محمد خاتمي للتوسيع وتقوية العلاقات الايرانية–العربية حيث سيبلغ خرازي رسالة حسن نية الى البلدان العربية.

واضاف ان خرازي سيبلغ العواصم العربية التي يزورها خلال هذه الجولة رغبة ايران لاقامة علاقات صداقة متطورة مع البلدان العربية وشعوبها المسلمة.

وفي معرض تأكيده على ضرورة توسيع الروابط بين ايران والبلدان العربية قال السيد صدر يجب علينا ان نعمل سوية على حل المشاكل التي تواجه المنطقة والعالم الاسلامي وتهيئة الظروف المناسبة كي لا تحصل القوى الاجنبية على ذريعة للتدخل في شؤون المنطقة.

كما اكد ان جميع بلدان المنطقة تجمعها مصالح مشتركة ومصير واحد وعليها ان تسعى لحل مشاكلها السياسية والاقتصادية والامنية عن طريق التعاون المشترك.

نتائج الانتخابات الاردنية تزيد التوتر بين الحكومة والمعارضة وتغضب بعض العشائر

عمان–«القدس العربي»

من بسام بداربن:

تسبب اعلان نتائج الانتخابات العامة في الاردن بعد ظهر امس بتوتر شديد وجديد بين الحكومة واحزاب المعارضة وشخصياتها، وبين الحكومة وبعض العشائر من جهة اخرى، واعلنت الحكومة قائمة نهائية بالنتائج اختلفت قليلا عن قائمة اعلنها التلفزيون فجر امس، مما ادى لاحتجاجات لبعض العشائر، فقد تجمعت امس مجموعة من عشائر بني عباد قرب المركز الصحافي للانتخابات محتجة على النتائج.

وحطم مواطنون غاضبون في مدينة الكرك حافلات تابعة لشقيق رئيس الحكومة عبد الهادي المجالي اقلت فيما يبدو حوالي 1500 ناخب من خارج المحافظة، فيما استمرت المظاهر الامنية في المدينة حتى بعد انتهاء عملية الاقتراع، وقال المرشح عن مدينة الكرك الدكتور رياض الحروب ان سيارات تابعة له كانت تقل انصاره تعرضت للهجوم.

وجرت عملية الاقتراع امس الاول بهدوء شديد وفي ظل اجراءات امنية، ولم تشهد عملية الاقتراع اي اعمال عنف تذكر، وشهد العديد من المراقبين بسرعة الاجراءات الانتخابية وسهولتها ودقتها، لكن النتائج المعلنة التي عززت هيمنة القبليين على البرلمان لم تعجب احزاب المعارضة، وكذلك بعض التجمعات العشائرية، وحدثت مواجهات ادت الى اصابات محدودة بين انصار مرشحين متنافسين في مناطق البادية ومدينة اربد.

وتأخرت نتائج انتخابات فرع البلقاء امس اكثر من 5 ساعات، واضطرت لجنة الانتخاب لاعادة عملية الفرز ثلاث مرات بعد تساوي اعداد الاصوات للمرشحين هشام الفاعوري، وسعود العدوان اللذين حصل كل منهما على 3386 في البداية، وبعد اعادة الفرز للمرة الثالثة قررت اللجنة المركزية «تفويز» الفاعوري بفارق «صوتين» عن منافسه العدوان.

وفور اعلان هذه النتيجة اتخذت في البلقاء احتياطات امنية مشددة للسيطرة على احتجاجات عشيرة «العدوان» على النتيجة بعد اعادة الفرز.

وادى اطلاق الرصاص امس احتفالا باعلان النتائج الى مقتل الشاب فارس الديغ (20 عاما)، كما اصيب طفل في السابعة من عمره بعد منتصف ليلة امس الاول في ضاحية القويسمة جنوبي عمان.

وما زالت قوات الامن تحتفظ بوجود ثابت في مدينة الكرك التي شهدت مشاحنات ساخنة بين عشائر متنافسة، واتخذت احتياطات امنية في محافظتي المفرق ومعان تحسبا لأي احتجاجات عشائرية على نتائج الانتخابات.

واعلنت احزاب المعارضة من جهتها انها ستعقد اجتماعا طارئا لبحث نتائج الانتخابات التي لم تمثل حقيقة «الارادة الشعبية» وفقا للناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين جميل ابو بكر، وقالت المعارضة انها ستبادر فورا للعمل على تشكيل برلمان شعبي حقيقي في «الظل» يراقب اداء برلمان الحكومة حسب تعبيراتها.

(تفاصيل ص 4)

البنتاغون: كلينتون يسعى لتقديم 1,8 مليار دولار لاسرائيل

خدام: السلام ممكن خلال اشهر ومؤتمر الدوحة فقد قيمته

بيروت–من سلطان سليمان:

واشنطن–رويترز:

قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس انه بالامكان التوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر اذا انسحبت من الجنوب اللبناني وهضبة الجولان السورية.

وقال خدام «بمبادرة بسيطة وبعبارات بسيطة نحن نريد السلام واذا كانت اسرائيل تريده فعلا فلتنسحب وهذا الامر يمكن من الوصول الى اتفاقية سلام خلال ثلاثة اشهر هذا الكلام صحيح».

ودعا خدام الولايات المتحدة الى ممارسة ضغوط على اسرائيل كي تعيد النظر في سياستها حيال العملية السلمية. وفي اطار تعليقه على استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في واشنطن هذا الاسبوع بعد زيارة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى منطقة الشرق الاوسط في ايلول (سبتمبر) الماضي قال خدام «النجاح الذي حققته (زيارة اولبرايت) هو باستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل ولكن ما هو مستقبل هذه المفاوضات والى اين ستصل وماذا سيعطي للفلسطينيين».

واضاف «اذا اخذنا التصريحات والممارسات الاسرائيلية فاستئناف المفاوضات هو عبارة عن مناورة اسرائيلية لايجاد مبررات لبعض العرب من اجل حضور مؤتمر الدوحة».

وقال خدام «ان الدول العربية التي ستشارك في مؤتمر الدوحة تخالف قرار الامة العربية».

واضاف «ان مؤتمر الدوحة عمليا سقط. كان مؤتمر قمة فتحول الى مؤتمر وزراء والان يرجون مشاركة سفراء يعني المؤتمر في الواقع فقد قيمته».

من جهة اخرى قال وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين امس الاول ان الادارة الامريكية ستطلب من الكونغرس الموافقة على معونة عسكرية قيمتها 1,8 مليار دولار لاسرائيل في السنة المالية 1999 التي تبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وادلى كوهين بهذا الاعلان في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الدفاع الاسرائيلي الزائر اسحق موردخاي بعد ان اجريا محادثات في مبنى وزارة الدفاع «البنتاغون».

وقال كوهين للصحافيين «التزامنا بامن اسرائيل راسخ ولا ينتهي». واضاف انه قبل دعوة من موردخاي لزيارة اسرائيل الشهر المقبل.

«الانقاذ» طالبت مانديلا بوقف صفقة اسلحة للجزائر

معارض من جبهة التحرير يقتل عضوا في حزب زروال

■ باريس–رويترز: قالت صحيفة جزائرية امس ان نشطا من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا قتل عضوا في الحزب الحاكم الحالي خلال مواجهة بين المعارضة والحكومة بشأن نتائج الانتخابات المحلية التي جرت مؤخرا. ويعتبر مقتل احد انصار الحكومة بيدي عضو في حزب جزائري مشروع اول حادث من نوعه خلال نحو ستة اعوام من اعمال العنف الجارية في الجزائر بين الحكومة وانصارها من جانب واصوليين اسلاميين من جانب اخر.

وتحدثت الصحف ايضا عن انفجار قنبلة مما ادى الى اصابة ثلاثة من المدنيين وعن قيام قوات الامن بقتل سبعة نشطين اسلاميين خلال اشتباكين وعن عثور السلطات على ست جثث مجهولة الهوية قرب الجزائر العاصمة.

وقالت صحيفة (ليبرتيه) ان عضوا من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا قتل عضوا في حزب التجمع الديمقراطي الوطني الحاكم يوم الاثنين في منطقة سكيكدة النفطية الواقعة على بعد 350 كيلومترا شرقي العاصمة الجزائرية.

على صعيد اخر طلب رئيس الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج رابح كبير في رسالة وجهها الى الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا «تأجيل عقد» بيع اسلحة جنوب افريقية الى الجزائر. وفي رسالة تحمل تاريخ الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري اعرب كبير عن الامل في ان يوافق مانديلا على «تأجيل» هذا العقد ودعاه الى «اتخاذ مبادرة من شأنها ارساء السلام العادل الذي يصبو اليه شعبنا».

وقال مصدر قريب من الجبهة ان «المبادرة» التي تحدث عنها كبير قد تكون «اقتراحا» يقدمه مانديلا الى الحكومة الجزائرية للخروج من الازمة، دون اعطاء مزيد من الايضاحات.

وندد رئيس الجبهة بـ«بعض الدول» التي تمد السلطات الجزائرية بـ«الوسائل التي تستخدمها للقمع».

الرياضي سعيد عويطة والمسرحي الطيب الصديقي والاعلامية نسيمة الحر يتطلعون لمقاعد البرلمان

المغرب: اعلاميون وشعراء وفنانون ورياضيون يدخلون حلبة السباق السياسي

الرباط–«القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

ترك الرياضي المغربي سعيد عويطة حلبة العاب القوى حيث حقق ارقاما قياسية عالمية، وقرر الدخول الى حلبة السباق السياسي، بترشيح نفسه لخوض انتخابات البرلمان المغربي، التي ستجري يوم 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، واختار الانضواء تحت لواء حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (المعارض) والترشح في مدينة الدار البيضاء. ولعله بذلك اراد اثبات حضور سياسي شأن زميلته الرياضية نوال المتوكل التي اسندت لها مسؤولية للتسيير الحكومي ككاتبة للدولة في الشبيبة والرياضة.

من جهته، ترشح الحارس الرياضي والمدرب في كرة القدم بادو الزاكي في مدينة سلا (المجاورة للعاصمة الرباط) باسم حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية (وسط)، وذلك بعد بضعة اسابيع من التخلي عنه كمدرب لفريق كروي مغربي.

اما المسرحي الطيب الصديقي، فقرر الانتقال من خشبة التمثيل المسرحي (ولو مؤقتا) الى خشبة التمثيل النيابي، وترشح باسم حزب التجمع الوطني للاحرار (وسط) في مدينة الصويرة، مسقط والى الحزب الاخير نفسه انضمت الاعلامية نسيمة الحر صاحبة البرنامج الشهري في القناة التلفزيونية الثانية «بصراحة»، ورشحت نفسها بمدينة الدار البيضاء. وتتنافس معها في الدائرة نفسها الطبيبة النفسانية والاستاذة الجامعية آسيا القصبي المنتمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. كما ترشح باسم حزب التجمع الاعلامي عبد الله العمراني من القناة الثانية، في مدينة شفشاون، ومحمد اوجار (مدير جريدة «الميثاق الوطني») في الرباط.

وباسم الاتحاد الاشتراكي ترشح ايضا الشاعر والصحافي احمد صبري في الدار البيضاء، والشاعر والباحث الامازيغي محمد مستاوي في تارودانت، والصحافي عمر الطيبي (من وكالة الانباء المغربية) في بوعرفة (شرق المغرب) كما اعاد الصحافي التلفزيوني احمد الزيدي ترشيح نفسه في بوزنيقة التي كان نائبا لها في البرلمان السابق.

ورشح حزب الاستقلال (المعارض) الشاعرة مليكة العاصمي في مراكش والصحافيين لحسن عبد الخالق في تاوريرت وعبد الله البقالي في العرائش.

وفضل الاذاعي رشيد الصباحي الترشح في الرباط باسم جبهة القوى الديمقراطية (المنشق عن حزب التقدم والاشتراكية) كما ترشح الاعلامي محمد البوعناني (صاحب العديد من البرامج الاذاعية والتلفزيونية) باسم حزب الاتحاد الدستوري (اليميني).

كما ترشح باسم الاتحاد الاشتراكي الكاتب سالم حميش في تمارة والمفكر الدكتور علي اومليل في الرباط.

هذه الظاهرة التي استرعت الانتباه اكثر مع الانتخابات التشريعية الحالية بالمغرب، تطرح اكثر من سؤال حول الدوافع التي تجعل مجموعة من الاعلاميين والشعراء والفنانين والرياضيين يطمعون الى ولوج ميدان الممارسة السياسية والنيابية، وايضا حول مدى استطاعتهم الحصول على نفس الحجم من الاضواء كتلك التي توجد لديهم في الميادين المحتضنة لكفاءاتهم الاصلية.

واذا كان لكل واحد من تلك الوجوه المعروفة دوافعه ومحفزاته، فان توجه الاعلامية التلفزيونية نسيمة الحر نحو الترشح للبرلمان يرجع–كما تقول هي نفسها لـ«القدس العربي»–الى عاملين احدهما غير مباشر، ويتمثل في كونها بعد 13 او 14 سنة من العمل التلفزيوني، استنتجت ضرورة الربط بين العمل الاجتماعي والعمل السياسي. وتشير الى انها احست بامكانية الانتقال من فن طرح القضايا الاجتماعية الى محاولة تنفيذها بتولي المسؤولية».

اما العامل المباشر فترده نسيمة الحر الى ثقة الناس بها وتشجيعهم لها على ولوج العمل النيابي. ولذلك «فانا اسعى–تقول الاعلامية المغربية–الى تجسيد الثقة والحب المتبادلين بيني وبين الاسر المغربية في المساهمة بالاعمال التنموية لبلدي».

وتضيف ان اختيار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اربع نساء في حكومته حفز المرأة المغربية على تولي المسؤوليات الهامة والكبرى.

وتقول انها دخلت هذه التجربة بروح رياضية، فاذا وفقت سيشمل التوفيق وضع الثقة فيها، واذا لم يحصل ذلك ستكون قد ربحت تجربة على ارض الواقع.

الطالبان تطلب نشر مراقبين من الامم المتحدة في المطارات الافغانية

■ اسلام اباد–ا ف ب: طلب زعيم الطالبان الملا محمد عمر امس نشر مراقبين من الامم المتحدة في كل مطارات افغانستان بهدف منع وصول اسلحة من الخارج.

وفي تصريح ادلى به بواسطة الهاتف الى وكالة انباء موالية للطالبان مقرها باكستان اتهم الملا محمد عمر ايران بالقيام بتسليم اسلحة وذخائر «بكميات كبيرة» الى التحالف المعادي للطالبان.

وحذر الملا، الذي كان يتحدث من مقره العام في قندهار (جنوب غرب افغانستان)، الامم المتحدة من ان نظام الطالبان «ستصبح لديه شكوكا جدية ازاء دور الامم المتحدة في افغانستان» في حال تم تجاهل طلبه.

واضاف انه اذا اصبح دور الامم المتحدة «مشكوكا فيه» فان الطالبان «سيرغمون على رفض اي اقتراح يصدر عن الامم المتحدة في المستقبل».

وقد فشلت حتى الآن كل الجهود التي بذلتها الامم المتحدة لحمل الاطراف الافغان على اجراء حوار.

واكد زعيم الطالبان ان الاسلحة ادخلت من ايران الى مزار الشريف، معقل المعارضة في شمال البلاد، والى اقليم باميان (وسط). واكد وكيل احمد المسؤول الآخر في حركة طالبان ان هؤلاء اسروا عشرة جنود ايرانيين يقاتلون الى جانب قوات المعارضة.

وتتهم المعارضة الافغانية من جهتها باكستان والسعودية بتقديم مساعدة عسكرية الى الطالبان.

وكانت مصادر حركة الطالبان اكدت ان حكومة الرياض قد تعهدت بتأمين اعتراف دولي بالحركة الاصولية المتشددة التي تسيطر على كابول.

ISSN 1358-3379

9 771358 337117 06

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

رئيس الشيشان يعلن اقامة جمهورية اسلامية

■ اسطنبول - رويترز: قالت وكالة الاناضول التركية الرسمية للانباء امس الاربعاء ان الرئيس الشيشاني اصلان مشهدوف اعلن اقامة جمهورية اسلامية في الشيشان الاقليم الروسي المتمرد الذي مزقته الحروب. وقال مشهدوف في حفل استقبال في فندق بمدينة انطاكيا التركية الجنوبية «حصلنا على استقلالنا والان نعلن نظاما جديدا لادارة بلادنا. هو جمهورية الشيشان الاسلامية». واضاف في كلمته «اعلن على العالم باسره من انطاكيا.. من الان اصبحت الشيشان جمهورية اسلامية».

مازال وضع الاقليم الذي تقطنه اغلبية من المسلمين لم يحل بعد ان خاض حربا استمرت 21 شهرا للحصول على الاستقلال من روسيا. وكان مشهدوف قائدا للانفصاليين خلال الحرب. وقتل عشرات الالوف من الاشخاص خلال الصراع قبل توقيع اتفاق سلام في اب (اغسطس) عام 1996.

وترى روسيا مشهدوف (46 عاما) الذي كان كولونيلا سابقا بالمدفعية السوفييتية وقاد الانفصاليين للنصر على الجيش الروسي باعتباره زعيما معتدلا. ويصر مشهدوف على مطالب تشمل تمتع الشيشان بالسيادة الكاملة ولكن روسيا استبعدت ذلك وظلت مسألة وضع الاقليم المتمرد هي العقبة الرئيسية التي تواجه مفاوضات تطبيع العلاقات مع روسيا.

وقال مشهدوف «في البروتوكول الذي وقعناه قال الروس (لن نحاربكم مرة اخرى) ولكننا مازلنا لا نثق فيهم».

واضاف ان القوات الشيشانية مستعدة للقتال مرة اخرى اذا وقفت روسيا في طريق حصول الاقليم على الاستقلال الكامل.

وقال «اذا تلاعبت روسيا لتعطيل استقلالنا فاننا مستعدون للعودة لحرب اكثر قوة.. اننا نعرف ان روسيا تتعامل بوجهين». وقال مشهدوف ايضا ان الشيشان التي تواجه مشكلات اقتصادية كبيرة، ستنتهج سياسة تحرر اقتصادي.

ومن المتوقع ان يتوجه مشهدوف الى اسطنبول اليوم الخميس.

الهند وباكستان تستأنفان مباحثات تطبيع العلاقات في كانون الأول

■ نيودلهي - رويتر: ذكرت وكالة يونايتد نيوز الهندية للانباء امس الاربعاء ان دبلوماسيين من الهند وباكستان سيجتمعون في كانون الاول (ديسمبر) لبحث تطبيع العلاقات بين البلدين.

ونقلت الوكالة عن وزيرة الدولة الهندية للشؤون الخارجية كمالة سينها قولها ان المحادثات التي تجري على مستوى امناء وزارة الخارجية ستستانف الشهر المقبل. ولم تذكر موعد الاجتماع بالتحديد.

والقضية الاساسية في تطبيع العلاقات بين الهند وباكستان هي كشمير. وابلغت سينها الوكالة أن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وافق على أن كشمير قضية ثنائية وليست دولية.

وكانت سينها عضوا في الوفد الهندي برئاسة رئيس الوزراء اندر كومار غوجرال في قمة الكومنولث التي عقدت في ادنبره في تشرين الاول (اكتوبر).

واجتمع جوجرال وشريف على هامش تلك القمة. واجتمع امينا وزارتي خارجية البلدين ثلاث مرات منذ اذار (مارس) 1997.

وتريد باكستان ان تتولى لجنة خاصة منفصلة معالجة مسالة كشمير التي كانت السبب في حربين من ثلاث حروب بين الدولتين. وتريد الهند التي تسيطر على ثلثي كشمير معالجة القضية على مستوى أميني وزارتي الخارجية دون اعطائها اي خصوصية.

محاكمة عميل سابق للاستخبارات البريطانية بتهمة نشر أسرار

■ لندن - ق ب: ظهر اخيرا اول عميل للاستخبارات البريطانية «ام آي 6» متهم بكشف لسرار خطيرة منذ قضية العميل الروسي جورج بليك التي وقعت قبل 36 عاما. ففي محكمة شرقي العاصمة البريطانية لندن اتهم العميل السابق وبطل القضية الجديدة قبل يومين بالتخطيط لاصدار كتاب حول تجربته في الاستخبارات البريطانية.

وقد اتهم ريتشارد توملينسون البالغ من العمر 34 عاما بالتخطيط لاصدار كتاب في استراليا حيث يختلف القانون عنه في بريطانيا من حيث معاملة الكتب الحساسة، ما اعاد الى الاذهان كتاب «صائد الجواسيس» الذي احرج حكومة رئيس الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر في الثمانينيات.

ويعتبر توملينسون اول عميل يحاكم بموجب القانون الصادر عام 1989 المسمى «قانون الاسرار» والذي عارضه حزب العمال حينما كان خارج السلطة. وامر قاضي محكمة «بو» في شرق لندن بوضع المتهم في الحبس الانفرادي مدة اسبوع كي يكمل فريق تابع للفرع الخاص تحقيقاته معه.

وكان توملينسون الذي يحمل جنسية مزدوجة بريطانية نيوزلندية قُبض عليه في ميلتون كينز يوم الجمعة الماضي وهو يحاول مغادرة بريطانيا، وقدر انه لو نجح في الهروب لما يكن جهاز استخبارات «ام آي 6» البريطاني من حظره من اصدار الكتاب كما فعل بيتر رايت مؤلف «صائد الجواسيس» عام 1989.

وخدم توملينسون في البوسنة والهرسك وموسكو، وكلفته الاستخبارات البريطانية متابعة ملف دولة شرق اوسطية كانت تحاول الحصول على مواد من اجل استخدامها في مصنع للاسلحة الكيماوية، ولكنه طُرد من الخدمة عام 1995 بعد وضعه تحت المراقبة والفحص 3 اعوام. وقد وقع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في حينها امرا يمنعه من رفع قضيته الى محكمة الجنايات للتظلم ضد الجهاز الاستخباري.

واعلم توملينسون العام الماضي للـ«ام آي 6» ان كتابه مخزّن في ملفين سريين في جهازي حاسوب مختلفين وانه شفّرهما، «بحيث سينشر الكتاب في شبكة المعلومات الدولية «انترنت» اذا لم يتلق الحاسوبان اشارة مني مرة كل اسبوع» في محاولة منه للحصول على ما يعتقد انه حقوقه المادية.

وقد رفع الحظر على الصحفيين والتقارير الصحفية حول قضية توملينسون التي لم ينشر حولها الا القليل، بعد ظهوره في المحكمة يوم الاثنين ونشر اسمه للمرة الاولى. وطوال جلسة الاستماع التي استمرت 30 دقيقة حافظ العميل السابق المعروف بانه تخرج بامتياز من جامعة كامبردج في مجال علوم الجو والطيران على صمته.

وذكرت محامية الادعاء درو شاربلينغ للمحكمة عبر توجيه حديثها لـتوملينسون انه «كشف في الفترة ما بين 19 شباط (فبراير) و30 ايلول (سبتمبر) الماضي اي في الوقت الذي عملت فيه عضوا في الخدمات السرية البريطانية ودون مرجعية قانونية معلومات لشخص اخر كانت في حوزتك لانك كنت عضوا في الوحدة السرية الخاصة». وقالت محامية الاتهام للمحكمة ان توملينسون بعد تركه الخدمة في الاستخبارات اعاد نشر تجربته ضمن كتاب لاسباب عملية، مع ان ثمة قوانين تحرّم كتابة التجربة دون مرجعية قانونية او اذن، ولكن السيد توملينسون «استمر في هذه التجارة»، على حد تعبيرها.

«وتوصل السيد توملينسون في شباط (فبراير) الماضي لاتفاق مع الـ«ام آي 6» بعد ان اعطاهم مخطوطة كتابة ووعدهم بانه لن يكشف عن معلومات جديدة لاي شخص» حسب قول شاربلينغ التي تابعت بالقول انه بعد الكشف عن ان المتهم ما زال ينوي الاستمرار في نشر كتابه فقد ارسلت المخابرات البريطانية اعضاء في الفرع الخاص لمقابلة الناشر الاسترالي. ورفض القاضي رونالد بارتيل اطلاق سراح المتهم بكفالة مالية على خلفية احتمال سعيه للاختفاء او الهرب، وذلك بعد ان قالت محامية الادعاء ان توملينسون «سيظل يعيد محاولات نشر كتابه في الاسواق».

وقال ديفيد اوين مستشار توملينسون للمحكمة ان المسألة ليست «مسألة شخص قام بطريقة واعية او لا واعية بكشف امور او اعطاء اسرار للاعداء» لان توملينسون قدم معلومات مختصرة عن المشروع للناشر الاسترالي وليس مخطوطة الكتاب. اما جون ووندهام محامي توملينسون ومدير منظمة الدفاع عن الحريات المدنية «ليبرتي» فقال انه بعد ان بعد ان استمع لموكله وجد لديه «الكثير من المظالم ضد «ام آي 6» التي لا تحب له عرضها امام محكمة». وقال انه يطلب من محامي الادعاء «الغاء اتهاماته». ويتوقع ان يصدر القاضي حكمه على المتهم يوم الاثنين القادم، وفي حال ثبوت التهم الموجهة للعميل السابق توملينسون فسيواجه حكما بالسجن لمدة عامين.

يلتسين يقيل نائب امين مجلس الامن القومي

البرلمان الروسي يصدق على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية

■ موسكو - رويترز: صدق المجلس الاتحادي الروسي بالاجماع على معاهدة دولية تحظر الاسلحة الكيميائية وتلزم موسكو بتدمير ترسانتها الضخمة من هذه الاسلحة وتحويل المصانع المنتجة لها الى الاستخدام السلمي خلال عشر سنوات.

وبعد تصديق المجلس الاتحادي وهو احد مجلسي البرلمان الروسي تحال المعاهدة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين للتوقيع عليها.

وكان مجلس النواب الروسي (الدوما) قد وافق على المعاهدة يوم 31 تشرين الاول (اكتوبر).

وتلزم المعاهدة روسيا بانفاق 250 مليون دولار على مدى عشرة اعوام لتدمير مخزونها من الاسلحة الكيميائية وتقديم 80 مليون دولار كمساهمة لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية.

من جهة اخرى اعلن المكتب الصحفي للرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاربعاء ان الرئيس اقال بوريس بيرزوفيسكي من منصب نائب امين مجلس الامن القومي الروسي.

وجاء في بيان رسمي موقع يلتسين مرسوما يعفي بوريس ابراموفيتش بيرزوفيسكي من منصبه كنائب لامين مجلس امن الاتحاد الروسي لانتقاله الى عمل اخر. ويعتبر بيرزوفيسكي (51 عاما) من رجال الاعمال الاثرياء الذين القوا بثقلهم وراء يلتسين واستخدموا وسائل الاعلام التي يملكونها ومواردهم المادية لصالحه خلال حملة الانتخابات الرئاسية العام الماضي.

وعين بيرزوفيسكي عضوا في مجلس الامن القومي في 29 تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي وشارك في صياغة اتفاق سلام مع الانفصاليين في جمهورية الشيشان وقعه يلتسين في ايار (مايو) الماضي.

لكن بيرزوفيسكي رجل الاعمال الذي امتدت نشاطاته الى النفط والسيارات والتلفزيون والصحف اصطدم مع اناتولي تشوبايس كبير الاصلاحيين في فريق يلتسين الذي يشغل منصب النائب الاول لرئيس الوزراء حول مسار السياسة خلال الاشهر القليلة الماضية.

بوريس بيرزوفسكي خلال مؤتمر صحافي عقده امس عقب اعلان اقالته من منصب نائب امين مجلس الامن القومي الروسي (رويترز)

أنقرة تبدأ مناورات في شمال قبرص

مقاتلات تركية تتدرب على توجيه ضربات جوية وهمية لصواريخ روسية

نيقوسيا - أوميت انجينسوي:

أجرى الجيش التركي الثلاثاء استعراض قوة في شمال قبرص كانت ابرز مرحلة فيه هبوط ثماني طائرات من طراز اف-16 في مطار جيتشيكالي للمرة الاولى منذ سنة.

وجاءت عمليات الهبوط التي تدخل في اطار المناورات العسكرية التركية «طوروس-97» التي تجري ايضا في المياه الدولية للبحر المتوسط، ردا على هبوط ثماني طائرات اف-16 يونانية في مطار بافوس (جنوب) اثناء المناورات القبرصية اليونانية المشتركة «نيكيفوروس-97» التي جرت ما بين 10 و15 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

يذكر ان قبرص مقسمة الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ التدخل العسكري التركي العام 1974 اثر انقلاب قام به قوميون من القبارصة اليونانيين بدعم من اثينا لضم الجزيرة الى اليونان.

ومنذ ذلك الحين، لا تزال تركيا تنشر نحو 35 الفا من قواتها في شمال قبرص حيث اعلن القبارصة الاتراك «جمهورية شمال قبرص التركية» التي تعترف بها انقرة وحدها.

وفي تصريح صحافي قال وزير الدفاع التركي عصمت سيزجين الذي وصل الى نيقوسيا الاثنين لحضور هذه المناورات التي يشارك فيها نحو 10 الاف جندي «ان هذه المناورات تهدف الى استمرار الردع والمحافظة على السلام» في قبرص.

واضاف «ان الحفاظ على السلام يتطلب قوة عسكرية حسنة التجهيز ومدربة تدريبا جيدا (...) فالقوات التركية ستبقى ضمانة للسلام والهدوء في الجزيرة». وأضاف «ان تركيا ستقوم دائما بمسؤولياتها التاريخية تجاه جمهورية شمال قبرص التركية».

وأكد وزير الدفاع القبرصي التركي تانر اتكين «سنعتمد دائما على الوطن الام (تركيا) لضمان أمننا».

وتشارك في المناورات التي تستمر ثمانية ايام عشرون طائرة اف-16 وأربعون مروحية ووحدة من القوات البرمائية وسفينة انزال وزورقان سريعان وثلاث غواصات واربع فرقاطات. وأكدت مصادر تركية ان هذه المناورات تهدف الى «صد هجوم (محتمل) ضد جمهورية شمال قبرص التركية».

وفي هذا السياق، قامت القوات التركية امس الاربعاء بعملية انزال على شواطئ جمهورية شمال قبرص التركية في منطقة غوزليورت (غرب) وذلك للمرة الاولى منذ العام 1974.

وكان الجنرال التركي كوكسال كاراباي أكد يوم الجمعة الماضي ان «المناورات القبرصية التركية نيكيفوروس-97 كانت بمثابة عملية لاحتلال جميع أراضي جمهورية شمال قبرص التركية بما فيها جيرين (ميناء كيرينيا في الشمال)».

وجاءت المناورات التركية في بحر ايجه في المتوسط وفي شمال قبرص وكذلك المناورات اليونانية في ايجه، في وقت اجتمع الاثنين في كريت رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس مع نظيره التركي مسعود يلماظ لاعادة تحريك عملية تطبيع العلاقات الثنائية بين البلدين.

واضافة الى «طوروس-97» بدأ الجيش التركي السبت الماضي مناورات اطلق عليها اسم «كارارليليك-97» من المقرر ان تستمر حتى الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) في بحر ايجه وشرق المتوسط.

وأفادت مصادر عسكرية تركية في قبرص ان الطيران التركي اجرى الاربعاء تدريبات على توجيه ضربات جوية وهمية لصواريخ اس-300 الروسية التي اعلنت الحكومة القبرصية في كانون الثاني (يناير) الماضي شراءها والتي اثارت غضب تركيا التي رأت فيها تهديدا لأمنها.

وقد أعلنت قبرص انها عقدت هذه الصفقة مع روسيا بقيمة 600 مليون دولار لتعزيز دفاع الجزيرة ضد اي هجمات جوية تركية محتملة.

استقالة 5 وزراء قبارصة يونانيين

■ نيقوسيا - ا ف ب: قدم خمسة وزراء قبارصة يونانيين بينهم وزيرا الدفاع والداخلية استقالتهم امس الاربعاء.

والوزراء الخمسة ينتمون الى حزب «ديكو» (اليمين الوسط) الشريك في الائتلاف الحاكم مع حزب «ديزي» وهو حزب الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس.

وقام الامين العام لحزب «ديكو» سبيروس كيبريانو رئيس الجمهورية الاسبق باعلان هذه الاستقالات في تصريح صحافي ادلى به اثر اجتماع للجنة المركزية للحزب.

والوزراء الخمسة الذين سيقدمون استقالتهم هم وزراء الدفاع والداخلية والعمل والزراعة والتجارة.

اعادة انتخاب جولياني عمدة لنيويورك

فوز الجمهوريين في انتخابات بلدية بالولايات المتحدة



عمدة نيويورك رودولف جولياني يحيي مؤيديه عقب اعلان اعادة انتخابه أمس (رويترز)

■ نيويورك - ا ف ب: فاز الجمهوريون او احتفظوا بالمناصب الرئيسية التي كانت شملتها الانتخابات الامريكية امس الاول الثلاثاء لاختيار حاكمين اثنين واكثر من 200 رئيس بلدية واعضاء مجالس محلية وشملت استفتاءات تتعلق بمسائل اجتماعية.

وفي نيويورك احتفظ رئيس بلدية المدينة رودولف جولياني (53 عاما) بمنصبه لكنه لم يحقق النتيجة الكبيرة التي توقعتها استطلاعات الرأي. فقد حصل على 56 % من الاصوات مقابل 42 % لمنافسته الديمقراطية روث مسينجير وفق النتائج التي نشرت صباح الاربعاء وشملت 96 % من مكاتب الاقتراع.

وجولياني الذي انتخب مرة اولى العام 1993 هو اول جمهوري يعاد انتخابه في رئاسة البلدية منذ العام 1936.

ومع ان استطلاعات الرأي تشير الى ان غالبية سكان نيويورك لا يحبون جولياني المدعي العام الفيدرالي سابقا البارد والمتسلط، فانهم في الوقت ذاته يعتبرون انه وراء نهضة هذه المدينة: اذ حقق تراجعا مذهلا في نسبة الجرائم بلغ اكثر من 50 % في غضون اربع سنوات وتراجعا في الاتجار بالمخدرات وفي نفوذ المافيا وتحسنا اقتصاديا.

وفي اول خطاب له اكد جولياني ان «السنوات الاربع المقبلة ستخصص لمد اليد الى كل سكان نيويورك».

وتعهد ايضا مكافحة المخدرات كما فعل ضد الجريمة منذ اربع سنوات.

وانتخب سكان نيويورك وغالبيتهم من الديمقراطيين، مرشحي هذا الحزب لمناصب محلية مختلفة.

وفي فيرجينيا (شرق) انتخب جيم غيلمور (48 عاما) حاكما لهذه الولاية متغلبا على المرشح الديمقراطي دون بيير (47 عاما).

في المقابل واجهت كريستين تود ويتمان (51 عاما) التي تعتبر مرشحة محتملة لمنصب نائبة الرئيس في العام 2000 صعوبات في الفوز في منصب الحاكمية في نيوجرزي قرب نيويورك.

واظهرت النتائج التي شملت 99 % من مكاتب الاقتراع ان ويتمان حصلت على 47 % من الاصوات مقابل 46 % لمنافسها جيم ماكغريفي (40 عاما).

وفي اوريغن رفض الناخبون بنسبة 60 % استفتاء حول الغاء اول قانون اعتمد في الولايات المتحدة حول الانتحار تحت مراقبة طبية العائد الى العام 1994 الذي يسمح لمريض له أمل بالحياة اقل من ستة اشهر باللجوء الى هذا الاجراء.

وفي ولاية واشنطن رفض الناخبون بنسبة 69 % استفتاء حول تعزيز مراقبة الاسلحة.

بعد 15 عاما على حرب الفولكلاند

الرئيس الأرجنتيني يتلقى دعوة لزيارة بريطانيا

■ بوينوس ايرس - ا ف ب: حققت الدبلوماسية الارجنتينية امس الاول الثلاثاء انتصارا لافتا عندما أعلنت الخارجية البريطانية عن دعوة الرئيس كارلوس منعم الى القيام بزيارة رسمية للندن بعد خمس عشرة سنة على حرب جزر المالوين (الفولكلاند).

وتأتي هذه الدعوة بعد اقل من خمسة عشر يوما على الزيارة الرسمية للرئيس الامريكي بيل كلينتون الى بوينوس ايرس والذي تطرق الى هذا الموضوع خلال محادثاته مع الرئيس منعم ووعده بالتدخل لتعزيز العلاقات بين دولتين صديقتين، كما أعلن مصدر دبلوماسي.

وقد أعلن عن الدعوة في لندن وزير الخارجية روبن كوك في ختام لقاء مع نظيره الارجنتيني غيدو دي تيلا الذي يعتبر بلا منازع اكثر الوزراء الارجنتينيين تأييدا لبريطانيا والذي ضاعف محاولاته في السنوات الأخيرة حتى توصل الى انتزاع هذه الدعوة كما اضاف المصدر.

فبعد حرب المالوين الدامية من 12 نيسان (ابريل) الى 14 حزيران (يونيو) 1982 احتاج البلدان الى ثماني سنوات لاعادة علاقاتهما بشكل خجول في البداية. ولم توقع أولى الاتفاقات الثنائية حول مشاكل الصيد إلا في 1993. وبعدما زادت بوينوس ايرس مؤشرات حسن النية انتدبت لندن الامير اندرو في 1994 ثم أميرة ويلز في 1996 للاضطلاع بدور سفير انما من دون القيام بزيارة رسمية.

وأشاد كوك بهذه «المرحلة المنطقية الناجمة عن العلاقات الاقتصادية الممتازة» بين البلدين واعتبرها اوميرتو روجيرو رئيس الكتلة البيرونية في البرلمان مؤشراً على تغيير مهم في العلاقات الثنائية.

لكن تبادل عبارات المجاملة لا يحل المشكلة الاساسية المتمثلة بالسيادة على ارخبيل المالوين كما قالت الاوساط السياسية الارجنتينية.

ولا تقبل لندن على الاطلاق طرح مسألة سيادتها على الارخبيل. وهذا الموضوع لن يدرج في البرنامج الرسمي لزيارة منعم التي ستتم في النصف الثاني من العام 1998.

واضاف روجيرو ان بوينوس ايرس وعلى رغم هزيمتها الساحقة في 1982 «لن تتخلى ابدا عن الكفاح من أجل السيادة على المالوين بالطرق الديمقراطية والسلمية وهذا هدف غير قابل للنقاش في حكومتنا».

ولم يتوان منعم عن التأكيد خلال أحاديثه عن هذا الموضوع ان «العلم الارجنتيني سيرفرف على المالوين قبل نهاية ولايتي في 1999».

اعتقال كاهن في ايطاليا بتهمة التواطؤ مع المافيا

روما - من كيلي فيلاسكيز:

اثار اعتقال كاهن من الرهبانية الكرملية في باليرمو في صقلية (جنوب) متهم بالتواطؤ مع «الكوزا نوسترا» المافيا الصقلية امس الاول الثلاثاء، سخطا وقلقا في ايطاليا.

واعتقل ماريو فريتيتا (58 عاما) كاهن رعية حي كالسا في وسط باليرمو التاريخي مع ستة اشخاص اخرين يشتبه في انهم اعضاء في المافيا. والقى انه كان كاهن اعتراف العراب بيترو البيري الذي كان يعتبر زعيم المافيا الصقلية حتى توقيفه في السادس من حزيران (يونيو) الماضي في صقلية.

وقال الكاهن للمحققين انه «ساعد البيري روحيا» عندما كان يمر بازمة ايمان بعدما ارتكب عمليات قتل عدة بينها قتل النائب الاوروبي سالفو ليما العام 1992.

والقر انه اقام قداسا في المخبأ الذي اعتقلت فيه الشرطة البيري، واعترف انه عقد قران رجل فار محكوم عليه بالسجن العام 1996. واثار تصرف الكاهن الذي تستر على العراب البيري عندما كانت الشرطة تلاحقه واعترافه انه كذب على القضاة في تموز (يوليو) بعد اعتقال البيري لحمايته، ردود فعل كثيرة في أوساط الكنيسة الصقلية.

ودعا الكاهن المناوئ للمافيا انطونيو غارو من رعية كنيسة عنواء لورد في حي زيسا الفقير في باليرمو، سلطات الكنيسة الكاثوليكية الى التفكير بموقفها في حالات مماثلة.

واكد غارو الذي اعرب عن تضامنه مع الكاهن الموقوف «علينا ان نناقش مع اسقفنا هذه المسألة لاعطاء رد موحد يحول دون عزل كهنة مثل فريتيتا».

ومعروف ان زعيم المافيا كان كاثوليكيا ممارسا تلقى دروسا في المدرسة الاكليريكية الصغيرة في باليرمو وكان له علاقات مع اربعة كهنة على الاقل. وعثرت الشرطة في مخبأه على كنيسة ومكتبة تضم اكثر من مئتي كتاب عن اباء الكنيسة وعن فلاسفة مسيحيين مثل كيير كغارد.

وقال المدعي العام المساعد في قضايا مكافحة المافيا غيدو لو فورتي ان المافيا «قادرة على اختراق اوساط لا تحوم عليها شكوك بتاتا»، والمحافظة على «نظام تحالفات لا ريب فيها». وافاد مصدر قضائي ان كاهنين اخرين من باليرمو لم ينشر اسماهما يخضعان للتحقيق بعد اعتقال الاب فريتيتا. واعربت اسقفية باليرمو «التي تؤكد دوما ان المافيا متناقضة مع الانجيل» عن «مرارتها» وافادت في بيان رسمي انها «طلبت من المسؤولين عن الكاهن الايضاحات». واعرب رئيس اساقفة باليرمو المونسنيور سالفاتوري دي جورجي عن «ثقته بالقضاء وقوى الامن» وامل في «الا يؤثر هذا الحادث المؤلم على الثقة بالاكليروس ولا سيما الكهنة الكرمليين الذين يتولون يوميا مهام التبشير وتوعية الضمائر».

القاهرة تستضيف القمة القادمة لمجموعة الـ 15

■ كوالالمبور - ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس الاربعاء ان القمة الثامنة لمجموعة الـ15 التي تضم 16 دولة نامية ستعقد في القاهرة في ايار (مايو) 1998.

واوضح في مؤتمر صحافي عقده في ختام اعمال القمة السابعة للمجموعة التي عقدت في كوالالمبور ان قمة القاهرة ستتبعها قمة تعقد في شباط (فبراير) 1999 في جامايكا.

وستبحث قمة القاهرة اقتراحا بانشاء امانة عامة لمجموعة الـ15 التي انشئت في 1989 في بلغراد (وكن يوغوسلافيا السابقة لم تعد عضوا في المجموعة بعد تفككها الى عدة دول) واصبحت تضم 16 دولة نامية بهدف موازنة تأثير مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

واعلن مهاتير محمد من جهة اخرى أن ممثلين عن دول مجموعة الـ15 سيجتمعون في كانون الاول (ديسمبر) في كوالالمبور من اجل وضع مشاريع لتنظيم اسواق الصرف العالمية.

واضاف ان هذه التوصيات سترفع الى قادة دول مجموعة الـ15 لكي يرفعوها بدورهم فيما بعد الى صندوق النقد والبنك الدوليين.

واعتبر رئيس الوزراء الماليزي ان ليس من سبب يبرر عدم وضع قوانين وانظمة لاسواق الصرف على غرار الانظمة والقوانين التي تطبق فيما يتعلق باسهم البورصات.

وتضم مجموعة الخمس عشرة الجزائر والارجنتين والبرازيل وتشيلي ومصر، واندونيسيا والهند وجامايكا وماليزيا والمكسيك ونيجيريا والبيرو والسنغال وفنزويلا وزيمبابوي وكينيا.

اتصالات ايرانية تركية بشأن اعادة تبادل السفراء

■ انقرة - ا ف ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية سرميت اتاجنلي امس الاربعاء انه ينتظر وصول نائب وزير الخارجية الايراني محسن امين زاده الجمعة الى انقرة حاملا رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي الى نظيره التركي سليمان ديميريل.

واضاف المصدر ذاته ان مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية التركي مراد سونغار سيستقبل امين زاده ومن المقرر ان يلتقي هذا الاخير ايضا الرئيس التركي سليمان ديميريل وان يسلمه رسالة من نظيره الايراني بشأن العلاقات الثنائية.

وكانت تركيا وايران قررتا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تبادل السفراء مجددا بينهما في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ان مرت العلاقات بينهما بازمة منذ شباط (فبراير) الماضي استدعى خلالها كل بلد سفيره في البلد الآخر.

وقد اندلعت هذه الازمة بسبب تصريحات مؤيدة لتطبيق الشريعة ادلى بها سفير ايران في انقره محمد رضا باقري.

وطلبت تركيا حينها رحيل باقري والقنصل الايراني العام في اسطنبول محمد رضا رشيد الذي ادلى بتصريحات مشابهة. واعتبر دبلوماسي ايراني ثالث هو القنصل العام في ارضروم (شرق) شخصا غير مرغوب فيه بعد ان وجه انتقادات عنيفة الى المسؤولين في الجيش التركي.

وردت ايران مطالبة باستدعاء السفير التركي في طهران عثمان كوروتورك والقنصل العام في اوروميه (شمال غرب) الق اوزسنجق.

وترفض ايران هذه الاتهامات.

واشنطن تشتري مقاتلات ميغ - 29 من مولدافيا لمنع بيعها لايران

■ واشنطن - ا ف ب: اعلن وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين في مؤتمر صحافي عقده امس الاول الثلاثاء ان الولايات المتحدة اشترت سرا من مولدافيا 21 مقاتلة ميغ-29 من بينها 14 طائرة ميغ-29سي ذات قدرة نووية وذلك لمنع ايران من الحصول عليها.

ولم يكشف كوهين قيمة الصفقة المتعلقة باتفاق وقع مع مولدافيا، مشيرا الى ان هذه الطائرات ذات القدرة النووية هي الاولى التي تحصل عليها الولايات المتحدة وان روسيا ابلغت بالصفقة.

واضاف كوهين ان لديه معلومات موثوق بها تفيد بان العديد من الدول حاولت الحصول على هذه الطائرات الا ان المحاولة الايرانية عبر وسطاء لم تعلن هويتهم هي التي دفعت اخيرا الولايات المتحدة في شباط (فبراير) الماضي الى قطع الطريق على طهران.

بدء اعمال قمة افريقيا والكاريبي والهادئ

■ ليبرفيل - ا ف ب: تبدأ في الغابون اليوم الخميس قمة لدول افريقيا والكاريبي والهادئ تستمر يومين ويشارك فيها 71 وفدا بينها ثلاثون برئاسة رئيس دولة.

وتهدف هذه القمة الى التوصل الى مواقف مشتركة واعادة تحديد علاقات هذه الدول مع الاتحاد الاوروبي.

وسبقت القمة مشاورات تمهيدية استمرت اربعة ايام جرت بين لجان متخصصة واجتماعات وزارية.

واعتبر المراقبون ان هذه القمة وهي الاولى للدول المنضوية في التجمع الذي يطلق عليه اسم افريقيا والكاريبي والهادئ ستفسح في المجال امام القادة لاتصالات سياسية بالاضافة الى طابعها الاقتصادي.

ومن بين القادة المشاركين في القمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي الذي اصبحت بلاده من الدول العملاقة سياسيا في القارة الافريقية، ورئيس الكونغو دنيس ساسو نغيسو الذي لم يحظ باعتراف دولي.

الاخضر الابراهيمي اعرب عن ارتياحه لمباحثاته مع طارق عزيز

كلينتون يشدد على «حل دبلوماسي» ويحذر بغداد من قصف طائرة المراقبة

■ واشنطن ـ بغداد ـ اف ب: اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الثلاثاء على ضرورة حل الازمة القائمة بين الامم المتحدة والعراق «بالطرق الدبلوماسية» داعيا بغداد «بحزم» الى الامتثال لقرارات الامم المتحدة.

وحذر الرئيس الامريكي بغداد من مغبة مهاجمة طائرة التجسس الامريكية يو-2 التي تستخدمها الامم المتحدة وقال ان ذلك سيكون «خطأ جسيما» دون ان يحدد ما يمكن ان يترتب عليه من عواقب.

وفي مؤتمر صحافي مقتضب عقده في البيت الابيض قال كلينتون «اعتقد ان علينا في هذه المرحلة ان نبذل قصارى جهودنا لتسوية (الازمة) بالطرق الدبلوماسية». واكد «يجب ان يحل ذلك دبلوماسيا» واعلن «هناك مهمة ويتعين على العراقيين الافساح في المجال امام الامم المتحدة لانجازها».

وقد ارسل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وفدا يضم ثلاثة من كبار الدبلوماسيين الى بغداد التي من المتوقع ان يصلها غدا الاربعاء.

وعلى رغم هذه اللهجة المعتدلة، شدد كلينتون على ان موقف الولايات المتحدة لم يتغير في الجوهر اي انه يتعين على الرئيس العراقي صدام حسين العودة عن قرار طرد الاعضاء الامريكيين من اللجنة الخاصة للامم المتحدة. وقد تسبب هذا القرار الذي اعلن في 29 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بالازمة الحالية.

واكد كلينتون انه لا بد «لصدام حسين ان يحترم قرارات الامم المتحدة ويسمح لنا باستئناف عمليات التفتيش» الرامية الى التحقق من قيام بغداد بتدمير جميع اسلحة الدمار الشامل.

واضاف «اذا لم يكن لديه شيء ليخفيه، واذا لم يكن يحاول صنع اسلحة الدمار الشامل، فعليه الا يقلق معاً اذا كان فريق التفتيش يضم اميركيين او سواهم».

وقال كلينتون ان «قرار الامم المتحدة واضح. ومهمة التفتيش ليست غامضة. ومن مصلحة العالم التي عبرت عنها قرارات مجلس الامن، منع العراق من صنع اسلحة الدمار الشامل».

وخلص كلينتون الى القول ان «على صدام حسين اعادة الاحترام لمهمة التفتيش. وهذا كل ما في الامر. ويتعين علينا ان نكون حازمين جدا في هذا الموضوع».

ومن جهة اخرى اعلن رئيس وفد الامم المتحدة الى بغداد الاخضر الابراهيمي امس الاربعاء ان محادثاته الاولى التي بداها في بغداد للتوصل الى حل الازمة مع الامم المتحدة تجري «في جو طيب جدا».

وقال الاخضر الابراهيمي للصحافيين «لقد اجرينا جلسة محادثات وكانت هذه الجلسة في جو طيب جدا» مضيفا «سنستانف المحادثات مساء مع السيد طارق عزيز لمواصلة الحديث».

وردا على سؤال حول مدى تفاؤله بالتوصل الى اتفاق مع الجانب العراقي اكتفى الابراهيمي بالقول «تفاءلوا بالخير تجدوه».

وكان الابراهيمي قد وصل الى بغداد ظهر امس على راس وفد من الامم المتحدة مكلف بمحاولة اقناع السلطات العراقية بالعودة عن قرارها بطرد الخبراء الامريكيين الاعضاء في فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واوضح الابراهيمي، الجزائري الجنسية، انه سلم الجانب العراقي رسالة من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان موجهة الى الرئيس العراقي صدام حسين.

ويرافق الابراهيمي في مهمته الارجنتيني اميليو كارديناس والسويدي يان الياسون.

واضافة الى طارق عزيز حضر الاجتماع الاول مع وفد الامم المتحدة كل من وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر محمد رشيد ومندوب العراق الدائم في الامم المتحدة نزار حمدون.



نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يستقبل البعثة الدولية في بغداد امس

اطفال فلسطينيون يتظاهرون دعما للعراق في مواجهته مع الولايات المتحدة (رويتر)

الدوحة تدعو العراق والامم المتحدة الى ضبط النفس

■ الدوحة ـ ا ف ب: دعت قطر امس العراق والامم المتحدة الى ضبط النفس من اجل حل الازمة بينهما بالوسائل الدبلوماسية اثر قرار العراق عدم قبول مفتشين امريكيين في فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان مجلس الوزراء القطري «تابع بقلق بالغ تطورات الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة بشأن عمل اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ويدعو كافة الاطراف المعنية الى ضبط النفس». واضافت الوكالة ان مجلس الوزراء دعا الطرفين الى «التعامل بحكمة لحل الازمة بالطرق الدبلوماسية للوصول الى حل من شانه استكمال تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن وابعاد المنطقة عن اجواء التوتر والعنف والاسهام في رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

سكان مخيم فلسطيني تظاهروا تضامنا مع العراق

■ مخيم الدهيشة ـ اف ب: تظاهر عشرات من طلبة المدارس امس الاربعاء في مخيم الدهيشة للاجئين في جنوب الضفة الغربية مطالبين برفع الحصار الدولي عن العراق.

وخرج نحو 70 من التلامذة برفقة مدرسيهم يحملون اعلاما عراقية وفلسطينية ولبنانية الى الشارع الرئيسي عند مدخل مدينة بيت لحم الجنوبي هذه المنطقة خاضعة لسيطرة فلسطينية كاملة.

ورفع المشاركون في التظاهرة التي دعت اليها، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش، لافتات تدعو الى رفع الحصار الدولي المفروض على العراق منذ سبع سنوات.

ودعا المشاركون في التظاهرة الى «انقاذ اطفال العراق والسماح بادخال العلاج والغذاء لهم» ونددوا بـ «التحرشات الامريكية» ضد العراق.

محللون: صدام مصمم على تمزيق نظام التفتيش وانهاء الحصار والاحتفاظ بأسلحة استراتيجية

واشنطن ـ من جوناثان رايت:

صدام حسين ـ لاعب شطرنج من الطراز الاول يصر على البقاء في السلطة أم مخطط أخرق يترنح بين أزمة واخرى لأنه مرارا يخطىء في قراءة خريطة الجو الدبلوماسي.

يرى خبراء في الشؤون العراقية انه يجمع بين الصفتين في المواجهة الحالية الناجمة عن محاولاته استبعاد الامريكيين من فرق الامم المتحدة المكلفة بالتفتيش على ترسانة سلاحه المضمحلة.

ويتفق الخبراء في أن توقيت الازمة الحالية له صلة قوية بمناقشات مجلس الامن في الشهر الماضي عندما حصلت الولايات المتحدة على أغلبية صغيرة في فرض قيود على سفر للمسؤولين العراقيين في الخارج.

كما انهم يميلون الى الاخذ بتقارير بأن مفتشي الامم المتحدة كانوا على وشك مداهمة أماكن يصنع فيها العراقيون العناصر الكيماوية اللازمة لانتاج غاز الاعصاب القاتل (في اكس) في غفلة عن العيون وتمد للقرارات المنظمة الدولية.

قال بول بيفر من مؤسسة جينز لانتليجانس «ظن صدام انه يحظى بتأييد دولي لموقفه العدائي. منذ اسبوعين وافق مجلس الامن على تجديد العقوبات بأقل اغلبية.

«كان المفتشون قريبين جدا من موقعين يصنع فيهما الكيماويات الاساسية. انه يبذل كل ما في سعه للحيلولة دون الوصول اليهما».

قال كن بولاك محلل شؤون الخليج العسكرية بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى «يحاول العراقيون تمزيق نظام التفتيش بأكمله. واضح انهم قرروا محاولة احداث ثغرة في نظام العقوبات بأسره. «التقرير عن غاز في اكس شائعة ملفقة ولكنها تناسب الاطار العام للحقائق».

وتفضل الحكومة الامريكية وصف استراتيجية العراق بأنها مخرقاء. وتستطيع سرد قائمة طويلة لمحاولات عراقية فاشلة سابقة للافلات من العزلة الدولية باحداث فرقة بين اعداء بغداد.

قال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «اخطأ (صدام) في الحسابات بدرجة خطيرة.. اطلق الرصاص على قدمه.

«حاول مرة استغلال ما ظن انه انقسام في التحالف ضد العراق واغلق الباب في وجهه. واي خلاف ظن انه موجود سرعان ما تبخر».

ولكن انطوني كوردزمان من قسم الشرق الاوسط بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية يعتقد انه من الخطأ الحكم على قرارات صدام بالسلب أو الايجاب من منظور غربي.

واشار الى ان الاستمرار في التحدي يروق للرئيس العراقي من زاوية محلية واقليمية وان كل ما يمكن ان يخسره من المواجهة موقع عسكري يمكن الاستغناء عنه.

وقال «كل مرة يتحدى فيها الولايات المتحدة يظهر فيها قوته ويحسن مركزه في العالم العربي. انه لاعب شطرنج ويعرف ان مجلس الامن منقسم بشأن استخدام القوة.

«يتحدى العالم ثم يتراجع. يفقد رصيدا عسكريا يمكنه الاستغناء عنه.. يبقى في السلطة والعقوبات تخف ويحتفظ بقدراته. ومن منظور عراقي يكون قد ربح كثيرا».

ويعتقد ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بالاسلحة العراقية ان الرئيس العراقي ربما يحاول تحسين صورته في المنطقة.

سئل عما يفعله صدام فقال «شيء غير معقول. ربما يريد ان يكون شخصا قويا في العالم العربي».

قال دبلوماسيون في الامم المتحدة ان الرئيس العراقي اعتقد انه لن يخسر شيئا بالمواجهة وان مستشاريه العسكريين يريدون الاحتفاظ ببعض أسلحة الدمار الشامل تحسبا لتهديد مزعوم من ايران.

واذا كان الامر كذلك يكون العراق قد تكبد خسائر فادحة. عشرات المليارات من الدولارات من عائدات النفط.

قال ريتشارد هاس رئيس قسم دراسات السياسة الخارجية بمعهد بوركينجز في واشنطن «واضح انه يخفي شيئا. يقبول كل هذه العقوبات فانه بالتأكيد يخفي شيئا».

ويقول دبلوماسيون في الامم المتحدة انه حتى المسؤولين العراقيين الذين يحبذون التخلي عن اقوى انواع الاسلحة فان غالبيتهم لا ترى املا في ان تسمح الولايات المتحدة على الاطلاق بتدفق النفط العراقي بحرية.

ويوافق هاس على ان صدام ربما يتصرف بعقلانية في تحدي الامم المتحدة. قال «ربما اصاب في اعتقاده بأنه في موقف أفضل لامتصاص العقاب الذي ستنزله به».

وزير بريطاني يلتقي وفدا من المعارضة العراقية

لندن ـ «القدس العربي»:

استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد ديريك فاتشيت وفدا من المعارضة العراقية في مقر وزارة الخارجية البريطانية. وكان الدكتور حامد البياتي ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والدكتور لطيف رشيد ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني والدكتور احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي واللواء وفيق السامرائي المدير السابق للاستخبارات العسكرية في العراق من ضمن الوفد.

ونقلت اوساط الشخصيات المشاركة في اللقاء عن الوزير البريطاني قوله: على الاتفاق في الاهداف بين الحكومة البريطانية والمعارضة العراقية حول اهمية اقامة نظام تعددي برلماني يراعي حقوق الانسان في العراق. واضاف ان الحكومة البريطانية ترغب في استمرار الحوار مع المعارضة العراقية وان التغيير في العراق امر حتمي. وانه يأمل في التعاون مع حكومة دستورية تعددية في العراق يمكن للشعب العراقي من خلالها ان يلعب دورا مهما في الحوار بين الحضارات والاديان في العالم.

واكد الوزير على ضرورة المنطقة الآمنة في الشمال والتي يمكن للمعارضة العراقية من خلالها ان تعمل بحرية وامان. وادان الوزير حملات القمع التي يقوم بها النظام في الجنوب.

وقال الوزير ان النظام سيبقى تهديدا للامن والسلم في المنطقة من خلال استمرار امتلاكه لاسلحة الدمار الشامل، واكد الوزير على اجراء دراسة دقيقة لاي رد من قبل المجتمع الدولي على الازمات التي يفتعلها وليس فقط من خلال ردود الافعال على الازمات الطارئة.

وقال الوزير ان الحكومة البريطانية تتعاطف مع الشعب العراقي ولا تسعى الى تعريضه الى المزيد من الصعوبات. واكد ان العقوبات يجب ان توجه ضد النظام. واعاد التأكيد على الحاجة الى تطبيق قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة، وفي مقدمتها القرارات 688 و986.

سجن 6 عراقيين خطفوا طائرة سودانية الى لندن

■ لندن ـ اف ب: حكم القضاء البريطاني امس الاربعاء بالسجن لمدد تتراوح بين ست سنوات وتسع سنوات على ستة عراقيين دينوا بخطف طائرة «ايرباص» سودانية اتجهوا بها الى لندن في آب (اغسطس) 1996.

وكان هؤلاء استعملوا سكاكين وزجاجات اوهموا الناس انها قنابل يدوية، في خطف طائرة ايرباص اي ـ 310 تابعة لشركة الطيران السودانية في 27 آب (اغسطس) 1996 فيما كانت تقوم برحلة بين الخرطوم وعمان.

وادعى الخاطفون انهم يحملون متفجرات، واجبروا الطائرة على الهبوط في مطار ستانستد بالقرب من لندن بعد ان تزودوا بالوقود في قبرص.

وبعد تسع ساعات من المفاوضات، تم الافراج عن الركاب ال 197 وافراد الطاقم سالمين.

ودين العراقيون الستة مساء يوم الجمعة الماضي بخطف الطائرة اثر محاكمة استمرت شهرا ونصف الشهر. الا ان المحلفين اخذوا بعين الاعتبار ظروفا مخففة للعراقيين الستة الذين اكدوا انهم فروا من اضطهاد نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

الجامعة العربية نددت بالقرار الامريكي

واشنطن: الحظر يهدف للضغط على السودان في مفاوضات السلام مع المتمردين

■ القاهرة ـ اف ب: انتقدت جامعة الدول العربية امس الاربعاء الحظر الاقتصادي الشامل الذي فرضته الولايات المتحدة على السودان واعتبرت انه «يضر بالشعوب قبل الانظمة الحاكمة».

وصرح الامين العام المساعد للشؤون العربية والمسؤول عن الملف السوداني احمد بن حلي «ان اسلوب فرض العقوبات على الدول اصبح غير مناسب في العلاقات بين الدول ويتنافى مع القواعد الجديدة التي يحرص المجتمع الدولي على ترسيخها».

واضاف ان «التجارب اثبتت ان مثل هذه العقوبات تضر بالشعوب قبل الانظمة الحاكمة».

وشدد بن حلي «على ان هذا لا يعني التنصل من المسؤولية الدولية لمحاربة الارهاب بكافة صوره واشكاله». وتابع يقول ان «الارهاب اصبح آفة دولية ينبغي محاصرة عناصرها او المحرضين عليها».

«واضاف «قد يكون من المناسب التجاوب مع المبادرات التي دعت لعقد مؤتمر دولي يخصص لمحاربة هذه الآفة وتتخذ فيه الدول الكبرى في العالم وخاصة الدول الغربية مسؤولياتها كاملة لان كثيرا من عناصر الارهاب يتستر ويعشعش في هذه الدول تحت شعار اللجوء السياسي او الدفاع عن حقوق الانسان».

وكان البيت الابيض اعلن ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون فرض امس الثلاثاء حظرا اقتصاديا كاملا على السودان الذي اتهمه بدعم الارهاب الدولي.

ودخلت هذه العقوبات التي اتخذت بموجب مرسوم رئاسي، حيز التنفيذ عند منتصف ليل الثلاثاء (05,00 ت غ الثلاثاء).

وجاء في بيان صادر عن الناطق باسم الرئاسة الامريكية مايكل ماكاري ان هذه العقوبات ستوسع نطاق الاجراءات «المحدودة» التي سبق واتخذت منذ سنوات ضد نظام الخرطوم للاسباب ذاتها.

ويقضي هذا الحظر التام بتجميد كل ممتلكات الدولة السودانية في الولايات المتحدة وحظر استيراد المنتجات السودانية (باستثناء المواد المتعلقة بالاعلام) وحظر تصدير السلع والخدمات والتكنولوجيا الامريكية الى السودان.

واضاف بيان البيت الابيض ان «هذا الاجراء هو نتيجة مباشرة لدعم النظام السوداني للارهاب الدولي وجهوده لزعزعة استقرار الدول المجاورة له وسجله السيء جدا في مجال حقوق الانسان بما في ذلك منع الحريات الدينية».

واوضح البيان ان «هذه العقوبات ستظهر فورا للحكومة السودانية جدية قلقنا بشأن الوضع في هذا البلد».

واضاف البيان ان قرار كلينتون عائد الى «فشل السودان التام في التجاوب مع العقوبات المحدودة التي كانت مطبقة حتى الان».

وتابع «من المهم جدا زيادة الضغط على السودان ليشارك بجدية في المفاوضات الجارية في نيروبي» في اشارة الى مفاوضات السلام بين حكومة الخرطوم والمتمردين الجنوبيين التي بدأت في 29 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في العاصمة الكينية.

وتشمل هذه المفاوضات حق تقرير المصير لجنوب السودان الذي تسكنه غالبية مسيحية واحيائية والذي يطالب به منذ العام 1983 الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قبيل قليل امام الصحافيين ان الولايات المتحدة قررت فرض عقوبات اقتصادية جديدة على الخرطوم «بسبب دعمها الارهاب الدولي ودورها في زعزعة استقرار الدول المجاورة له وسجلها السيء جدا في مجال حقوق الانسان».

واضافت «نحن نشاطر العديد من اعضاء الكونغرس قلقهم بشأن سياسة الخرطوم».

وكان الكونغرس اعرب في ايلول (سبتمبر) الماضي عن قلقه بشأن عمليات الاضطهاد الديني في السودان واعتمدت لجنة فرعية لمجلس النواب الامريكي اقتراح قانون يهدف الى فرض عقوبات على الحكومات التي تمارس هذا الاضطهاد.

وذكر المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبين بان العقوبات الامريكية التي فرضت في وقت سابق كانت تتعلق بالقيود على الصادرات الى السودان ومراقبة بعض الصفقات المالية التي تقوم بها الحكومة السودانية في الولايات المتحدة والحد من منح تاشيرات دخول للمسؤولين السودانيين.

واضاف ان «العقوبات التي اعلنت تجعل الحظر على الصادرات الى السودان شاملا وتفرض حظرا تاما على الواردات من السودان وكذلك على الاستثمارات الامريكية في السودان».

ووصل حجم المبادلات التجارية بين الولايات المتحدة والسودان العام الماضي الى 70 مليون دولار منها 50 مليونا من الصادرات الامريكية.

ولم يستبعد المتحدث امكانية اجراء استثناءات على هذا الحظر الاقتصادي بمنح الادارة الامريكية اذونات لكل حالة على حدة تسمح بمواصلة بعض النشاطات «التي تعتبر مهمة بالنسبة الينا».

الاتحاد الاوروبي دعا الخرطوم والمتمردين لانهاء القتال

مفاوضات نيروبي: خلافات حول العلاقة بين الدين والدولة

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ

من كمال حسن بخيت:

اصدرت رئاسة الاتحاد الاوروبي يوم امس بيانا حول مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان «فصيل جون قرنق» التي بدأت منذ التاسع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) بنيروبي. وذكر القائم بالاعمال للسفارة الهولندية بالخرطوم الذي اصدر البيان نيابة عن رئاسة الوحدة في بيانه الذي قال فيه ان الاتحاد الاوروبي يتابع بكل الرضى سير محادثات السلام السودانية، ويعبر عن تأييده لها ويلح على طرفي النزاع في الوصول الى المخرج الذي يسمح بوصول المساعدات بامان للسكان المدنيين، والتأسيس لسلام دائم في السودان يساعد في استقرار المنطقة بكاملها. واعرب البيان عن امل الاتحاد الاوروبي في ان تتسع هذه المفاوضات التي تنحصر في جنوب السودان وحده لتشكل كل الاطراف التي تلعب دورا في الصراع الدائر في السودان.

واشار المستر اربينو هاوزينج في خاتمة بيانه الى الاستعداد الاوروبي لمساعدة شعب السودان في اعادة بناء وطنه شريطة الوصول الى اتفاق دائم يحسم كل القضايا الملحة والمعلقة.

من جهة اخرى لا يزال الغموض يكتنف المفاوضات في يومها السابع بين الحكومة السودانية وحركة قرنق، وتوقعت مصادر مقربة من المتمردين ان المفاوضات يمكن ان تستمر طويلا ما لم يحدث تطور ذو مغزى في مواقف الطرفين، مؤكدين ان المفاوضين يترقبون شيئا ما يتم وراء ظهورهم. وتؤكد معلومات نشرتها صحيفة (الرأي الآخر) السودانية ان المفاوضين ناقشوا كثيرا من القضايا المشتركة خاصة مبادىء الايقاد الستة، حيث تم الاتفاق على قضايا تقرير المصير لجنوب السودان، الا ان علاقة الدين والدولة التي بدأ المفاوضون فيها لا تزال في طور النقاش الحاد ولم يتم حتى مساء امس التوصل الى صيغة اتفاق حولها.

الى ذلك ابدى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ترحيبه بجولة المفاوضات الحالية التي ترعاها منظمة دول الايقاد الافريقية والهادفة الى حل سياسي للازمة القائمة في جنوب السودان منذ فترة طويلة وانه يأمل في ان تتمكن الاطراف المعنية من انهاء النزاع.

وفي الخرطوم علق مصدر مطلع بان الاستمرار في المفاوضات دليل على ان الطرف الآخر لديه الرغبة في التوصل الى حل لانهاء المشكلة قائلا ان طرح قضية علمانية الدولة والتعددية خلال المفاوضات ما هي الا حجة تعجيزية للمراوغة تخدم الامريكان والتجمع لاخضاع الحكومة واجبارها على قبول الشروط التي تملى عليهم، مؤكدا ان التعددية ستاتي في فترة من الفترات المقبلة.

الامريكي المخطوف في اليمن تمكن من التحادث هاتفيا مع عائلته

■ صنعاء ـ ا ف ب: اعلن مصدر في السفارة الامريكية في صنعاء امس ان الامريكي المخطوف في اليمن من قبل عناصر قبلية تحادث هاتفيا مع عائلته في الوقت الذي تستمر فيه المفاوضات لاطلاق سراح اربعة من الروس المحتجزين.

وقال متحدث باسم السفارة الامريكية لوكالة فرانس برس ان ستيف كاربنتر «تحادث مع عائلته» بواسطة الهاتف من دون ان يوضح المكان الذي يوجد فيه اقاربه.

واضاف ان كاربنتر «بصحة جيدة والمفاوضات تتواصل بواسطة الحكومة اليمنية» لاطلاق سراحه.

وقد اختطف كاربنتر في 30 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وسط صنعاء من قبل عناصر مسلحة تنتمي الى قبيلة الشايف لم تعرف مطالبها بعد.

ويحتجز كاربنتر الذي يعمل مديرا تنفيذيا لشركة الحاشدي اليمنية التي تقدم خدمات لشركات النفط الاجنبية العاملة في اليمن في منطقة برط على بعد 160 كيلومترا شمال شرق صنعاء.

من جهته ابلغ مصدر قبلي وكالة فرانس برس ان «نتائج المفاوضات لم تعرف بعد».

لكنه اضاف انه «استنادا الى مقربين من قبيلة الشايف يطالب الخاطفون بان تدفع الحكومة رواتب عدد من افراد القبيلة كانت الحكومة قد توقفت عن دفعها مؤخرا».

من جهة ثانية اعرب دبلوماسي روسي في صنعاء عن امله في اطلاق سراح اربعة روس مختطفين في اليمن هما طبيبان وزوجتاهما «في وقت قريب».

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «وزارة الداخلية والامن السياسي في اليمن اكدا انهما يعملان بجدية على اطلاق سراح الرهائن الروس»، مضيفا «ان تحريرهم سيعلن عنه رسميا ومن دون تحفظ».

وكان الروس الاربعة قد اختطفوا في 22 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في منطقة ذمار (90 كيلومترا الى الجنوب من صنعاء) اثناء توجههم الى صنعاء بالسيارة. ويطالب خاطفوهم وهم من قبيلة الحداء بان تنفذ السلطات حكم الاعدام بأربعة اشخاص متهمين باغتصاب فتى من افراد القبيلة.

وقال الدبلوماسي نفسه «ان وفدا من كبار شيوخ القبائل واصحاب النفوذ قد توجهوا من جديد الى منطقة الحداء للتفاوض مع الخاطفين».

وكان مسؤولون يمنيون قد نفوا السبت الماضي نبأ اطلاق سراح الروس الاربعة الذي اعلنته السفارة الروسية قبل ذلك بثلاثة ايام.

وقد درجت القبائل اليمنية المسلحة بشكل جيد والتي تخرج عن سلطة الحكومة على اختطاف الاجانب للضغط على السلطات من اجل تحقيق مطالب مادية.

السعودية ترحل 400 مواطن من النيجر مقيمين بشكل غير مشروع

■ نيامي ـ رويترز: افادت مصادر المطار امس الاربعاء ان السعودية رحلت 400 على الاقل من مواطني النيجر لاقامتهم بشكل غير مشروع في المملكة.

واضافت المصادر ان المرحلين ونصفهم تقريبا من الاطفال وصلوا الى بلادهم في عطلة نهاية الاسبوع.

وتقدر مصادر من وكالات انسانية ان هناك ما يصل الى 13 الف من مواطني النيجر مقيمين بشكل غير مشروع في السعودية.

ايران صدقت معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية

■ لاهاي ـ ا ف ب: اعلنت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية من مقرها في لاهاي امس الاربعاء ان ايران صدقت معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية مما يرفع الى 103 عدد الدول التي وافقت على هذه المعاهدة حتى الان.

واضافت المنظمة في بيان ان البدء بتنفيذ المعاهدة في ايران سيتم بعد ثلاثين يوما من تسليمها وثائق تصديقها (3 الجاري) اي في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) القادم.

يذكر ان ايران كانت من بين الدول الاولى التي وقعت نص هذه المعاهدة في باريس في 13 كانون الثاني (يناير) 1993.

وتحظر المعاهدة تطوير او انتاج او تخزين او استخدام الاسلحة الكيميائية وترغم الدول الاعضاء في منظمة حظر الاسلحة الكيميائية على القبول بتدمير المخزون الذي لديها من هذه الاسلحة.

يشار الى ان تركيا وتركمانستان وارمينيا وهي جارات ايران الى الشمال وباكستان جارتها الى الشرق، صدقت هذه المعاهدة في حين ان افغانستان المحاذية لها شرقا واذربيجان المحاذية لها شمالا لم توقع هذه المعاهدة حتى الان.

اما العراق الذي يحاذي ايران من الغرب فانه وعلى غرار سورية والسودان وليبيا وكوريا الشمالية ما زال من بين حوالي 15 دولة لم توقع المعاهدة.

الشرطة الجزائرية تمنع نوابا من القيام بمسيرة احتجاج

■ باريس ـ رويترز: قال شهود عيان ان الشرطة الجزائرية منعت نحو 150 من اعضاء البرلمان المعارضين من القيام بمسيرة احتجاج على مزاعم بحدوث عمليات تزوير في الانتخابات المحلية التي جرت في الشهر الماضي.

ووقال شهود العيان ومسؤولون حكوميون في اتصالات هاتفية ان الشرطة حاصرت 146 نائبا ومنعتهم من القيام بمسيرة نحو البرلمان عبر الشوارع الرئيسية في العاصمة على اساس انهم لا يحملون تصريحا بالمسيرة.

وينتمي هؤلاء النواب الى جماعات المعارضة الرئيسية التي قالت في وقت سابق انها تزمع القيام بمزيد من المظاهرات في الشوارع ودعت الى اضراب في انحاء البلاد احتجاجا على مزاعم بتزوير الانتخابات المحلية التي جرت يوم 23 تشرين الاول (اكتوبر) والتي فاز فيها حزب مؤيدي الرئيس اليمين زروال.

وقال زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة ان الاحزاب كانت ساذجة في توقعاتها بأن «النظام الارهابي» في الجزائر يمكنه اجراء انتخابات نزيهة.

وقال شاهد عيان «ضباط الشرطة منعوهم من القيام بمسيرة وتفرقوا بعد نصف ساعة. وقال النواب انهم يتمتعون بحصانة برلمانية تسمح لهم بالقيام بمسيرة لكن تم ابلاغهم بأنهم ليس لديهم تفويضا من الحكومة للقيام بالمسيرة».

وكانت وزارة الداخلية قد حذرت يوم الاحد الماضي من القيام بمسيرات غير مصرح بها بعد ان نظم الاف من مؤيدي المعارضة مظاهرتي احتجاج ضد مزاعم بتزوير التصويت في الجزائر العاصمة الاسبوع الماضي.

وقالت احزاب المعارضة في بيان مشترك انها ستنظم مسيرة وطنية في العاصمة الجزائرية يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر) يعقبها اضراب عام واجتماع سياسي حاشد في العاصمة ايضا.

واضاف البيان قوله ان اجتماعات شعبية حاشدة ستجري في وهران وعنابة وسطيف بعد غد الموافق السادس من تشرين الثاني (نوفمبر).

واعتدت الشرطة المسلحة بهراوات امس الاثنين على مواطنين تظاهروا في العاصمة للاحتجاج على التزوير المزعوم في انتخابات يوم 23 تشرين الاول (اكتوبر) المحلية التي حقق فيها حزب التجمع الديمقراطي الوطني الحاكم فوزا ساحقا.

انفجار نيويورك: محامي رمزي يوسف يتحدث عن اختلاق اعترافات موكله

■ نيويورك ـ اف ب: اتهم محامي رمزي يوسف العقل المدبر المفترض لاعتداء مركز التجارة العالمي في نيويورك العام 1993، امس الاول الثلاثاء مسؤولين امنيين امريكيين باختلاق اعترافات موكله وانهم كذبوا بشكل متعمد خلال المحاكمة.

واوضح المحامي روي كولكسار امام المحكمة الفدرالية في ختام محاكمة دامت اكثر من ثلاثة اشهر «رمزي يوسف متهم غير شعبي (..) لكن يفترض بهذا النظام القضائي ان يؤمن محاكمة عادلة للمتهمين غير الشعبيين».

وخلال مرافعته الاخيرة افاد كولكسار ان احد المسؤولين عن امن الرئيس الامريكي (الاستخبارات) بريان باو اختلق اعترافات رمزي يوسف في الطائرة التي نقلت هذا الاخير من باكستان الى الولايات المتحدة في شباط (فبراير) 1994.

واضاف المحامي ان المتهم لم يكشف عن اي شيء اضافي اكثر مما كان يعرفه مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) مشككا بالتالي في صحة الاعترافات المنسوبة الى موكله.

واظهرت الوثائق الرسمية التي عرضها الاتهام نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان يوسف اعترف انه تخلى عن فكرة صنع قنبلة اكثر قوة وعن استخدام غاز سام لعدم توفر الاموال الكافية.

وقال يوسف في هذا التقرير الحكومي الواقع في 12 صفحة انه لو كان يملك كمية اكبر من المال لكان اشترى زجاجات اخرى من الهيدروجين واستخدم قنبلة «فعالة اكثر» يمكنها تدمير المبنى بكامله وقتل 250 الف شخص. لكن المتهم رفض الكشف عن هوية الجهة التي تقف وراء هذا الاعتداء.

ويواجه يوسف (29 عاما) ومساعده اياد اسماعيل (26 عاما) الذي اعترف بقيادة الشاحنة المفخخة التي ادى انفجارها في شباط (فبراير) 1993 الى مقتل ستة اشخاص وجرح نحو الف، عقوبة السجن المؤبد.

وسيبدأ المحلفون مداولاتهم اعتبارا من امس الاربعاء بعد مرافعة اخيرة من جهة الاتهام.

غالبية الفائزين غير مسيسين.. واثنا عشر منهم يحملون لقب مليونير.. وهزيمة كل النساء المرشحات.. واحد الفائزين حصل على اصوات اثنين في المئة من الناخبين المسجلين

أهم نتائج الانتخابات الاردنية: تعزيز قبضة المرشحين القبليين وخروج توجان الفيصل من البرلمان فوز ثلاثة فقط من القائمة الرسمية للحزب الدستوري.. وعضوين بارزين من جماعة الاخوان سابقا

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام بدارين:

اوضحت نتائج الانتخابات الاردنية امس ان المرشحين القبليين عززوا قبضتهم على البرلمان الاردني بعد انتخابات شهدت مقاطعة للمعارضة بقيادة الاسلاميين.

ونجح عضوان بارزان في جماعة الاخوان المسلمين سابقا في الحصول على مقعدين برلمانيين بعد اعلان نتائج الانتخابات العامة التي شهدتها البلاد امس الاول، وكان العضوان وهما عبد الله العكايلة ومحمد الازايدة قد فصلا رسميا من الجماعة بسبب تمردهما على قرار مقاطعة الانتخابات، واعتمدا على الدعم العشائري، وفي الاطار المقابل نجح ايضا في الانتخابات خمسة نواب يطرحون انفسهم كاسلاميين، لكنهم مقربين من السلطات ولم يسبق لهم ان ارتبطوا برلمانيا في الحركة الاسلامية وهم عبد الرزاق الطبيشات، وعلي الفقير وكامل العمري، وبخيت المنايعة، وعبد المجيد الاقطش وجميعهم من الاعضاء القديمين في التيار الاسلامي قبل ان ينفصلوا عنه في سنوات سابقة.

وخلت النتائج عمليا من مفاجآت غير متوقعة او فارقة باستثناء المفاجأة التي تمثلت في خسارة المعارضة البارزة توجان الفيصل لمقعدها الشركسي في العاصمة لصالح منافسها المقرب من الحزب الدستوري نايف مولا، وشددت توجان في اول رد فعل لها على خسارتها بانها لن تتوقف عن ملاحقة الفساد والمفسدين، وقالت توجان لـ«القدس العربي» انها تعرضت لمؤامرة انتخابية، وتساءلت من اين جاء منافسها مولا بالاصوات التي ادت الى نجاحه، واتهمت توجان السلطات المحلية بالعمل على تخسيرها مقعدها.

ولوحظ ان سبعة عشر امرأة مرشحة فشلن جميعا في الحصول على مقاعد البرلمان، رغم ان نسبة اقتراع النساء تفوقت هذه المرة على نسبة اقتراع الرجال ـ وفقا للارقام الرسمية، الامر الذي يعني ان النساء صوتن لصالح الرجال في البرلمان الاردني.

وفاز ثلاثة فقط من بين اثني عشر مرشحا شاركوا بقائمة موحدة باسم الحزب الدستوري كان من بينهم زعيم الحزب عبد الهادي المجالي والاثنان الاخران هما عبد الرؤوف الروابدة وعبدالله الجازي، وحصلت مفاجأة ثانية تمثلت بوصول سبعة مرشحين فقط للبرلمان يمثلون الاحزاب من اصل ثمانين نائبا، ثلاثة منهم من الحزب الدستوري، وثلاثة من حزب البعث الاشتراكي، وواحد فقط من الحزب الديمقراطي اليساري، لكن مراقبين يقولون ان مرشحين اخرين شاركوا باسم الحزب الدستوري دون ان يعلنوا ذلك، وتظهر هذه الحقيقة الغياب الفعلي للمؤسسات الحزبية عن البرلمان الاردني.

ومن بين الكتلة التي يدعمها رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي فاز ثلاثة نواب فقط من وزرائه السابقين هم عبد الكريم الدغمي وعلي ابو الراغب، ومحمد ابو عليم، ومن بين احزاب المعارضة التي شاركت بالانتخابات حظي البعث الاشتراكي فقط بثلاثة مقاعد اهمها لخليل حدادين المعارض البارز لعملية السلام الذي اعتقلت السلطات الامنية نجله بتهمة المتاجرة بالمخدرات قبل ايام قليلة من يوم الاقتراع.

وحسب النتائج يمكن القول ان ثلاثة معارضين ايديولوجيين بارزين فقط لعملية التطبيع مع اسرائيل فازوا بالانتخابات هم خليل حدادين وعبد الله العكايلة، ومحمد الازايدة في حين فاز ستة نواب من المعروفين بمواقف متحفظة ولكن ليست عنيفة ومتشددة ازاء العملية السلمية، ولم تمثل اي من الاطياف السياسية البارزة في هذا البرلمان الذي انتخب في ضوء مقاطعة المعارضة المركزية له.

وشارك في عملية الاقتراع ما مجموعة 809 الاف ناخب من اصل مليون و480 ناخبا مسجلين حصلوا فعليا على بطاقاتهم الانتخابية، حيث بلغت النسبة العامة للاقتراع 54,63 % من عدد الذين حصلوا على البطاقات الانتخابية، واختلفت اوساط المعارضة مع اوساط الحكومة في طريقة تفسير آلية اعتماد نسبة الاقتراع، فالحكومة حسبت النسبة في ضوء جمع متوسط النسب المقترعة في المحافظات، والمعارضة تقول ان نسبة الاقبال على التصويت 44 في المئة فقط من الناخبين الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم في الانتخابات وهي نسبة تقل عن نسبة الناخبين الذين ادلوا باصواتهم في انتخابات عام 1993 وهو ما يعكس مقاطعة تسعة احزاب على رأسهم جبهة العمل الاسلامي الجناح السياسي للاخوان المسلمين.



توجان الفيصل كما بدت في مؤتمر صحفي امس

واحد المقاعد الثلاثة في دائرة عجلون الشمالية فاز به مرشح كسب اصوات ما يقل عن اثنين في المئة من الناخبين المسجلين.

ومن الناحية الفعلية يمثل 60 نائبا جديدا من اصل ثمانين نجحوا صباح امس الوسطيين المستقلين الذين اعتمدوا اساسا على ثقلهم العشائري في عملية الانتخاب، ويمثل هؤلاء القوى الوسطية غير الحزبية في المجتمع الاردني، التي تمثل اساسا وقبل كل شيء العشائر البارزة، ويعني ذلك باللغة السياسية ان اغلبية اعضاء البرلمان المقبل غير مسيسين الامر الذي يعني ان اولوياتهم واهتماماتهم ستركز على الخدمات وليس على القضايا الجوهرية.

ويمكن القول ايضا ان عدد نواب المعارضة المفترضة في البرلمان الجديد يبلغ ثمانية نواب فقط هم العكايلة، والازايدة وبسام وخليل حدادين، ومنصور مراد، ونزيه عمارين، اضافة الى نشأت الحمارنة وعايد العضايلة، والاخيران بعثيان غير معروفان بنشاطهما في الساحة السياسية والبرلمانية، وتتباين مواقف هذه المجموعة تجاه العملية السلمية، في حين ان ميول نواب جدد بنكهة اسلامية قد تؤدي الى التنسيق مع هذه المجموعة، ومن المرشحين لمثل هذا التنسيق كامل العمري وعبد الرزاق طبيشات، وبخيت المنايعة، وجميعهم اسلاميون مستقلون كانوا قبل سنوات جزءا من الحركة الاسلامية.

ويبلغ عدد اليساريين في البرلمان الجديد خمسة نواب فقط، ثلاثة منهم بعثيون، ورابع هو بسام حدادين من الحزب الديمقراطي، وخامس هو منصور مراد كان جزءا من التنظيمات اليسارية الفلسطينية في وقت سابق.

ونجح تسعة نواب من ثمانين من اصل فلسطيني يفترض انهم يمثلون تجمعات الفلسطينيين في الدولة الاردنية، واغلبية هؤلاء يمثلون سكان المخيمات. ومنهم محمد الكوز الذي يمثل مخيم الوحدات، وصالح شعواطة المقرب من حركة فتح والذي يمثل مخيم مدينة اربد، ومحمد رأفت الذي يمثل مخيم البقعة، ومثلت بقية التسعة نواب تجمعات فلسطينية في مدينتي العقبة والزرقاء، كما مثل بعضهم التجمعات الفلسطينية في العاصمة عمان.

ونجح في هذه الانتخابات اثنا عشر مرشحا يحملون لقب المليونير، وهم: خليل عطية، علي ابو الراغب، لطفي البرغوثي، خليل حدادين، برجس الحديد، عبد الرؤوف الروابدة، عبد الهادي المجالي، فواز الزعبي، سمير قعوار، زياد الشويخ، تومان الغويري، عساف عبد ربه العساف.

كما ان الغالبية العظمى من مرشحي العشائر الفائزين من التجار في القطاع الخاص في المحافظات والبادية ومن الميسورين من الجانب المادي، ولم يفز اي من الفقراء في هذا البرلمان او الموظفين العاديين خلافا للبرلمان الماضي الذي ضم ثلاثة من الفقراء المعدمين وهم علي الشطي ومحمود هويمل وجميل الحشوش.

كما يضم البرلمان الحالي 11 جنرالا تقلدوا مناصب عسكرية سابقا، وهم: غالب الزعبي، احمد عويدي العبادي، محمود الخرابشة، عساف العساف، محمد بني هاني، كامل العمري، راجي حداد، خالد الطراونة، عبد الهادي المجالي، نواف الخوالده وصالح الجبور.

واغلبية الاعضاء الجدد للبرلمان الاردني غير مسيسين او معروفين بنشاطات سياسية مهمة، ولم يسبق لهم ان شاركوا في صياغة الحياة السياسية محليا او اقليميا، وتتركز اهتماماتهم على قضايا الخدمات اليومية، واكثر من عشرين عضوا سبق ان كانوا اعضاء في برلمان 93.

واشاد العاهل الاردني الملك حسين بالانتخابات وهي ثالث انتخابات برلمانية تجري في البلاد منذ ان اعاد التعددية الحزبية والغى الاحكام العرفية عام 1989 ووصفها بانها نموذج للديمقراطية وقال انها شهدت اقبالا من جانب الناخبين الاردنيين.

وقال الملك حسين عقب اغلاق صناديق الاقتراع بوقت قصير ان الغالبية العظمى من الاردنيين مارسوا حقهم في التعبير عن امالهم في الحاضر والمستقبل من خلال الانتخابات.

واتخذت الحكومة التي تشعر بحساسية تجاه الاتهامات بان البرلمان المقبل سيكون خاليا من اي معارضة حقيقية خطوة غير معتادة بتصنيف 109 مرشحين من بين 524 مرشحا كمعارضين بالرغم من مقاطعة اغلبية احزاب المعارضة للانتخابات.

غير ان محللين يقولون ان البرلمان الذي تهيمن عليه القبائل ليس من المحتمل ان يعارض التزام الملك بمعاهدة السلام التي ابرمها عام 1994 مع اسرائيل او اجراءات الاصلاح الاقتصادي القاسية التي اغضبت نواب المعارضة في البرلمان السابق.

وقال طالب عواد المحلل في مركز ابحاث الاردن الجديد بعد ثلاثة اسابيع من الحملات الانتخابية التي تركزت على القضايا الاقتصادية المحلية لا على المسائل السياسية «ستكون هذه اضعف معارضة في البرلمانات الثلاثة منذ عام 1989».

لكن الملك حسين قال ان المعارضة ضللت الاردنيين. وقال انه اذا كانت هناك جماعة صغيرة ومحدودة لها برنامج ومعتقدات فانها لم تكن سعيدة الحظ ولم تفهم حقيقة هذا البلد.

وعندما سئل ان كان البرلمان الجديد سيستخدم في اجازة قوانين تدعم اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل قال الملك حسين ان هذا الكلام يثير الغثيان.

ويحسب التقليد السائد على الحكومة التي تنظم الانتخابات تقديم استقالتها قبل انعقاد دورة المجلس الجديد المفترض ان تبدأ قبل الاول من كانون الاول (ديسمبر) سندا للدستور.

نساء بدويات يحتفلن بفوز المرشح القبلي محمد خرايشة في الانتخابات البرلمانية التي جرت امس الاول

احزاب المعارضة تستكمل السبت خططا للحفاظ على الديمقراطية خارج اطار البرلمان

عمان ـ «القدس العربي»:

استقبلت احزاب المعارضة الاردنية نتائج الانتخابات النيابية التي جرت يوم امس الاول بفتور بالغ معتبرة هذه النتائج لا تخالف توقعاتها المسبقة.

وقللت هذه الاحزاب من شأن ثالث انتخابات برلمانية تجري في البلاد في ضوء عدم مشاركة المعارضة فيها وخصوصا الاخوان المسلمون.

ويعتقد الاخوان المسلمون ان عدم وجودهم في هذا البرلمان غير مهم بالنسبة لهم ويقولون انهم مارسوا العمل السياسي منذ عام 67 وحتى عام 89 خارج اطار البرلمان.

ويؤكد الاخواني البارز محمود ابو فارس انه وخلال وجودهم خارج البرلمان كانوا مؤثرين في الشارع السياسي اكثر من اي برلمان حالي.

وشككت احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات بنتائجها متهمة الحكومة بتزوير ارادة «الشعب» وان البرلمان الحالي لا يمثل الاردنيين.

ويقول امين عام حزب الشعب الديمقراطي سالم النحاس ان النتائج كانت متوقعة في ظل ما يجري الان وان هذه النتائج لا تعكس مطلقا الارادة الشعبية في البلاد.

وقال النحاس ان احزاب المعارضة ستجتمع يوم السبت المقبل من اجل استكمال خطتها في الحفاظ على الديمقراطية في الاردن خارج اطار البرلمان.

ويشير النحاس بذلك الى عزم احزاب المعارضة على تشكيل برلمان شعبي مواز للبرلمان الرسمي لمناهضة السياسات العامة وذلك في ضوء مقاطعة الاحزاب لهذه الانتخابات. الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي احمد النجداوي قال ان الانتخابات في ضوء مقاطعة الاحزاب السياسية هي انتخابات «عشائرية» ولا تفرز مجلسا سياسيا.

ويبرر النجداوي مشاركة حزبه في الانتخابات بعدم رغبة كوادر الحزب في اخلاء الساحة امام التيارات المسيحية الموالية للحكومة. وقال النجداوي «نحن اسفون لحرمان الحياة العامة الاردنية من مشاركة بعض الاحزاب المعارضة. واعتقد ان المبررات التي طرحوها لعدم المشاركة في الانتخابات صحيحة».

واشار الناطق الرسمي باسم البعث الى عدة ممارسات ارتكبتها الحكومة في هذه الانتخابات بهدف تغيير مسارها لصالح عدد من المرشحين على حساب مرشحين اخرين من خلال اعطائهم بعض الامتيازات في الاجراءات الانتخابية.

اما القيادي البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» محمد ابو فارس فيقول ان تاريخ الاردن في مجال المشاركة في الانتخابات لم يشهد هذه النسبة المتدنية في الاقبال مما يدل على ان اغلبية الشعب مقاطعة.

ويعزي ابو فارس ذلك الى احتجاج المواطنين على ما جرى في البلاد من تضييق على حرية الرأي.

وقال ابو فارس ان الشعب كان صادقا في موقفه خاصة في المدن حينما احجم عن المشاركة احتجاجا على سياسات الحكومة.

واتهم ابو فارس الحكومة بالتدخل في مسار الانتخابات ابتداء من اقرارها لقانون الانتخابات واعلانها لنتائجها.

وقال ابو فارس تعليقا على نتائج الانتخابات ان المعارضة في المجلس صورية وشكلية وان الحكومات ستستطيع تمرير كل ما تريده من سياسات وسيكون المواطن هو الضحية الاولى لهذا البرلمان.

ومن المنتظر ان تبدأ احزاب المعارضة باتخاذ خطوات مضادة للتشكيك في نزاهة الانتخابات النيابية خلال الايام القادمة.

الكويت تطالب الاردن بمحاكمة مئة مواطن ادينوا غيابيا في الامارة

■ عمان ـ «القدس العربي»: طلبت الكويت من الاردن تقديم حوالي مئة مواطن اردني غادروا الكويت ابان حرب الخليج للمثول امام المحاكم الاردنية لارتكابهم جرائم جزائية تتعلق باختلاسات مالية.

وقدمت الكويت الى وزارة العدل الاردنية كشفا باسماء المطلوبين للقضاء الكويتي سبق وان صدرت بحقهم احكام قضائية ترغب بتنفيذها بالاردن.

وطلبت وزارة العدل الاردنية تزويدها بملفات الجرائم واحكام القضايا للنظر في مضمونها.

وتطالب الكويت محاكمة الاردنيين وفق الاتفاقية القضائية، الموقعة بين مختلف الدول العربية الا ان محكمة العدل العليا الاردنية سبق وان اصدرت قراراتها بعدم الاعتراف بالاتفاقية بسبب عدم مصادقة مجلس الامة عليها.

وزير الصحة والنقابات المهنية يتبادلان الاتهامات

■ عمان ـ «القدس العربي»: يستعد عدد من النقابات المهنية في الاردن لمواجهة عنيفة مع الحكومة، عقب تهديدات اطلقها وزير الصحة الاردني الدكتور اشرف الكردي جدد فيها الدعوة لحل النقابات المهنية بعد ان اتهمها بتحريض العاملين في وزارته على تنفيذ سلسلة من الاضرابات، كما توعد المضربين بالملاحقة القضائية واتخاذ اجراءات رادعة بحقهم.

وتبادل الطرفان الاتهامات على خلفية مطالبة نقابات الاطباء ثاني اكبر النقابات المهنية في الاردن 12 الف منتسب بعد المهندسين، والصيادلة واطباء الاسنان بحقوق ومكتسبات لاعضاءها العاملين في القطاع الحكومي تتمثل بتحسين اوضاع العاملين المالية بصرف علاوة مقدارة 65 بالمئة. ويتلقى اطباء القطاع العام في الاردن اجورا ادنى من تلك التي يتمتع بها نظراؤهم في القطاع الخاص.

واعلنت الاجهزة عزمها على تنفيذ اضراف مفتوح السبت المقبل ما لم تستجب الحكومة لمطالبها بعد ان كانت نفذت اضرابات جزئية عن العمل بالتوقف لمدة ست ساعات. ومن المتوقع ان يتم الترتيب لاجتماع (تشاوري) موسع بين وزارة الصحة وبين النقابات المهنية وذلك بهدف تفادي الاضراب المفتوح الذي سيؤدي الى احداث شلل في القطاع الصحي الحكومي الذي يستفيد منه عدد كبير من شرائح المجتمع.

احزاب المعارضة المغربية تحافظ على اطار تنسيقي يؤهلها لتشكيل الحكومة المقبلة

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

نجحت احزاب المعارضة المغربية بتجاوز ازمة الثقة بينها والحفاظ على اطارها التنسيقي وخوضها الانتخابات التشريعية ببرنامج مشترك يؤشر على الطبيعة السياسية للحكومة المغربية المقبلة. فقد اعلنت احزاب الكتلة الديمقراطية تصريحا مشتركا يشكل ارضية رؤيتها لمهمة الحكومة التي يمكن ان تشكلها اذا ما حققت في انتخابات الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري نتائج تؤهلها لتشكيل هذه الحكومة، وهذا احتمال شبه مؤكد، على الصعيد السياسي على الاقل. والتصريح المشترك جاء بعد شهور من الفتور بين اطرافها، كان يوحي بان هذا الاطار قد نسف وان تحالفات جديدة قد تظهر، وهو ما لم يحدث، اذ حافظت على الحد الادنى من تنسيق يمكن الا يتطور الى البرنامج المشترك. وكانت الكتلة الديمقراطية تأسست في ايار (مايو) 1992 من حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حزب التقدم والاشتراكية، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، والاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ولان المغرب كان مقبلا على استحقاقات دستورية وانتخابية والاتحاد الوطني يقاطع هذه الاستحقاقات منذ السبعينيات، فانه ابتعد رويدا رويدا، ليخرج فيما بعد من صفوف الكتلة، وتقتصر الكتلة على الاحزاب الاربعة رغم ان الموقف من الاستحقاقات لم يكن موحدا، وفي الانتخابات التشريعية حزيران (يونيو) 1993، لم يتم الاتفاق بينها على خوض الانتخابات بمرشح مشترك بسبب عدم الاتفاق على حجم حزب التقدم ومنظمة العمل في هذه الترشيحات، وخاض الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال المعركة بقائمة مشتركة وحققا نتائج ايجابية (حوالي 40 % من المقاعد) وكانت هذه النتيجة مقدمة لمحاولة تكليف المعارضة بتشكيل الحكومة، واذا كانت لم تنجح فانها تميزت بالتفاوض بوفد مشترك لتقوي اواصر التعاون فيما بينها وتقوية مواقفها نحو اصلاحات دستورية واجراء انتخابات بلدية وتشريعية سابقة لاوانها.

واعلنت الكتلة خوض احزابها الانتخابات البلدية في حزيران (يونيو) 1997 بقوائم مشتركة ولم يتم ذلك، بل ان الحملة الانتخابية والاقتراع الذي اتسم بتنافس حاد بين مرشحيها اصاب علاقتها بشرخ كاد ان ينهي الكتلة كاطار لتعاون احزابها، الا ان قناعة قيادات هذه الاحزاب باهمية هذا الاطار جعلتها تعيد اتصالاتها ثم اجتماعاتها لاحياء فكرة المرشح المشترك مرة اخرى بمشاركة الاحزاب الاربعة للانتخابات التشريعية، وكادت ان تنجح لولا الخلاف مرة اخرى على حصة كل حزب وايضا الدوائر التي سيرشح فيها، الا ان اطراف الكتلة وفي ظل الدعوات خاصة دعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، لقيام تكتلات سياسية ـ برلمانية لتحقيق التناوب الحكومي، يحملون نظام الاقتراع مسؤولية عدم قيام هذه التكتلات على اسس دائمة وثابتة، فالاقتراع بدورة واحدة وعلى اساس الدائرة الواحدة يقلص حظوظ التحالف، وتدعو الى نظام الدورتين، بحيث تخوض المعركة الانتخابية في الدورة الاولى بشكل منفرد ثم يدعم كل تكتل او تحالف المرشح المؤهل لخوض الدورة الثانية. والمغرب منذ قيام الكتلة الديمقراطية بلور خارطته السياسية في الاغلبية الموالية (تكتل الوفاق) والمعارضة (الكتلة الديمقراطية) والوسط بالاضافة لاحزاب صغيرة.

والرغبة في التناوب الكامنة لدى المراجع العليا وامام الحاح الفاعلين الاقتصاديين والمؤثرين على ضرورة التغيير والتخفيف من الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالبلاد، فان كل المؤشرات تدل على ان البرنامج المشترك للكتلة الديمقراطية سيكون برنامج الحكومة القادمة وقسم البرنامج رؤية لبناء المجتمع الجديد الى اربعة محاور ومقدمة قالت فيها ان المعركة «لا تحدد فقط بارادة تحقيق التناوب، بل ايضا باعطاء المؤسسة التشريعية المكانة الجديرة بها ضمن مؤسسات البلاد، وفي اطار لبلورة المشاريع وتقوية المراقبة وحماية الشأن العام والعمل السياسي من كل عبث وانحراف وليس مجرد سند كمي للحكومة والكتلة تعرف ان الثقافة السائدة تريد ان تجعلنا جميعا تحت سلطة واحدة لا تعترف بتعدد المشاريع ولا بامكانية ابتكار سياسة اخرى تختلف عن الانماط القسرية التي تهيمن بتصوراتها واقتراحاتها.. لذلك تنطلق من قناعة مشتركة بان من حق المغرب ان يعرف سياسة اخرى غير تلك التي قادته الى حافة الافلاس».

ويقوم برنامج الكتلة على اربعة اسس، الاول يتعلق بوحدة المغرب واسترجاع اراضيه غير المحررة (سبتة ومليلة) وتقوية دوره وتركيز توجهه المغاربي والعربي عبر توثيق التعاون الدولي. وان «التوجه» المغاربي ببعده الوجداني والمصلحي لدى كل ابناء المنطقة، لن يأخذ مداه الواسع الا بربطه بالمجال العربي سواء على مستوى نضاله التحرري من خلال كفاح الشعب الفلسطيني او على مستوى تطلعاته التنموية الشاملة.

والثاني يتعلق بالاصلاحات السياسية وعلاقة الدولة بالمجتمع وذلك من خلال اقرار الديمقراطية على سائر المستويات، تدعيم اسس دولة الحق والقانون وانعاش فضاء الحرية، تأمين ديمومة المؤسسات، استقلال الاعلام وتقوية دوره التربوي والثقافي من خلال دمقرطة هياكله، اصلاح مؤسسات الدولة وتطوير عملها ومحاربة كل اشكال الفساد والرشوة والمحسوبية وتحصين مؤسسة القضاء.

والثالث يتعلق بالابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يضبط التوازنات الكلية عن طريق معالجة اشكالية التقويم والتحكم في المديونية الخارجية ورفع نسبة النمو تدريجيا ليصل الى سبعة بالمئة. بناء اقتصاد تعاقدي قائم على التوازن في العلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص، دعم الجهوية واللامركزية، اعادة توجيه القطاع الضريبي، مجابهة مشكلة البطالة. انقاذ التعليم من التدهور باقرار نظام التعليم الالزامي في التعليق الاساسي (الابتدائي)، سياسة جديدة في مجالي الثقافة والتواصل. السكن. النهوض بالمرأة لتكون عنصرا اكثر فاعلية على المجتمع والاهتمام بالطفولة والشباب. والرابع اساس يربط بين هذه الافاق والتضامن والاخلاقيات المجتمعية بجعل الانسان مركز لاهتمام الدولة والمجتمع، اخضاع وسائل النمو لغايات التنمية، الانتقال من منطق المساعدة والاعانة الى عقلية التضامن.

وتسجل الكتلة في برنامجها ان تحقيقه الهادف الى ايقاف مسلسل التدهور الاقتصادي سيجابه بصعوبات كبيرة ويقترح ترشيد الانفاق العمومي واعادة توزيع الموارد المتاحة واعتماد نظام ضريبي تضامني والتدبير النوعي للمديونية الخارجية وخلق ثروات جديدة.

ورغم ثقتها بالفوز باغلبية برلمانية فان احزاب المعارضة تدرك انها امام امتحان اصعب من امتحان الانتخابات وهو امتحان تسيير المغرب خلال المرحلة القادمة، واذا كان برنامجها المشترك او برامجها المنفردة تؤكد انها لا تملك عصا سحرية لحل الازمات، فانها تخشى من ان تفشل في وقف التدهور كحد ادنى وبالتالي تستفحل الازمات وتتحمل مسؤولية تفشيها دون ان تستطيع في المستقبل ان تكتفي برمي المسؤولية على الاطراف الاخرى.

عمليات اختلاس في مكاتب المنظمة في العراق والصومال وفلسطين

الفساد منتشر على مستوى عال في الامم المتحدة

لندن ـ «القدس العربي»:

تعيش الأمم المتحدة حالة صراع من اجل التخلص من الفساد وعدم الفاعلية، لكن تقارير سرية اكدت حالة الضعف والانكسار التي تعيشها هذه المنظمة التي يعتمد عليها في الفصل في حالات النزاع الدولي ووضع البرامج لتنمية المناطق المسحوقة. فرغم كل ما اعلن مؤخرا عن جهود من اجل احداث اصلاحات ادارية وتحديثية، الا ان ملايين الدولارات ما زالت مفقودة او مسروقة.

واكدت تقارير اعلامية نشرت في بريطانيا تفشي الفساد المالي والاداري في هياكل الأمم المتحدة، وتطرقت التقارير الى مسؤولين كبار في المنظمة الدولية ـ المسؤولة عن تحسين معيشة الفقراء في العالم ـ استغلوا مناصبهم لاختلاس مئات الآلاف من الجنيهات التي يفترض ان تذهب لاغاثة اللاجئين في العالم.

وجاءت شهادات الفساد في الأمم المتحدة في ملف خاص لحفظ الوثائق السرية تمكنت صحيفة بريطانية من الاطلاع عليه. ونشرت صحيفة «صانداي تايمز» شهادات تثبت وجود فساد على مستوى عال في منظمة لمكافحة الفقر تابعة للامم المتحدة، وفي صفوف مسؤولين آخرين من قوات حفظ السلام في المنظمة الدولية. وذكرت الصحيفة ان فريق محققين اطلع على وثائق تظهر ان موظفين في الامم المتحدة سافروا على حساب المنظمة الدولية وتقاضوا نفقات لا يستحقونها ودفعوا لمستشارين وظفوا من دون ضرورة.

واضافت الصحيفة ان مسؤولين عن مكافحة الفقر هما والي ندو ومساعده جورجي فيليهيم انفقا 580 الف دولار (351 الف جنيه استرليني) في رحلات دولية خلال التحضير لمؤتمر في اسطنبول العام الماضي. وقالت ان ندو السكرتير العام لمؤتمر اسطنبول حول الاحوال المعيشية للفقراء دائم السفر لدرجة انه لا يمضي سوى 18 أيام من اصل 268 يوما في مكتبه في نيروبي في كينيا، وانه انفق عشرات الآلاف من الدولارات كتكاليف سفر، مشيرة الى ان مجموع الاموال التي دفعت كتذاكر طيران اثناء تحضيره للمؤتمر وصل الى 370 الف دولار.

وحذر المحققون من ان فيليهيم نائب ندو عليه ان يسد جزءا من مبلغ 278 الف دولار انفقها على السفر بعد ان قدم للامم المتحدة فواتير عدة سفرات الى مسقط رأسه في سامباولو في البرازيل. وقال هؤلاء ان فيليهيم استمر في السفر على حساب الأمم المتحدة بعد ان انتهى عقد عمله كمستشار في المنظمة الدولية لقاء 457 الف جنيه في تشرين اول (اكتوبر) 1996.

وكشفوا ان ندو وفيليهيم استأجرا مستشارين لمؤتمر اسطنبول الذي عقد في حزيران (يونيو) العام الماضي، وان احد المستشارين تلقى مبلغ 78,835 دولار مقابل قيامه بجمع تبرعات لا تقل عن 100 الف دولار، لكنه لم يتمكن من تقديم اي مبلغ للمنظمة. وفي حالتين تم دفع مبلغ 273 الف دولار لمستشارين مقابل جمعهما 22 مليون دولار، لكنهما لم يجمعا سوى 30 الف دولار.

وتابعت الصحيفة ان مسؤولة التسويق والمبيعات في مقر الامم المتحدة في نيويورك سوزانا جونستون اقيلت على الفور من منصبها لانها منحت عقدا الى خليلها ولانها عجزت عن ايجاد تبرير لانفاق مبلغ 120 الف دولار في اطار حسابات مؤتمر المرأة العالمي الذي عقد في بكين العام 1995 والذي حضرته زوجة الرئيس الامريكي هيلاري كلينتون ونساء معروفات في العالم.

والوثائق التي استند اليها الصحافيون هي تقارير داخلية للمدققين الماليين في الامم المتحدة الذين حققوا في مزاعم فساد كبيرة حول عمليات المنظمة الدولية في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا وأمريكا الجنوبية. واكدت الصحيفة ان الامم المتحدة اشترطت على الاشخاص الضالعين في عمليات فساد ان يدفعوا الاموال التي اختلسوها.

ومن شأن هذه الفضائح ان تزيد الضغوط الدولية على المنظمة لاجراء اصلاحات ادارية واثبات قدرتها على التخلص من ظواهر الفساد وتضييع اموال المانحين الدوليين.

وتحاول الأمم المتحدة تحصيل 2,3 مليار دولار من مستحقاتها لدى الدول الاعضاء التي تتحفظ معظمها على الدفع احتجاجا على نقص الضوابط التي تسير عملية صرف الاموال في المنظمة.

وقالت مصادر بريطانية ان بريطانيا التي تدعم خطط السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي انان للتخلص من البيروقراطية دفعت العام الماضي 304 مليون جنيه استرليني للمنظمة، واضعة نفسها في المرتبة الخامسة في تسلسل الدول المانحة.

وكشف المدققون الماليون عن ضياع الاموال وسوء الادارة وعمليات الاختلاس تقريبا في وكالة تابعة للمنظمة الدولية شملها التدقيق، بما فيها انفاق مكتب الأمم المتحدة في لندن مبلغ 24 الف دولار في اشياء غير ضرورية.



بطرس غالي يقلد كريشانا ثابا وساما مكافأة له على اعماله

ومن الشخصيات الكبيرة التي ورد ذكرها في الشهادات اللواء كريشانا ثابا الذي نال كافة المزايا الخاصة بمسؤول في قوات حفظ السلام في مناطق الصراع. وكانت مهمة ثابا كرئيس لبعثة المراقبين التي ارسلت للعراق والكويت التأكد من عدم انتهاك الرئيس العراقي صدام حسين لاتفاقية وقف اطلاق النار. وقد تلقى ثابا على هذا المنصب اجرا وصل الى 150 الف دولار كراتب سنوي اساسي. يضاف اليه علاوات تصل الى 50 الف دولار. يشار الى ان ثابا، وهو احد كبار الضباط في نيبال، تلقى ميدالية من السكرتير العام السابق بطرس بطرس غالي لقاء خدماته في قوات حفظ السلام.

لكن الشهادات السرية في الامم المتحدة تظهر جانبا آخر من ثابا اثناء عمله على الحدود العراقية. فقد اظهر التقرير الذي اعده مكتب الامم المتحدة لخدمات الاشراف الداخلي الذي تأسس قبل ثلاث سنوات لمساعدة المنظمة الدولية في عدم افلاس مدخراتها، ان حوالي 50 الف دولار انفقها ثابا في شراء «اثاث غير ضروري»، وان آلاف الدولارات انفقت على تذاكر طيران له ولزوجته.

وعندما انهى ثابا خدماته في كانون الثاني (ديسمبر) 1995 ليترأس القوات الملكية في نيبال، رفض خلفه اللواء غيان غوسيبي سانتيلو العمل في مكتبه لأنه وجده «مثيرا للحرج»، نظرا لفخامته التي تصل الى حد الافراط.

وحالة ثابا ليست منعزلة عما يجري في مؤسسات الامم المتحدة. فقد اصدر مكتب الاشراف الداخلي تقريره الاخير حيث ظهرت عمليات فساد مالي واداري في سائر قطاعات المنظمة الدولية، ومن بين الحالات التي تطرق لها التقرير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، حيث قال ان احد اعضاء مكتبها في القدس الشرقية اختلس حوالي 355 الف دولار عن طريق فواتير علاج طبي مزعومة للاجئين، مستخدما اسماء مختلفة من عائلته الممتدة.

كذلك عمليات اختلاس لاموال التقاعد وصلت الى 400 الف دولار، حيث استمرت المنظمة الدولية في دفع رواتب التقاعد لعائلات اشخاص تبين لاحقا انهم ميتون. هناك ايضا فواتير بقيمة 500 الف دولار ثمنا للفاكهة وخضراوات لقوات حفظ السلام في قبرص.

وفي مؤتمر بكين للمرأة، استطاعت الأمم المتحدة ان تجمع حوالي 270 الف دولار من مبيعات الكتب والتحف، لكنها لم تتلق سوى 145 الف دولار، وعندما حاول المحققون بحث المسألة، رفض مساعدو سوزانا جونستون التعاون معهم. وفي احدى الوثائق اثار المحققون قضية المخدرات حيث جاء في احدى الفقرات «لماذا يحتاج (مسؤول كبير) هذا المبلغ الكبير؟ لا بد من علاقة بالكوكايين». احد الموظفين شاهده (المسؤول) وهو يشتري كوكايين من مزود يعمل في مبنى الأمم المتحدة».

لكن اكبر عمليات الفساد تحدث في اشد المناطق فقرا في العالم. ففي خلال عمليات الامم المتحدة في الصومال، تمت سرقة 3,9 مليون دولار من خزانة ملفات في مكتب تابع للمنظمة التي استدعت محققين من سكوتلاند يارد توصلوا الى ان السارق موظف من داخل الأمم المتحدة على صلة بهذه السرقة.

كذلك فقدت الأمم المتحدة ملايين اخرى في عملياتها في كمبوديا، كرواتيا، الصحراء الغربية، هايتي، وحتى ايطاليا وسويسرا.

انتقدت الولايات المتحدة لعدم بذلها اي جهود لاجبار اسرائيل على الايفاء بالتزاماتها

السلطة الفلسطينية: محادثات واشنطن لم تحرز اي تقدم حتى الان

■ غزة-واشنطن-ا ف ب-رويترز: اعلن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى امس الاربعاء ان محادثات واشنطن التي بدأت يوم الاثنين المنصرم «لم تحقق اي تقدم حتى الان» ووجه انتقادات الى الولايات المتحدة بسبب «عدم بذلها اي جهود لاجبار اسرائيل على الايفاء بالتزاماتها وفق الاتفاقيات».

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة فرانس برس «لم يحصل اي تقدم في كافة المسائل التي تم بحثها حتى الان في واشنطن حيث لم يبد الجانب الاسرائيلي اي استعداد للالتزام بالاتفاقيات الموقعة كما انه لم يقدم موقفا واضحا من مسألة اعادة الانتشار».

واضاف «لا يوجد هناك ضغط امريكي على اسرائيل لكي تقوم بتنفيذ ما وعدت به».

وكان الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي عقدا يوم امس الاول وبمشاركة امريكية ثلاثة اجتماعات وفق جدول الاعمال الذي تم التوصل الى اتفاق بشأنه بعد يومين من الجدل حول هذه المسألة.

واصر الجانب الفلسطيني على بحث النقاط الاربع التي تم الاتفاق عليها في اللقاء الثلاثي الذي عقد في نيويورك في اواخر شهر ايلول (سبتمبر) المنصرم والتي اعلنتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وتتضمن اعادة الانتشار ووقف الاجراءات الاحادية الجانب والامن ومفاوضات الوضع النهائي.

في حين اصر الجانبان الامريكي والاسرائيلي على بحث قضايا تتعلق بالاتفاق المرحلي وبشكل خاص المطار والميناء في قطاع غزة والممر الامن الذي يربط بين الضفة الغربية والقطاع.

وتم التوصل الى حل وسط يقضي ببحث موضوعي اعادة الانتشار ووقف الاجراءات الاحادية الجانب في مسار يضم رئيسي الوفدين محمود عباس (ابومازن) وديفيد ليفي اضافة الى المنسق الامريكي دنيس روس على ان يتم بحث قضايا الاتفاق المرحلي بين كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية ديفيد نافيه.

كما وافق الفلسطينيون وبعد ضغوط امريكية مكثفة على ارسال رئيسي لجنتي المطار والممر الامن الى واشنطن للتباحث في هاتين المسألتين.

وعقد الجانبان يوم امس الاول ثلاثة اجتماعات ضم الاول كلا من عباس وليفي وروس وتركز بشكل اساسي على بحث موضوع اعادة الانتشار.

والتقى كل من عريقات وشعث مع نافيه وبحضور امريكي لبحث عمل اللجان الفرعية التسع المعنية بتنفيذ اتفاقيات المرحلة الانتقالية.

وضم الاجتماع الثالث كافة اعضاء الوفود من الجانبين اضافة الى المسؤولين الامريكيين المعنيين بالمحادثات للتباحث في كافة المسائل المطروحة على جدول الاعمال، حسبما افاد مصدر في الوفد الفلسطيني.

وشدد ابو ردينة على ان الموقف الفلسطيني ما زال ينص على انه «ينبغي تحقيق تقدم في مسألتي اعادة الانتشار الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية ووقف النشاطات الاستيطانية اليهودية قبل البحث في المسائل الاخرى».

ومن جهته اعتبر عريقات امس الاول في واشنطن ان المواقف الفلسطينية والاسرائيلية ما زالت متباعدة جدا حول بعض المسائل الاساسية كمواصلة الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية وتجميد الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال عريقات «من الواضح ان الهوة كبيرة بين المواقف».

وخلال المفاوضات كرر الفلسطينيون موقفهم الذي يطالب اسرائيل باحترام تعهدها بمتابعة انسحاب قواتها من قطاع غزة وتجميد المستوطنات.

واضاف عريقات «امل في ان تكون الحكومة الامريكية قد ادركت الان ان هذه هي المسائل والمؤشرات، في رأينا، التي ستحدد ما اذا كانت عملية السلام قد اعطيت دفعا جديدا ام لا».

كما اعتبر شعث ان هذه المفاوضات لم تحرز اي تقدم.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس التي اتصلت به هاتفيا قال شعث «لم يحصل اي تقدم في اجتماعات العمل امس الاول سواء في ما يتعلق بالانسحابات العسكرية الاسرائيلية من الضفة الغربية او المطار الفلسطيني في قطاع غزة».

واوضح ان اجتماعين عقدا، وقد شارك في الاول الذي استغرق ساعتين ونصف محمود عباس وديفيد ليفي والمنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

اما الاجتماع الثاني فشارك فيه شعث وعريقات وداني نافيه امين سر الحكومة الاسرائيلية.

واعلن شعث ان «ليفي دعا الى الصبر ولم يقدم ايضاحات عن موقف حكومته المتعلق بانسحاب قواتها من الضفة الغربية».

واضاف «يبدو حتى الان ان الوفد الاسرائيلي في واشنطن لا يملك تفويضا جديا لبحث المسائل المتعلقة باعادة الانتشار لأنه لم يجب على الفلسطينيين الذين طلبوا منه ردودا محددة عن حجم الانسحاب وموعده ومكانه».

وخلص شعث الى القول ان ملف المطار الفلسطيني ما زال معلقا «بسبب التباين الكبير في وجهات النظر حول الاجراءات الامنية فيه».

وكانت اولبرايت رتبت لعقد هذه الجولة من المفاوضات خلال جلسة للجمعية العامة للامم المتحدة اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي ووضعت جدول اعمال لها يتضمن قضايا منها التعاون الامني وبحث كيفية البدء في مباحثات «الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية.

وذكر جيمس روبين المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان من المنتظر ان تستمر مباحثات ارلنغتون عدة ايام.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لقناة تلفزيونية امريكية امس الاول ان بلاده ترغب في التفاوض من اجل السلام لكنها لن تفعل تلك الا اذا شنت السلطة الفلسطينية حملة على المتشددين. ومضى يقول في برنامج تلفزيوني «نريد ان نرى جهدا متماسكا ومنسقا ومتواصلا من جانب السلطة الفلسطينية ضد البنية التحتية للارهاب لكننا لم نشهد هذا حتى الان». واضاف «اذا حدث ذلك سيكون بامكاننا التحرك على جميع الجبهات في عملية السلام. واذا لم يحدث فان هذه ستكون مجرد مباحثات نظرية». وقال روبين ان هذه التعليقات لا تقوض جهود ليفي الذي شكا في السابق من ان نتنياهو لا يستشيره.

ومضى قائلا للصحافيين «لا يوجد ما يدعونا للاعتقاد بان وزير الخارجية ليفي ليس في موقف يؤهله للتفاوض».

وتواجه مباحثات السلام جمودا فعليا منذ اذار (مارس) الماضي عندما مهدت اسرائيل الارض لبناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية وهو ما اثار غضب الفلسطينيين.

ونفى روبين ان تكون الولايات المتحدة تسعى من خلال عقد هذه المفاوضات الى الايهام بحدوث تقدم لاغراء الدول العربية للمشاركة في مؤتمر اقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا تستضيفه قطر هذا الشهر.

وهددت بعض الدول العربية بمقاطعة المؤتمر بسبب تعثر المباحثات الاسرائيلية الفلسطينية.

وقال روبين «بالتأكيد فاننا لن نعمل على اضفاء صورة ظاهرية جذابة على عملية سلام الشرق الاوسط من اجل تحسين فرصة انعقاد المؤتمر».

الفلسطينيون يعلقون مشاركتهم باللجنة المدنية في قطاع غزة

■ غزة - اف ب: علقت السلطة الفلسطينية امس الاربعاء مشاركتها في اللجنة المدنية في قطاع غزة وذلك احتجاجا على ما وصفته «بالانتهاكات الاسرائيلية لأسس التعاون مع الجانب الفلسطيني».

وقال فريح الخيري وكيل وزارة الشؤون المدنية ومسؤول لجنة الارتباط المدني مع الجانب الاسرائيلي في مؤتمر صحافي عقده في غزة «قررنا ايقاف التعاون مع الجانب الاسرائيلي في اللجنة المدنية بسبب ارتكابه 34 خرقا اثرت سلبا على مناحي حياة الفلسطينيين».

وتختص اللجنة المذكورة بالشؤون المدنية للفلسطينيين من اصدار تصاريح السفر والتنقل والزيارة اضافة الى اذونات لحركة الآليات والشاحنات المعنية بنقل البضائع الى المناطق الفلسطينية. واورد الخيري امثلة عن الخروقات الاسرائيلية منها «منع اسرائيل الطلبة الفلسطينيين في قطاع غزة من الالتحاق بجامعاتهم في الضفة الغربية اضافة الى اعاقة سفر العديد من الطلبة الدارسين في الخارج».

واعتبر ان «هذه السياسة الاسرائيلية اثرت سلبا على مستقبل الكثير من الطلبة»، مشيرا الى ان «اسرائيل هي البلد الوحيد في العالم الذي يعرقل وصول الطلبة الى مقاعدهم الدراسية».

وتحدث الخيري ايضا عن اجراءات وقرارات يتخذها الاسرائيليون من جانب واحد ودون تشاور مع الجانب الفلسطيني ومنها «منع سكان الضفة الغربية من استخدام معبر رفح في قطاع غزة». وقال ان الامر نفسه «ينطبق على سكان قطاع غزة الذين يمنع عليهم استخدام معبر الكرامة عند نهر الاردن».

وتابع قائلا «مازالت اسرائيل تمنع تماما تحرك المواطنين الفلسطينيين بين الضفة الغربية وقطاع غزة»، اضافة الى وضع العقبات امام «الفلسطينيين المقيمين في الدول العربية من زيارة المناطق الفلسطينية بما في ذلك اولئك المقيمين في قطر والتي يريدوننا ان نذهب اليها للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد فيها».

واشار الخيري الى «اخر الخروقات الاسرائيلية» المتمثلة «بمنع اخراج بضائع قادمة الى مناطق السلطة الفلسطينية» تحت شتى الذرائع.

واكد الخيري «ان الجانب الفلسطيني لن يعود الى اللجنة المدنية الا بعد ان يؤكد الجانب الاسرائيلي التزامه بتنفيذ كافة بنود عمل اللجنة ووقف التعامل غير اللائق واساليب المماطلة والاستهتار التي يمارسها المندوبون الاسرائيليون في اللجنة».



المتحدث باسم البرلمان الكويتي احمد السعدون يستقبل المبعوث الامريكي مارتن انديك (رويترز)

واشنطن تحث الكويت على حضور المؤتمر الاقتصادي

الكويت - من اشرف فؤاد:

استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس الاربعاء المبعوث الامريكي مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى الذي يقوم بجولة على دول الخليج لحثها على حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان انديك التقى الامير الشيخ جابر وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح وسلمهما رسائل من الرئيس الامريكي بيل كلينتون ونائبه آل غور.

وردا على سؤال حول نتائج مهمته قال انديك انه «يستحسن طرح السؤال على قادة المنطقة (...) آمل ان نحصل على مشاركة جيدة».

والكويت هي اخر محطة في جولة انديك التي زار خلالها جميع دول الخليج اضافة الى مصر واليمن.

ولم تقرر اي من الدول الخليجية حتى الان المشاركة في مؤتمر الدوحة المثير للجدل بسبب مشاركة اسرائيل فيه.

وكان انديك قد اشار امس الاول الى انه تطرق خلال محادثاته مع المسؤولين الخليجيين الى المسائل الاقليمية وبينها عملية السلام في الشرق الاوسط والى «التهديد المستمر والسلوك السيئ لصدام حسين والتحديات التي تطرحها ايران».

يشار الى ان مارتن انديك هو صاحب نظرية «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران.

وقال ان «على العراق احترام الارادة الدولية وارادة مجلس الامن واذا لم يفعل ذلك فعلينا التفكير بكل الاحتمالات».

وردا على الصحافيين الذين سألوه عما اذا كانت الولايات المتحدة ستقوم بعمل عسكري ردا على قرار العراق بطرد الخبراء الامريكيين من اعضاء فرق التفتيش المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة، قال انديك ان «كل شيء يتركز في الوقت الحاضر على الدبلوماسية».

وساق انديك حججا قوية لدعم دعوته لحضور المؤتمر لدى اجتماعه مع زعماء كويتيين امس واكد التزام واشنطن باجتماع الدوحة.

وقال «ذلك هو السبب في اننا ذاهبون وذلك هو السبب في اننا نتوقع من اصدقائنا العرب في المنطقة الملتزمين ايضا بالسلام والرخاء ان ينضموا الينا في الدوحة... امل في ان نرى حضورا جيدا جدا على المستويين الاقليمي والدولي».

ولم تعلن الكويت بعد قرارها بشأن حضور المؤتمر السنوي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في السادس عشر من الشهر الحالي.

وقال مصدر كويتي مطلع لرويترز: ان الكويت «تجد نفسها في موقف صعب للغاية. الشيء المهم الذي يتعين على الكويت ان تضعه في الاعتبار هو قمة مجلس التعاون الخليجي».

وهناك قلق في الكويت من ان قطر وهي عضو بمجلس التعاون ربما تقاطع القمة السنوية للمجلس المقرر عقدها في الكويت في العشرين من كانون الاول (ديسمبر) اذا تخلفت الكويت عن حضور المؤتمر الاقتصادي.

واضاف المصدر «لو لم تكن الكويت تستضيف قمة مجلس التعاون الخليجي لكان القرار اسهل كثيرا».

وامتنع انديك عن التعقيب على انباء بانه فشل في اقناع المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة بالرجوع عن قرار بمقاطعة مؤتمر الدوحة.

وقال مسؤول كويتي لرويترز: «ليس هناك ضغط علينا من الولايات المتحدة لحضور المؤتمر».

وفي وقت سابق قال مصدر دبلوماسي حسن الاطلاع لرويترز: «على حين ان السعودية قالت (لا يمكننا الحضور) الا انها قالت ايضا انها لن تحاول التأثير على الاخرين ليفعلوا الشيء نفسه... ودولة الامارات العربية كانت حازمة ايضا في رأيها بان عدم تحقيق تقدم (في محادثات السلام العربية الاسرائيلية) يضطرها الى عدم الحضور».

واضاف المصدر ان انديك اكد في المحطات السابقة في جولته على ان حضور المؤتمر الاقتصادي سيجعل الرأي العام الاسرائيلي يدرك ان حجة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو القائلة بان العرب لا يريدون السلام خاطئة وسيقوي ايضا التيار المؤيد للسلام في اسرائيل. وترى معظم الدول العربية ان نتنياهو يعرقل محادثات السلام العربية الاسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة وربطت بعض هذه الدول حضور المؤتمر الاقتصادي بتحقيق تقدم في عملية السلام.

وقال انديك في الكويت ان المؤتمر الاقتصادي «ليس في صالح طرف بعينه. ان هدفه هو تعزيز التنمية الاقتصادية في هذه المنطقة». لكن بضع غرف للتجارة في المنطقة اعلنت مقاطعتها للمؤتمر وقال دبلوماسيون ان بعض الدول العربية الخليجية تحث بقوة رجال الاعمال المحليين على عدم الحضور.

مبارك مقتنع بأن الشعب القطري لا يؤيد عقد مؤتمر الدوحة

■ القاهرة-طرابلس-ا ف ب: اعلن الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء انه مقتنع بمعارضة الشعب القطري لانعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة بالرغم من عدم احراز تقدم في عملية السلام.

وقال مبارك «على سبيل المثال لا يوجد شعب يريد ان يبعث حاكمه اي شخص الى مؤتمر الدوحة واعتقد بان الشعب القطري غير راض عن الوضع».

وكان مبارك يتحدث خلال اجتماع في كوالا لمبور حيث شارك في قمة مجموعة الـ15 ونقل التلفزيون المصري تصريحاته.

وردا على سؤال حول اصراره على ابقاء الغموض حتى اللحظة الاخيرة بشأن مشاركة مصر في المؤتمر قال مبارك انه في حال اتخذ قرارا فقد نتهم باننا نعطي «ايحاء» للدول الاخرى.

واضاف «ان للدول شعوبا وانا امثل الشعب المصري ومن غير الممكن ان اتخذ قرارا ضد ارادة الغالبية العظمى من الشعب». وشكك مبارك في نتائج المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الجارية في واشنطن.

واوضح «انا بطبيعي متفائل دائما ولكنني وصلت الى مرحلة ليس لدي امل في ان الوضع يتحرك».

وكان الرئيس المصري اعلن السبت الماضي في ابو ظبي انه لا يرى «اي معنى» لعقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة المقرر من 16 الى 18 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وكانت صحيفة (الوطن) القطرية غير الرسمية وجهت انتقادات شديدة اللهجة الاثنين الى مصر بسبب موقفها من مؤتمر الدوحة.

وقالت الصحيفة «يا دعاة العروبة من حقكم ان تنتقدوا مؤتمر الدوحة الاقتصادي كما يحلو لكم ولكن لا تشتموا قطر والقطريين ولا تتهمونا بالخيانة العظمى ولا تزايدوا علينا في الوطنية والقومية ولا تسعوا الى تحميلنا مسؤولية تشتت الامة العربية ولا تصادروا حقنا في الرد عليكم عندما تتطاولون علينا».

ومن جهة اخرى اعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الاربعاء ان بلاده مستعدة للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا اذا انعقد من دون الاسرائيليين.

الجنود الاسرائيليون يعتدون بالضرب المبرح على عاملين فلسطينيين في الخليل

جنرال اسرائيلي: عقول انتحاريي حماس «كعقول العصافير»

■ القدس-الخليل-اف ب-رويترز: سخر الجنرال الاسرائيلي متان فيلنائي الذي يطمح بمنصب رئيس الاركان من الانتحاريين الفلسطينيين وقال ان عقولهم «كعقول العصافير» آخذا في القابل على الاسرائيليين «الاستسلام» للارهاب.

ففي تصريحات ادلى بها امس الاول امام مجموعة من الطلاب في ايلات على البحر الاحمر ونشرتها الصحف امس الاربعاء في عناوينها الكبرى اكد الجنرال فيلنائي انه «لا ينبغي السماح لثلاثة او اربعة فلسطينيين لا تزيد عقولهم حجما عن عقول العصافير ولا تتعدى ثقافتهم مستوى حضانة الاطفال بان ينسفوا دولة اسرائيل».

واضاف آسفا «انهم يضربوننا ونحن نستسلم». ويعتبر الجنرال فيلنائي، المساعد السابق لرئيس الاركان، من اوفر المرشحين حظا لخلافة الجنرال امنون شاحك الذي تنتهي مدة عمله كرئيس للاركان العام المقبل.

وردا على سؤال للاذاعة امس الاربعاء اوضح فيلنائي انه لا يعني جميع الفلسطينيين وانما فقط انتحاريي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذين قتلوا عشرات الاسرائيليين في هجمات بالتفجيرات خلال الاعوام الماضية.

وقال ان اختلاف الاراء في اسرائيل حول طريقة الرد على الارهاب تزيده قوة. وقال «عندما يستمع الارهابي الى مهاترات وجدل في المجتمع الاسرائيلي فان ذلك يعطيه الانطباع بانه يستطيع هزيمتنا». واضاف ان «الرأي العام الاسرائيلي خفت قليلا في هذا الصدد».

واتهمت اسرائيل امس الاول الشيخ ياسين المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بالدعوة بحماس الى الكفاح المسلح.

وقال قائد الاركان الجنرال امنون شاحك امام اللجنة البرلمانية للدفاع والشؤون الخارجية ان الشيخ ياسين، الذي اطلقت اسرائيل سراحه منذ شهر بعد ان امضى حوالي ثماني سنوات في سجونها، اصبح منذ عودته الى غزة اكثر من مرشد روحي لحركة حماس حيث اصبح رئيسها الفعلي استنادا الى ما نقلته عنه وكالة الانباء الاسرائيلية عيتيم. وكان الشيخ ياسين اعلن فور عودته الى غزة في 6 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي رغبته في استئناف الكفاح المسلح ضد اسرائيل وتوقع زوال هذه الدولة خلال بضعة اعوام.

وعلى صعيد اخر افادت مصادر أمنية فلسطينية امس الاربعاء ان الجنود الاسرائيليين اعتدوا ليلة امس الاول بالضرب المبرح على عاملين فلسطينيين الامر الذي استدعى نقلهما الى المستشفى لعلاجهما من الجراح البليغة التي اصيبا بها. وقالت هذه المصادر لوكالة فرانس برس ان «جنودا تابعين لحرس الحدود الاسرائيلي اوقفا كلا من احمد زريب (22 عاما) واياد ابو ريا (20 عاما) على حاجز عسكري اثناء عودتهما الى الضفة الغربية من عملهما داخل اسرائيل».

واضافت هذه المصادر «ولدى اكتشاف الجنود الاسرائيليين ان الشابين لايملكان تصريحا يخولهما الدخول الى اسرائيل بدأوا بالاعتداء عليهما وضربهما بوحشية الامر الذي استدعى ادخالهما المستشفى لعلاجهما من الجراح البليغة التي اصيبا بها». واشارت المصادر الى ان الجانب الفلسطيني تقدم بشكوى الى الارتباط الاسرائيلي حول هذا الاعتداء.

وكانت اسرائيل فرضت قيودا مشددة على دخول العمال الفلسطينيين الى اراضيها بعد سلسلة من العمليات الانتحارية التي نفذتها حركة حماس في بداية العام الماضي الا انها خففت منها تدريجيا حيث اصدرت اذونات عمل لفلسطينيين من اعمار معينة وفي مهن محددة.

مستوطنون يحولون موقعا عسكريا في الخليل لمستوطنة

■ القدس-ا ف ب: افادت مصادر اسرائيلية امس الاربعاء ان المستوطنين اليهود يخططون لتحويل موقع عسكري اسرائيلي اقيم مؤخرا في اراض تابعة لقرية فلسطينية تقع على الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية والدولة العبرية الى نواة لمستوطنة جديدة.

واشار بيان صدر امس عن وزارة الدفاع الاسرائيلية ان وحدة من طلائع الشباب المقاتلة (الناحال) ستقيم موقعا لها في منطقة سنسنة جنوبي مدينة الخليل وبالقرب من الخط الاخضر. وقال البيان ان «منطقة الناحال شهدت في الاونة الاخيرة تزايدا في اعدادها وان وزارة الدفاع وهيئة الاركان قد اعطتا الموافقة لاقامة الموقع الجديد للمنظمة». وصرح اوري سيلفرمان الذي يرأس التجمع الاستيطاني «مجلس جبل الخليل» والذي يتولى تنفيذ النشاطات الاستيطانية في المنطقة بأن «سبعة بيوت متنقلة وضعت في الموقع بهدف تحويله الى مستوطنة مدنية». وقال «سوف تقام هنا مستوطنة مدنية وستنتقل عدة عائلات للسكن فيها قريبا». ورفض متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية التعليق على اقوال سيلفرمان والتأكيد ما اذا كان هناك خطط لاقامة مستوطنة جديدة في الموقع المذكور. الا ان شهود عيان من قرية الرماضين التي صودرت منها الاراضي للزمع اقامة الموقع العسكري عليها اكدوا ان عدد «البيوت المتنقلة يزيد على خمسة عشر وان عددا من العائلات انتقل اليها ومدت اليهم المياه والكهرباء». وقال سكان من القرية ان السلطات الاسرائيلية صادرت خلال الاشهر الاخيرة 200 دونم من اراضيها من بينها 70 دونما كانت مزروعة بأشجار الزيتون تم اقتلاعها بالكامل.

وذكر احد اصحاب الاراضي المصادرة سالم سلمان لوكالة فرانس برس ان «الاسرائيليين علقوا مذكرة على سياج ارضه يفيد بمصادرتها لانها تعتبر اراضي دولة وقامت الجرافات بعدها بتسوية الارض وجرف الاشجار فيها». واوضح سلمان ان اصحاب الاراضي الذين ينتمون الى ثلاث عائلات في القرية توجهوا الى احدى المحاكم الاسرائيلية لوقف قرار المصادرة كما توجهوا بشكوى عبر السلطات الفلسطينية الى الارتباط الاسرائيلي.

النواب العماليون يطالبون نتنياهو بالاعتذار لمشاركته في حملة ضد رابين قبل اغتياله

■ القدس-اف ب-رويترز: علم امس الاربعاء من مصادر نيابية ان الكتلة البرلمانية العمالية هددت بمقاطعة جلسة الكنيست الاسرائيلية التي تعقد لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

ويشترط نواب حزب العمل للمشاركة في هذه الجلسة المقرر عقدها الاسبوع المقبل ان يقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي اعتذاره عن مشاركته في حملة الحقد ضد رئيس الوزراء الراحل التي يعتبرون انها ادت الى اغتياله.

وذكرت رئاسة الوزراء في القدس ان نتنياهو سيلقي خطابا في هذه الجلسة البرلمانية.

واعلنت عائلة رابين انه لن يتحدث في الحفل الذي يقام الاربعاء المقبل في جبل هرتزل في القدس حيث دفن رابين، سوى الرئيس السابق للمحكمة العليا مائير شامغار واحد اقارب رابين.

ومن المقرر ان تقام تظاهرات عدة في الايام المقبلة لمناسبة هذه الذكرى.

ويحاول رئيس حزب العمل ايهود باراك منذ بضعة اسابيع كسب تأييد الشارع عبر تنظيمه تظاهرات معارضة لسياسة نتنياهو مستغلا شعبية رابين.

ومن جهة اخرى تجمع نحو 600 متظاهر امس الاول امام منزل نتنياهو في القدس احتجاجا على تجميد عملية السلام واحياء للذكرى الثانية لاغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

وهتف المتظاهرون وهم من ناشطي حركة «السلام الآن» وحزب «ميريتس» اليساري العلماني «بيبي (تصغير بنيامين) يقود الى الحرب» او «بيبي هو الفشل، فلا سلام ولا امان» و«بيبي يقسم الشعب».

وقالت ابنة رابين ان علامات استفهام لا تزال تحوم حول ملابسات اغتيال والدها. وكانت داليا رابين فيلوسوف تتحدث في الذكرى الثانية لاغتيال رابين وبعد يوم من مطالبة اثنين من مجلس الوزراء الاسرائيلي باجراء تحقيق في دور مزعوم لاحد عملاء جهاز الامن الداخلي «الشين بيت» في الحادث.

واضافت تقول للقناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي «لا يوجد شك ان حادث القتل والطريقة التي جرت بها خلفت... رغم كل التحقيقات التي جرت... تساؤلات عديدة. لا يزال عدد من علامات الاستفهام يدور في ذهني».

وقالت اسرائيل امس الاربعاء انها تبحث امكانية نشر نتائج سرية توصلت اليها التحقيقات الحكومية في مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين قبل عامين.

وامر رئيس الوزراء الاسرائيلي ببحث هذه الامكانية فيما يبدو انه محاولة لتبديد مزاعم عن مؤامرة على مستوى عال لقتل رابين قد يكون متورطا فيها مرشد لجهاز الامن الداخلي شين بيت.

ووصف نتنياهو الذي تولى السلطة بعد ستة اشهر من اغتيال رابين نظرية المؤامرة بأنها «هراء» وربط وزير العدل في حكومته تساحي هنغبي بين نظرية المؤامرة هذه وبين انكار القتل الجماعي لليهود في عهد النازي.

واوضح مكتب نتنياهو في بيان صدر امس الاربعاء ان رئيس الوزراء طلب من مستشاره القانوني ان يدرس مع الشين بيت والمدعي العام امكان نشر اجزاء من ملحق سري للتقرير عن اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995. وتلت لجنة التحقيق الحكومية في حادث الاغتيال التي رأسها كبير القضاة المتقاعد مئير شمجار هذه النظريات واحالت التفاصيل الخاصة برافيف الى ملف سري ملحق بتقريرها.

وقال مكتب نتنياهو امس ان شمجار يطرح منذ ذلك الحين امكانية نشر اجزاء من الملحق السري.

طائرة تقل عرفات تهبط اضطراريا في مطار القاهرة

■ القاهرة-رويترز: قالت مصادر من مطار القاهرة ان طائرة تقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هبطت اضطراريا في مطار القاهرة امس الاربعاء بعد ان تعطل احد محركاتها.

وقالت المصادر ان عرفات الذي اقلع من مطار العريش المصري كان في طريقه الى الغابون عندما اكتشف قائد الطائرة عطل المحرك، وامدت السلطات المصرية عرفات والوفد المرافق له بطائرة اخرى لاستكمال رحلتهم.

وكانت طائرة عرفات قد هبطت اضطراريا في الصحراء الكبرى منذ بضعة اعوام، واعادت طائرات انقاذ عرفات من هناك.

القدومي يصل الى دمشق

■ دمشق-اف ب: افاد مصدر فلسطيني ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي وصل بعد ظهر امس الاربعاء الى العاصمة السورية في زيارة تستغرق اياما عدة.

وفي تصريح لوكالة الانباء السورية اعتبر القدومي ان «تعنت اسرائيل واستهانتها بقرارات الامم المتحدة وبالسلام يؤديان الى مزيد من التوتر في المنطقة»، واتهم الدولة العبرية بانها «همشت بسلوكها عملية السلام» مؤكدا انه «لم يبق هناك عملية سلام وانما اتصالات تقوم بها مع الجانب الفلسطيني».

واتهم القدومي الولايات المتحدة بـ«ايهام الرأي العام العربي بأن المفاوضات السياسية مستمرة من اجل ان تدعو العرب لحضور مؤتمر الدوحة» الاقتصادي المقرر عقده بين 16 و18 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ودعا الدول العربية الى «مقاطعة» هذا المؤتمر والالتزام بقرارات القمة العربية في القاهرة في حزيران (يونيو) 1996.

يشار الى ان مفاوضات فلسطينية اسرائيلية تجري في واشنطن برعاية امريكية.

وقال القدومي ان «المهم هو تعزيز التضامن العربي والعمل العربي المشترك في هذه الظروف الصعبة التي تواجهها الامة العربية وخاصة المسيرة السلمية».

واوضح المصدر الفلسطيني ان القدومي سيلتقي عددا من المسؤولين السوريين من بينهم نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع كما سيبحث مع قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي والتي تتخذ من دمشق مقرا لها «الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

الشرع يبحث مع موراتينوس ضرورة «تفعيل» الدور الاوروبي في عملية السلام

■ دمشق-اف ب: بحث وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الاربعاء مع المبعوث الاوروبي الخاص ميغيل انخيل موراتينوس «ضرورة تفعيل» الدور الاوروبي في عملية السلام.

وافادت وكالة الانباء السورية ان الحديث دار حول «اخر مستجدات عملية السلام في ضوء اصرار الحكومة الاسرائيلية على مواقفها المتعنتة» في اشارة الى رفض اسرائيل استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت في شباط (فبراير) 1996.

وفي تصريح للصحافيين قال موراتينوس انه بحث مع الشرع «التزام الاتحاد الاوروبي بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي».

واعلن المبعوث الاوروبي انه بحث ايضا في الزيارة التي سيقوم بها وزير خارجية اللوكسمبورغ جاك بوس الى سورية في 11 و12 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي بصفته رئيس المجلس الاوروبي.

واشار الى ان الاتحاد الاوروبي يسعى الى «ايجاد وسائل كفيلة باستئناف المفاوضات» على المسار السوري الاسرائيلي معربا عن امله في ان تشكل زيارة بوس «خطوة الى الامام» في هذا الاتجاه.

ونقل عن وزير الخارجية السوري قوله ان بلاده تريد «دورا اوروبيا فاعلا» في عملية السلام وقال انه ابلغه بان الاتحاد الاوروبي «مستعد الان للعب هذا الدور».

وكان موراتينوس وصل بعد ظهر امس الاول الى العاصمة السورية قادما من الاردن عن طريق البر وشارك مساء امس في افتتاح معرض للفن التشكيلي الكاتالوني برعاية السفارة الاسبانية في دمشق.

وسيغادر المبعوث الاوروبي دمشق اليوم الخميس الى قبرص حيث يقيم.

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تدعو اسرائيل وحزب الله الى عدم التعرض للمدنيين

■ الناقورة (لبنان)-اف ب: دعت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اسرائيل وحزب الله الثلاثاء الى عدم التعرض للمدنيين.

وفي بيان اصدرته في ختام الاجتماع الذي عقدته في مقر قيادة قوة الطوارئ الدولية في لبنان بالناقورة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية دعت اللجنة «المقاتلين الى التقيد الدقيق باحكام اتفاق نيسان (ابريل) 1996 الذي ينص على اتخاذ التدابير والاحتياطات الضرورية لعدم التعرض للمدنيين».

وكانت اسرائيل قد تقدمت الاثنين بشكوى الى اللجنة التي ترأسها حاليا فرنسا بعد جرح مدنية لبنانية الاحد في بلدة الريحان متهمة حزب الله باطلاق النار. لكن حزب الله الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل في جنوب لبنان نفى من بيروت ان يكون قد قصف هذه القرية الواقعة على حدود المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واضاف البيان ان الوفد الاسرائيلي اكد ان القصف كان «متعمدا ويشكل انتهاكا لاتفاق» 26 نيسان (ابريل) الذي انهى عملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق ضد لبنان.

لكن البيان اوضح ان الوفد اللبناني رد بان القصف «مشروع ولا يمكن اعتباره انتهاكا للاتفاق».

والاجتماع هو الثاني والعشرون الذي تعقده منذ مطلع العام الجاري هذه اللجنة المكلفة السهر على تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) الذي ينص على وجوب امتناع المتحاربين في جنوب لبنان (اسرائيل وحزب الله) عن المساس بالمدنيين من جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وعلى عدم شن هجمات من مناطق مأهولة.

وتضم اللجنة فرنسا والولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وسورية.

الامن الوقائي يستجوب المدير العام لوزارة المواصلات الفلسطينية

■ القدس-اف ب: علم من مصادر مطلعة ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اوقف للاستجواب قبل يومين جبريل التلباني المدير العام لوزارة المواصلات الفلسطينية ثم اطلق سراحه امس الاربعاء.

واستنادا الى المصادر ذاتها فان توقيف التلباني قد يكون مرتبطا باصدار وثائق تراخيص رسمية فلسطينية لعدد من السيارات كانت سرقت في اسرائيل.

وقال مصادر وزارة المواصلات لوكالة فرانس برس «كل ما نعرفه انه جرى التحقيق معه ولكننا لا نعرف حول ماذا».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اصدر مؤخرا اوامر مشددة للقضاء على ظاهرة السيارات المسروقة في اسرائيل والتي تسير في شوارع المناطق الفلسطينية.

الوكالة اليهودية تطالب سويسرا بتعويض الناجين من المحرقة

■ القدس-اف ب: حذر رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ الحكومة السويسرية بقوة امس الاربعاء من اي قرار قد تتخذه بعدم دفع تعويضات للناجين من المحرقة من اموال مؤسسة انسانية جديدة.

وقال بورغ في بيان اذاعته الوكالة اليهودية، وهي هيئة اسرائيلية شبه حكومية، «اذا ارادت سويسرا ان تكفر عن الخطايا التي ارتكبتها منذ خمسين عاما فعلى الناجين من المحرقة ان يكونوا على رأس اللائحة وليس في آخرها».

وكان بورغ يرد على تقرير وضعته مجموعات عمل سويسرية مكلفة تحديد اهداف المؤسسة الانسانية «التضامن السويسري» التي تقرر تأسيسها في آذار (مارس) الماضي اثر قضية اموال اليهود الذين قتلوا في المحرقة وظلت في المصارف السويسرية منذ الحرب العالمية الثانية. وجاء في التقرير ان المؤسسة لا تعتزم دفع تعويضات للناجين من المحرقة بل تقديم دعم مالي لمشاريع انسانية على المدى الطويل والتدخل في بعض الحالات الطارئة.

واضاف بورغ «اذا تأكد ذلك فاننا سنقيم الارض ونقعدها وسنبذل كل الجهود الممكنة لمنع هذه المؤسسة من العمل».

وقال ايضا «يبدو احيانا وكأن السويسريين لم يتعلموا الدرس ولا يتذكروا شيئا. لقد آن الاوان لان يقوموا بفحص للضمير».

وسبق لبورغ ان اتصل بالمسؤولين عن الهيئات اليهودية الرئيسية، لا سيما المؤتمر اليهودي العالمي، لتنسيق الجهود ضد هذا القرار.

ولن تبدأ مؤسسة «التضامن السويسري» عملها قبل العام المقبل، اذ على البرلمان ان يبت في هذه المسألة في العام 1998 وان يجري استفتاء شعبي حولها في العام التالي.

وستتكون ميزانية المؤسسة من الفوائد السنوية التي ستجمع بعد العام المقبل على كميات من الذهب في المصرف المركزي السويسري بقيمة سبعة مليارات فرنك سويسري (خمسة مليارات دولار).

وقد تم تأسيس صندوق آخر بمبادرة من المصرفيين السويسريين لمساعدة الذين عانوا بشكل خاص من الاضطهاد النازي والذين يحتاجون الى مساعدات. وتبلغ ميزانية هذا الصندوق 270 مليون فرنك سويسري (190 مليون دولار).

تتفاقم محنة السكان مع كل فرمان جديد تصدره حركة طالبان

المواطنون الافغان يفرون الى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق

دوشانبي (طاجيكستان) ـ من عطيليو غوديو:

بخطى وئيدة لكن اكيدة، يتجه كل من يملك المال اللازم الى الرحيل عن العاصمة الافغانية كابول بحثا عن مأوى في احدى جمهوريات اسيا الوسطى، وبالاخص في جمهوريتي طاجيكستان واوزبكستان (التابعتين سابقا للاتحاد السوفييتي). وتشير التقديرات المتوفرة في الاونة الاخيرة الى ان خمسة الاف افغاني قد فروا من كابول حتى الان.

ويبدو انه مع كل مرسوم (او بالاحرى فرمان) جديد تصدره حركة طالبان الاصولية المسيطرة على ثلثي اراضي افغانستان (بما فيها العاصمة كابول)، تتفاقم محنة السكان هناك. وثمة من يتحمل مشقة مضاعفة، مثل الايتام والارامل اللاتي لا يجدن القوت الكافي لاطعام اطفالهن، بعد ان اصدرت طالبان مرسوما يحرم عمل المرأة، وحتى الان لم تفعل طالبان شيئا عمليا لتعويض ذلك القطاع العريض من المنكوبين.

ففي بلد مزقته الحرب على مدى العشرين عاما الماضية (ضد الغزو السوفييتي في البداية ثم بين الفصائل المتناحرة على الحكم بعد ذلك)، لم يتبق سوى القليل من الاسر «المحظوظة» التي يعولها رجل او ابن اكبر قادر على العمل. خاصة وان الفتيان ممن هم دون العشرين يجبرون على الانضمام الى صفوف قوات طالبان.

وللمفارقة التاريخية، فان الشعب الافغاني تنفس الصعداء حين تمكنت حركة الطلاب (كما يطلق على اعضاء طالبان اشارة الى ان نواة الحركة الاساسية بدأت على يد مجموعة من طلاب الدين السنيين) من اقصاء تحالف الرئيس برهان الدين رباني والسيطرة على مقاليد السلطة في كابول. وقتها شعر الافغان ان الحركة الجديدة التي تبنت دعوة دينية ظاهرها التسامح، تحمل املا جديدا لشعب عانى ويلات صراع حزبي وطائفي لاكثر من اربع سنوات متصلة.

واليوم، ورغم تقهقر قواتها مؤخرا امام مقاتلي المعارضة بقيادة احمد شاه مسعود، فما زالت طالبان تسيطر على ثلثي الاراضي الافغانية، كما تبرز دلائل على ان الحركة استردت عافيتها بعد تلقيها دعما عسكريا جديدا وربما ماليا من حلفائها في باكستان المجاورة.

طالبان التي جاءت بمذهب اسلامي مشبع بتأثيرات ثقافة قبائل البشتون (التي ينتمي اليها زعماء الحركة) التي تحرم سماع الموسيقى وتمنع الغناء، وتفرض على النساء تغطية كل بوصة من اجسادهن، وتجبر الرجال على اطلاق لحاهم. هذه الجماعة العرقية كانت تسكن المنطقة الجبلية القاسية التي تقطعها الحدود الافغانية الباكستانية الممتدة بطول ألف كيلومتر.

لكن بالنسبة الى سكان الحضر الافغانيين ـ كأهل كابول ـ الذين اعتادوا نوعا من حياة المدنية، تبدو محاولات طالبان ارجاع عقارب الساعة الى الوراء صعبة التحقيق، بل وغير مقبولة على الاطلاق.

والدليل على ذلك ان اللاجئين الافغان الذين يصلون الى اوزبكستان او طاجيكستان سرعان ما يألفون الحياة فيهما ويجدون متعة في معايشة ما افتقدوه في بلادهم. فالفتيات لهن مطلق الحرية في اختيار ملابسهن وفي تمضية الوقت خارج منازلهن، كما ان لهن مدارس خاصة بهن ـ على العكس الحال في كابول حيث هن ممنوعات من دخول مدارس مختلطة مع الصبيان ولا توجد مدارس خاصة بهن، بل ان احد احدث «الفرمانات» التي اصدرتها حكومة طالبان اغلاق جميع المستشفيات الخاصة.

وخلال الحوارات التي اجراها الصحافيون معهم في العاصمة الطاجيكية دوشانبي، يروي اللاجئون الافغان حكايات تذكرنا بالاحداث المأساوية التي صاحبت الثورة الثقافية في الصين في منتصف الستينات، لكن بدلا من الكتيب الاحمر الذي كان يحوي تعاليم الزعيم ماو، يلوح زعماء طالبان بنسخ من القرآن الكريم مدعين ان كل ما يأمرون به (من فرمانات) انما هي تنفيذ لتعاليم الخالق سبحانه. ومن ثم يصادرون اي حق للجماهير في الحوار او مناقشة ما يقولون.

من جهة اخرى، فان ظهور طالبان يشبه الى حد ما صعود حركة الخمير الحمر الشيوعية الثورية في كمبوديا، والتي واكب (او بالاحرى كان سببا في) مقتل مليوني كمبودي بين الاعوام 75 و1978.

وتروي الطبيبة الافغانية زهورا (التي لجأت مع زوجها مؤخرا الى طاجيكستان) ذكرياتها مع دخول مقاتلي طالبان كابول قائلة «يوم سقوط كابول في ايدي طالبان، كانت المدينة هادئة تماما. دخلوا بهدوء شديد تماما مثلما فعل الخمير الحمر في بنوم بنه. ليتهم لا يفزعون باقي السكان هناك، وليت بقاءهم في السلطة لا يدوم ثلاث سنوات كما حدث مع الخمير الحمر».

وتواصل دكتورة زهورا حديثها قائلة «المفاجأة الاكبر بالنسبة الينا انذاك كانت في تأييد باكستان (التي كانت تحكمها بينظير بوتو) الرسمي لانتصار طالبان. خاصة حين يفكر المرء في ان طالبان تحرم النساء من حق العمل في المؤسسات الحكومية ومن حق الذهاب الى المدرسة، وتفرض عقوبة الجلد على كل من لا ترتدي الحجاب. لا يوجد في القرآن ما يقول بوجوب ان تبقى زوجات واخوات المسلمين متخفيات عن الانظار وجاهلات في بيوتهن».

«الكثير من المراقبين عبروا عن دهشتهم من (سلبية) المقاومة التي ابداها المواطنون الافغان في وجه طالبان. لكن عليك ان تفهم اننا كنا قد سئمنا الصراع المستمر والاقتتال الداخلي بين الاحزاب والجماعات الافغانية المتنافسة على الحكم في اعقاب انسحاب القوات السوفييتية في 1979. زعماء طالبان كانوا اذكياء في انهم دخلوا كابول حاملين المصاحف، طالبين من السكان الا يطلقوا النار ومؤكدين انهم اخوة لنا جاءوا لاعادة السلام الى البلاد وليس من اجل الحرب. ترى.. من كان يستطيع حينئذ اطلاق النار على مقاتلين صغار السن يحملون المصاحف والاعلام البيضاء هاتفين لا اله الا الله محمد رسول الله؟.. لقد ظن البعض ايضا ان طالبان حركة تحرير ديموقراطية».

لكن سرعان ما حل الذعر والتشاؤم محل الشعور بالامل والتفاؤل فور اصدار الزعيم الديني لطالبان عناية الله باداغ ما اسماه بقوانين الاسلام الخمسة عشر (انظر ملحق 1). ينتابني شعور مرير عندما اذكر ان طالبات مثلي كن في طليعة من هبوا لمقاومة الشيوعيين وحلفائهم (السوفييت)، بينما لا نستطيع اليوم حتى الخروج الى الشارع، او العودة الى المدرسة.. ببساطة لم يعد بامكاننا مواصلة الحياة بشكل طبيعي».

اما زوج زهورا الذي كان موظفا مرموقا في كابول، فيرى سقوط العاصمة الافغانية من منظور اقتصادي جيوبولوتيكي حين يقول «امريكا تريد انهاء دور افغانستان كملاذ للارهابيين الدوليين، بينما تسعى باكستان الى غزو وسط اسيا «اقتصاديا» حتى يكون بامكانها تسويق منتجاتها في انحاء المنطقة (السوفييتية سابقا). وافغانستان هي الطريق البري الوحيد المتاح امام باكستان للوصول الى قلب اسيا الوسطى».

ويواصل زوج زهورا حديثه التحليلي قائلا «عندما سيطرت طالبان على جنوب وغرب افغانستان، وقتها فقط امكن لباكستان اعادة فتح الطريق البري الى تركمنستان. ولانها تعاني نضوبا شديدا في مصادر الطاقة، تسعى باكستان ايضا الى مد خط انابيب يأتيها بالبترول والغاز من جمهوريات اسيا الوسطى الغنية بالنفط. بل ان الباكستانيين يفكرون في اقامة خط للسكك الحديدية يربطها بتلك المنطقة. الدافع الثاني وراء دعم باكستان لحركة طالبان، دافع استراتيجي بحت. اذ ان الفوز بمنطقة نفوذ في افغانستان يتيح لاسلام اباد تعزيز مكانتها الاستراتيجية في المنطقة لتعويض اختلال التوازن القائم لصالح جارتها اللدود الهند. ومن جهة اخرى، فمن مصلحة باكستان التي تقطنها اقلية بشتونية ان تحتفظ بعلاقات متينة مع النظام البشتوني الحاكم في كابول. فحتى استيلاء طالبان على السلطة، كان النظام الحاكم في العاصمة الافغانية يسيطر عليه الطاجيك. ولكي تدعم شرعيتها الدينية، دخلت بينظير بوتو في تحالف مع حزب تقليدي باكستاني يسمى جماعة العلماء. وهو الحزب الذي ولد في المدارس التي كانت تتولى ادارتها حركة طالبان الاصولية. فالتوجهات الايديولوجية لكل من طالبان وجماعة العلماء تبدو متطابقة. ونتيجة لهذا التأثير، اصبحت الحركات الدينية في افغانستان تبدو متخلفة، تركز فقط على الجوانب الاسطورية من الدين الاسلامي دون الاخذ بمعطياته الحضارية السامية.

وبخلاف التأثيرات الايديولوجية والاقتصادية والاستراتيجية لحكم طالبان، يبقى تأثير داخلي اخر بعيد عن مجال الرؤية السطحية للوضع في افغانستان. فرغم العقوبات الشديدة التي فرضتها طالبان على متعاطي المخدرات (تدخين الحشيش عقوبته الجلد على الملأ)، تبرز دلائل على ان زراعة الافيون في جنوب البلاد مزدهرة ومنتشرة على نطاق واسع. وفي محاولة منها ـ في بداية العام الحالي ـ لانتزاع مقعد افغانستان الشاغر في الامم المتحدة ولكسب اعتراف المنظمة الدولية بها كحكومة سياسية، تعهدت طالبان بالقضاء على زراعة الافيون.

وحسب التقديرات التجارية السائدة، يباع الكيلو غرام الواحد من الافيون الخام بما يعادل دولارين امريكيين، ويحصل مسؤولو طالبان على عشرة في المئة من اجمالي قيمة المبيعات كضريبة (او زكاة) لدعم خزينة الحرب. ثم يسافر الافيون الافغاني ـ حسب الخط المعتاد منذ سنوات ـ عبر ايران ليصل الى تركيا، حيث تتم معالجته ثم تحويله الى هيروين في معامل سرية ضخمة بمنطقة جبال زاغروس.

وفي مرحلة لاحقة، يتم تهريب ثمانين في المئة من الهيروين المصنع الى اوروبا الغربية حيث يصل سعر الكيلوغرام الواحد من المنتج النهائي الى ما يزيد على خمسة وثلاثين الف دولار.

ورغم تعهد حركة طالبان بالقضاء على زراعة الافيون المنتشرة في ربوع افغانستان وخاصة في الجنوب، تؤكد تقارير واحصائيات المنظمات الدولية ان حجم انتاج الافيون الافغاني ارتفع بنسبة ثلاثين في المئة بين عامي 1996 و1997 ليصل حاليا الى 2800 طن.

قوانين طالبان

على ضوء اهداف حركة طالبان المعلنة تحت شعار «اعلاء كلمة الحق ومحاربة الشر» اصدر الزعيم الديني للحركة عناية الله باداغ سلسلة من المراسيم تطرح في مجملها اطار عمل عاما في المناطق التي تسيطر عليها طالبان. وفيما يلي بعض هذه المراسيم (القوانين):

ـ اجتنابا للمعاصي الناجمة عن سفور المرأة: يحرم على جميع السائقين نقل راكبات غير منقبات، او يكشفن بعض اجزاء من وجوههن. وعقاب مخالفة هذا القانون سيكون الحكم بالسجن على سائق السيارة او الحافلة. واذا شوهدت امرأة في الشارع ترتدي «الشادور» الايراني الذي يغطي جزءا فقط من الوجه، سيوصم منزلها علنا للعامة وسيعاقب زوجها.

ـ للقضاء على شرور الموسيقى والغناء: ممنوع على الجميع امتلاك او الاستماع الى اشرطة للموسيقى. وفي حال العثور على اي من تلك الاشرطة في احد المحلات التجارية، سيكون العقاب اغلاق المحل وسجن صاحبه. واذا عثر على اي من اشرطة الموسيقى في احدى السيارات، تصادر السيارة المخالفة ويسجن مالكها.

ـ يحظر على جميع الرجال تشذيب او حلق لحاهم، وعقوبة المخالفة في هذه الحالة وضع «المذنب» في السجن الى ان تعود لحيته الى طول معقول.

ـ الرجال ملزمون باداء الصلوات الخمس يوميا في المساجد، على ان تمد الحبال حول المساجد قبل موعد كل صلاة بخمس عشرة دقيقة لالزام الناس في الشوارع المحيطة بدخول المسجد للصلاة. واذا ما بقي رجل في محل عمله وقت الصلاة، توقع عليه عقوبة الحبس لعشرة ايام.

ـ جميع الهوايات والالعاب الخاصة بتربية طيور الحمام او السمان محظورة. وفي حال عثور المفتشين على اي من هذه الطيور في احد البيوت، تكون العقوبة فورية بذبحها.

ـ اللهو بالطائرات الورقية محظور، لانها هواية قد تؤدي الى وقوع حوادث، كما انها تشغل اوقات الطلاب عن تحصيل دروسهم الدينية. ويشمل القرار اغلاق جميع المحلات التي تصنع الطائرات الورقية، ومصادرة منتجاتها.

ـ محظور على اي شخص حيازة اي نوع من انواع الصور، تجنبا لامكانية الانزلاق الى معصية عبادة الاوثان. واذا عثر على اي صور في احد المنازل، تمزق الصور فورا. واذا عثر على بعض الصور داخل احدى السيارات يعاقب قائدها.

ـ يحظر تبديل العملة والاقتراض المالي، والعقوبة في هذه الحالة هي السجن لفترة طويلة.

ـ يعاقب رب الاسرة بالسجن لمدة طويلة، اذا خالف القواعد الخاصة بمنع استخدام الطبلة او الغناء او الرقص عند اقامة الاعراس.

ـ للقضاء على ظاهرة تفصيل ملابس السيدات، يعاقب اي ترزي بالسجن في حال العثور على اي مجلات للازياء في محل عمله.

عائدات المخدرات وزراعة الخشخاش

الهيروين يصنع من الافيون. والافيون يستخلص من عصير ثمار نبات الخشخاش غير الناضجة. وتشير التقديرات الى ان انتاج الافيون في افغانستان وبورما وحدهما بلغ عام 1996 نحو 4500 طن متري، اي ما يعادل ضعف الكمية المنتجة عام 1988.

ورغم ان عصابات المخدرات الكبرى في امريكا الجنوبية بدأت منذ سنوات زراعة الخشخاش وسط مزارع نبات الكوكا المنتشرة في بيرو وكولومبيا، فان ثمانين في المئة على الاقل من انتاج الافيون في العالم يأتي من بورما وافغانستان، تليهما في ذلك باكستان، لاوس، تايلاند، لبنان، والصين.

على ان انتاج طن واحد من الهيروين يحتاج الى نحو عشرة اطنان من الافيون، وكل مرحلة من مراحل النقل والتصنيع تدر ارباحا تتزايد في متوالية هندسية (اي اضعافا مضاعفة). فمثلا يستطيع الصبي في قرغزستان ان يكسب ما يعادل سبعين دولارا مقابل حمل شحنة من الافيون من افغانستان باتجاه الحدود الغربية. وفي شوارع قيرغزستان، يباع الكيلوغرام الواحد من الافيون بما يعادل ثمنمئة دولار، وحين ينقل مرة اخرى الى سمرقند واوزبكستان تتضاعف قيمته.. وهكذا حتى يصل سعر كيلو الافيون لدى بيعه في موسكو الى خمسة الاف دولار.

اما الطريق الرئيسي لتهريب الافيون الافغاني براء، فيمر عبر ايران وتركيا الى قلب اوروبا. وعلى طريق الرحلة، يتم تكرير وتحويل الافيون الى هيروين في معامل سرية تنتشر في المناطق النائية من هذه الدول.

ومنذ انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، ظهر طريق بري اخر عبر جمهوريات اسيا الوسطى (خاصة اوزبكستان وكازاخستان) حيث ينقل الافيون عبر اراضيها الى موسكو، حيث يعالج الافيون الخام وينقل مرة اخرى في شكل هيروين الى موزعيه في شرق اوروبا.

وثمة طرق برية اخرى لتهريب الافيون الافغاني الى الهند وباكستان، اضافة بالطبع الى الطرق البحرية والنقل الجوي المباشر الى اوروبا.



طلبة المدارس في افغانستان يتجندون لصالح الفرق العسكرية المتصارعة

عجوز افغاني يتجول في احد اسواق طاجيكستان

اتهام قطر بمهاجمة مصر.. و«الوفد» والسعدني يشنان حملة ضدها

دعوات تحث العراق على الصمود.. ومطالب بوضع ليبيا في لائحة سوداء.. وشيخ الأزهر مستعد لمقابلة الاسرائيليين

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن البيان الختامي لقمة الدول الخمس عشرة، وتوجه الرئيس مبارك الى سلطنة عمان لزيارتها وهو في طريق عودته الى القاهرة، وتطورات ازمة العراق وامريكا والامم المتحدة، والمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في واشنطن، ومحاكمة سفاحي مدينة نصر، وابراز (الوفد) مهاجمة الصحف القطرية السفير المصري، واشارة (الاهالي) الى عمليات تعذيب تقوم بها الشرطة في بعض الاماكن ضد بعض مستأجري الاراضي الزراعية، والعمل لاقامة ثلاثين محطة لتزويد السيارات بالغاز بدلا من البنزين في اطار خطة القضاء على تلوث البيئة، وقيام وزارة الداخلية بتدعيم مراقبة السيارات المسرعة بعشرات من الدراجات النارية الجديدة، ومباريات كرة القدم، وفرض امريكا عقوبات اقتصادية جديدة ضد السودان، وتوفير اموال لدعم الكتاب الجامعي.

واما بالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن العراق والدوحة وقمة الدول الخمس عشرة والبورصة، فيما توارت المشاكل الداخلية الى حد بعيد.

العراق

والى العراق الذي ابدى محمود السعدني في (المصور) تعاطفه معه وهاجم امريكا الا انه ابدى مخاوفه من خطأ القيادة العراقية في الحسابات في هذه المرة ايضا حتى لا تعرض العراق الى اضرار اخرى لان القضية لم تعد موقفا عادلا ولنما لان هناك قوة غاشمة فترية، وشن السعدني هجوما عنيفا ضد طارق عزيز، واتهمه بالتآمر على شعب العراق، بسبب تصريحاته في قناة الجزيرة القطرية وتمنى ان يكون سعدون حمادي او عبد الغني عبد الغفور. والسعدني دائم الهجوم على عدد من المسؤولين العراقيين منهم طارق عزيز وطه ياسين رمضان وسعد قاسم حمودي، ولا يهاجم الرئيس العراقي. والذي تعرض الى هجوم ضار من كاتب (الوفد) الساخر فؤاد قواز بسبب ما جلبه على العراق من مآس، كما هاجم فواز معه كلينتون ونتنياهو ومؤتمر الدوحة، فقال: «لقد مضى العراق تحت حكمك سنين اسود من هباب الحلة وقرن الخروب.. لقد ذل بسببك العراق كعبة العروبة.. وقلعة الاسود.. كل هذا لانك قد أردت ان تنتهج سيرة مولاك ومثلك الاعلى هتلر وموسوليني من بعده، وها هو نتنياهو يسير على نهجكم.. انه النهج المدني الذي يصبح فجأة وقد صارت له السلطة على الالة العسكرية.. فيصدق عليه المثل هبلة ومسكوها طبلة!! وها هو ارذل خلق الله عاشق السكس فون المستر بلبل كلينتون المراهق الاعظم يسعى مرة اخرى الى فرض شروطه وقد احكم قبضته على عللنا واكثنا اللطشة بتاعة الست والدته.. يفرض حصارا على ليبيا.. وحصارا على العراق.. ويطلب منا ان نذهب بالامر الى مؤتمر الدوحة.. ومع ذلك فاننا نتمنى ارسال صوت العرب يوميا بهذا النشيد الذي يصلح ان تستعيره القناة الاولى في برنامج ابتسامة اخر الليل.. انه نشيد.. امجاد يا عرب امجاد!!».

وفواز ليس معاديا للعراق وانما كتب كثيرا يدافع عنه ويطالب بنصرته ولكن هناك كثيرين يخشون ان يتعرض العراق الى ضربات عسكرية جديدة، يعكس ابراهيم عيسى رئيس تحرير (الدستور) الذي هاجم امريكا والعرب المتخاذلين وايد موقف صدام من منع المفتشين الامريكيين ولستهان بما يمكن ان يحدث من ضرب وتدمير، فقال: «الاجراء الذي اتخذه العراق بطرد الامريكان من لجان التفتيش المعينة من الامم المتحدة، اجراء تأخر كثيرا.. نعم تأخر.. فالامريكان يمارسون اسوأ ابادة منظمة لقدرات ومقدرات العراق والشعب العراقي ويمارسون تعنتا وعنادا يتمتع باكبر قدرة شيطانية في الدنيا على تبديد العدل وازالة روح العدالة من الوجود. الامريكان يذلون العرب حين يذلون العراق. أولا لا بد من التفريق بين صدام حسين والشعب العراقي.

ثانيا لا بد من التفريق بين قدرات صدام العسكرية وقدرات العراق، ومن ثم العرب ـ العسكرية ـ من العرب الذين يفرحون بضرب العراق ويسعدون بابادته لا يستطيعون لفرط عمى الالوان في عيونهم، التفريق بين ان تصطدم وتصدم صدام وبين ان تبيد العراق وقدراته. من هنا يخرج علينا خوارج السياسة الذين يقولون ان صدام يجر العراق الى الحرب.. ونحن نسأل: من اذن الذي يقود العراق والعرب الى الذل؟! اليس الامريكان؟ ما المصلحة لاي مواطن عربي التي ستعود عليه بالنفع لو انتزعت كل مخالب العراق العسكرية؟ لا توجد اي مصلحة سوى تلك المصلحة التي تسعى وترتمي في احضان اسرائيل، القوة العسكرية العراقية اليوم في يد صدام، لكن بقاءها ضروري وحتمي لمن سيأتي بعد صدام. يقولون اذن سوف تضرب امريكا العراق.. طيب ما هي ضربته قبل كده وبعد كده وهي تتلكك دون ان تتلكأ في ضرب العراق، سيضربون قاعدة او منزلا او كوبري لكن ذلك سيكون ثمنا هينا للوقوف امام الذل والاهانة، ثمنا سوف يدفعه الشعب العراقي لمواجهة الهجمات العالمية الامريكية ضده من اجل اذلاله واهانته وابادته. اقتلوا عراقيا، عشرة عراقيين، الف عراقي، لكن لا يدخل العراق امريكي واحد ليفتش عن ضميره وسلاحه. المطلوب الان فعلا ان ندفع نحن جميعا مع العراق ـ ثمن دفاع العراق عن شرفه وكرامته، كونوا مع العراق فهو باق اما صدام فهو ذاهب لا محالة لكن العراق ـ والعرب ـ لن يذهبوا ابدا».

ومن عيسى الذي يثير حماستنا ونخوتنا الى «صواريخ الغضب»، وهي عنوان مقال محمود شكري في الصفحة الثالثة من (المساء) قال فيه عن قرار العراق: «ليس تحديا للامم المتحدة او الولايات المتحدة ولكنه مزيج من الضيق والغضب الذي ضاقت به صدور العراقيين ازاء العنت الامريكي الذي لا يريد ان يرفع قبضته الثقيلة عن العراق. واذا كان من حق الامم المتحدة دون غيرها التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق فان من حق العراق ان يحمي سائر اسراره خارج هذا النطاق من تلصص مفتشي الامم المتحدة، خاصة الامريكيين واصحاب النزعة الاسرائيلية اذ لا يستطيع احد ان يلزم العراق بقبول جواسيس يتجولون بحرية وسلطة خاصة في انحاء العراق او يعطلون فرصة خروج العراق من دائرة الحصار برغم انه لا يلتزم شروط التخلص من اسلحة الدمار الشامل.. ايضا نشرت الجريدة في صفحتها الثانية تعليقا على ما اذيع من طلب امريكا تدخل مصر لدى العراق لانهاء الازمة، فقالت «شيء طبيعي ان تلجأ الادارة الامريكية الى مصر في التغلب على مشكلة بالشرق الاوسط لما لها من دور وتأثير تاريخي ومستقبلي على مجريات الامور به وهو امر تعرفه امريكا جيدا ولكن المشكلة هي ان «صدام» نفسه لا يقبل النصيحة من احد فقد سبق ان حذره الرئيس مبارك شخصيا اكثر من ثلاثين مرة قبل حرب الخليج ويضاف الى ذلك ايمان مصر بان «صدام» شيء وشعب العراق شيء اخر وبديهي انها لم تعد تستطيع قبول مبدأ معاقبة الشعب العراقي الى ما لا نهاية بذنب صدام وهو الموقف المعلن لمصر خاصة ان هذه العقوبات لا تؤثر في «صدام» ولا في «الشلة» المحيطة به ولكنها تؤثر في الشعب المغلوب على امره فقط، وبصراحة فالرأي العام في مصر متعاطف مع الشعب العراقي ويرى ان امريكا «تنفخ» في القرارات الدولية لاهداف اخرى غير التي وضعت لها بل وتستخدمها لتحقيق اهداف تتعارض مع الاهداف المشروعة للعالم العربي ومن ثم يتعين على امريكا ان تكون على يقين ان مصر اذا حاولت ذلك فانما تحاوله فقط رحمة بالشعب العراقي ولعل وعسى».

ومن لعل وعسى في (المساء) الى تعليق (الاهرام) الذي قالت فيه: «يبدو واضحا ان الادارة الامريكية تبحث عن ذرائع لتوجيه ضربات عسكرية ضد العراق تعيد الى الاذهان اجواء التوتر والخوف من سلوكيات النظام العراقي على النحو الذي يعود بالفائدة على الولايات المتحدة، واذا كانت الولايات المتحدة تخطط لتحقيق اهداف محددة من وراء دفع العراق لاتخاذ قرارات تضعف من مواقف القوى الكابحة للسلوك الامريكي، فالمؤكد ان الازمة سوف تتفاقم ولن تتوقف عند حدود هذه الواقعة، اذ ستتجه واشنطن باستمرار في استفزاز النظام العراقي الذي يستجيب بدوره للاستفزاز فيتخذ قرارات في احسن الاحوال غير مفيدة ويدفع ثمنها غاليا».

كما نشرت (الاهرام) تحليلا اخباريا في صفحتها التاسعة بعنوان «رهان بغداد.. واختبار واشنطن وحسابات العرب» كتبه عبد الناصر سلامة، قال فيه بعد ان استعرض رهانات العراق الخاسرة على مواقف روسيا وفرنسا والصين والجامعة العربية، واضاف: «ان قرار بغداد بوقف التعامل مع المفتشين الامريكيين كان بمثابة «اختبار» للسياسة الامريكية، وما اذا كانت بالفعل تسعى الى تنفيذ قرارات مجلس الامن، ام انها تسعى لاطالة امد الحصار والتجسس على العراقيين واعتقد وبما لا يدع مجالا للشك ان الادارة الامريكية قد فشلت في ذلك الاختبار العراقي حينما تمسكت بضرورة وجود مفتشين امريكيين بين اعضاء اللجان، حيث كان من المهم ان تثبت واشنطن ان ما يعنيها هو تحقيق المهمة المطلوبة على ايدي اية جنسيات، وباستخدام طائرة من اية دولة اخرى حتى لو كانت طائرة عراقية، بعد ان رأت بغداد ان طائرة الـ U 2 الامريكية تقوم باعمال تجسس تحت ستار المنظمة الدولية». والمقال الثالث الذي نشرته (الاهرام) كان في صفحة الحوار القومي للدكتور محجوب عمر بعنوان «حسابات متعارضة» حلل فيها مواقف مختلف الاطراف.

الدوحة

والى القضايا العربية بادئين بالدوحة ومؤتمرها الاقتصادي الذي تعرض هو وقطر الى هجوم عنيف من (الوفد) التي نشرت خبرا بارزا في صفحتها الاولى عناوينه «الصحافة القطرية توجه اهانات بالغة للسفير المصري» عن هجوم رئيس تحرير صحيفة (الراية) القطرية على السفير المصري واشارت (الوفد) الى مقاطع من الهجوم.

كما كان مقال الجريدة الافتتاحي بعنوان «حلال على الاسرائيليين حرام على العرب» قالت في بدايته «نحن نقدر الظروف الصعبة التي تمر بها دولة قطر الان بسبب ارغامها على عقد المؤتمر الاقتصادي».. ثم قالت (الوفد) «تألم المصريون جميعا اشد الالم عندما نست قطر كل ما بينها وبين مصر من روابط وعلاقات اخوة وسمحت لصحافتها بان تشن حملات مسعورة للهجوم على مصر وقيادتها وتاريخها وعطائها، وزاد الطين بلة انهم اصدروا قرارا يحظر على المصريين ـ ضمن جنسيات اخرى ـ دخول قطر خوفا على سلامة الاسرائيليين وهكذا اصبحت قطر حلالا على الاسرائيليين حراما على العرب.. وعندما اشتكى السفير المصري في قطر من هذا التصرف الغريب، تطاولوا عليه واهانوه ونسوا ان السفير لا يمثل نفسه وانما يمثل بلده وشعبه وحكومته ومصر قد تقبل اي شيء الا التطاول عليها».

ومن (الوفد) لسان حال حزب الوفد الى (الاهالي) ـ لسان حال حزب التجمع اليساري ـ والكاريكاتير المنشور في الصفحة الثامنة للرسام محمد حاكم بعنوان «مشارع مؤتمر الدوحة» والرسم لعربي ممسكا بملف بداخله غصن زيتون ويختبئ له يهودي نازي يرفع عصا ليتهال بها على رأسه واشار حاكم للعصا بكلمتي «المشاريع الاقتصادية».

وننتقل الى (الجمهورية) مع محررها الاقتصادي عبد الله نصار وعموده في الصفحة الاقتصادية وقوله فيه: «يخطئ من يعتقد ان عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي او خفض مستوى الوفود العربية الى ادنى مستوى هو موقف ضد حكومة قطر الشقيقة ولكنه موقف ضد العداء للسلام وضد كل محاولات الحكومة الاسرائيلية في تدمير عملية السلام بكاملها.

ان الحكومات لا تستطيع ان تفرض التطبيع الاقتصادي حتى ولو حاولت لان هناك رفضا شعبيا لكل ما هو اسرائيلي حتى ترد الحقوق لاصحابها ويعم السلام المنطقة كلها».

اما (الاخبار) فكان تعليقها في الصفحة الرابعة بعنوان «مفاوضات واشنطن من اجل الدوحة في قطر» قالت فيه ان اهتمام امريكا بلاجراء مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين سببه رغبتها في اقناع الدول العربية بحضور مؤتمر الدوحة، ولم تهاجم (الاخبار) قطر او تتهكم عليها.

ليبيا

ومن قطر الى ليبيا، ومسؤوليها الذين تعرضوا الى هجوم ضار في (الاحرار) من مدير تحريرها عصام كامل في تحقيق على كل الصفحة الخامسة، لانه كان ضمن الوفد الصحافي المصري والاجنبي الذي قام مكتب الاعلام الليبي في القاهرة بدعوتهم لتغطية اجتماع الرئيسين نيلسون مانديلا والقذافي. وارسلهم بطائرة من القاهرة الى مطار جربه في تونس ومنها بالسيارات الى ليبيا. وحكى عصام روايات تشيب من هولها شعور الصحافيين اذا لم يكن الصلع امتد الى رؤوسهم من المعاملة الفجة وغير المتحضرة من المسؤولين الاعلاميين للصحافيين واتهمهم بقلة الذوق والعنجهية والرماقة والاستهتار ولنا ان نتصور ما الذي واجهه هذا المسكين حتى يدفعه الى ان يقول بالنص: «وامام هذه الفوضى من القلة القليلة من المسؤولين الليبيين الذين اصروا على اهانات صحافيين من مختلف انحاء العالم وامام هذه اللامبالاة والاستهتار والتعامل مع الاعلاميين على انهم فرقة من عمال التراحيل وامام جهل بعض المسؤولين بما فعلوه بنا فانني اناشد جميع الجهات الصحافية الدولية والنقابات واتحادات الصحافيين الفعلية ان يضعوا ليبيا في قائمة باعتبارها دولة محظورة على الصحافيين والاعلاميين حتى يعرفوا كيف يختارون من يتعاملون مع الوفود الصحافية المصرية والعالمية».

صحافيون

ولم تتوقف اهانة الصحافيين على بعض المسؤولين الليبيين، وانما هناك في مصر من يحاول خنق حريتهم ويتحرش بهم، من بعض المسؤولين الحكوميين ومن تسميم ترزية القوانين. وهو ما ظهر في اللقاء الذي اذاعه التليفزيون بين نقيب الصحافيين مكرم محمد احمد والدكتور والمحامي شوقي السيد عضو مجلس الشورى وقال عنه عبد القادر شهيب في (المصور):

«ومن شاهد الحلقة الاخيرة من البرنامج التليفزيوني (بدون رقابة) لابد انه شعر بخطر التحرش بالصحافة الذي كانت تفوح به رائحة كلام شوقي السيد المحامي وعضو مجلس الشورى، وهو الكلام الذي تصدى له بقوة نقيب الصحافيين مكرم محمد احمد لكي يجهض مبكرا وفي المهد محاولات تتم الان سرا لاقناع البرلمان باصدار قانون جديد ينال من حرية الصحافة على غرار ما حدث من قبل في القانون 93. ولكن بصورة مختلفة، وخطورة الامر ان شوقي السيد ليس وحده، فهناك اخرون يشاركونها حالة الاستنفار والتربص بالصحافة ويتأهبون لاستغلال اي خطأ صغير للنيل منها».

اما ابراهيم عيسى رئيس تحرير (الدستور)، فشن غارة (بمعنى الكلمة) على فريق من الصحافيين من اصحاب كوبنهاغن والتطبيع مع اسرائيل، الذين يهاجمون الدستور والصحافة التي يقول عنها انها تعتمد الاثارة، وقال في تعليق بالصفحة الثالثة عنوانه (صاحب عمود):

«انه معروف مكشوف مخسوف به التاريخ باذن الله، رجل ارتضى ان يبيع ضميره بهواه، كتاباته بالقصور، افكاره بالفيلات وشقق الخمسين مليونا، اقلامه بابار النفط، هو ليس واحدا فقط، ولكنه كثيرون، المشكلة ان ما يميزه انه ارتدى نظارة التطبيع ولم يعد يرى شيئا الا ايهاء، اعتقد انه للرسل من العناية الالهية للعناية المركزية، العناية بنا، وان يهدينا سبل الرشاد، فجاسر ومر على جسر اليهود والصهاينة ومارس وجالس مندوبي الموساد، وعاد ليملي علينا شروحه من شروخه، انه معروف باجتهاداته التي تتعثر في زكائب وصرر المال.. وتعاني عسر هضم وكسر عظم، عسر هضم لها وكسر عظم للجسد المصري الذي يواجه التطبيع بكل ما اوتي من مضادات حيوية تمنع عنا ايدز افكاره».

ومن المعارك بين الصحافيين الى المصالحات فيما بينهم وسحب القضايا المرفوعة من امام المحاكم، حيث قبل الامين العام لحزب التجمع اليساري المعارض الدكتور رفعت السعيد اعتذار الصحافي بالشعب جمال سلطان وقرر سحب القضية المرفوعة منه ضده، وقالت في تعليق بها بالصفحة الخامسة بعنوان (اعتذار مقبول):

«نحن من جهتنا في (الاهالي) نقول للاستاذ جمال سلطان، اعتذارك مقبول وان د. رفعت السعيد اكتفى بذلك الاعتذار واعلن عن تنازله عن كافة القضايا المرفوعة ضد الاستاذ جمال سلطان آملين ان يستوعب الكتاب والصحافيون الشباب درس اداب الحوار من اجل الوطن».

وكان سلطان قد اتهم رفعت اتهامات عنيفة، ولكن اذا كانت المصالحة تمت بين رفعت وسلطان، فان ابراهيم راشد رئيس تحرير (اللواء الاسلامي) قام بمهاجمة الدكتور سيد القمني بسبب هجومه ضد (اللواء) في (الاهالي) وقال عنه:

«فوجئنا في الاسبوع الماضي بمقال للشخص المذكور اسمه سيد القلمي او القمني لا ادري ايهما اصح المقال منشور بجريدة (الاهالي) يهاجم فيه بضراوة شديدة الازهر وعلماءه وعلى رأسهم فضيلة الامام الاكبر ويهاجم الشيخ محمد الغزالي والدكتور مصطفى محمود والدكتور عبد الصبور شاهين والمفكر المبدع د. شلبي واخرين ويتهمنا اننا مع الارهاب في خندق واحد.. اي ارهاب يا سيد قمني الذي تقصده، واللهم لا اعتراض فقد اصبح الهجوم على الاسلام والصحابة موضة هذا الزمان القبيح واصبح المشوهون نفسيا والمراهقون فكريا، مفكرين».

شيخ الازهر

ومن الصحافيين الى الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي، والذي نشرت له مجلة (المصور) حديثا اجرته معه سناء السعيد عن مقابلته السفير الاسرائيلي في مقر عمله بمشيخة الازهر، لتلقي رسالة من الحاخام الاكبر، وكرر الشيخ طنطاوي ما سبق وكرره، وقال انه سيقابل اي انسان وان الرسول صلى الله عليه وسلم استقبل الكفار واعاد تأكيد موافقه من ان للفلسطينيين حق الجهاد، ونفى انه يرفض طبع كتابه عن اليهود، وقال ان دار الشروق تعيد طبعه الان ولن يغير فيه حرفا واحدا، وقد عبر زميلنا الكاتب الصحافي محسن محمد في (المساء) عن ضيقه من الذين يهاجمون شيخ الازهر رغم كل التوضيحات السابقة له، فقال:

«الملاحظ في كل الاجتماعات العربية الاسرائيلية ان العرب يكررون شعارا واحدا وهو انهم ـ اي العرب ـ يريدون السلام ويحرصون عليه ولا يرون بديلا عن السلام في تحقيق امنياتهم، وشيخ الازهر هو المسؤول العربي الوحيد الذي قال بغير السلام. انه دعا الى قتال اسرائيل، ودعا القنابل البشرية الى ان تنفجر في قلب المعسكرات الاسرائيلية، وبشر القنابل بان اصحابها شهداء احياء عند ربهم يرزقون، وفي الوقت نفسه كان الشيخ الجليل حريصا على ان يفرق بين الجهاد والارهاب، وبعد.. هل مطلوب من شيخ الازهر اكثر من ذلك؟».

ازواج واولاد

ومن شيخ الازهر الى الفتاوي في جريدة (اللواء الاسلامي) وذلك الذي ارسل يسأل قائلا: «ما معنى قوله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم) فرد عليه الشيخ محمد السنداوي قائلا:

«ان الاية تبين ان بعض الازواج وبعض الاولاد اعداء ولم يقل القرآن ان ازواجكم واولادكم عدو لكم وهؤلاء البعض هم الذين يحملون ازواجهم الى كل شيء يفسد العقل ويسوء السمعة ويحط من الكرامة ويذهب المال وتجبره على ان يرتكب الخطأ بالمطالب التي قد لا يستطيع نفاذها ـ لهذا شرط الله في الزواج ان يكون الانسان قادرا على المعيشة وقال (وليستعفف الذين لا يستطيعون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله) والمرأة التي تطالب زوجها بما لا يستطيعه هي من اعدائه ـ والولد الذي يطالب والده بما ليس في مقدوره يدفعه للوقوع في الخطأ ولنتعلم منطق الله فاللغة جاءت بمن وهي للتبعيض التي تدل على البعضية لا الكلية».

يرفض الاستقالة ويبحث تقديم مذكرة استئناف ويهاجم شهادة بيني بيغن

شارون يندد بقرار قضائي برد دعوى تشهير ضد «هآرتس» لاتهامه بخداع بيغن خلال حرب لبنان

■ «ارى نفسي مرشحا لكل منصب، وكذلك لمنصب رئيس الحكومة»، هذا ما قاله امس وزير البنى التحتية في مقابلة خاصة اجرتها معه «معاريف» في اعقاب قرار المحكمة في دعوى التشهير التي قدمها ضد صحيفة «هآرتس»، وكانت المحكمة ردت الدعوى ضد صحيفة «هارتس» والصحافي عوزي بنزيمان.

واضاف شارون «لدينا رئيس حكومة الان ولكن بصورة مبدئية انا ارى نفسي مرشحا لكل منصب ومن ضمن ذلك رئاسة الحكومة».

■ وزير المالية، يعقوب نئمان، استقال من منصبه كوزير عدل حين تقرر فتح ملف تحقيق ضده، وقبل ان يتقرر تقديمه للمحكمة، لقد خاض معركته بصورة شخصية بعد استقالته. هل تحتمل ان تستقيل من منصبك، وتواصل شن المعركة بصورة شخصية.

■ لن يقدموني للمحاكمة، انا الذي قدمت الدعوى ضد صحيفة «هآرتس»، لا يمكن ان اتحول من مدعي الى مدعى عليه، لذلك لا اعتزم الاستقالة، المحكمة اخطأت خطأ جسيما في هذه المسألة.

■ انت توجه اصبع الاتهام تجاه القاضي ولكن القرار يستند الى تصريحات قدمها قادة كبار في الجيش. منهم ثلاثة ضباط برتبة لواء، ادعوا فيها انك خدعت رئيس الحكومة مناحيم بيغن. هل تعتقد انهم يصفون حساباتهم معك؟

■ بالتأكيد ، هؤلاء الاشخاص نهضوا بعد الحرب وشنوا حملة ضد الحرب، ان دعوتي جعلتهم يشهدون على اقوال صدرت عنهم اثناء الحرب، بعضهم مثل يانوش بن غال تحلى بالجرأة والمسؤولية وقال ان رأيهم اليوم تغير.

■ القاضي تطرق بصورة قاسية الى افادة يانوش بن غال بعد ان تراجع عن اقواله التي جاءت في مقالة كتبها في السابق وذكر فيها انك خدعت بيغن. لقد وصف القاضي هذه الافادة بأنها مثيرة للغضب وقال انه كان عليه ان يشير بارادته، في بداية الافادة الى ارتباطه بعلاقات اقتصادية معك.

■ لم ارتبط ابدا بعلاقات اقتصادية مع يانوش بن غال، اريد ان اذكر بأننا تنازلنا عن افادته في المحكمة، ولكن صحيفة «هآرتس» هي التي اصرت على طرح الافادة.

■ انت توجه اصبع الاتهام ضد القاضي. ولكن في خطوة مماثلة - لجنة كوهين - القت على عاتقك مسؤولية ما حدث في صبرا وشاتيلا. هل ايضا، حينذاك، اخطأ اعضاء اللجنة؟

■ لجنة كوهين وجدت ضدي شيئا واحدا فقط هو مسؤوليتي غير المباشرة لما حصل في صبرا وشاتيلا ، لقد حددوا ذلك بحجة انني لم اقدر سلفا ان مثل هذا الامر سيحدث، ولكن كان معي اشخاص آخرون لم يقدروا ايضا ان الامر سيحدث، رجال الاستخبارات، الموساد، رئيس هيئة الاركان، رجال الشاباك، لقد حددت اللجنة انه كان يجب علي ان افكر سلفا بأن امرا كهذا قد يحدث، رغم ان كل الخبراء ادعوا العكس، وبالمناسبة، لم اترك ابدا معالجة نتائج تقرير كوهين، واريد ان اقول هنا شيئا جديدا: انا ادرس امكانية اعادة فتح هذا التقرير، من الطبيعي ان تنتهي اللجنة بعد انتهاء مهمتها وليس هناك وسيلة للاستئناف على نتائجها، ولكن ادرس امكانية الاستئناف على نتائجها.

■ هل اتخذت خطوة معينة؟

■ انا لا اريد ان اوضح، الامر قيد الفحص.

■ هل فقدت الثقة بالجهاز القضائي؟

■ لا اريد ان ادخل الى هذا الموضوع. انا افكر به، بشأن هذا القرار سأفصح عنه في الاستئناف الذي سأقدمه للمحكمة العليا.

■ ما الذي يدفعك الى هذا الكفاح؟ ربما تظهر الحرب التي تشنها امورا اخرى ساكتة؟

■ سأواصل طرح هذه القضية الى ان اتمكن من الوصول الى الحقيقة والعدل. حتى لو استغرقني ذلك 20 سنة ، ان شعوري هو انه يوجد هنا ظلم بحقي وحق عائلتي والجمهور - والشعب لا يستطيع ان يعيش على الكذب.

■ هل تشعر كما لو انك تعرضت الى صدمة؟

■ هذه ليست صدمة صعبة، ولكنها قضية مؤسفة، قاسية. الاحساس الرهيب بالظلم الذي وقع هنا يجعلني اصر على مواجهته، هذه الامور تجعلني اشعر بقوة في مكافحة هذا الظلم وهذا الكذب، ان هذه الامور لا تضعفني بل تزيدني قوة.

■ قد فزت في المحكمة التي خضتها ضد الطيار هل اعتقدت انك ستخسر هذه المرة؟

■ لم استبعد كل الامكانيات في المحكمة، لقد توقعت ايضا الامكانيات الصعبة.

■ من ناحيتك هل كان القرار مباغتا؟

■ لقد فوجئت من حجم الخطأ الذي ارتكبته المحكمة.

■ هل كنت متوترا؟ هل خفت بعض الشيء؟

■ لم اكن متوترا ، فور علمي بالقرار واصلت العمل في شؤون الوزارة، تلقيت القرار بهدوء، ولكن ذلك لا يعني التسليم بالامور، اصر على مواصلة عملي بكل قوة ونشاط، واضافة الى عملي الاعتيادي سأضطر الى الكفاح ضد هذه التهم الباطلة.

■ لقد قاتلت في كل حروب اسرائيل، وخضت للمعارك لاشهر طويلة، والان انت تقاتل في ميدان اخر مختلف تماما، من اجل تطهير اسمك؟

■ في حروب اسرائيل قاتلت ضد الاعداء، والان اقاتل ضد الظلم والكذب، هذه الحرب اصعب بكثير. توجد في المعركة ضد الظلم والكذب جولات لا نهائية، ولكن مثلما لم ابد اي مظهر من مظاهر الضعف في المعارك اياها، فانني لا اعتزم ان ابدي اي مظهر من مظاهر الضعف في هذه المعركة.

■ اثناء المحاكمة حضرت كل المداولات، وامس، في يوم اتخاذ القرار، تغيبت عن حضور الجلسة، هل خفت؟

■ لا، ببساطة ادركت ان الحديث يدور عن قضية فنية في محكمة مدنية، وهي تسليم مغلف بداخله القرار، ولن يجري نقاش قبيل القرار، لقد ادركت انه ليس هناك ضرورة للتواجد هناك.

■ في مثل هذا اليوم الصعب، هل اتصل رئيس الحكومة من اجل دعمك وشد ازرك؟

■ لقد اتصل عدة مرات ، تلقيت اشعارات بأنه اتصل، ولكنني كنت على رأس عملي.

في نهاية المقابلة ابلغت السكرتيرة الوزير شارون بان نتنياهو على الخط، اغلق الوزير باب مكتبه اثناء المحادثة.

■ ماذا اراد نتنياهو؟

■ لقد اتصل للاعراب عن تأييده لي، ادرك انه اليوم سئل عن قضيتي، وتحدث عني، بكلمات دافئة وواضحة تدل على مدى دعمه لي.

■ افاد بيني بيغن، خلافا لادعاءاتك ان والده لم يعرف عن خطة «اورانيم» عن الحرب التي تتجاوز 40 كم، واشار القاضي الى انه لا مجال للتشكيك في تقرير بيني بيغن عن رد والده، وانه لا يوجد ما يدعو الى الافتراض ان تقريره جاء لدوافع غريبة، هل تعتقد ان مصلحة بيني بيغن تستدعي الهجوم عليك؟

■ لا اريد ان انشغل ببيني بيغن ولكنه ليس على اطلاع كاف بالامور.

■ لقد صعد بيغن على منصة الشهود واقسم على قول الحقيقة، وهو لا يعرف التفاصيل؟



مناحيم بيغن

ارئيل شارون

■ بيني بيغن لم يدل بافادته حول ما حصل في 1982، قد قال انه لا يعرف ماذا حصل في تلك الفترة.

■ المحكمة نسبت اليك عدم الصدق في اعقاب معارضتك، مثلما قال القاضي، استدعاء مناحيم بيغن للادلاء بافادته في عام 1991.

■ انا لم ارفض ان يستدعي بيغن للافادة بل ان المحكمة هي التي رفضت.

■ لماذا لم تطلب حينذاك في عام 1991 ان يدلي بيغن بافادته في المحكمة، كان من الممكن ان يكون ذلك سهلا.

■ انا المدعي، وفي المحاكم ضد التشهير يقع الاثبات على عاتق المدعى عليهم، وهم الذين كان عليهم اثبات ادعاءاتهم، لم اكن بحاجة الى شهود لاثبات صحة ادعاءاتي.

دوريت غباي
(معاريف) 1997/11/5

الجدل الشعبي حول اغتيال رابين يعمق الخلافات بين اليمين واليسار

■ اشك فيما اذا كان بالامكان اختيار ... تلائم احياء الطابع المر للذكرى ... لاغتيال رابين اكثر من القرار ... اصدره يوم الاحد دافيد معلم قاضي ... في كفار سابا. وكما تطلب من معلم ... قرار في قضية دافيد اكسلرود من ... مستوطنة تفوح الذي اعرب عن ... انه بمقتل رابين امام مراسل «صوت ... غداة يوم الاغتيال. واصدر ... قرارا يقضي ببراءته.

... نفس اليوم بدأت في القدس ... الفنان ابراهام فيسو الذي سافر ... اغتيال رابين الى كريات اربع، وقام ... عدسات التلفزيون، وبصورة ... بتلويث قبر باروخ غولدشتاين. ... رجال اليسار تظاهروا ضد المحكمة ... تظاهر اليمين تأييدا لها. لم ... في كفار سابا عن التظاهر، ولكن ... قوبل بانتقاد شديد وخاصة من ... رابين داليا فيلوسوف، المحامية، التي ... القرار ولكنها صدمت منه ...

... مر عامان والمجتمع الاسرائيلي ما ... يخوض في جدل عميق حول آثار ... والصلة بين القتل وبين موجة ... التي سبقت ذلك. وهذا الجدل ... عن جديد، ولم يتم الاتفاق على ... مسموح به وما هو ممنوع في الجدل ... ولم يتم الاعتراف بالتضليل ، ... ضبط النفس ، ولا باللطف واللين، ... بالعقل.

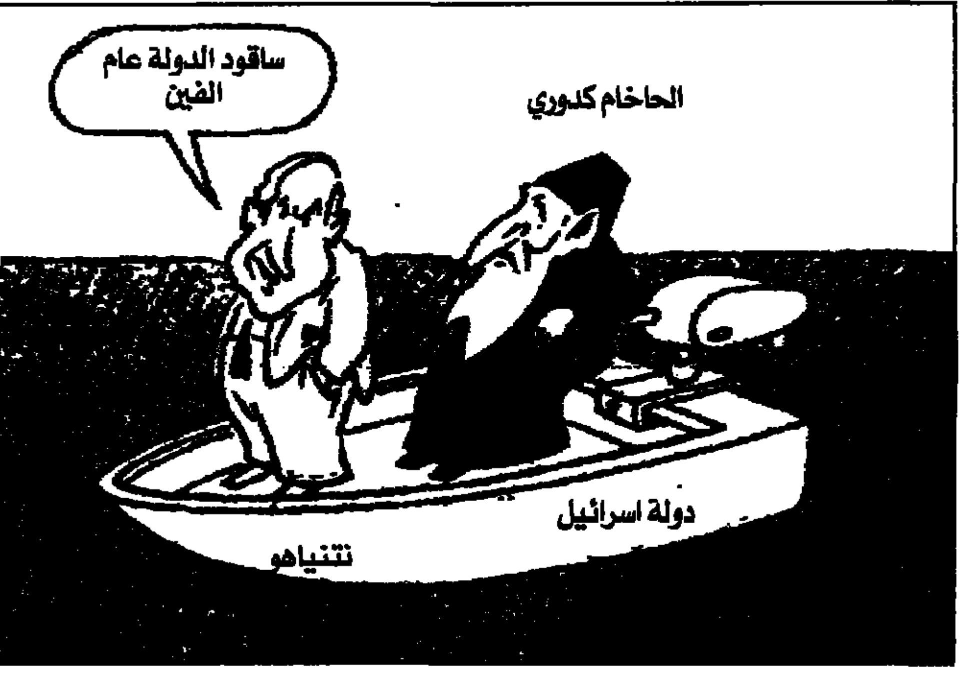
... جانب تمترس في موقعه واصر على ... وعبثا، تم البحث عن الحل في ... في الوقت الذي فشل فيه الحوار ... فشل السياسيون والقضاة. ... القاضي معلم من افادات المتهم ... بأن اكسلرود لم يبادر الى شتم رابين ولكن المراسل ضايقه وحاول استفزازه الى ان تلفظ بهذه الكلمات. واذا كان قد اجبر على الشتم فلا مجال لاتهامه بنشر اقوال تحريضية. من هذه الناحية فان البراءة معقولة.

ولكن القاضي له وجهة نظر بشأن وجود الصحافي في المستوطنة غداة اليوم الذي تم فيه الاغتيال وكتب في قراره: «السيد ليتمون (الصحافي) وصل الى تفوح بدون دعوة من احد. لقد عرف ان الحديث يدور عن مستوطنة سكانها من ذوي الاراء المتطرفة، وسط المتدينين والاصوليين». ويتضح من قرار المحكمة ان حضرة القاضي لا يعرف كثيرا عن دور الصحافة، أو الاسوأ من ذلك يعرف، ويتجاهل: حسب وجهة نظره لا تستطيع وسائل الاعلام التواجد في مكان الا بناء على دعوة مسبقة. وتوجه صحافي الى مستوطنة، بعد يوم واحد من مقتل رابين يعتبر تحديا واستفزازا. مكان الصحافيين في بيوتهم.

ولكن ذلك لا يشكل السبب الرئيسي الذي اثار غضب اليسار. لقد غضب اليسار لان القاضي اصدر قرارا بتبرئة رجل ينتمي لمعسكر اليمين. اليسار الليبرالي يمتنع عن كل لائحة اتهام تهاجم حرية التعبير، حتى الحرية في التلفظ بالفاظ شديدة اللهجة. ولكن ليس لدينا يسارا ليبراليا. كل شيء حسب الانتماء القبلي. هكذا اليسار وهكذا اليمين. الالفاظ التي اصدرها ضدك هي شرعية والالفاظ التي تصدرها ضدي هي تحريض.

تلويث القبور، مثلا، هو فعل مرفوض، ويستحق الشجب حتى حين يتعلق الامر بقبر القاتل باروخ غولدشتاين، وحتى حين يتعلق الامر بقبر عز الدين القسام. ولكن هل يعتبر تقديم الشخص الذي لوث قبر غولدشتاين الى المحاكمة السبب الذي دفع بميرتس الى التظاهر. لا، ان الذي دفعها هو الغضب، الاحباط، الكراهية المطلقة للطرف الاخر.

بعد 24 شهرا من النزاع المر والعقيم. حول مسألة مسؤولية اغتيال رابين من الممكن ان نقول بمزيد من الاسف اننا فشلنا. لم نجد طريقة لطرح السؤال المؤلم باستقامة ودقة. ان المأساة كبيرة جدا. المسؤولون عن تلك يتواجدون بيننا. واحدهم هو رئيس الحكومة الحالي والسياسيون لن يساهموا في حلها، ولن يبتدعوا شيئا بما في ذلك القصص عن نظرية المؤامرة اليسارية التي تستهدف القاء المسؤولية على الطرف الاخر. طالما ان البلاد منشطرة الى معسكرين. فلا يمكن اقناع احد، ولا توجد هناك آذان تصغي. لا توجد هيئة محلفين. ولا يوجد قاض، لقد احتاج الامريكيون مئة سنة كي يزيلوا الكراهية بين الشمال والجنوب اما نحن فما زلنا في بداية الطريق.



(معاريف)

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1997/11/5

حاخام الطوائف الشرقية يسعى لابرام تسوية دينية مع حماس وحزب الله

■ تحول مكتب الحاخام الرئيسي لليهود الشرقيين الياهو بكشي - دورون مؤخرا الى احد مسارات الاتصال النشطة بين اسرائيل والعالم العربي، والهدف القادم، كما يكشف الحاخام النقاب عنه في لقاء مع «هآرتس»، هو اللقاء مع المفتي السوري. وتجري الاتصالات التي ترمي الى عقد مثل هذا اللقاء منذ زمن بعيد من خلال الحكومة النرويجية. ويعزو مقربو الحاخام دوافعه الى رغبته في كبح جماح حزب الله.

وبكشي ليس الحاخام الوحيد الذي بات يبعث رسائل الى سورية في الأونة الاخيرة ، فقد اقدم الحاخام اسحق كدوري ايضا على ذلك ، بيد ان الحاخام بكشي هو من مواليد سورية وبالتالي فان احتمالات فوزه بتجاوب من السلطات السورية تزيد على غيره وعمل الحاخام بكشي مؤخرا على اخراج كتب توراة من سورية بموافقة السلطات هناك، وتولى توزيعها على الكنس في البلاد. وكان الحاخام قد اقام اتصالات مع رجال دين مسلمين منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1994 يوم انتهاء موعد الانذار من خاطفي الجندي نخشون فاكسمان. وكان حينذاك في فرنسا، ويروي قائلا: «فهمنا ان زعماء حماس مستعدون للحديث مع رجال دين فقط، وبمصادقة من وزير الخارجية في حينه، شمعون بيريس، التقيت مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران وطلبت منه ان ينقل رسالة الى رجال حماس بشأن استعدادي لدخول في مفاوضات معهم، ولكن وقعت عملية الانقاذ الفاشلة بعد عدة ساعات وانقطع الاتصال».

اما الاتصالات الراهنة بينه وبين رجال الدين المسلمين فقد بادرت اليها الحكومة النرويجية التي اعتقدت انه قد يكون لرجال الدين اهمية خاصة في تقدم المسيرة السلمية. وهدف اللقاءات هو «خلق اجواء للحوار ومنع العمليات»، ويفيد مقربو الحاخام ان الاتصالات تستند الى التقارب الثيولوجي (ديني)، كما انها تستند الى الافتراض ان ابناء الطوائف الشرقية يعرفون تماما كيف ينبغي الحديث الى زعماء الاسلام.

وتمخضت الاتصالات في الاسابيع الاخيرة عن بعض النجاح وبعض الفشل ايضا، وتمثل النجاح بالفتوى التي نشرها رئيس جامعة الازهر في القاهرة محمد طنطاوي وتقول ان العمليات الانتحارية محظورة حسب الاسلام، بل واستجاب طنطاوي لدعوة بكشي - دورون للقائه، غير ان هذا اللقاء لن يتم على ما يبدو في الأونة القريبة القادمة، فقد اشترط الشيخ المصري عقد اللقاء بحضور البابا. بينما لا يبدي المسؤولون الاسرائيليون استعدادا لمنح الفاتيكان موطئ قدم في المسيرة السلمية . ويقول بكشي دورون نفسه «ان الشارع العربي يمر بمسيرة تطرف، الامر الذي يجعل عقد اللقاء صعبا».

وبالمقابل فانه يعترف بأن الحوار مع حماس باء بالفشل. ويقول: «لاسفي الشديد كان رد فعل الشيخ ياسين اثر الافراج عنه مخالفا لاقوال بدرت عنه اثناء اجتماعه مع اشخاص قبل الافراج عنه . فقد صدرت عنه مؤخرا اقوال متطرفة للغاية». ويروي الحاخام بأن قناة الحوار التي فتحتها الحاخامية مع محطات ادنى في حماس قد اغلقت هي الاخرى، ورجال حماس الذين اجروا الاتصالات تخوفوا من التصفية اذا ما استمروا فيها. ويعتقد بكشي دورون انه على الرغم من الفشل، فقد كانت المبادرة في مكانها. «فيجب دوما ابلاغهم بأن ايدينا ممدودة لمن يرغب في السلام».

وكان الحاخام بكشي نجح في تحقيق انجازات على الصعيد الداخلي ابرزها تقليص قائمة مرفوضي الزواج وقرار اقامة قطعة ارض خاصة لدفن غير اليهود في كل المقابر، وبالمقابل فانه لم يتمكن من اشفاء جهاز المحاكم الحاخامية التي يترأسها، كما انه، وتخوفا من انتقادات الاصوليين، امتنع عن اتباع تسهيلات في مسألة التهويد.

وفي الاشهر الاخيرة حظي الحاخام بكشي باهتمام واسع في وسائل الاعلام، في اعقاب دعوته الجمهور الديني الى القيام بحساب للنفس لمعرفة سبب كراهية الاخرين له، ومطالبته بطرد الاحزاب من المجالس الدينية واخضاعها الى حاخامات المدن واجرائه اتصالات مع يهود العالم لاقامة وكالة يهودية - دينية.

وبينما يواصل شريكه في الحاخامية الرئيسية، الحاخام لاو، كعادته التملص من الخلاف، فان بكشي - دورون يتخذ المواقف. والمثال الابرز التأييد الذي منحه للاصلاحات التي اقترحها الوزير نئمان في مجال التقليصات في وزارة الاديان بينما هاجمته الاحزاب الدينية. ويفسر مقربوه الامر بأن الحاخام «بدأ يتجرد من الخوف من الاصوليين».

ويقول الحاخام بكشي انه يؤيد مبادرة نئمان السماح لطلاب المدارس الدينية الخروج الى العمل لمن يرغب منهم في ذلك، ويقول هذا مرغوب فيه من ناحية عالم التوراة وعالم مدارسها وهذا لصالح الجميع.

وبالنسبة للصدام مع التيارات المتقدمة، فيوضح الحاخام ان سياسة الحاخامية هي تقريب المحافظين الاشد محافظة وتجاهل الاصلاحيين. «واذا سمعنا ان هناك اساسا مشتركا مع الحاخامات المحافظين فيحتمل ان ينشأ حوار، ولن يعترف اي حاخام محافظ بتهويد اصلاحي او بزوج رجلين او امرأتين. فهم يؤمنون «بالوكيم» الامر الذي لا يوجد لدى قسم كبير من الاصلاحيين».

ويقول انه اذا كان هناك اي مجال للتسوية فقد يكون هذا البحث مع المحافظين او القسم الذي يحافظ على الشريعة بينهم.

■ كيف تشرح حقيقة انك مستعد للقاء مع الشيخ ياسين فيما ترفض اللقاء مع الحاخام الاصلاحي اوري ريغف؟

■ الفارق بسيط، للشيخ ياسين رؤاه ودينه، وهناك ما يمكن الحديث معه، اما الحاخامات الاصلاحيون فهم اشخاص لا يلزمهم شيء وكل شيء لديهم من قبيل التهريج، وانا مستعد للقاء مع الحاخامات الاصلاحيين بصفتهم يهودا واخوة ونشطاء صهاينة هامين، ولكن لا يجوز لنا الاعتراف بهم كحاخامات كونهم يهزأون بالتوراة.

شاحر ايلان
(هآرتس) 1997/11/5

في سياق جهوده لضمان فوزه على نتنياهو

براك يتقرب من الشرقيين والمتدينين على حساب اليسار والناخبين العرب

■ مرشح المعارضة لا يفوز في الانتخابات بل ان ... الحكومة هو الذي سيخسرها، هذا هو ... الاستنتاج الذي يحرك رئيس حزب العمل اهود ...

... مواجهة الهجمات المتزايدة التي يشنها ... اليمين نتنياهو ومقربوه على حزب العمل والتي ... تروتها في اقوال نتنياهو للحاخام كدوري ... موقفه من اليسار بالامكان تلخيص ... استراتيجية اهود براك بثلاث كلمات: عدم ارتكاب ... الاخطاء. ويشاركه في هذه الاستراتيجية بالاساس ... خطابه القوي في يوم افتتاح الدورة الشتوية ... للكنيست في الاسبوع الماضي، كل اعضاء الكنيست ... حزب العمل تقريبا بما فيهم اولئك الذين ... يسيرون على المعارضة الداخلية ويعتبرون بمثابة ... مجموعة الحمائم في الحزب.

... يقول احدهم حغاي ميروم: «هناك هجمات على ... وعلى رصاصاته، ويقولون انه فروة خارجية ... يطرح مواقف خاصة به وان القيادة والزعامة ... بهذا الشكل. ولكن هذه الآلية السياسية ... يتوجب ان تتبع . فالهجمات القلة يجب ان ... عن كل قيادة حزب العمل باستثناء براك. ... هذا الامر يوجد عوزي برعام وحاييم رامون ... حغاي ميرون وداليا ايتسيك وبنيامين بن اليعيزر ... امام شوحاط ، بينما يجب على براك ان يقوم ... الامر في اوقات متباعدة جدا.

... ميروم يعتقد انه ورفاقه لا يتصرفون وفق هذه ... كما يجب بعد، فالمدفعية حول براك لا تعمل ... بصورة نارية وتوقيت ملائمين».

... يتضح من المحادثات مع الاشخاص الذي ... ساهموا في بلورة خطة عمل براك ان الهدف ... السياسي منها هو الفوز بالاغلبية في اوساط ... الجمهور. وقد تمت بلورة هذه الخطة بعد الفشل في ... الانتخابات السابقة. وعندما اكد الباحثون انه اذا ... حافظ على فجوة 11 بالمئة لصالح نتنياهو في ... الوسط اليهودي فلن يتمكن مرشح العمل من الفوز ...

... براك رسم لنفسه مهمات انتخابية فورية تتمثل ... اساسا بالفوز بدعم الطوائف الشرقية، التقليديين ... والمتدينين المعتدلين، وهو يعرف انه لن يتمكن من ... احداث انقلاب في هذه القطاعات، ولكنه يفترض ان ... مظاهر رقة هذه الطوائف نحوه (لهذا السبب طلب ... السماح منهم) ستنخفض على تلك النسب المئوية التي يطلبها لحسم الانتخابات.

هذه الاستراتيجية تتطلب ثمنا يوجد لبراك استعداد لدفعه في الوسط العربي وفي اليسار، فهو يفترض انه سينجح في لحظة الحسم في اقناع هذه القطاعات بأن هذا هو الثمن المطلوب لدفع المزيد من اليهود لانتخابه حتى وان بدت مواقفه واراؤه في نقطة زمنية محددة لهذه القطاعات خاطئة.

وان كان هناك تقويت فوري في استراتيجية براك فهو يتعلق بالقادمين الجدد من روسيا. ويعتقد اعضاء كنيست بارزون في حركته ان عليه ان يدخل بسرعة وقوة للدوامة السياسية التي يمر بها القادمون الجدد. والانقسام في صفوفهم نابع من خيبة املهم من الحكومة ومن حزبهم يسرائيل بعليا. وفقا لهذه النظرة فان مصلحة براك تستدعي ان يدعم الهجرة من روسيا بكل قوته.

الدكتور الون ليئال من مقربي براك وممن صاغوا خطة عمله هذه لانتزاع السلطة يوضح بأن هذه الاستراتيجية بسيطة ومتوقعة ولكن الوحيد الذي يمكنه ان يحققها بنجاح هو براك فقط، فهذا بالنسبة له الاختبار الاصعب اذ يطلب منه الحفاظ على الخط الذي طرح حتى يوم الانتخابات (في مواجهة تكتيك رئيس الحكومة الذي سيواصل اظهار مرشح العمل على انه خائن). وعدم الانجرار وراء المعارضة الحمائمية في حزبه التي ستطالبه بتوضيح مواقفه قبالة نتنياهو.

والانجرار خلف الحمائم ، كما يقول ليئال، سيكون صيغة مؤكدة للفشل القادم. ويعتقد ان الشكل المحدد الذي ظهر به بيريس ومن لحاطوه في الانتخابات هو الذي تسبب في خسارته ونفور شرائح معينة من الجمهور منه.

ولهذا السبب يبتعد براك اليوم عن نبوءات السلام الطوباوية (المثالية) ويتبع خطا رسميا رصينا ولا يهاجم الحكومة في المسائل الامنية. ولا ينوي بالتأكيد ان يكون الزعيم الذي يرص صفوف كل منظمات السلام.

ويتقبل شوحاط الذي يعتبر من مؤيدي براك رغم انتمائه لجناح الحمائم، هذه الاستراتيجية الاجتماعية والسياسية التي يتبعها رئيسه. ويعتقد ان طلب المغفرة الذي وجهه براك للطوائف الشرقية، سيكون فعالا جدا.

وتقضي استراتيجية براك، كما يقول شوحاط، بضرورة اقناع الرأي العام بأن حزب العمل يحافظ على مصالح الناس التقليديين وهذا يعني الانفصال والتمييز عن ميرتس، ويقول ميروم، الذي يتنافس في هذه الايام على منصب سكرتير حزب العمل، انه في الوضع السياسي الراهن لم يعد للحمائم معنى حمائمي لان وجهة النظر التي توافق على اوسلو تقف في مواجهة وجهة نظر نتنياهو الذي يحاول القضاء على عملية السلام. ويعتبر ميروم حمائم حزب العمل وميرتس بمثابة «معسكر السلام المغلق، الذي سيعود لنشاطه بعد استبدال الحكم، وعندها سنضطر لممارسة الضغوط على براك كرئيس حكومة للسير باتجاه التسويات بعيدة المدى».

ويضيف ميروم ان يوسي سريد هو الاخر وحاييم رامون وامنون روبنشتاين، يوافقون على التمييز عن ميرتس والانتصار على نتنياهو. ويروي شوحاط كيف التقى مؤخرا مع ستة ازواج اعضاء بعيدين عن اي نشاط سياسي، وقد سألهم كيف ينظرون للاتجاه الذي يسير عليه براك في خطابه الافتتاحي في الدورة الشتوية للكنيست، فاجابه الجميع عليه ان يكون اكثر حزما واقل رصافة. عندئذ قام شوحاط وهاتف براك مطالبا اياه بمخاطبة جمهوره التقليدي. ويطلق شوحاط على سبب احراز النصر في 1992 «علاوة رابين»، فرابين نجح في 1992 حسب رأيه في انتزاع 5 - 6 بالمئة اخرى للحزب في المواقع التي توجد بها اغلبية ساحقة لليكود. وفي انتخابات 1996 عندما كان بيريس رئيسا للحكومة عادت الارقام لوضعها السابق . وفي عام 2000 ستتحول علاوة رابين الى «علاوة براك» كما يعتقد لانه سينجح في انتزاع النسب المئوية، وتعود الاضافة التي حصل عليها رابين للحزب الى شخصيته العسكرية وخطوات التقرب التي قام بها تجاه الطوائف الشرقية ويسمع شوحاط ايضا اصوات خيبة الامل من صفوف حزبه ويرد: «بالرغم من انني لم اسر مع براك في نفس الحقول السياسية لمدة 20 سنة الا انني مخذولا ولا اعتقد ايضا انه من الصحيح القول بأن براك لا يحلق عاليا، وانا ارى كيف يعمل بيبي فهو انسان يمكنه باقواله ان يلوي عنق الحقيقة وتسجيل انجازات لصالحه بوقاحة مذهلة، واهود يخوض حربا ضروسا وصعبة».

ميروم على يقين بأن براك سيكون الشخص الذي سيهزم نتنياهو، وان لم يحدث ذلك خلال العام القادم فسيحدث في عام 2000، ويضيف انه مع كل السخرية واليأس من معسكر اليسار الا ان الشعب ليس غبيا، وتراكم الاخفاقات سيجعلهم يدركون خطأ اختبارهم لبيبي.

براك ايضا لا يعاني من التهجمات الشخصية التي تصدر ضد تصريحاته السياسية وهو يعتقد انها لا تصل لحد يثير القلق عنده. وهذا الشعور يتعزز ايضا امام السلوك الرفاقي لحاييم رامون ويوسي بيلين والذي يؤكد انهم تقبلوا الحسم الديمقراطي داخل الحزب وفي نفس الوقت لم يتنازلوا عن وجهة نظرهم الشخصية: فهم يمنعون عن انفسهم الاتهامات التي تقول ان براك لم يتغلب على نتنياهو بسبب تآمرهم عليه.



اهود براك

اوريت غاليلي
(هآرتس) 1997/11/5

حكومة نتنياهو تطبق سياسة تهدف الى فصل الضفة عن القطاع والتفرد بالقدس

■ «س» مواطن من غزة حاز على قبول للمشاركة في دورة ، تمتد على ثلاثة اشهر في معهد ما داخل اسرائيل، وعلى منحة دراسية ونفقات معيشية. وقد شكلت هذه الدورة بالنسبة له فرصة نادرة لتطوير قدراته والتعرف على جانب مغاير للمجتمع الاسرائيلي وافساح المجال للاسرائيليين في منتصف القرن العشرين حتى يتعرفوا على فلسطيني من جيلهم. ولكن عندما توجه لتجديد البطاقة المغناطيسية في ادارة الارتباط والتنسيق رفض طلبه، واصر المسؤولون في المعهد على معرفة ما يحدث، فأعلمتهم السلطات الاسرائيلية بأنه خروج «س» غير ممكن لانه ضبط في الماضي وهو يتواجد في اسرائيل بدون تصريح، ولكن ما حدث في الواقع هو ان «س» قد درس في الخارج بين السنوات 1991 - 1997، وقبل عام 1991 لم يكن مطلوبا من الفلسطينيين التزود بتصاريح خروج من اجل الدخول الى اسرائيل في نهاية المطاف قالت السلطات لموجهي الدعوة في المعهد المذكور بأن «س» محظور من الدخول الى اسرائيل لاسباب امنية. ونسب البعض سبب ذلك الى امكانية اعتقال شقيقه الاكبر لمدة عامين في كتسيعوت.

«ص» و«ل» من رام الله حصلتا على تصريح للمشاركة في مؤتمر مهني في غزة، بعد افتتاحه بأربعة ايام وكان التصريح ليوم واحد فقط واستلمتاه من الادارة المدنية في ظهيرة ذلك اليوم. ووصلتا الى غزة قبل انتهاء مدة التصريح بساعتين، غير ان منظمي المؤتمر اقترحوا ان تمكثا هناك وتعهدوا بتدبير امرهما في الغد. الا ان «ص» و«ل» بقيتا في غزة اربعة ايام اخرى استغرقتها المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لتوفير حل لقضيتهما.

وفي مرحلة معينة اعلموهما بانهما ممنوعتان لاسباب امنية (من مغادرة القطاع) ولكن اذا كان الحال كذلك لماذا سمح لهما بمغادرة الضفة؟ لقد اصبح رفض الخروج والتأجيل والعراقيل جزءا لا يتجزأ من حياة كل انسان فلسطيني في الضفة وغزة. رغم محاولات تعليل كل رفض على انه حالة شاذة وخاصة ووضعه ضمن التاريخ الشخصي للمرفوض او في ظروف خاصة تتزامن مع تقديم الطلب مثل اعياد اسرائيل ايام الجمعة، وعطل في الحاسوب في قيادة الارتباط . كما يردد موظفو السلطات الاسرائيلية . والتعليل الخاص يشكل مخرجا سهلا وخصوصا للاسرائيليين الذين يسعون احيانا للتدخل لصالح المرفوض وابناء اسرته الذين يعانون من الاحباط المستمر، وكذلك الحال لممثلي السلطات الفلسطينية. من الناحية النفسية والسياسية فان الامر عبارة عن خطة محسوبة جيدا وهي الفصل الدائم والنهائي بين الضفة وغزة من خلال عملية استنزاف وارهاق شاملة والتي تشن في الواقع ضد كل من يحاول استخدام حقه الانساني في الحركة.

وبصورة مماثلة تحاول الادارة المدنية تعليل اوامر الاخلاء والهدم التي تصدرها بشكل جماعي في منطقة شرق غور الاردن عبر التركيز على الفردية والخصوصية لكل حالة.

فهنا يقولون ان السبب اقتحام اراضي الدولة وهناك يعتبرونه الاقتراب الخطير من المناطق العسكرية والنيران الحية خوفا على حياة هؤلاء الناس ، وفي مكان اخر يتحدثون عن بيوت بدون تراخيص.

المجتمع الفلسطيني لا يمكنه تذكر مرحلة في السابق ساد فيها هذا الشكل من الحياة: سكان شبه دائمين سواء كانوا بدوا حسب التنظيم الاجتماعي الذي يتبعونه او فلاحين خرجوا من قراهم في موسم الرعي والذي لا يلائم اصلا وجود تجمعات سكانية زراعية.

هنا يصعب على الناس وعلى المسؤولين في السلطة ان ينجذبوا نحو الرواية الاسرائيلية القائلة بأن كل حالة قائمة بذاتها ولا علاقة لها بغيرها، فما يرتسم على الخارطة شديد الوضوح: في المنطقة الواسعة التي تمتد من شمال شرقي الغور على طوله وحتى شرقي بيت لحم وجنوب الخليل توجه الامر لالاف الناس بالمغادرة (اي استبدال شكل حياتهم الطبيعي والتقليدي بشكل قسري، هذا الشكل الذي ساروا عليه مئات السنين والانكماش داخل حدود المنطقة «ب»).

عميره هس
(هآرتس) 1997/11/5

قراءة في ديوان «ليكن» لهدى حسين:

عواء ضد حصار شرس وراسخ

محمد الحمامصي

■ يتأسس هذا الديوان «ليكنْ» للشاعرة هدى حسين على نفي سلطة الآخر وهيمنته وقمعه وتقويضه من خلال تدمير عالم سطحي ظاهر يتمثل في بنية التفكير الأبوي، وعالم تحتي خفي يتمثل في منظومة القيم والاعراف التي يحكمها الدين والجنس والسياسة، وذلك أمام تسييد تحدي وتوهج وتألق الذات متمثلا في كشف المسكوت عنه، المهمش، المقموع من صور الذات وحركتها مع الاخر وطموحها في الحضور الكلي، حتى ولو كان هذا الحضور هو للعول الذي يقف شامخا على انقاض واشلاء هذه البنى.

ويتأسس ذلك بدءا من عنوان الديوان المستفز «ليكن» هذا العنوان الذي جاء جوابا متحديا لتحذير بعدم ارتكاب فعل ما اظنه التدمير، بل ان هذا الجواب قد يكون حمل الكثير من التأكيد في سياق جملة طويلة كهذه «ليكن ما يكون... سأفعل ما اشاء فانا هكذا اكون»، وقد تم الاكتفاء بـ«ليكن» اقتصادا في اللفظ واتساعا في الدلالة، وكشفا عن اصرار متمكن معتد بنفسه وبقدرته على ممارسة الفعل، كما ان تركيبة «ليكن» تحمل حدة وقسوة وتحدي لام الامر التي دخلت على فعل المضارع «يكون» فحذفت حرف العلة «الواو» وابقت على حرف النون ساكنا، حيث انه في حالة التقاء الساكنين يستبعد الحرف الاضعف... و«ليكن» الامر هنا يشير الى حتمية حدوث فعل تخلق ما في مواجهة فعل قائم.

كما يمكن وهذه هي الحال تقسيم «ليكن» لتصبح «لي كُنْ» وفي هذا ما فيه من دلالة حيث يصبح ما هو «لي» خاضعا لـ«كُنْ» وفي «كُنْ» ما فيها من اشارة الى عملية الخلق والتخليق، بمعنى أنها تستمد دلالتها من الفعل الالهي «كُنْ/ فيكون» في الكتابة، متخلصة بذلك من سيطرة سلطة الأب/ الآخر/ العالم/ المجتمع، ومشكلة من ذاتها ولذاتها عالما تنتمي كائناته ومخلوقاته لها. ووفقا لما تراه نصا لوجودها، اي ان فعل الخلق والوجود/ النص هنا هي صاحبته اقصد الذات/ الشاعرة.

وهكذا يدلنا العنوان إلى اننا امام نص يعمل على الامساك بعمليات الخلق والتخليق، بعمليات الفعل الايجابي في مقررات الخطاب/ الممارسة الحية للحياة والكتابة، وأدا هذه العمليات الى المرأة/ الذات المهمشة والمهيمن عليها عبر التاريخ الانساني، نافيا لعمليات الالغاء والاستبعاد والقمع، ومستحضرا السلبي من الايجابي، الهدم في البناء، الموت في الحياة.

الديوان مقسم الى ثلاث قصائد طويلة هي «في وضع جنيني»، «ومتعة التأمل» و«أستطيع ان أحدثهم» تفتحها ثلاثة نصوص قصيرة بمثابة اضاءات فاعلة لرؤية العالم في هذا الديوان... وفي النص الاول خاصة يمكننا الوقوف على فضاء الكون/ النص، حيث تتبادل الذات والحضور والتقابل مع زوايا افقه، الماضي/ الهدم، الحاضر/ فرز الانقاض، والمستقبل/ البناء بما يصلح من هذه الانقاض... تقول الشاعرة:

مربع فارغ
أرسمه أول الصفحة
يمكنه ان يكون ورقة صغيرة
أو شاشة عرض في دار لها معمار تاريخي
يمكنه ايضا أن يكون جداراً
أو نافذة
أو حجرة متروكة لغبارها
لا أريد شيئاً
هذه الجملة أكررها كثيراً (1)

إن هناك رفضا متكررا لنمطية الصور المتخيلة، ولتحديد افق الذات في اطار رؤى ربما تكون طرحت سلفا... ان هذا المربع الذي تحصر الذات على بقائه مجردا من امكانية التحقق المطروحة، ومكتفيا بوجوده على اول الصفحة يشكل علامة استفهام تتحرك في افقها... وهذا هو اول التحدي في سعي الذات في القصيدة الاولى «في وضع جنيني» لجمع شتات أفقها عبر عناصر التذكر، الصورة، الحلم، التي تمثل حركة الاستفهام في عملية الهدم/ البناء... اولا يتكرر فعل التذكر ومصدره الذاكرة في اكثر من موضع سواء بلفظهما او بدلالتهما، وسوف نقتطع للمواضع التي ورد فيها «سيحلو لها تذكر المطبخ العجوز»، «وان الذاكرة رصاص»، «حقائب الذاكرة المستقبلية»، «سأحضر زجاجات الحبر التي تنسكب في الذاكرة»، اننا نلاحظ ان السياق الوارد فيه لفظة التذكر، او الذاكرة يشير الى المحيط الغائب المتعايش فيه من قبل الذات، كما ينسج التذكر اكثر من فعل حياتي يرتبط فيه الحضور/ البناء بالغياب/ العدم... تقول:

المقاعد التي جلسنا عليها
كانت مرصوصة هكذا قبل ان نأتي
متباعدة
مثلما خلفها كلٌ من جلسوا للقادمين
تنثر أطياف الأحاديث السابقة
فينقطع الحوار
وتنسحب

تردد كلماتهم التي تطفو
تلبسها جسداً آخر... (2)

ويتطوي فعل التذكر هذا على الصور التي اختزنها ويخزنها أفق الذات في حركته في الزمن من دون ان يفقد الفعل الحياتي حيوية ممارسة دوره «أجمع تعبيرات الوجوه وانسقها في ألبوم خاص» (3)، وان هذه الصور قابلة للتفاعل مع العالم الحسي «وتأملْ ما يخطر برأسك من صور خاطفة/ يمكنك ان تدخل عليها ما يحلو لك من تأثيرات الصوت/ ان تلطم الهواء بيدك الصغيرة في محاولة للامساك بالصور» (4)، لكن هذه الصور قد تصبح مقابلا للمرآة/الذات/ الكون، وعندئذ يتم تشكيلها وفقا لما يعتمل في الزمن الخاص بحلم الذات:

أتطلع إلى صورتي في المرآة
وأقوم بتعبيرات حركية تجسد هذا الشعور أو ذاك
والذي عادة ما يكون بشر ما قبل التاريخ
قد اغفلوا تسميته
مع بداية عصر الكتابة (5)

ويتضافر الحلم مع حركة الذاكرة والصورة في اضاءة الهدم/ البناء، والحلم هنا يشي بالمستقبل، ويتجلى ذلك في هذه المقاطع من القصيدة:

ـ «يوماً ما، سيكون لي بيت وحدي.
وسأثبت على جدرانه قصاصات منتقاة بعناية،
وأحفها بعلامات استفهام وتعجب...».
ـ «سأنقر الارض كعصفور عادي، وسط بقية العصافير التي ألفناها في محطات المترو المكشوفة».
ـ «سأنسلُ من تحت غطاء العائلة
أوقد شمعة في مواجهة العيون الممسوخة
في نوم أليف».
ـ «كي نتبادل الرقص لا إرادياً»
ـ «وتحت تأثير الدخان الأسود المتصاعد
سأوقد ثلاث شمعات في مواجهة عيني»
ـ «فنتماوج، ونختفي». (6)

ولنلاحظ الأفعال المضارعة خاصة المسبوقة بسين التسويف (سيكون ـ أحفها ـ سأثبت ـ سأنقر ـ أوقد ـ سأنسلُ ـ سأوقد ـ نتماوج)، في مقابل الفعل الماضي الذي لم يأت الا مرة واحدة وحمل دلالة الألفة «ألفناها» ـ هكذا يتكشف لنا ان حلم الذات يسعى بدوره الى هدم الماضي وسحقه ـ وفضلا عن ذلك تمضي الذات كاشفة عن كونها المشوه او الذي تشوهه في محاولة لرفضه وإقامة كون بديل... تقول:

لي خرابة هنا
ربما تبدو جميلة في فوضاها
موجة من الأسفلت غير المتقن
سماء تمتصها التجاعيد
لطخات فرشاة تتناثر في هواء أعيد
تنفسه مرارا
ستختفي ومضة إثر وخز التقائهما
وسأنفصل تماما عن الاحداث (7)

بعد هذه الصورة الشائهة التي ترسم بها الكون/ الذات، تنسب الشاعرة هذا التشويه الى هذا البعث للمقابر بعد ازاحة الصحراء لرمالها القديمة، وكشفها عن شواهد المقابر القديمة:

الصحراء تزيح رمالها القديمة
في أمواج متلاحقة
فتبرز شواهد المقابر القديمة
الهواء الذي تتفسوه قديماً
موتى قدماء
يلتفون حول جذوة نار.. الخ (8)

وتنسبه ـ اقصد التشوه ـ الى الاخر (هذا الرنين مثلا/ اشارة لانسحاق الذات بجرف الآخر).

لكن ثمة شيئا لا بد من التوقف عنده، وهو ذلك الحلم الذي يراود الذات بالبيت، والبيت هنا يمثل الكون/ المحتوى الذي تصب فيه عناصر الهدم/ البناء باعتباره «يحمي احلام اليقظة، والحالم، ويتيح للانسان ان يحلم بهدوء» (9) وتتوزع المفردات الحميمية للبيت على مقاطع القصيدة كلها (يوما ما سيكون لي بيت وحدي)، «كأن البيت لا يحمل سلماً إلا للهبوط قلقاً»، «وكيف سيظهر بيتي لمن يطلون عليه من الناحية الاخرى»، ان ثمة فقد للبيت/ الكون/ العالم، انها تفتقد لوجودها فيه ووجوده فيها، وهكذا يصبح تحققه حلما. لذا تتكىء مفردات عالميا على مفردات البيت/ الحلم، وعلى التوالي سنواجه في مقاطع القصيدة بهذه المفردات (النوافذ ـ الحجرة ـ المطبخ ـ السلم ـ المفتاح ـ الحوض ـ الجدار ـ عصافير الباب (الجرس) ـ العين السحرية ـ السقف ـ الوسائد ـ المقاعد ـ المرآة ـ طلاء الحائط ـ البيوت ـ غرفات ـ عمارات ـ قلعة ـ جدران ـ مائدة ـ الخ». هذا بخلاف مفردات المعيشة داخل البيت «سلك التليفون ـ السماعة ـ الرنين ـ الشاي ـ السكر ـ الملعقة ـ البرقوق ـ نوى البرقوق ـ البوم الصور... الخ».

وفي ختام هذه القصيدة يجيء النص الثاني خاتما ومفتتحا وفاصلا للقصيدة الثانية «متعة التأمل» حيث تعلن الذات انها ستبدأ بشكل مختلف تدخل به دائرة التدمير ونفي الاخر، وتثبت الوحدة مرآة لنافذة اكثر ثراء، تفضح خلالها تهرؤ الكون/ البيت/ السلطة الابوية، وتعمد الى اسقاط كل ذلك بكشف المسكوت عنه والمهمش، حيث تسعى في مقابل هذا الى البيت/ الكون البديل الذي تسعى لبنائه... تقول:

سأبدأ اليوم بشكل مختلف
أغير نوع سجائري الى الأشد اتلافا للرئة
وأبتسم
أقرر أن الآخر لا وجود له
وأن الوحدة مرآة نافذة الى عالم أكثر ثراء
وسأعبر للمرات الطويلة وحدي بلا جزع
من الاشباح التي تذوب متصاعدة كلهب أسود
صنعته بنفسي
من عرق الجدران الاربعة (10)

هكذا تهيئنا الذات الى دخول عالم «متعة التأمل» لنتعرف على حالتي الهدم والبناء اللتين تقيمهما في آن واحد... في البدء تكشف وهن الأم والأب وانهزامهما الحياتي المتوالي، وتدفع بهما بعد ان تزيح الغطاء عن عجزهما لكي يسارعا الى السقوط، لتسقط بهما بنية السلطة الابوية، واثناء ذلك كله ودون الاكتفاء بالانقضاض على هذا الصرح الابوي العريق تعلو سخريتها وتزداد قسوة صورتها على مستوى التركيب اللفظي لهذه الصورة وهذه السخرية.

ـ «نتراص جميعا على مائدة الطعام ذات الخلفية القرآنية، فتسقط امي من الضغط والقلب والسكر، ويسقط ابي فوقها ارهاقا من العمل، كعصفورين عجوزين، ادركا مع طول التجربة، ان العمر لم يعد يتسع لفترات طويلة من الغزل، فتفوح من حجرتهما سريعا رائحة الخل والزبادي المتعفن». (11)

ـ «عندئذ ادرك انه يمكنني ان ادخل عليهما بكيس الادوية، تصحبه نظرة عطوف تزيدهما تضاؤلا، حتى اذا ما اذلهما الوهن قبل النهاية السعيدة، منحتهما ملاكا لطيفا، يأخذ روحيهما لله». (12)

هذا التداعي للصرح السلطوي الابوي لم يكن في عرف الذات سوى خطوة على الطريق نحو تداعي صروح اخرى اجتماعية وثقافية وحضارية وابداعية وسياسية... الخ، فهي انما دوائر تحكم بعضها بعضا، وليس معنى تداعي دائرة انتهاء، بل بداية لدخول دوائر جديدة تتلوها اخرى وهكذا... والذات لا تتعامل من هذا المنطق مع العالم عبر دوائر الرؤية الخارجية فقط، وانما ايضا على مستوى دوائر الرؤية الداخلية، حتى ان ذلك يتجلى كما اشرنا من قبل على مستوى اللغة والصورة ـ تقول:

«نحن كلاب لم تعرف عند خروجها الى الشارع قدر تشوهها» (13)

وتقول: «لم لا أسب حبيبي هذه الليلة، وأدعه ينكمش كأرنب «أليس» الذي لا يمثل أي دور في تطور الاحداث؟ فألعق أذنيه الطويلتين حتى اذا ما زحفت مؤثرات الصوت على جسمه بالكامل، وأغلق عينيه تأثرا، لنزويت في طرف المقعد البعيد، مشعلة سيجارة وسط هذا الظلام» (14).

وتقول: «سنحمل ثدي أمي على صدري، وسأعلق هذه المرة بطرف الثقاب الموقد، فينهار المشهد لأن ثمة خطأ يكمن في مكان ما، وعليّ ان أعيد ترتيبه ثانية، فآتي بحبيبي وأمي والسجائر، والثقاب، وأبدل الأماكن مثل الأشكال المتاحة:

فأسب أمي ويهبط حبيبي من السقف، قد أسب السجائر وأنزوي بحبيبي في ركن المقعد، فتسقط علينا أعواد الثقاب المشتعلة... الخ (15)

ان الأفعال (أسب ـ ينكمش ـ ألعق ـ أغلق ـ زحفت ـ انزويت ـ سأعلق ـ ينهار ـ أعيد ـ أبدل ـ يهبط ـ يسقط) وحتى المصادر والاسماء تقوم في حركتها على الاسقاط تارة، والاحلال تارة، والتبديل تارة اخرى، الامر الذي تشكل معه لغة التدمير الفعل الحقيقي في هذا العالم.

حتى صورة تلك البناء/ العالم الكون الذي تحلم الذات بإقامتها على انقاض الصروح التي توالي السقوط، لا يخلو من انهزامية وانكسار... تقول:

ـ سأشتري أقنعة لأصدقائي
ولأمي أقراصا منومة
أرتدي ثوباً من الساتان الأبيض والدانتيلا
وأسرح شعري على هيئة قنديل البحر
أريد أن أبدو جبارة هكذا
شريرة وجبارة
لدرجة تغري أسماك السلامون
الصغيرة بالاقتراب
وتجعلني عندما أنظر في المرآة
أصاب بالغثيان. (16)
ـ كأنك في لحظات الملل
تمسكين فتحة (...) عنوة عن اخراج فضلاتها
بينما تمارسين (...) ببراعة وباشمئزاز
أي أرض تستوعب كل الكراهية التي تشفقين
على نفسك من جراء حملها (17)

ان عناصر الهدم هي نفسها عناصر البناء، والصورة الاخيرة ترمي الى ذلك حتى على مستوى لغتها، وعلى الرغم من توالي سقوط الصروح الا ان هناك ما هو اكثر صلابة من ان يسقط او يتم تجاوزه، وهو تلك الصورة التي تبدو عليها الذات في مرآة ذاتها، ومرآة المحيط الذي يتربص بمحاولاتها للهدم، ويرصد الصروح التي تداعت، ولا يكتفي بذلك بل يردها الى جحيم تلك الصروح، الى انقاضها، ليتساوى الهدم مع البناء، وهذا ما يتكشف عبر اكثر من مقطع داخل القصيدة من بينها المقطعان السابقان وكذلك هذا المقطع: «نحن كلاب لم تعرف عند خروجها الى الشارع قدر تشوهها، وعندما ازدرانا المارة كانت صدمة كل منا وخصامه للاخر تابعين من اكتشافه لقبحه، ولان له وجها مشابها، ولهذا احتل كل منا ركنا مكينا من الشارع واخذ يبكي». (18)

في النص الذي تفتتح به القصيدة الاخيرة تتشكل صورة غياب متساوية يلفها الغبار ـ تقول الشاعرة:

عائدة إلى أرض الطفولة
لم تكن الأشجار باسقة مثلما توقعت
وامرأة تجلس إلى جوار الباب
تطعم الفئران الصغيرة أطراف أصابعها
لم تكن يابسة
كانت تخفض عينيها للأطفال الذين كبروا
والغبار الذي يلفها
أبقاها غائبة (19)

إن هذه الصورة التي تعود فيها الذات إلى طفولتها تستبطن أعماقها، حيث العالم الغائب غير المتوقع، الذي يلفه البؤس والانهيار. إننا في القصيدة الأخيرة «أستطيع أن أحدثهم» نطالع أحوال الذات اثناء توغلها في مواجهة العالم الخاص بها، هذا العالم الذي قام بنيانه على الهدم، وقد خرجت لتوها من حرب ضروس، لكن غبار الحرب لا يزال يحول دون اكتمال فرحها وتشكيل بنائها:

لن أموت تماماً
فقط سأنفض عن رأسي ذاكرة كثيبة
أختلق سبة وأسميها حياتي المستقبلية. (20)

إن الذات مصرة على المضي قدماً في مشروعها التدميري، ولو اقتضى الامر ان تصبح حياتها المستقبلية مجرد سبة، هكذا يتحول الهدم الى بناء، الهدم الى حياة بفعل تجرد الفعل من قيمته الايجابية ـ ولنتأمل هذه الصور

ـ وفتاة شاحبة تجز على فكيها
تثير الرمال بأغنية رعوية تدق لها
كعبيها بالتوالي (21)
ـ فتاة في الفضاء الخالي
تتأرجح على بندول يتدلى من السماء
ولا يعرف مصدره (22)
ـ فتاة معلقة على حبال الميدان
تقص شعرها وتنثره
مع الزهور القرمزية ومناديل برائحة
المراحيض (23)
ـ فتاة غاضبة تتفقد ما آلت إليه غابتها
توغل الخطى نازعة
عن الفروع أوراقها الصفراء المتشابكة
تهز الجذوع بقوة
وتصدر صوتاً كالعواء (24)

تتجلى في هذه الصور الاشد التصاقا بالذات الآليات الاساسية لعملية الهدم/ البناء التي يقوم عليها الديوان كنص حتى الآن، هي الذات مدفوعة بفعل حصار عوامل شرسة وراسخة قد يكون فرضها المجتمع او الدين او الجنس او السياسة، فما كان منها الا السعي الى تغيير العالم/ الكون/ البيت، تارة بنفيه، وتارة بهدمه، وتارة بكشف سوءته واستحلال فواجعه، انها كما هي في الصورة الاخيرة تتفقد العالم/ الغابة تنزع عنه اوراقه الميتة وتهز بقوة، وما هذا النص/ الديوان/ العواء الا صوت الجنوح الخاوية، صوت العالم الذي يتهاوى امام خطاها الغاضبة، صوت ارتطامه بجسد متعدد الصور والاشكال.

الهوامش

1 ـ الديوان «ليكن» صادر عن سلسلة الكتاب الاول بالمجلس الاعلى للثقافة عام 1996 (ص 4) 2 ـ المصدر السابق (ص 12) 3 ـ نفس المصدر (ص 14) 4 ـ نفس المصدر (ص 14) 5 ـ نفس المصدر (ص 13) 6 ـ نفس المصدر (ص 23) 7 ـ نفس المصدر (ص 18) 8 ـ نفس المصدر (ص 19) 9 ـ «جماليات المكان» ـ جاستون باشلار ـ (ص 37) 10 ـ «ليكن» (ص 26) 11 ـ نفس المصدر السابق (ص 30) 12 ـ نفس المصدر (ص 30) 13 ـ نفس المصدر (ص 33) 14 ـ نفس المصدر (ص 44) 15 ـ نفس المصدر (ص 42) 16 ـ نفس المصدر (ص 48) 17 ـ نفس المصدر (ص 43) 18 ـ نفس المصدر (ص 33) 19 ـ نفس المصدر (ص 50) 20 ـ نفس المصدر (ص 54) 21 ـ نفس المصدر (ص 53) 22 ـ نفس المصدر (ص 59) 23 ـ نفس المصدر (ص 60) 24 ـ نفس المصدر (ص 61)

د. عبد الوهاب المسيري [2-2]

لا نعرف شيئا عن علم السياسة عند العرب

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

■ اتساق بمفهوم العلمانية الجزئية مع الدين الاسلامي بشكل عام، كيف ترى انعكاسه على ما يحدث في الواقع من اعلاء لمسألة الصحوة الاسلامية.

■ لا ارى هناك تعارضا، وعبر تاريخ الامة الاسلامية كانت هناك باستمرار قطاعات غير خاضعة للمطلق الديني، وعندما سألوا الرسول (ص) في احدى الغزوات عن موقع الجيش، وقالوا له هل هو الوحي ام الحرب والخديعة، فقال هي الحرب، وهنا حدث التمييز، لان التكتيك العسكري خارج نطاق المطلق، وان كانت مرجعيته النهائية اسلامية، ومثل هذا التزاوج موجود داخل الاسلام، باعتباره من اوسع الديانات احتراما للنسبي وعدم السقوط فيه، ومثل هذا التزاوج ترفضه بعض الجماعات الاصولية، لانها تريد نظاما عضويا في كل شيء، وهم لا يدركون انهم لو علموا نظاما عضويا مطلقا، سيؤدي ذلك الى عزلة الدين، وسيجعلون منه منظومة مستقلة بالتنفيذ، وليس فيه المسام والثغرات والمرونة التي تجعل منه امكانية التطبيق، وعندما ادعو الى العلمانية الجزئية، فانا في الواقع لا ادعو اليها، بقدر اكتشافها، لانها موجودة كنقطة بدء في المجتمع، ولذلك اجد في نهاية الامر ان الايديولوجية الاسلامية هي حل هام للمجتمع، وانا مؤمن بها، واذا كان البعض لا يؤمن بها، فهذه ليست مشكلتي، لكنني ابحث عن ارضية مشتركة ولغة مشتركة بيننا جميعا، ووجدت ان العلمانيين واليساريين والمستنيرين يؤمنون بالقيم المطلقة، وانا كذلك أؤمن بها، وبأن مصدرها هو الله سبحانه وتعالى والقرآن والسنة، وهو يقول انها مطلقة ولا يقول عن مصدرها، وانا ارى ان هذا مستحيل فلسفيا، لكن لن اناقشه.

■ ولماذا لا تناقشه؟

■ لانني مشغول بتأسيس امة، وهو ما اقوله ايضا للاخوة الاقباط، في حواراتي معهم، وكثيرا ما اعلنت اصراري على الخلاف بين الاسلام والمسيحية، فهناك خلافات جوهرية، وهي مجال للجدل في كليات اللاهوت، ويظل المشترك بين الاسلام والمسيحية لتأسيس مجتمع، وان نضع عقدا اجتماعيا نتفق عليه جميعا، وهذه هو المخرج الوحيد للورطة التي نعيش فيها، وهو ما يخلق ارضية للاتفاق.

■ لكن اللجوء الى الايديولوجية الاسلامية... هل هو نوع من البحث عن بديل، بعد اعلان نهاية الايديولوجيات وسقوط الاتحاد السوفييتي؟

■ واذا سقطت الايديولوجية فما الذي يبقى موجودا عند الانسان، وهل من الممكن ان يعيش الانسان بدون ايديولوجية، حتى الاتحاد السوفييتي الان بعد سقوطه يعيش بايديولوجية، هي ايديولوجية الرأسمالية والمافيا، وهي ايديولوجيات متكاملة، قد لا تتفق معنا، لكنها متكاملة، ترى لسبقية الفرد على المجتمع، وترى في حرية الفنان ان يصل بها الى حد الفوضى، ولذلك يأتي انتاجهم الفني عدميا وتدميريا، وهو ما رأيتهم عليه في افلامهم ورقصاتهم، والعدمية هي في نهاية الامر ايديولوجية متكاملة ـ وفي المقابل نجد من يدعو الى الانسان العالمي، من خلال فهم مبسط لجذور العلمانية الشاملة التي كان بها نزعة داخل حركة الاستنارة نحو اعوملة وتصاعدت هذه النزعة الى ان وصلت الى الانسان الامبي الذي لا جذور له ولا هوية، وهو الانسان الامريكي، فالحضارة الامريكية تعتبر احسن تعبير عن هذه الحالة، حضارة لها حضارة الهامبورغر والديسكو، وهذه الحضارة التي تسمى امريكية، هي معادية في الاساس للحضارة الامريكية الحقيقية، فالثقافات المحلية في امريكا، تسعى الدولة نفسها للقضاء عليها، وان اسمي الحضارة الامريكية شبه حضارة، ليس لها لون ولا هوية وتدمر الخصوصية وتقضي على القيم المطلقة، وعلى التركيبة الانسانية، هي عودة لحالة الطبيعة، وبالطبع هناك فرق بين الطبيعة والانسان، فهناك فرق بين النملة والانسان، اذ انها قد تكون اكثر تنظيما، لكنها مهما بلغت من تنظيم، فهو داخل برنامج بسيط، والانسان اكثر تعقيدا وتركيبا مهما بلغ من بساطة، وهذا الاتجاه الذي يمثله د. مراد وهبة يسعى للسيطرة على العالم، في حين نجد محمود امين العالم لا يزال يؤمن بالخصوصية وجوهر الانسان، التي هي في الاصل فكرة ميتافيزيقية، ولذلك اجد ارضية اتفاق مع محمود العالم ومجال للحوار ورؤية لعقد اجتماعي مشترك، وهو ليس ممكنا مع د. مراد وهبة الذي يقف ضد الجوهر نفسه.

■ لكن ألم تلغ الهوية الاسلامية ـ كما يرى البعض ـ هويات وخصوصيات وثقافات محلية للشعوب التي دخلت في رحاب الدين الاسلامي؟

■ اولا ينبغي التأكد على ان الهوية الاسلامية ليست ثقافة، هي قد تترجم نفسها في ثقافات، لكنها في الاصل منظومة اخلاقية ورؤية للكون، وعندما جاءت هذه المنظومة لتترجم نفسها في الفنون مثلا، ظلت هناك فنون مصرية اسلامية، وفنون هندية اسلامية وصينية اسلامية، يعني امتلاكها القدرة على التشكل، فمن الممكن ان تغير وتجعل معمار المسجد حديثا تماما، ولا يدخل ذلك الى منطقة التحريم، لكن تظل هناك منظومة اخلاقية تترجم نفسها في الايمان بالعدل واقامته في الارض.

الموسوعة الجديدة

■ نأتي الى الموسوعة الجديدة... ما الجديد في هذا الموسوعة وما هو التطور الفلسفي الذي استندت اليه في جمع وتحليل المادة التي توصلت اليها؟

■ الحقيقة ان هذه الموسوعة جعلتني من دعاة ان رصد الواقع، لا بد ان يتم من خلال نموذج وليس مباشرة، وهذه هي حتمية الميتافيزيقا، التي تؤدي الى حتمية النماذج، ولا توجد حاجة اسمها الواقع الذي ينعكس على صفحة العقل البيضاء، هذه الصفحة البيضاء كانت افتراضا جوازيا ابلها، فالانسان يولد بعقله المحمل بالذكريات ويحتوي مجموعة من النماذج، واذا كان الواقع لا بد ان ادرك النموذج كالية، فالقضية ليست هل انت رصدت الواقع رصدا دقيقا تماما ام لا، لكنها تصبح هل النموذج الذي تستخدمه له مقدرة تفسيرية ام لا.

فمثلا الصهاينة عرفوا الصهيونية بأنها حركة تحرير الشعب اليهودي، وهو تعريف لا بأس به وجميل وظريف لكن هذا التعريف لا يفسر مخيمات اللاجئين، ولا يفسر الانتفاضة، وهي حقائق قائمة، والمطلوب ان يفسر تعرف الصهيونية هذه المسائل، واذا كانت الصهيونية هي حركة تحرير الشعب اليهودي، فلا بد ان يفسر هذا التعريف ايضا لماذا اغلبية الشعب اليهودي لا تزال تعيش في امريكا، ولذلك هو تعريف جزئي للغاية، ولا يصح ان تكون تفسير للظاهرة ومن هنا اقترح تعريفا اخر للصهيونية، وهو انها حركة استيطانية احلالية من خلال عمليتي الترانسفير، ونقل اليهود من المنفى الى فلسطين، ونقل الفلسطينيين الى المنفى، والمؤكد ان تعريفي للصهيونية هنا يحمل جزءا من عواطفي، لكنه ايضا اكثر تفسيرية، وتصبح القضية هنا كيف ندرب الاجيال على كيفية نحت النماذج التفسيرية وخاصة ان الاتجاه المعلوماتي في العالم يسلبنا الحرية والمقدرة على رفض الواقع، وانا نحت ثلاثة نماذج اساسية في هذه الموسوعة، واستخدمتها النموذج الاول وهو ما اسميه الحلولية الكمونية، ويعني السؤال عن حال الله حال ام مفارق، والعلمانية الشاملة لها تعبير عن هذه الحلولية، مؤداه ان الله كما لو كان قد حل في الواقع، واصبح جزءا من الطبيعة، واصبحت الطبيعة هي المرجعية، والمعروف ان الطبيعة هي المادة، وكثيرا من القضايا الفلسفية سوف تحل ان تحدثنا عن الطبيعة باعتبارها المادة، والقانون الطبيعي هو الانسان المادي، هذه هي العلمانية الشاملة، التي تقر بوجود قانون واحد، هو القانون المادي الذي يسري على الانسان وغيره، اما النموذج الثالث فهو نموذج الجماعات الوظيفية، وهي جماعات يستوردها المجتمع، وهو ما وقفت عنده تفصيلا في كتابي الاخير عن «الصهيونية والنازية»، وخلصت الى القول بان الصهيونية هي الحلولية اليهودية في طورها المادي، وهي وحدة وجود مادية يهودية عبرت عن نفسها في رؤية علمانية شاملة، واسست دولة وظيفية هي الدولة الصهيونية وتم توظيف هذه الدولة في خدمة الاستعمار الغربي، واستخدمت الثلاثة في التفسير وهو نموذج مركب للغاية، يتعامل مع الدين والفلسفة والاقتصاد والسياسة.

■ هذا هو المنطلق الفلسفي للموسوعة..

■ والموسوعة كلها تطبيق لهذا المنطلق، واصبحت الموسوعة الان بمثابة دراسة حالة لهذا النموذج الموجود امامنا حاليا.

■ وكيف تقارن بين هذه الموسوعة والموسوعة التي سبق ان اصدرتها منظمة التحرير الفلسطينية عن اليهودية والصهيونية؟

■ الموسوعة التي اصدرتها المنظمة تتعامل مع الفلسطينيين اساسا، ومع الصهيونية بشكل ثانوي، وكثير من الناس يخلطون بين الاثنين، لدرجة ان بعضهم يتصور انني سأتعامل في موسوعتي مع الفصائل الفلسطينية، لكنهم يفاجئون بجهلي الشديد في هذا الموضوع، وكثيرا ما اعلن انني غير متخصص في فلسطين، لكنني متخصص في الشأن اليهودي والظاهرة الصهيونية فقط، فانا اعرف مدخلا من الرقص عند الجماعات اليهودية، لكنني لا اعرف شيئا عن الرقص الفلسطيني، ولذلك لم تنجح الموسوعات الفلسطينية التي صدرت في هذا التمييز، واختلطت القضايا، وبالتالي نحى معظمها المنحى المعلوماتي، وبالطبع داخل كل هذا نجد كتابات لاناس متميزين، كما الحال في كتابات د. احمد صدقي الدجاني في اكثر من موضوع، اذ يقدم رؤية نقدية حقيقية.

■ بعد هذه الموسوعة هل تشعر بأن مشروعك عن اليهودية والصهيونية اكتمل؟

■ انا اسمي هذه الموسوعة اجندة بحث العقل العربي، وهناك اشياء كثيرة جدا تحتاج الى مزيد من البحث لكني لم اكملها، لانني لي طاقة محددة، والان بدأت في تكوين فريق بحث، وانشأت بعض الاطروحات التي طرحتها عن اسرائيل، قد تتحول الى موسوعة عن اسرائيل، وهو ما بدأت فيه بالفعل، عبر فريق العمل الذي يعاونني، فلن اتمكن من اصدار موسوعة اخرى بعد موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية.

■ ومن خلال هذا التجربة كيف تقيم افتقاد العربية الى هذا العلم، علم الموسوعات؟

■ انا فعلا مررت في هذه الموسوعة بتجربة طويلة، ووجدت اننا غير مهيئين للحكم على التراث، فقد حدث انقطاع، وكانت النتيجة اننا نواجه التراث بمقولات غريبة فلا نفهمه او نحاول ان نفهمه فلا نستطيع فمثلا نذكر د. محمد نصر عامر في احدى دراساته ان هناك ما بين 150 ـ 300 كتابا في علم السياسة كتبها العرب، والذي نشر منها حتى الان 8 فقط، وهي التي يتم تداولها بين الجميع وينقلونها من بعضهم، ومعنى ذلك اننا لا نعرف شيئا عن علم السياسة عند العرب، ولما بدأت القراءة في الموسوعات العربية، لم اتمكن من فهم المنطلق الذي تقوم عليه كل موسوعة، وطلبت من بعض الاصدقاء المتخصصين ان يعثر لي عن اي كتاب يتحدث عن منطلق الموسوعة عند العرب القدامى، فلم اجد، فقط يوجد تراكم معلوماتي، او يحاول بعضهم ان يمس الموضوع مسا خفيفا حول تقسيم العلوم وتبويبها، ولذلك سعيت ان اطرح في موسوعتي رؤية جديدة لعلم الموسوعات نفسه، ووجدت ان الموسوعة الالفبائية تصلح لعلوم استقرت بينما نحن نؤسس، وبالتالي ازعم ان موسوعتي تأسيسية، وعند التأسيس يأتي التقسيم الالفبائي في المرتبة الثانية، ويتقدم تقييم الموضوعات بالاضافة الى ملحق الفبائي واعتقد ان هذا هو النموذج الذي يجب احتذاؤه عند تأسيس العلوم العربية الآن.

قص

امواهات

محمد اسماعيل

■ كانت صالة العمليات الصغرى، فيما مضى، مربطا لخيول شخصية شهيرة. اما غرفة الفحص، فهي قاعة للاجتماعات، تم توقيع دستور البلاد فيها. حيث يستجم الامراء، في سراياهم القروية الحالمة، ويسوسون الامور في وقت واحد.

تسلم الدار من بلدية المحافظة، مجهزة بالمعدات الضرورية اللازمة، لاتخاذها مستوصفا طبيا في القرية، ومسكنا شخصيا يقيم فيه، كطبيب رسمي.

***

مر وقت طويل على وجوده في هذه القرية، ولم يعالج ايما شخص بعد، فهم قليلا ما يمرضون، ويكتفون بالكي، والرماد، وطقطقة البخور عند رأس المصاب، علاجا للجروح والدغات والامراض، حتى المستعصية منها.

***

دلت الجروح الغائرة، على ان مشرطا خبيرا، فعلها، بيد عليمة بالتشريح.

***

يوم سقوط الدابة، نافقة، فوق احد المزارعين، وهو يستظلها من حر الظهيرة، نائما، وسط حقله، نصف المحروث ونصف المسبخ. ترددوا طويلا، قبل ان يقدموا على المجيء به للمستوصف.

نفقت فوقه، بعد رفستين من اقدامها الاربع.

انها بقرة حمراء منحوسة، ذات عينين واسعتين، سعة الليل على صفحة السماء. خبيثة وروثها خبيث يلقون به على ارض اعدائهم، فيحيلها بلقعا.

نام في ظلها محتميا من (يحموم) الظهيرة، فسقطت فوقه، نافقة، بكامل وزنها.

بعضهم يحاذر على ثيابه ويديه من ملامسة «هذه النجاسة البيضاء» التي احاطته عند دخول للمستوصف. واخرون يرتابون بكل حركة بيديها الطبيب، فيوقفونه، مستفهمين:

ـ هل ستشفيه هذه السماعة، للوصلة بين اذنيك وبطنه؟

ـ لم نرك تحجمه او تعطب له؟

ـ دكاترتيش هاي؟

ـ مات!

ازرقت المناطق الحمراء، ذات الانتفاضات الداخلية، في الجنب الذي سقطت عليه الدابة، ثم تيبست، مثل باقي اديم جلد الجثة المزرق.

وضع احدهم سيجارته تحت مطفأة الحريق، فاشتعلت، حينها ندم بمرارة «لم أتم تدخينها».

غادروا بجثة ميتهم، كيما يدفنونها. بينما النسوة منشغلات بسحب الدابة النافقة، من الحقل، والقائها بعيدا، للتعفن بعد ايام، وتنتشر في الريح، طاعونا، يزكم الانوف.

قال قائل منهم: ندفنه في الايشاف، بين قبور الاطفال، وديعة لدى الارض، ريثما ننتهي من الحصاد، فنحفر التراب من فوقه، مرة ثانية، وننقله للمقبرة.

***

سمع صوتا سمعه يوم تخرجه في كلية الطب، على هامش تبريكات المهنئين، يقول «لا تؤذ خاطرك العنيب».

واحس بسعال وهمية، تترصده عند الابواب، حيثما تجول في المستوصف. سعال متبقية من الحكايات التي كانت ترويها المربيات على الامراء ليناموا.

***

لم اكن لأموت يا دكتور، لو لا انك لم تحفظ قاموس الطب جيدا، فاخفقت في تقدير حالتي و..... قتلتني.

ثم وضع يده تحت المطفأة، فاشتعلت.

كان حريقا هائلا، ايقظ الجيران، عندما صرخ.

قالت زوجته بأسى:

ـ هذا ما جنيناه من الوظيفة. لن تعود الى تلك القرية بعد الان، قدم استقالتك، وافتح عيادة خاصة، هنا، في المدينة.. بيتنا.

ذهبت زوجته لتفتح الباب «من الطارق» فلم ينفتح معها. تصدأ مزلاجه، والقفل تصدع، كما اتخذت الصراصير من شقوقه حجرا، وبدأ النمل يسفي منه في كل اتجاه، حتى ان الارصفة بنت لها كهفا عليه، ومدت العناكب شباكها بين زواياه.

نهض هو بنفسه، ليفتح الباب، فانفتح بسهولة.

الفاه منتصبا امام الباب «هل حفظت قاموس الطب، كما اشرت عليك يا دكتور، ام اكتفيت بالعزم على تقديم استقالتك، هاربا من قرية هي احوج ما تكون اليك».

التفت مذعورا الى زوجته، خشية ان يصيبها الفزع، بمس من الجنون:

قالت:

ـ ربما طرقه عابر سبيل، ولما تأخرنا عليه، غادر. اغلقه وتعال نستكمل حديثنا.

صفق الباب قويا بوجهه، ففوجيء بعودته، معه، ليجلس على المنضدة المواجهة لمقعديهما، هو وزوجته.

***

هاتف المختار: «هل ما يزال ثاويا في الايشان، انا اتبرع بتكاليف نقله للمقبرة، سأرسل عمالا يقومون بذلك، لا لن انتظر حتى نهاية موسم الحصاد... قل لهم ان ذلك لا يمس هيبة العشيرة، سيفهمون، ابذل جهدك في اقناعهم، انه معروف تسديه لي يا مختار».

مساء دفن الجثة، قام المختار باخراجها، واقتطاع الجهاز التناسلي منها. جففه، وسحقه جيدا، وحرق المسحوق. وراح يذروا ملعقة طعام من المسحوق، على كل وجبة من غذاء ابنته العانس، التي ترفض جميع العرسان المتقدمين للزواج منها، تحت حجج واهية وذرائع شتى.

هيفاء، ذات قوام ممشوق، وحسن باهر، ينفذ الى شغاف الروح، مغرورة بالفطرة، لثقتها المطلقة بجمالها. «الحب يحرث في روحي عميقا، فمثلما انتم تبذرون في الارض غرسا مختلفا، انا اتشهى مختلف... الذكور».

***

المختار رجل مفتول الهيبة، دائم التجوال في القرية، معتدا بنفسه، كأنهم قسم على شاربين غليظين.

ـ حلمت به، يقول: امنعهم يا مختار، لا تدعهم ينبشون جثتي، فانا استقر في التراب، مرتاحا، بين الاطفال الابرياء، وتلك وصية ميت، لجدني ملزما بالتقيد بها، لذلك سأمتعكم بالقوة. لا تزعلوا مني انها رغبته.

ـ يا مختار، من المعروف والمجرب، ان الارض تحافظ على وديعتها ثلاثة اشهر فقط، ثم تأكلها. فلنتمسك ان تدعنا نوفي بعهدنا الذي عهدناه، قبل مضي الاشهر الثلاثة.

ـ ما الضير في ان تأكله الارض، هنا، ويلتهمه دودها كمثل باقي الاموات، طالما تلك هي رغبته، وطالما النتيجة نفسها، هنا، او في اية مقبرة اخرى. اسمعوا، هذه كل ما عندي لكم، وديا او بالاكراه، فلا تطيلوا الجدال، وانصرفوا.

فانصرفوا.

***

توصلت امها، من مجموع اعتلار الرفض، الى ان: البنت... «تحت من فقدت بكارتك؟».

ـ جمع من فتيان القرية الاشداء، كلهم، في وقت واحد، لم يشبعوا ولم يشبعوا. كأنني اتلقاهم بشهوة جداتي وجدات جداتي، مجتمعات، وهم يلجونني. بكل فحولة اسلافهم. فلا تكتفي، صرت القح تسيح روحي المترهل، حتى من ذكور الليف.

***

وجدت زوجة الطبيب، اثار اصابع مكدودة، على رقبته التي استطالت. وقد تدلى لسانه، يشق جفاف الزبد المحيط بصرحه شفتيه المفغورتين بصمت تكاثف على طلوع عينيه من محجريهما. ذعرا، قبل ان يموت.

بينما شرط طبي خبير بتشريح تفاصيل الجسد البشري، خرب في جثة المختارة، منتصف ليلة دون الطبيب، تاركا اياه في وضع مهين.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2643 Thursday 6 November 1997

30% من ريع معرضه سيعود لأطفال العراق ومدينة القدس:

سعد علي: على طريق باب الفرج!

لندن ـ «القدس العربي»

سعد علي، فنان من العراق يقيم في هولندا، سيبدأ معرضه قريبا في لندن (11/12) ومعرضه هذا يضم أعماله الجديدة خلال هذه السنة والسنة السابقة. إلتقيته في حديقة «الدبسالو تيشن بي» وهو المكان الذي عادة ما نلتقي فيه أصدقاءنا القادمين لزيارة «القدس العربي». الغريب في سعد علي أنه يتحدث مثلما يرسم. إنه يفتح أبوابا تفضي إلى أبواب تفضي بدورها الى أبواب. يكاد لا يهتم أبداً بالسؤال الذي أسأله فهو دائم التفكّر بعمله المفتوح على التأويلات وهو مثل هذا العمل يثب من حكاية إلى حكاية. إنه لا يجيب على أسئلتك بل يفتح في جوابانه أسئلة لك تشغلك وتود لو تجيب أنت عنها!

بعد أن انتهينا من جلستنا «الحوارية» فكرت أن أنشر حديثه كما جرى حاذفا بعض الأسئلة إلا في المكان الذي يمكن أن تفيد فيه لأن الطريقة التي يفكر بها الفنان ويرد في جزء من أسلوبه الذي يجعله شخصا متوحدا مع فنه.



ثلاثة اعمال للفنان

يقول سعد علي:

■ في بلدنا، عندما ظهر الأساتذة في الخمسينات وتوزعوا في ايطاليا وفرنسا وانكلترا جاءوا بأساليب جديدة. هذه الأساليب الجديدة أبعدتنا عن فنوننا المحلية واتجهنا كطلاب وفنانين شبابا الى هذه الاتجاهات الحديثة، وذلك كان تصورنا للمعاصرة.

انتقلت في منتصف السبعينات الى ايطاليا حيث حصلت على كرسي دراسي في احدى الأكاديميات في فلورنسا. كان أساتذتي جديون ولديهم أساليب تدريس أصيلة. كنت آنذاك اكتشف بالمادة وأشتغل على الأسلوب، ولأن المواد كانت متنوعة فلم أكن قادرا على إيجاد نفسي. كان هناك الكثير للتجريب حتى يجد الانسان نفسه نتيجة هذا التنوع الكبير.

. بانتقالي من ايطاليا الى هولندا بدأت تتضح هذه المعالم عندي، فخرجت عندي فكرة باب الفرج، كان هناك أوليات لهذا المشروع في ايطاليا ولكنها تثبتت في هولندا.

كان هناك لدي نوعان من المواد: الخشب والورق. الخشب مادة حارة وأنا تعجبني المواد القريبة للطبيعة. انها قريبة من مادة الفريسكو التي تكون الهرمونيات. إضافة الى أن العمل على الباب يدوم أكثر. ديمومة الخشب أطول، وهذا جزء من أمور التقنيات.

العين هي القفل والمفتاح

الباب حالة ممسرحة، كأنه باب الى عالم الحوار والقصة والفيلم. إنه يفتح لك إطارا، هناك مسافة بينه وبين المشاهد، حيث يفتح الباب وتدخل القافلة. لكل باب معنى ومدخل عندما ينفتح على العين. كل انسان يملك قفلا ومفتاحا لكل باب، وهذه العلاقة تعتمد على المشاهد في الحالات البصرية. العين للمشاهد هي القفل والمفتاح للباب.

***

■ ما دمنا دخلنا بشكل ما في موضوعة الأسطورة فأنا أرى أن عملك يمتح من جوهر له مثل أبوابك أشكال عديدة، واحد من أهمها هو باب الأسطورة. كيف دخلت هذا الباب؟

■ أنا أشيد كثيرا بألف ليلة وليلة التي لا تترجم كمشاهد ولكن كتحليل، فهذه القصص، المفروض بعين الفن التشكيلي أن تكون مشاهد حلمية فالقصة هي تفسير لفانطازية الفرد.

. هذه الفانطازية أستعملها في عوالمي الفنية، وهي تجد لها صدى في مجتمعاتنا وحتى في المجتمعات الأوروبية، فهي تتحدث عن جماليات الفرد، وجماليات الفرد هي جزء من جماليات الحياة، ولذلك اعتبرت هذه الأساطير عوالم الجنة بصفتها عوالم سحرية لا تعود الى فرد.

. لذلك كل شخص يبني جنته الخاصة به، وليس هناك جنة للجميع، لأن لكل شخص اجتهاداته في الحياة.

ابواب الامل

■ لماذا سميت مشروعك باسم باب الفرج؟

■ لكل مجتمع هناك رمز لهذا الباب «بورتا دي لا سبيرانسا» في دول أمريكا اللاتينية، وفي مجتمعات أوروبا يسمى «باب الأمل»، ولكل مدينة قديمة هناك باب، أو أبواب، وللجنة نفسها باب. وفي الحكايات الدينية، في احدى ليالي رمضان، يروى ان باب السماء يفتح وكل من يطلب طلباً في هذه الليلة يستجاب له، وهذا موجود في سلوك الناس وأساطيرهم. الباب هو عتبة الدخول الى شيء آخر.

. أبوابي هي أبواب إيجابية، وهي لذلك أبواب فرج وأمل.

حديقة الشطرنج

■ لذلك نرى لوحاتك مليئة بالألوان البهيجة؟

■ إن هذا جزء من محاولتي لإسعاد المشاهد إضافة الى اعطاء الحكاية في داخل اللوحة بهجة وسعادة.

. أنا أتعامل مع الأشياء كرموز. الرمز به شمولية وعالمية. ولكن بعض الرموز المحلية تنفتح أبوابها إلى العالمية مثل لوحة «عين في سماء صافية» و«عشق في بيضة». هناك أيضا مكان للمس في لوحتي. فهناك في لوحتي انشغال بموضوع اللمس.



سعد علي (القدس العربي)

وفي السنوات الأخيرة استعملت رمز حديقة الشطرنج حيث هناك أشخاص يجتمعون ويحكون حكاياتهم فوق رقعة الشطرنج، وبهذا تتحول رقعة الشطرنج الى حكايات وليس حكاية.

الراوي شيطانا!

■ تشتغل على أطراف اللوحة أو الباب. في ماذا تستثمر هذا الحيز وبأي معنى؟

■ لكل شيء حياة وموت. الذي رأى كل شيء والذي سيرى. وعندما تتعلم من الحياة الكثير فإنك ستروي لأولادك ما جرى معك وفي اللوحة هناك مستويان: مستوى من يعيش ومستوى من يروي. الأشخاص على أطراف اللوحة هم الأناس الذين رأوا وعرفوا كما في أسطورة جلجامش الذي رأى كل شيء، وهم يروون لمن في الخارج ما يحصل في داخل اللوحة، حيث يتواجد الناس الذين عاشوا الحكاية حسيا. ففي الاطار هناك من يمثلون رواية الحكي. وفي داخل اللوحة هناك من يقومون بفعل الحكاية. هذا يؤدي الى تواصل، فالذين في الاطار سيروون ما حدث لآخرين خارج اللوحة وعند ذلك ستنشأ حكاية جديدة، بمعنى أن يكون هناك لوحة قادمة.

أحيانا يكون الراوي شيطانا خبيثا لا ينقل الخبر بشكل صحيح حتى يزيد الشك عند المشاهد لخلق حكايات أخرى عن الحكاية، وتتلابس الأشياء ويعود الفنان من جديد للبحث عن رواية أخرى وتأويلات أخرى لها بشكل مستمر ومفتوح وليس دائريا على حال ينغلق فيه على نفسه بل يفتح المجال والمخيلة باتجاهات أوسع وأعمق، فموجات المعرفة اذا تصورناها على شكل دوامة مائية فإنها تعود بك الى العوالم السفلى أو بشكل هوائي ترفعك الى العوالم العليا. حتى في الحكايات حيث العالم الأسفل والعوالم العليا.

من العلاقة تبدأ الحياة

■ هناك نزوع كبير في لوحاتك لدراسة العلاقة بين الذكر والأنثى. هناك شوق دائم، ورغبة مستمرة، كيف تفسر هذا النزوع؟

■ حيثما تكون هناك علاقة بين اثنين يبدأ الأمر برغبة. ليست هذه العلاقة هي علاقة جنسية فحسب، بل هي علاقة فيها كل جوانب عملي من أسطورة وحكاية، وفي هذه الأساطير والحكايات هناك شخصان دائما، ومنهما تبدأ الحياة. أنا أهتم بأخذ زاوية صغيرة من الحياة وليس بكل الحياة وتفاصيلها.

اللوحة تتناسل لوحات

■ لكن هذه الزاوية الصغيرة في الحقيقة تتسم بأنها مبدأ كل حياة...

■ هذه الرؤية من هذا العالم الواسع، أخذته وأخذت تفاصيله: الأيدي، العيون، المكان. لا أريد تشويش للشاهد في قصص كثيرة، ولذلك أنا آخذ هذين الشخصين وأدرس حالاتهما: سعادة، حزن... وأدرس الحالة التي هما فيها. فأنا أهتم بشخوص اللوحة، ولكنني أهتم أيضا، أو أكثر بما حولهما من أشخاص ورواة وحكايات، فاذا تركزت اللوحة على الأشخاص فحسب فإن اللوحة تتوقف عن التناسل واختراع لوحات على مستويات أخرى.

■ من هم الفنانون التشكيليون الذين تحبهم أو أثروا على رؤياك الفنية؟

■ يعجبني النحات المصري محمود مختار الذي تاه في عوالم القدم. مدرسة الواسطي وعوالم المرحلة البيزنطية من عمارة وتاريخ واختلاط شعوب. تأثرت ببعض أساتذتي الايطاليين ومنهم البروفسور فارولي، وكتّوزو. إضافة الى السينما الايطالية التي وسعت افق رؤياي، مثل أعمال فيليني وفيسكونتي، الذي لديه عالم باروكي: الأناقة، الرقة، الرومانسية مثل فيلمه «رجل البندقية». ومن الفنانين العراقيين هناك جواد سليم وألوان محمد علي شاكر.

■ حدثنا عن معرضك القادم في لندن؟

■ الأعمال تقارب ثلاثين عملا متنوعا بين أبواب خشبية وبين أعمال على الكرتون والورق. فترة هذه الأعمال أنجزت بين 96 ـ 97 وهي أعمال جديدة، وفيها هارمونية واسعة ولذلك سميت للعرض «هارمونية عالية». وسيعود 30% من ريع المعرض الى أطفال العراق ومدينة القدس العربية.

التقاه: حسام الدين محمد

■ سيقام المعرض في غاليري «الكوفة» في وسط لندن الاسبوع المقبل

تبغ السادات وغليونه

يوسف القعيد

■ سأحاول الان الوقوف امام هذه العلاقة المعقدة بين بطرس غالي والسادات. كما تبدو من مذكراته التي نشرت باللغة العربية في كتاب. بطرس غالي: «طريق مصر الى القدس. قصة الصراع من اجل السلام في الشرق الاوسط». الصادر في القاهرة مؤخرا.

واعترف انني قبل قراءة هذا الكتاب كنت اتصور ان بطرس غالي من المعجبين بالسادات، الم يصعد معه في طريق كامب ديفيد وقد كان طريقا بلا عودة ومع هذا فان حجم انتقادات بطرس غالي لسلوك السادات يوشك ان يصل به الى ارض الذين كتبوا بهدف ادانة السادات. واكبر مثال عليهم هو محمد ابراهيم كامل. الذي استقال في كامب ديفيد. والذي كتب كتابه الخطير «السلام الضائع في كامب ديفيد». وقبله وبعده: محمد حسنين هيكل في كتابه الوثيق: «خريف الغضب».

ربما كان موقف محمد ابراهيم كامل مفهوما. الذي عاد مستقيلا من كامب ديفيد. في حين ان بطرس غالي عاد مشاركا. وموقف هيكل صاحب الاستقالة الاولى من زمن السادات وحكمه، بل واصر على نشر استقالته في الصفحة الاولى من «الاهرام» وخطاب السادات بقبولها بجوار الاستقالة ـ اي ان الرجل خرج بشروطه ونفذها.

وان كان هيكل قد قال لا مبكرا. وان كان ابراهيم كامل قد قال لا بعد ان تكشف له هذا الطريق، فان بطرس غالي هو الرجل الذي لم يقل لا ابدا. ومع هذا يقدم المفاجأة الحقيقية الا وهي الصورة التي يقدمها للسادات. والتي لا تختلف عن صورة السادات عند الذين رفضوه.

واول تقييم لشخصية السادات في هذه المذكرات يأتي بعد قمة الاسماعيلية. على النحو التالي. كما يكتبه بطرس غالي بالحرف الواحد:

ـ وكشف لي اجتماع الاسماعيلية جوانب متعددة من شخصية السادات.

ويكتب في مفكرته النقاط الرئيسية كما رآها:

اولا: ان السادات ليس له صبر على التفاصيل. وهو يفضل ان يترك القرار لمساعديه مما يسمح له بأن يتخطاهم او يغير ما اتفقوا عليه في اللحظات الاخيرة.

ثانيا، بات من الواضح لي ـ يقول بطرس غالي ـ ان الهدف الوحيد للسادات هو استعادة الاراضي المصرية وعودة سيناء الى الوطن. اما المسائل الاخرى، فكلها ثانوية ويمكن ارجاؤها الى حين تحقيق الاولوية الرئيسية.

ثالثا: ان ما يبدو من عدم اهتمام السادات بالقضية الفلسطينية هو انعكاس لاقتناعه بأنه يتعذر معالجة القضية المصرية والفلسطينية في نفس الوقت وعلى النقيض. كنت على يقين من انه لا يمكن لأي معاهدة للسلام ان تدوم الا اذا تضمنت تدابير لحقوق الفلسطينيين حدها الادنى تحقيق المصير.

رابعا: ان السادات لا يتمسك بمؤتمر جنيف.

وبطرس غالي لا يكتب عن السادات فقط ولكن عن تبغ السادات ايضا وغليونه، ويورد واقعة غريبة، والاغرب منها هو ايراده لها.

يقول انه في مؤتمر الخرطوم، وقبل الدخول الى المناقشة الرسمية:

ـ همس في اذني فوزي عبد الحافظ المساعد الشخصي للرئيس السادات بأنه يريد ان يبلغني رسالة مهمة يجب الا تنسى. ان تأخذ معك التبغ الذي يحتاجه الرئيس لغليونه، عندما تنتهي الجلسة ويغادر قاعة الاجتماع.

استمعت اليه ـ يكتب بطرس غالي ـ بأدب وادركت ان كيس التبغ والغليون لهما لدى هذا الشخص اهمية تتجاوز بكثير قرارات المؤتمر.

كنت اراقب باهتمام تعبيرات وجه الرئيس. كان يبدو غير مهتم بالجلسة، كما لو كان غارقا في التفكير في مسائل اخرى.

عندما انتهت الكلمات وغادر الرؤساء القاعة، كدت انسى كيس التبغ والغليون. لكن لحسن الحظ تذكرت في اخر لحظة للمهمة التي اوكلت لي. ولكن سكرتير الرئيس انتزع مني بسرعة كيس التبغ والغليون كأنه يتصور اني لست جديرا بهذه المسؤولية ولعله خشي ان اناقسه، اذا قمت بالمهمة بمهارة.

ويقابل السادات موبوتو ويقوم بطرس غالي بالترجمة بينهما، فيقول له السادات: لا ضرورة لذلك فأني افهم الفرنسية وان كنت لا اتكلمها. وفي اليوم التالي، يكتشف بطرس غالي ان السادات لا يفهم حرفا واحدا من اللغة الفرنسية لا سماعا ولا كتابة.

ويقارن بين عبد الناصر والسادات:

ـ كان هناك اختلاف ملحوظ بين السادات وسلفه جمال عبد الناصر. فعبد الناصر مثل قيصر. كان يفضل ان يكون الاول في قريته. اما السادات فيقبل ان يكون الثاني في روما، اي من عواصم العالم الكبرى.

كان عبد الناصر معاديا للاستعمار والغرب بشدة. اما السادات فمعجب بالثقافة والتقاليد الغربية وعلى استعداد للتحالف مع اعداء الشيوعية. فقد جاء ناصر الى السلطة، في وقت المواجهة مع الدول الاستعمارية، وجاء السادات في وقت المصالحة معها، وهكذا كانا يمثلان فترتين مختلفتين بوضوح في تاريخ مصر.

لم يكن السادات قادرا على اكمال الجلسة في هذا المؤتمر حتى آخرها. كان يضيق بسرعة، وينصرف بسرعة، وتمضي وراءه حاشيته كلها، ولا يبقى في الجلسة سوى بطرس غالي بمفرده، الذي كان يفشل في اقتاع حاشية السادات بالبقاء معه حتى لا يبقى مكان الوفد المصري خاليا.

وعن اسلوب السادات في العمل يقول:

ـ كان اسلوب السادات يربكنا، فعندما كان يقابل بيغين او كارتر، لم يكن يبلغنا على الاطلاق بما قاله. في حين اننا كنا نلاحظ ان الرئيس الامريكي والاسرائيلي يحيطان وفديهما علما بالامر قبل كل اجتماع وبعده.

ويكتب:

ـ لم يكن السادات يثق في دبلوماسييه.

ويحكي:

ـ في كامب ديفيد وعندما وصل التوتر الى مداه، ذهب كل اعضاء الوفد المصري الى كوخ السادات. وكان السادات مبتهجا وتحدث طويلا في موضوعات شتى بعيدة تماما، عن المفاوضات... وكأننا نحتسي القهوة في نادي الجزيرة بالقاهرة. وكان واضحا لي اننا اعضاء الوفد بمثابة كم مهمل وان علينا الانتظار لحين اعلان النتيجة النهائية.

ويقول نقلا عن محمد ابراهيم كامل:

ـ ان السادات لم يكن يدرك بالضبط ما يريد تحقيقه وانه كان يريد التوصل الى اتفاق منفصل مع اسرائيل بأي ثمن. ولهذا كان لا يمكن التنبؤ بافعال السادات، وبينما نحن نتفاوض يصبح السادات غير منتبه لما كنا نقوله، ولم يكن يلتفت الا لما يهمه شخصيا. فقد يوافق السادات على شيء في الصباح، وبعد ساعة من الزمن يرفض ما سبق ان قبله. ثم يوافق بعد الظهر على الشيء نفسه مرة اخرى.

لقد كان السادات يتفصد عرقا، ويبدو متوترا كعادته كلما تعرض لمواجهة جماهيرية. انه يبدو عصبيا دائما وابدا. عندما يكون في مواجهة رجال الاعلام، لقد كان مزاجه يتغير كل يوم تقريبا.

وعندما يقرر بطرس غالي ان يقدم تمثالا فرعونيا هدية للملك بودوان، وحصل على موافقة السادات قبل تقديم هذه الهدية الى الملك. ووافق السادات على ذلك، مع العلم ان التمثال كان اصلا وليس نسخة.

وعندما يزور كارتر مصر وتبدأ مفاوضات الاسكندرية يقول بطرس غالي:

ـ كان الرأي السائد وسط الوفد المصري ان السادات على استعداد للتنازل من اجل معاهدة سلام مع اسرائيل.

وينقل بطرس غالي قول مصطفى خليل عن السادات:

ـ ان السادات يستطيع قبول النقد اذا ما وجه اليه بصورة خاصة ولكنه لا يتسامح ابدا، ازاء المعارضة العلنية.

ومن الوقائع الغريبة التي يحكيها بطرس غالي عن السادات انه ارسله الى يوغوسلافيا دون ان يعرف ما هي المهمة التي سيقوم بها هناك، وعرف فقط من السفير المصري في بلغراد انه وصل من اجل شرح خطوات السادات السلامية لتيتو. وبعد ان شرح لتيتو كل ما استطاع ان يقوله، لم يبد على تيتو اي اقتناع، وعاد بطرس غالي. ويقول انه فشل في اقناع تيتو بتوجهات السادات السلامية، وعندما شرح للسادات ما قام به. فشل من جديد ولكن في جذب اهتمام السادات الى ما يقوله.

والحكاية الثانية عندما اوفد السادات انيس منصور وبطرس غالي الى اثيوبيا من اجل اصلاح العلاقات معها، التي تأثرت بعد كامب ديفيد. ولكن الطائرة التي كانت تقل بطرس غالي يكتشف قائدها عدم السماح له بالهبوط في مطار اديس ابابا، ولم يسمح للطائرة بالهبوط الا بعد ان نفذ وقودها ولم تعد قادرة على الوصول الى مطار اخر.

وبعد النزول من المطار يكتشفان ان السادات ادلى وهما في الجو بتصريحات ضد منغيستو هايلي مريام، دفعت هذا الاخير الى محاولة منع الطائرة من الهبوط، وبعد هبوطهما رفض ان يتسلم الرسالة التي كان يحملها بطرس غالي من السادات.

ونصل الى مشهد اغتيال السادات. كان بطرس غالي يستحم في البحر في الاسكندرية، وهو في الطريق من البحر الى البيت، بدأت اخبار الاغتيال ترد الى المدينة وتنسال على ذهن بطرس غالي ابياتا من شعر كفافي تقول:

ـ لماذا هذا القلق والاضطراب المباغت؟

كيف اصبحت وجوههم حادة؟

ولماذا تخلو الشوارع والميادين بسرعة؟

ويعود الجميع الى منازلهم وهم غارقون في الفكر.

الا تكشف معي ان حب بطرس غالي المفترض للسادات قد تحول بعد تجربة العمل الى بغض او ربما كراهية مؤكدة له؟ الاسباب كثيرة ومتنوعة: تكمن في العلاقة المعقدة بين الاثنين.

في اول دكتوراه عنه:

توفيقية زكي نجيب محمود بعيدة عن الدروشة والخرافة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

في اول رسالة للدكتوراه عن المفكر الراحل د. زكي نجيب محمود ناقش قسم الفلسفة بجامعة القاهرة رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة نوران الجزيري بعنوان «اثر الاتجاه التحليلي في فكر زكي نجيب محمود» اشرف على الرسالة د. عاطف العراقي وناقشها د. محمد مهران ود. حسن عبد الحميد.

ووقفت الرسالة عند «زكي نجيب محمود» باعتباره نموذجا مثاليا اذا ما اردنا ان نقدم دراسة تحليلية في الفكر العربي المعاصر، واذا اردنا ان نتتبع هذا الفكر في اطره المرجعية، نظرا لان زكي نجيب محمود هو اول من قدم مشروعا متكاملا، حاول فيه صياغة حل لاشكالية الاصالة والمعاصرة، او التراث، والتحديث، تلك الاشكالية التي ما لبثت موضوعا مطروحا للبحث وتساؤلا يحاول المفكرون العرب تقديم اجابة ناجحة له.

اذ قام زكي نجيب محمود على مدى اكثر من اربعين عاما بتكريس نشاطه الفكري من اجل هذا المشروع، وقدم جهدا صبورا ومضنيا من اجل تحليل الثقافة العربية، سواء في ماضيها او حاضرها، ومحاولة ايجاد صيغة تمزج بين عناصر الثبات في الشخصية العربية وبين الوقفة العلمية للنموذج الحضاري الغربي، وطرأت العديد من التطورات على تلك الصيغة التي قدمها زكي نجيب محمود، وهو ما حاولت الرسالة بيانه، من خلال بابين رئيسيين، الاول بحث عن زكي نجيب محمود والمنهج التحليلي، تناولا في فصول هذا الباب، عرضا للبنية الثقافية العربية وظهور زكي نجيب محمود، والاسس المنهجية لفكره، متضمنا تعريف للتحليل وتطوره في تاريخ الفلسفة، وصولا للتحليل المعاصر في الوضعية المنطقية، ثم دور الفلسفة تقديم كل الادوات المنهجية، والموقف المعرفي للوصفية المنطقية. من خلال موقفهم العلمي التجريبي وآراءهم حول علاقة الفكر واللغة والواقع ومفهوم التعرف المعاصر، وفكرتهم عن المعنى والتحقيق وتختتم الباحثة هذا الباب بالوصول الى نتائج وتطبيق للمنهج التحليلي، ويتحدث البحث عن موقف زكي نجيب محمود الخاص بفلسفة العلم وموقفه من القيم والميتافيزيقا.

اما الباب الثاني فجاء بعنوان زكي نجيب محمود والمشروع الحضاري الجديد، وهو يدور حول الجانب الاكثر ابداعا في فكر زكي نجيب محمود والمتصل بجمال تطبيقه الخاص للمنهج التحليلي على الثقافة العربية. وفي فصول هذا الباب تقف الباحثة عند النموذج الحضاري كما تمثله زكي نجيب محمود ومعالجة لارائه حول أهمية المكونات المختلفة للبناء الثقافي وتصوره للنموذج الحضاري وتطور موقفه في هذا المجال، وكذلك موقفه من التراث متضمنا تحليلا لاراء زكي نجيب محمود حول الهوية وموقف الناقد للتراث ورأيه حول نقاط التواصل والانقطاع مع التراث، ورؤيته لتحديث الثقافة العربية، ففيه تقديم لتحليله لبنية الثقافة العربية المعاصرة ووضعها الاشكالي، ثم فلسفة التغيير عنده والبعد التنويري في فكره، ثم اقتراحه التوفيقي لحل لاشكالية الاصالة والمعاصرة.

وتؤكد الرسالة ان زكي نجيب محمود قام بعملية تحليلية واسعة النطاق شملت التراث العربي الاسلامي والثقافة العربية المعاصرة، كما قدم تحليلا لمعنى العصر والمعاصرة والحداثة، ومن نتائج كل هذا قدم اقتراحه لتجاوز اشكالية الاصالة والمعاصرة او التحداث والتحديث. محاولا من خلال عدة اشكال للمواءمة ان يقدم صيغة توفيقية، تحتفظ بالعناصر الاساسية للهوية العربية، دون ان يعوق هذا الثبات امكانيات التقدم والتحديث.

لقد رأى نجيب محمود في نظر الباحثة ان بنية العقل العربي ذات طبيعة ثنائية (عقل، عاطفة)، (سماء، ارض) وان هذه الثنائية تظل متوازنة في فترات الازدهار، اما في فترات الضعف والتراجع، فان طرفي التوازن يختلان ليطغى الجانب العاطفي الانفعالي، بل ويتحول الى نوع من الدروشة والخرافة، لذا فان اقتراح زكي نجيب محمود للخروج من الازمة الحضارية التي تعانيها هو ان نعيد هذا التوازن بين الجانب العقلي والجانب الوجداني في ثقافتنا العربية، لنستوعب روح المعاصرة، وهي العلم التجريبي ونحتفظ في ذات الوقت بأهم مكونات هويتنا وهي العقيدة والاخلاق واللغة.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2643 Thursday 6 November 1997

صورة المرأة على الشاشة:

نساء المسلسلات المصرية مزيفات!





رغدة

سميحة أيوب

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

البرامج التي يقدمها التليفزيون في البلدان العربية والمسلسلات الدرامية متحيزة للرجل وتهمل دور المرأة في الحياة بصفة عامة ـ ومعظم المسلسلات والسهرات تركز عليها كربة بيت فقط.

فالمسلسلات الدرامية جعلت من المرأة موضوعا للحب أو الزواج أو العواطف فقط.. وهذا بالطبع صورها على انها مخلوق سلبي تابع للرجل ودورها ثانوي في البيت والمجتمع.. بينما يظهر رب الأسرة على انه العاقل والحكيم.

فهل تعتبر هذه الصورة هي الواقع الحقيقي للمرأة العربية، أم انها تعبر عن تصورات غير واقعية للكاتب والمعد والقائم على تنفيذ العمل التليفزيوني.

حول هذا الموضوع أعدت الباحثة الدكتورة «ناهد رمزي» دراسة عنوانها (مقارنة بين صورة المرأة وصورة الرجل في الدراما التليفزيونية).. وهي دراسة ضمن اصدارات اليونيسيف بالقاهرة.. وتم مناقشتها بين المسؤولين في التليفزيون المصري للاستفادة من نتائجها في الاعمال المقبلة على الشاشة.

اعتمدت هذه الأسئلة على اختيار الدراما التليفزيونية باعتبار انها أكثر الأنواع جاذبية وتأثيرا على المشاهدين الذين يمضون ساعات كثيرة وطويلة أمام الشاشة الصغيرة.

توصلت الباحثة الى ان المرأة في المسلسلات تظهر في حاجة لسند وعون ورعاية يوفرها لها الرجل بوصفه قادرا على التصدي لكل المشاكل ومواجهة المواقف دون انتظار لمبادرة خارجية أو انسياق وراء حلول مستمدة من الغير.

وهذا يظهر في شخصية الأم بالمسلسلات والتي تكون «ملهوفة» على ابنائها الى حد مبالغ فيه وهو ما يفقدها القدرة على الحكم الصائب فتتصرف بشكل ساذج.

بينما الأب يظهر في صورة الشخص الذي يتحلى بالعقلانية ويوجه زوجته ويخطط ويدير البيت بأسلوب يتسم بالحكمة.

ومن أجل تغيير صورة المرأة التي تبرز دورها الفعلي في المجتمع وتدعيما لصورتها الايجابية رأت الباحثة ـ صاحبة الدراسة ـ ضرورة النظر الى قضية المرأة على اعتبار انها جزء من قضايا المجتمع والعمل على تغيير المناخ الفكري والثقافي السائد عن المرأة.. وان تلعب الدراما التليفزيونية دورا كبيرا لتحقيق هذا التغيير.

محاكمة المرأة في الدراما

حول هذا الموضوع نحاول محاكمة ومناقشة صورة المرأة دراميا مع المسؤولين عن اظهارها بهذا الشكل.

في البداية تعلق الكاتبة «سكينة فؤاد» قائلة: لا ننكر ان هناك اعمالا قدمت المرأة في صورة كفاحها وعطائها وصدقها في حبها وتميز أمومتها.. اعني الصورة التي تظهر القلب الدافئ للمرأة.. ولكن هذه الصورة لم يعبر عنها الا قليلا.

فالدراما لم تستطع ان تلعب دورها في تقديم الحب كقيمة عظيمة في الحياة دون ان يكون وسيلة للضحك على الرجل أو تكون المرأة مخادعة.. أيضا ما زلنا في احتياج لدراما الأسرة وأدوار الأب والأم.

وقليل من الاعمال ذهب بعيدا وراء سبر اغوار العلاقة بين المرأة والرجل وكيف هي مركبة في الشرق.. ولو جسدت قضية العلاقة بين المرأة والرجل دراميا بشكل ينظر اليها من أعماقها فسوف تمنحنا دراما انسانية جميلة.

من المخرجات المثقفات اللاتي يتمتعن بحس فني هي المخرجة «علوية زكي» التي قدمت فيلما تليفزيونيا حول هذا الموضوع بعنوان «ترويض الرجل» تأليف سكينة فؤاد وبطولة رغدة وكرم مطاوع.. ومسلسل «لحظة اختيار» قصة فتحية العسال وبطولة سميحة أيوب وعمر الحريري.. وقدمت فيه شكلا مختلفا للمرأة.. عن ذلك تقول علوية زكي: في مسلسل «لحظة اختيار» تناولت حياة امرأة بعد ان انفصلت عن زوجها ولم تكن هذه الأزمة نهاية العالم بالنسبة لها وانما كانت بداية حياة جديدة وناجحة.. فقد أكملت تعليمها رغم كبر سنها وعملت واستطاعت ان تحصل على جائزة الدولة التقديرية، وبهذا اعطت بطلة المسلسل مثالا يحتذى به لأية امرأة في مثل ظروفها بالا تكون سلبية أمام أية صدمة تواجهها وانما تستمر لأن الحياة نفسها لا تتوقف.

والمخرجة الكبيرة انعام محمد علي صاحبة تاريخ طويل من الأعمال الدرامية المتميزة لا سيما التي تتعرض لحقوق المرأة وتقدمها بشكل مشرف.. تقول انعام محمد علي: الكاميرا لا تترجم الصورة الصحيحة للمرأة.. فاذا فرضنا ان خروج المرأة للعمل بشكل حقيقي بدأ منذ الستينات.. اذن هذا يعني ان هؤلاء اصبحن حاليا «جدات» فاين العمل الذي أظهر ذلك على الشاشة؟!

أيضا مساهمة الزوج لزوجته في الأعمال المنزلية بل وتربية الاطفال هذا أمر واقع وموجود حاليا.. أين هو من الشاشة.. ولو ظهر نراه بشكل ساخر؟!

■ ما هو رأيك في المسلسلات التي قدمت أشكالا ونماذج للمرأة في الفترة الأخيرة؟

■ تقول انعام محمد علي: لقد اعجبني مسلسل «نصف ربيع الآخر» لأنه أظهر د. ربيع الحسيني ـ يحيى الفخراني ـ وهو يساعد زوجته ـ نادية عبد الغني ـ في الأعمال المنزلية ضمن أحداث المسلسل.

ولم يعجبني مسلسل «من الذي لا يحب فاطمة» وهذا الصراع الغريب والعجيب على رجل من قبل امرأتين.. فهو عمل بعيد تماما عن الواقع.

ومن المسلسلات ذائعة الصيت «لن أعيش في جلباب أبي» نجد فيه البنات لم يكملن تعليمهن وجلسن في البيت.. حتى اختيارهن للزواج لم يتم بشكل مقنع للمشاهد.. وظهر وكأن الزواج مفروض على البنات دون اختيار.

ناقشنا احدث مؤلفة تليفزيونية وهي د. لميس جابر ـ زوجة الفنان يحيى الفخراني ـ التي قدمت للشاشة الصغيرة سهرة «نونة الشعنونة» والفيلم التليفزيوني «مبروك وبلبل».. سألناها:

■ ماهي الشخصيات التي ترين انها قدمت النموذج الايجابي للمرأة في الأعمال الدرامية؟

■ أجدها في «أنيسة» بمسلسل «ليالي الحلمية» فرغم انها غير متعلمة فانه قوية وفعالة.. أيضا «زهرة» ـ في نفس المسلسل ـ انسان عملية وقوية رغم اخطائها في حياتها الشخصية.. أيضا «أبله حكمت» في مسلسل أنور عكاشة.

وخلاف هذه النماذج نرى ان صورة المرأة في الدراما التليفزيونية غير ايجابية رغم وجود عدد من المخرجين والكتاب الحريصين على تقديم فكر جيد تجاه المجتمع يجمعون فيه قضاياه المهمة مثل العلاقة بين الرجل والمرأة أمثال: اسماعيل عبد الحافظ ومحمد فاضل وأسامة أنور عكاشة وانعام محمد علي.

الدراما لم تنصف المرأة

وتؤكد المؤلفة والممثلة نادية رشاد:

ان الدراما التليفزيونية لم تنصف المرأة.. فقد أظهرتها بصورة سلبية.. فهي في الغالب عاملة واذا كانت ناجحة في عملها فهي فاشلة في البيت أو العكس.. وهذا غير صحيح.. والنماذج كثيرة لنجاح المرأة في البيت والعمل ورغم اعبائها العديدة فانها استطاعت تنظيم وقتها بشكل جيد.

وقد بالغت الدراما في نقل صورة المجتمع.. واظهرت المرأة بما ليس فيها.. ومن هذه الأعمال الفيلم التليفزيوني «استقالة عالمة ذرة» فهو عمل جيد ولكنه غير واقعي.

الفنانة نجلاء فتحي لها تجارب في التأليف السينمائي.. تقول:

اكتشفت ان الكاتبات للدراما قدمن بعض النماذج الايجابية واحيانا أخرى ذهبن في الاتجاه السلبي ـ خلال الافلام التليفزيونية فقط ـ ومن الجوانب الايجابية اهتمامهن برسم الشخصية النسائية وهذا شيء جديد لم يتطرق اليه أحد من قبل، فكانت المرأة غالبا على هامش الاحداث.. ولكنها في أعمال الكاتبات محور رئيس في الصراع الدائر.. ومهنة واحدة تظهر بشكل سلبي في أعمال الكاتبات وهي مهنة «السكرتيرة» كذلك اهتممن بقضايا المرأة مثل قانون الاحوال الشخصية وأرى ان صورة المرأة تحسنت بعد دخول السيدات مجال الكتابة عن المرأة وقضاياها.

قام د. عدلي رضا ـ الاستاذ بقسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام جامعة القاهرة ـ بدراسة عن صورة المرأة في المسلسلات العربية وقام بتحليل 8 مسلسلات شملت 114 حلقة.. هي: حب في المزاد ـ قضية خاصة ـ أيام حلوة مرة ـ أولاد آدم ـ هذا الرجل ـ المغناطيس ـ المجهول بلا عنوان ـ نامس مودرن.

ووجد فيها: أن معظم المهن التي قامت بها الاناث في المسلسلات هي: ربة منزل ـ موظفة ـ طالبة ـ طبيبة ـ مدرسة ـ شغالة ـ سيدة أعمال ـ خريجة بدون عمل.

وقد ظهرت المرأة كربة منزل في معظم الادوار بالمسلسلات وذلك بنسبة 45 % ـ كما اظهرت المسلسلات صورة ايجابية للام ربة المنزل.. بينما أظهرت الأم العاملة في صورة سلبية.

وقد اختلفت صورة المرأة من مهنة الى أخرى فبينما نجدها قاسية كسيدة أعمال نجدها رقيقة كمدرسة.

460 شخصية نسائية في السينما

صورة المرأة في العمل الفني كانت موضوعا لرسالة الدكتوراه التي حصلت عليها «د. منى الحديدي» ـ رئيس قسم الاذاعة والتليفزيون باعلام القاهرة ـ وتم فيها تحليل الافلام التي تناولت قضايا المرأة المصرية خلال الفترة من (1962 ـ 1972) وكانت عبارة عن 410 أفلام قدمت 460 شخصية نسائية وزعت على 8 أدوار للمرأة وهي: 180 شخصية ظهرت فيها البطلة بدون مهنة و102 شخصية ربة منزل و94 شخصية تمثل المرأة العاملة و47 طالبة و44 فتاة و25 امرأة ريفية و25 امرأة منحرفة و11 بائعة متجولة وشخصيتين لمرشدة شرطة وشخصية واحدة للـ«داية» ـ المولدة ـ وشخصية واحدة لخاطبة.



كريمة مختار وحنان شرقي في مشهد من مسلسل مصري

أما قضايا المرأة التي طرحتها هذه الافلام فكانت قضية زواج المرأة والمشكلات المترتبة عليها.. وانحراف المرأة.. وحقوق المرأة.. وتمسك المرأة بالعادات السيئة.. ونظرة الرجل غير السوية للمرأة.. وصراع المرأة بين الخير والشر.. وتضحية المرأة من أجل الآخرين.. ومواجهة المرأة بين الأسرة والعمل.. وتحمل المرأة لاخطاء الابوين.

وتضيف د. منى الحديدي موضحة: ان ظهور التليفزيون وسع من رقعة الدراما السينمائية والتليفزيونية.. ولأن الدراما التليفزيونية تحكمها ضوابط الوسيلة نفسها استطاعت ان تخترق ما وراء عالم المرأة وتقدم مشاكل المرأة العاملة وتعدد الزوجات وانهيار الأسرة.. ذلك في عدد محدود من الأعمال ولكن بشكل عام سنجد ان التليفزيون فشل في الغوص باعماق المرأة وابرزا مشكلاتها النفسية والاجتماعية التي تعاني منها منذ عشرات السنين، لانه لا يوجد في معظم النصوص الدرامية جرأة في الطرح أو صدق في نقل مشاكل المرأة التي ما زالت حتى الآن «ضحية»!!

سيلفستر ستالوني يعد بادخال الدراما الى أفلامه دون الغاء الأكشن:

الحمد لله أفشل في أمريكا أما في الخارج...!



سيلفستر ستالوني

بيفرلي هيلز ـ من بوب توماس:

ليست هذه من المقابلات العادية مع سيلفستر ستالوني. فقد بدا هادئا، بل ومهموما، وكشف عن نفسه أكثر مما اعتاد ان يكشفه. ومع ذلك فان السبب الظاهر لحالته النفسية لم يظهر الا بعد أربعة أيام، وهو ان زوجته عارضة الأزياء جنيفر فلافين التي تزوجها في لندن 17 ايار (مايو) الماضي قد اجهضت.

والزوجان لهما ابنة في السنة الأولى من عمرها تدعى صوفيا روز التي أجريت لها جراحة ناجحة لسد ثقب في القلب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومع انه كان أكثر جدية من عادته، تكلم ستالوني بشيء من المرح عن حياته في منتصف القرن من عمره (بلغ 51 سنة في 6 حزيران (يونيو): لدي زوجة أعشقها وابنة انا مبهور بها. انني انسان محظوظ جدا خاصة وانه توفرت لي الفرصة للعمل مع ممثلين من المستوى العالمي.

في ذلك كان ستالوني يشير الى فيلمه الأخير "Cop Land" الذي مثل فيه الى جانب روبرت دي نيرو وراي ليوتا.

ومع ان ستالوني ارتقى الى مصاف كبار النجوم منذ ان لعب البطولة في فيلم «روكي» سنة 1976، فان طريقه الى النجومية لم يكن سهلا. وقد انتهت زيجتاه السابقتان بالطلاق وأصبح هدفا لحملات صحف التابلويد عليه، وهو يعترف انه ارتكب أخطاء عديدة وأساء التصرف وغلب عليه الغرور والأنانية مما أفسد عليه هناءه وأساء الى سمعته وأضر بمسؤولياته.

ويقول الممثل: شئت أم أبيت تصبح لديك مسؤولية التصرف كقوة ايجابية بعد ان تصل الى مستوى معين. عندما يكون لديك فكرة ما فتعيش حياة لا مبالاة طائشة ومبالغة في كل شيء، ما هي الرسالة؟

فور ان تصل الى القمة أسئ استعمالها، واغتنم المناسبة ولا تتحمل مسؤولية ما وعش للحظة وليذهب المستقبل الى الجحيم. هذه الناحية لا أحبها. على كل حال لقد أخذت درسا قاسيا ولست سعيدا لذلك ولكنه يسرني انني قد نجوت.

ستالوني يضع لائحة مشاكله كانسان بالغ على حياته المبكرة فهو نشأ شبه مشرد في نيويورك وأمضى معظم أيامه في كنف عائلات تبنته لأن والديه كانا عاجزين عن اعالته، وقد تطلقا عندما كان هو في الحادية عشرة.

وانتقلت والدة ستالوني الى سيلف سبرينغز في ماريلند ثم الى احدى الضواحي الفقيرة في فيلادلفيا، حيث كان الفتى سيلفستر يرسل غالبا للاقامة مع عائلات أخرى، وهو يقول انه طرد من 14 مدرسة خلال 11 عاما، وأمضى سنتين في الكلية الأمريكية في سويسرا وجامعة ميامي، حيث درس التمثيل.

يقول سيلفستر: «انني آت من خلفية مضطربة جدا. كانت أمي سيدة ممتازة ولكنها لم تحصل على الفرص التي كانت تريدها. ولم استطع ان أطور نفسي بالشكل الذي يجعلني أعرف كيف ينبغي ان اتصرف. واليوم بت أدرك أهمية الاستقرار. هذا درس طويل، وطويل جدا».

وتكلم ستالوني بحماس عن فيلم "Cop Land". وقال: «كان العمل في هذا الفيلم شيئا جميلا جدا بصرف النظر كيف سيخرج الفيلم، وخاصة العمل كمجموعة، أو فريق. والحقيقة انني لم أعمل ضمن فريق ممثلين منذ فيلم "The Lords of Flat Bush" سنة 1974 (وكان هذا أول دور مهم له). الفرد كان جزءا من الكل. وما أجمل ان يكون المرء محاطا بكل هؤلاء الممثلين، الذين كانت انطلاقتي معهم أصلا».

والممثلون الثلاثة الآخرون في الفيلم وهم بدورهم روبرت دي نيرو وهارفي كيستل وليوتا بدورهم يأتون من مدرسة مارتين سكورسيزي التمثيلي. ولم يكن ستالوني قد مثل مع أي من هؤلاء من ذي قبل، وهذا ما جعله متوتر الاعصاب وأرغمه على الاصغاء أكثر، كما قال:

والمدهش ان فيلم «كوب لاند» صنع بمبلغ 20 مليون دولار، وهو تقريبا يساوي المبلغ الذي يتقاضاه ستالوني عن كل فيلم يمثل فيه. فكيف حدث ذلك؟ لقد رضي والثلاثة الآخرون على قبض الحد الأدنى من الأجور والاعتماد على نسبة من أرباح الفيلم.

ويقول ستالوني انه انجذب نحو نوعية النص الذي أعده جيمس مانغولد الذي تولى أيضا اخراج الفيلم «وهذا ليس شيئا غير عادي» ولو اعتقد أي من الممثلين انه يجري استغلالهم لما قبلوا بالعمل.

والحقيقة ان المرء يتوقع ان يحتاج وكيل اعمال أي ممثل على عقد صفقة من هذا النوع. غير ان ستالوني يقول ان الفكرة من الأساس كانت لوكيله (آنذاك) أرنولد ريفكيند. ويضيف ان الفكرة كانت مخطوة جريئة جدا ووقحة جدا ان أخالف الأصول وأسير ضد التيار واعرض نفسي لانتقادات هائلة من أطراف عديدة كنت متعاقدا معها في صفقات عمل أخرى.

اذن، ما الذي جعله يقدم على خطوة كهذه؟ يقول: «كنت واقعا في اطار نمط معين هو افلام الأكشن التي ساعدتني كثيرا ووفرت لي التسلية، ولكنها خالية من التحدي في العديد من جوانبها. انها مليئة بالتحدي من الناحية الجسدية، ولكنها تترك ناحية الأحاسيس والمشاعر في الخلف. ربما ليس هناك مجال للعاطفة».

ويضيف ستالوني: «انك تصل الى نقطة تقول بينك وبين نفسك: اذا كنت أفعل ذلك من أجل المال فأنا لست ممثلا حقيقيا بل رجل أعمال. حتى يصبح لديك المال الكافي لتجيب على كافة الأسئلة، أو تتعامل مع الأسرار الموجودة في داخلك؟ هل تملك فعلا الحساسية والمقدرة، وحتى الطموح الذي يعتقد انك تملكه؟ ان الحديث عن الأدوار العظيمة التي لم تحصل عليها شيء، وقبول التحدي للحصول عليها شيء آخر».

ويبدو ان الوقت المناسب لقبول التحدي حان لستالوني مع ظهور مؤشرات منذرة: ولادة ابنته والعملية الجراحية التي أجريت لها، وخطبته من جنيفر فلافين، وحلول ذكرى مرور 20 سنة على فيلم «روكي».

عشاق السينما سيرون ستالوني مختلفا في فيلم «كوب لاند». انه يلعب دور فردي هفلين، الشريف (آمر الشرطة) في احدى قرى نيوجرسي، حيث يقيم رجال شرطة نيويوركيون مع عائلاتهم ويخططون للقيام بأعمال الفساد والقتل. انه يميل الى السمنة وضعيف السمع في احدى اذنيه ومحبط في عمله، ويتعرض للاضطهاد من زملائه المفسدين الى حين المعركة الأخيرة.

ستالوني اضطر الى زيادة وزنه بمقدار 18 كيلوغراما لاضفاء المصداقية على دور الشخصية التي يمثلها ولم يكن ممكنا ان يظهر بجسمه الرياضي السابق، وكان عليه ان ينسى النادي الرياضي والمرآة التي يتأمل نفسه أمامها. وباختصار كان عليه ان يتخلص من الصورة السائدة عنه والتي تعود عليها، كشاب رياضي مفتول العضلات في أدوار «روكي» و«رامبو» حلق ستالوني في سماء النجومية وتحول الى الممثل صاحب أكبر أجر. ولكن افلامه الثلاثة الأخيرة أخفقت "Day Light" و"Assassins" و"Judge Dredd" عن جمع أكثر من 35 مليون دولار لكل فيلم محليا.

ومع ذلك ظل المنتجون مستعدون لدفع 20 مليون دولار كأجر لكل فيلم له، وذلك لأنه لا يزال نجما كبيرا يجذب المشاهدين الى صالات العرض خارج الولايات المتحدة.

يقول ستالوني: نشكر الله. هذا انقذ حياتي ولكنه شكل أيضا مصدرا للحيرة. اعتقد ان المسألة في أمريكا هي مسألة توقيت. أي توزيع الفيلم في الوقت المناسب. وبيعه قبل وقت طويل. ومثل هذا الشيء ليس مهما في الخارج. فاذا أحب الجمهور ممثلا ما فانه يذهب لمشاهدته لأنه لا يحب ان يدفع المال لمشاهدة شخص لا يعرفه.

ويطمئن ستالوني هواة أفلام الأكشن على انه لن يتخلى عنهم، فهناك عدة مشاريع افلام اكشن له في الطريق. وقد يكون بينها فيلم رامبو جديد. ويقول: «في أي فيلم مغامرات في المستقبل سأحاول ان اقدم الكثير من الدراما دون ان يؤثر ذلك على الأكشن».

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

13,00 القرآن الكريم، 13,30 موجز الاخبار 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 حضارات الصين، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 حديث الصور، 15,30 الاخبار، 16,00 افاق، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 برنامج وثائقي، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 الاخبار، 19,40 من القطب الى القطب، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 حديث الصور، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 اعلام القرن (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 هذه الدنيا (اعادة)، 23,05 صيادون في الجو (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تليفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 فترة اطفال ـ ضحك ولعب وجد وفن، 9,05 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 11,00 برنامج الفروسية ـ اعادة، 11,30 نشرة الاخبار، 12,00 جوائز على الهواء، 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 14,00 المسلسل المدبلج ـ تريزا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 قراءات، 15,50 منوعات غنائية، 16,00 المسلسل العربي ـ دوائر الضياع ـ عباس النوري وليلى جبر، 17,00 عناوين الاخبار، 17,05 برنامج دنيا الموضة، 17,30 بعيدا عن السياسة، 18.00 الساعة الاخبارية، 19,00 حفل غنائي ساهر، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة، 22,30 برنامج بوب فيديو، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 الفيلم العربي ـ الفجرية، هدى سلطان وشكري سرحان، 1,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,00 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 1,50 فن الطبخ، 2,15 أوراق صحافية، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عويند يغزو المدينة، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 3,10 شمس الاسلام، 3,45 يستحقون الوسام، 4,10 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 10,55 احلام العصافير، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 سباق الاغنيات، 3,15 فيلم عربي، 4,30 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 2 "1"، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 شخصيات ضاحكة، 2,45 لقاء الاحباب، 3,45 عالم البحار.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,00 المسلسل الكويتي، 10,10 المسلسل العربي، 11,00 مواقف ضاحكة، 1,35 الفيلم الاجنبي، 4,30 دعاء سبحان الله.

أوربت. القناة الاولى

00,00 فيلم ودعت حبك (فريد الاطرش ـ شادية)، 2,00 فيلم شفاه غليظة (سهير رمزي ـ فاروق الفيشاوي) 4,00 أفلام التسعينات / فيلم ليالي الصبر (سيد زيان ـ سوسن بدر)، 6,00 فيلم بيت القاضي (نور الشريف ـ معالي زايد)، 8,00 فيلم عصفور له أنياب (حسن يوسف ـ يسرا)، 10,00 فيلم سوق السلاح (فريد شوقي ـ هدى سلطان)، 12,00 فيلم اسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس ـ فيروز)، 14,00 فيلم أنا والعذاب وهواك (وليد توفيق ـ صابرين)، 16,00 افلام التسعينات / فيلم مستر دولار (يونس شلبي ـ سماح نصر)، 17,30 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، 18,00 عرض اول / فيلم راجل بسبع أرواح (محمد صبحي ـ سماح أنور)، 20,00 فيلم رجل لهذا الزمان (عادل ادهم ـ سماح أنور)، 22,15 فيلم الخائنة (فاطمة رشدي ـ حسين رياض).

اوربت. القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ ـ من لبنان والف صحتين، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج على الهواء ـ اعادة، 12,30 أغنيات، 13,00 برنامج جار القمر ـ اعادة، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ فاتن حمامة (الجزء العاشر)، 17,30 مسلسل ـ شباب وبنات، 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ مصطفى خليل (الجزء الخامس)، 20,00 مسلسل المساء ـ اصابع من ذهب، 21,00 سهرة منوعات، 00,30 سهرة غنائية مع أم كلثوم في (هجرتك)، 2,00 مسلسل ـ شباب وبنات ـ اعادة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2643 Thursday 6 November 1997

تصفيات آسيا لكأس العالم

قطر تسعى الى الثأر من ايران والسعودية عينها على المركز الاول

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: يصبو المنتخب السعودي الى احتلال المركز الاول ولو لاربع وعشرين ساعة عندما يستضيف الصين اليوم الخميس على ملعب الملك فهد في الرياض ضمن تصفيات مونديال 98 للمجموعة الاسيوية الاولى، في حين تسعى قطر الى الثأر من ايران في الدوحة غدا الجمعة.

وتتصدر ايران المجموعة برصيد 12 نقطة من 7 مباريات مقابل 10 من 6 للسعودية و8 من 7 للكويت و7 من 6 للصين و7 من 6 لقطر ايضا.

وكانت الصين فاجأت السعودية في داليان عندما تغلبت عليها بهدف وحيد. ولا يمكن للمنتخب السعودي الساعي الى بلوغ المونديال للمرة الثانية على التوالي التفريط بأي نقطة خصوصا انه يملك جميع الاوراق لاحتلال المركز الاول على حساب ايران والتأهل مباشرة من دون اللجوء الى خوض مباراة فاصلة ضد ثاني المجموعة الثانية.

وفي الدوحة يأمل المنتخب القطري المتجدد في مواصلة عروضه الجيدة بقيادة مدربه البوسني جمال حاجي الذي خلف الهولندي جو بونفرير الشهر الماضي والثأر لخسارته ذهابا في طهران صفر/3.

وخاض المنتخب القطري ثلاث مباريات في هذه التصفيات بقيادة حاجي فخسر الاولى امام السعودية صفر/1، ثم تغلب على الكويت 1/صفر في عقر دارها، وهزم الصين في داليان 2/3.

حسابيا لا تزال قطر تملك فرصة ولو ضئيلة في احتلال المركز الثاني او حتى المركز الاول لكن ذلك يمر بالفوز على ايران اولا ثم على السعودية في الجولة الاخيرة. على اي حال فان المنتخب القطري سيكون له الكلمة في تحديد احد المركزين وذلك بعد ان كان جسرا عبرت عليه المنتخبات الاخرى في بداية مشوار التصفيات.

اما ايران فبعد انطلاقة صاروخية، حصدت نقطة واحدة من ست في مباراتيها الاخيرتين عندما خسرت في الدقيقة الاخيرة امام السعودية في الرياض، وسقطت في فخ التعادل السلبي مع الكويت في طهران، ولم تعد تملك زمام الامور وبالتالي عدم ضمان المركز الاول المؤهل مباشرة.

وصام المنتخب الايراني عن التسجيل في مباراتيه الاخيرتين على الرغم من وجود علي دائي هداف كأس الامم الاسيوية الاخيرة في ابو ظبي 1996 وخداداد عزيزي افضل لاعب في اسيا العام الماضي ولاعب الوسط كريم باقري هداف التصفيات الحالية.

والمباراة هي الاخيرة لايران في التصفيات وفوزها بها يحسم لها المركز الثاني نهائيا بانتظار نتيجة قطر والسعودية في الجولة الاخيرة.

بطولة مصر

فوز ثمين للاهلي على اتحاد عثمان وضعه في الصدارة

■ القاهرة ـ ا ف ب: حقق الاهلي فوزا ثمينا على اتحاد عثمان 1/2 في المرحلة السابعة من الدوري المصري لكرة القدم على ملعب المقاولون العرب في القاهرة.

وسجل علي ماهر هدفي الاهلي في الدقيقتين 58 و89، وفرج عبد المولى هدف اتحاد عثمان في الدقيقة 88 من ركلة جزاء بعد عرقلة حارس الاهلي عصام الحضري للمهاجم سعيد سعد.

وجاء هدف الاهلي الاول من تسديدة قوية اثر تمريرة عرضية من حسام حسن الى ماهر الذي تجاوز قلب الدفاع محمد ادريس وسدد داخل المرمى لحظة خروج الحارس محمد عبد المنصف، والثاني من ضربة رأس لماهر من تمريرة محمد عمارة.

ورفع الاهلي رصيده الى 16 نقطة، وتجمد رصيد اتحاد عثمان عند 3 نقاط.

وستقام مباراة مؤجلة بين المنصورة والاسماعيلي الذي يطمح الى استعادة الصدارة.

ـ ترتيب فرق الصدارة:

1 ـ الاهلي 16 نقطة من 7 مباريات
2 ـ المقاولون 12 من 6
3 ـ الاتحاد السكندري 12 من 7
4 ـ المصري 12 من 7
5 ـ الاسماعيلي 11 من 5
6 ـ الزمالك 11 من 5.

بطولة القارات: مؤتمر صحافي مشترك للاتحاد الدولي واللجنة المنظمة

■ الرياض ـ ا ف ب: تعقد لجنة التفتيش في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مؤتمرا صحافيا مشتركا اليوم الخميس مع اللجنة المنظمة المحلية لبطولة القارات على كأس الملك فهد المقررة من 12 الى 21 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الرياض وذلك في قاعة المؤتمرات الرئيسية في استاد الملك فهد في الرياض.

وكان وفد لجنة الاتحاد الدولي وصل الى الرياض لزيارة المنشآت الرياضية وملاعب التدريب والفنادق المخصصة لسكن الوفود المشاركة في البطولة.

يشارك في المؤتمر مدير البطولة عبدالله محمد العذل ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة عبدالله بن خالد الدبل ورئيس القسم الاعلامي في الاتحاد ماريوس شنايدر ومنسق المسابقات خافيير اوتيرو.

الاتحاد الافريقي لكرة القدم يغير موعد مباراة هامة

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: قال الاتحاد الافريقي لكرة القدم انه غير موعد مباراة اتحاد الجزائر الجزائري مع بريميرو اغوستو الانغولي الهامة ضمن مباريات البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري من الجمعة الى السبت.

وستقام المباراة التي تأتي ضمن مباريات دور الثمانية في المجموعة الاولى في نفس موعد المباراة الاخرى في المجموعة بين اورلاندو بيراتس الجنوب افريقي والرجاء البيضاوي المغربي في جوهانسبرغ. وكل من الاتحاد الجزائري والرجاء البيضاوي بحاجة الى الفوز لتعزيز فرصهما في الصعود الى الدور النهائي بينما بريميرو اغوستو يكفيه التعادل. وتأكد خروج بيراتس.

وسيقابل الفريق المتصدر لهذه المجموعة الفريق المتصدر للمجموعة الثانية في مباراتين للذهاب والعودة بالدور النهائي في البطولة في كانون الاول (ديسمبر) لتحديد الفائز باللقب.

كأس الاتحاد الاوروبي

ليفربول يتلقى درسا فرنسيا للمرة الثانية على التوالي

■ ليفربول (انكلترا) ـ رويتر: اخرج الفرنسيون ليفربول الانكليزي للمرة الثانية على التوالي من بطولة اوروبية بعد ان تغلب ستراسبورغ الفرنسي على ليفربول 3/2 بمجموع مباراتي الذهاب والعودة في الدور الثاني ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وفاز ليفربول في مباراة العودة على ارضه امس 2/صفر الا ان ستراسبورغ كان متقدما عليه 3/صفر في مباراة الذهاب التي اجريت في فرنسا منذ اسبوعين ليصعد هو الى الدور الثالث.

وكان باريس سان جيرمان الفرنسي قد اخرج ليفربول من الدور قبل النهائي بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس للموسم الماضي بعد ان تغلب عليه 3/2 ايضا في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وبذل ليفربول امس قصارى جهده واختتم المباراة بخمسة لاعبين في الهجوم الا ان الفوز لم يكن حليفه.

وجاء الهدف الاول لليفربول امس في الدقيقة 63 من ضربة جزاء لعبها روبي فولر ثم اضاف الالماني كارل هاينز ريدل الهدف الثاني في الدقيقة 84.

وفي ميونيخ فاز ميونيخ 1860 الالماني على رابيد فيينا النمساوي 2/1 الا ان رابيد صعد للدور الثالث في البطولة لفوزه في مباراة الذهاب 3/صفر وبذلك يفوز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 4/2.

وطرد الحكم ثلاثة لاعبين هم مارتن هيدن لاعب رابيد فيينا في الدقيقة 23 وماركوس يوبرك لاعب رابيد فيينا في الدقيقة 62 وميروسلاف ستيفيتش لاعب ميونيخ 1860 في الدقيقة 69.

وتقدم ميونيخ بهدف احرزه دانييل بوربيروف في الدقيقة السادسة ثم اضاف برنهارد وينكلر الهدف الثاني في الدقيقة 23.

وفي الدقيقة 70 احرز توماس زينجلر هدف رابيد.

وفي ليون بفرنسا احرز فرانسيسكو موريرو هدفين ليفوز انترناسيونالي الايطالي على ليون الفرنسي 4/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة بالبطولة.

وفاز انترناسيونالي 3/1 في مباراة العودة امس بعد فوز ليون المفاجيء في مباراة الذهاب منذ اسبوعين في ميلانو 2/1.

واحرز موريرو الهدف الاول لانترناسيونالي في الدقيقة العاشرة بعد ان تسلم الكرة من ركلة حرة لعبها زميله في الفريق البرازيلي رونالدو.

وطالب ليون بضربة جزاء بعد دقائق من الهدف الا ان الحكم لم يستمع لطلبه.

وبعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني احرز بينوي كاوي الهدف الثاني لفريقه.

وضغط ليون وتمكن جاك باك من احراز هدف ليون الوحيد في الدقيقة 68.

وفي الدقيقة 71 اضاف موريرو الهدف الثاني له والثالث لفريقه.

وفي باستيا بكورسيكا فاز باستيا الفرنسي على ستيوا بوخارست الروماني 3/2 الا ان ستيوا صعد للدور الثالث لانه احرز اهدافا خارج ارضه بعد ان تعادل الفريقان 3/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

ولعب باستيا معظم الشوط الثاني بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم المهاجم ايرمين سيلياك لحصوله على انذارين.

وكان الرومانيون متقدمين بهدفين احرزهما كاتالين مونتينو (17 عاما) في الشوط الاول الا ان الليبيري الناشيء بريتس نجح في احراز هدفين في 16 دقيقة لباستيا في الشوط الثاني ليتعادل.

وفي الدقيقة 80 احرز لاعب خط الوسط فريدريك ميندي الهدف الثالث لفريقه ولكنه لم يكن كافيا لكي يصعد باستيا اذ ان ستيوا فاز في مباراة الذهاب 1/صفر.

وفي روما فاز لاتسيو الايطالي على روتور فولجوجراد الروسي 3/صفر ليصعد للدور الثالث.

وكانت نتيجة مباراة الذهاب التعادل دون اهداف.

واحرز اهداف لاتسيو بيير لويجي كازيراجي وروبرتو مانسيني وجيسيبي ستيوري.

وفي برمنغهام صعد استون فيلا الانكليزي الى الدور الثالث في البطولة لاول مرة منذ 20 عاما بعد ان فاز على اتليتيك بيلباو الاسباني 2/1.

وانتهت مباراة الذهاب منذ اسبوعين بالتعادل دون اهداف في اسبانيا.

وفي الدقيقة 50 من المباراة كان استون فيلا قد حسم الامر لصالحه بالهدفين اللذين احرزهما ايان تيلور ودوايت يورك.

واحرز خافيير جونزاليس هدف اتليتيك الوحيد في الدقيقة 71 وكان الفريق الاسباني يسعى لاحراز هدف اخر لكي يصعد الى الدور الثالث وفقا لقاعدة احراز اهداف على ارض الخصم.

وقال برايان ليتل المدير الفني لفيلا «صفارة النهاية جاءت في وقتها لانهم ضغطوا علينا في اخر ربع ساعة».

وفي اودين بايطاليا احرز شوتا ارفيلادزه هدفا في الدقائق الاخيرة من المباراة ليصعد اياكس امستردام الهولندي الى الدور الثالث في البطولة وفقا لقاعدة احراز اهداف في ارض الخصم بعد ان هزم اياكس امام اودينسي 1/2 في مباراة العودة.

وكان اياكس قد فاز في مباراة الذهاب 1/صفر. وتقدم الايطاليون 2/صفر في الشوط الاول من المباراة احرزهما باولو بوجي في الدقيقة 25 والالماني اوليفر بيرهوف في الدقيقة 32 ليصبح اياكس في مأزق الى ان انقذه ارفيلادزه بالهدف الذي احرزه قبل عشر دقائق من انتهاء المباراة. ولاحت فرصة للايطاليين في الثواني الاخيرة من المباراة عندما سدد ماسيميليانو كابيولي قذيفة تعدت المرمى.

وفي سالونيكا باليونان تعادل اتليتيكو مدريد الاسباني وباوك سالونيكا اليوناني 4/4.

وصعد اتليتيكو الى الدور الثالث بفوزه 9/6 بمجموع مباراتي الذهاب والعودة.

وتقدم النادي الاسباني بهدف احرزه خوردي لاردن في الدقيقة الثانية الا ان باوك تعادل بهدف احرزه كوستاس فرانجيسكوس في الدقيقة 17 من ركلة حرة.

وفي الدقيقة 28 تقدم اتليتيكو من جديد بهدف احرزه ريد بوغدانوفيتش ثم اضاف سانتي دينيا الهدف الثالث في الدقيقة 51.

ولكن باوك رفض ان يستسلم ونجح بيرسي اوليفيراس في احراز الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 55 ثم تعادل تيودور زاجوراكيس لفريقه من ضربة جزاء احرزها في الدقيقة 76.

مدافع ليفربول النرويجي بيورن كيفارم (الى اليسار) يحاول الفوز بالكرة من بين قدمي لاعب سترسبورغ كريستوف كنت (رويتر)

9 لاعبات تأهلن حتى الان ببطولة الماسترز للسيدات

اغاسي يشارك في دورة لاس فيغاس للتنس

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: يشارك لاعب كرة المضرب الامريكي اندريه اغاسي المصنف اول سابقا في العالم في دورة محلية في مسقط رأسه لاس فيغاس وتبلغ قيمة جوائزها 50 الف دولار فقط.

وكان اغاسي الذي يحتل المركز 139 حاليا في لائحة التصنيف العالمي لعب للمرة الاخيرة في دورة شتوتغارت الالمانية قبل اسبوعين وخرج من الدور الاول.

وقد وجه المنظمون بطاقة دعوة لاغاسي للمشاركة في هذه الدورة، علما بأنه سيخوض ايضا مباريات الزوجي فيها الى جانب مواطنه ومدربه براد غيلبرت.

يذكر ان اغاسي الذي لم يحرز اي دورة منذ فوزه بدورة سينسيناتي الامريكية عام 1996 حقق نتائج سيئة خلال الموسم الحالي حيث شارك في 13 دورة كبيرة وخرج من الدور الاول في 8 منها. وكانت افضل نتيجة سجلها بلوغه الدور الرابع من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز وخروجه على يد الاسترالي باتريك رافتر الذي احرز اللقب.

ويسعى اغاسي الى استعادة الثقة بالذات في هذه الدورة التي صنف فيها الجنوب افريقي غرانت ستافورد في المركز الاول.

وفي ميامي (الولايات المتحدة) حجزت 9 لاعبات حتى الان بطاقاتهن للمشاركة في بطولة الماسترز لكرة المضرب للسيدات من 17 الى 23 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في نيويورك (الولايات المتحدة).

واللاعبات المتأهلات هن: السويسرية مارتينا هينغيس والجنوب افريقية اماندا كوتزر والتشيكية يانا نوفوتنا والامريكية ليندساي دافنبورت والامريكية مونيكا سيليش والكرواتية ايفا ماجولي والفرنسية ماري بيرس والرومانية ايرينا سبيرليا والاسبانية ارانتشا سانشيز.

وتبقى سبع بطاقات قد تعرف منها ثلاث خلال هذا الاسبوع في نهاية دورة شيكاغو الامريكية التي تشارك فيها الامريكية ماري جو فرنانديز والفرنسية ناتالي توزيا والهولندية بريندا شولتس والبلجيكية سابين ابلمانس وجميعهن مرشحات لانتزاع احد المقاعد في البطولة التي ستضم افضل 16 لاعبة في العالم.

وفي سانتياغو خرج المغربي كريم العلمي من المرحلة الاولى لدورة سانتياغو الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 328 الف دولار اثر خسارته امام الالماني اوليفر غروس 7–5 و6–2.

وبلغ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول المرحلة الثانية بفوزه على الايطالي دافيدي سانغوينتي 6–2 و7–5.

وفاز الارجنتيني هرنان غومي على الاسباني فرناندو فيتشنتي 6–2 و6–2، والاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني على الاسباني اميليو الفاريز 6–3 و7–6 (7–2)، والبرازيلي فرناندو ميليغيني على الاسباني جاكوبو دياز 6–3 و3–6 و6–2، والارجنتيني سيباستيان بريتو على الاكوادوري نيكولاس لابنتي 6–4 و6–4، والاسباني فرانتشيسكو كلافيت على الامريكي فنستت سباديا 7–6 (7–5) و6–3.

وفاز ايضا الايطالي اندريا غاوديتزي على الالماني طومي هاس 6–3 و6–2، والاسباني البرتو مارتن على التشيلي هرمس غامونال 6–4 و5–7 و6–4، والاسباني خوردي بوريو على الروماني اندري بافل 6–4 و6–7 و7–6، والاسباني خوان البرتو فيلوكا على التشيلي نيكولاس ماسو 6–7 (4–7) و7–5 و6–3.

وفي موسكو صعد الروسي يفغيني كافيلنيكوف الى الدور الثاني في بطولة كأس الكرملين للتنس للرجال الثلاثاء بتغلبه على الامريكي جوناثان ستارك 6/7 و6/1 و6/3.

وكافيلنيكوف هو المصنف الاول في البطولة.

وفي بقية المباريات فاز الالماني هينريك دريكمان على الروسي الكسندر فولكوف 3/6 و6/4 و7/5.

وفاز الدنمركي كينيث كارلسين على الروسي مارات سافين 7/5 و6/7 و7/6.

وفاز التشيكي بودان اوليهرالتش على الالماني اليكس رادوليسكو 6/4 و3/6 و6/3.

وفاز التشيكي بيتر كوردا المصنف الثاني على الامريكي جيف تارانغو 4/6 و7/5 و6/3.

وفاز الزيمبابوي وين بلاك على الهولندي بول هارهويس 6/7 و6/3 و6/4.

وفاز التشيكي جيري نوفاك على الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف الثالث 6/1 و6/4.

وفاز الكندي دانييل نيستور على الامريكي جوستين غيملستوب 4/6 و6/2 و6/4.

وفاز الزيمبابوي بايرون بلاك على التشيكي بيتر لوكسا 6/2 و6/2.

اغاسي

كأس الكؤوس الاوروبية

مهمتان سهلتان لشتوتغارت وفيتشنزا

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: تبدو فرق شتوتغارت الالماني وفيتشنزا الايطالي ورودا كيركراده الهولندي شبه ضامنة بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم عشية مباريات اياب الدور الثاني اليوم الخميس وذلك لتحقيقها انتصارات كبيرة خارج ارضها.

وسحق شتوتغارت بقيادة مهاجميه الدولي فريدي بوبيتش والنيجيري جوناثان اكبوبوري ايكيرين البلجيكي 4–صفر في عقر داره، وتغلب فيتشنزا خارج ارضه على شاختيور دونتسك الاوكراني 1/3، وتغلب رودا على مضيفه بريموريي السلوفيني 2/صفر.

ويكفي تشلسي الانكليزي الفوز بهدف نظيف على ترومسو النرويجي ليضمن التأهل لانه خسر ذهابا 3/2 في ظروف مناخية صعبة وعلى ارضية مكسوة بطبقة من الجليد.

ومن المتوقع ان يحجز بيتيس الاسباني بطاقته الى ربع النهائي ايضا على حساب كوبنهاغن الدنماركي بعدما تقدم عليه بهدفين نظيفين ذهابا.

شلسي (انكلترا) – ترومسو (النرويج) 3/2
شتوتغارت (المانيا) – ايكيرين (بلجيكا) 4/صفر
كوجيلي سبور (تركيا) – لوكوموتيف موسكو (روسيا) 2/1
فيتشنزا (ايطاليا) – شاختيور دونتسك (اوكرانيا) 1/3
اف سي كوبنهاغن (الدنمارك) – بيتيس (اسبانيا) صفر/2
شتورم غراتس (النمسا) – ايك اثينا (اليونان) صفر/2
سلافيا براغ (تشيكيا) – نيس (فرنسا) 2–2
رودا كيركراده (هولندا) – بريموريي (سلوفينيا) 2/صفر

فرنسا والفيفا يحددان مواعيد المباريات

الفيفا قد يتدخل لضمان عرض مباريات كأس العالم في المانيا

■ بون ـ رويتر: قال سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان الفيفا قد يتدخل لضمان عرض مباريات نهائيات كأس العالم لكرة القدم على الهواء في التلفزيون الالماني.

واضاف في مقابلة مع صحيفة دي زيت الاسبوعية نشرت قبل ظهور العدد اليوم الخميس «اذا كان الضغط السياسي في المانيا سيكون كبيرا سيطلب الفيفا من اصحاب حقوق نقل المباريات عرضها على الهواء في التلفزيون».

وقد تتأثر دول اخرى ايضا بالرغم من ان حديثه في المقال كان مقصورا على المانيا. واندلع خلاف قوي العام الماضي عندما فاز امبراطور الاعلام ليو كيرتش من بفاريا وشركة اي. اس. ال للتسويق ومقرها سويسرا بحقوق نقل مباريات كأس العالم عام 2002 وعام 2006 مما اثار المخاوف من ان المباريات ستعرض فقط في قنوات الاشتراك التلفزيونية.

وفي باريس اعلنت اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم بالاتفاق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الثلاثاء مواعيد 64 مباراة ستقام في النهائيات في فرنسا العام المقبل.

وقالت اللجنة ان مباراة الافتتاح التي ستكون البرازيل احدى طرفيها ستقام في العاشر من حزيران (يونيو) في استاد دو فرانس الجديد في ضاحية سانت دنيس في باريس الساعة الخامسة والنصف مساء (15.30 بتوقيت غرينتش).

وفي اليوم الذي ستقام فيه مباراتان بالدور الاول في البطولة ستبدأ المباراة الاولى الساعة الخامسة والنصف مساء والثانية ستكون في التاسعة مساء (19.00 بتوقيت غرينتش).

اما في اليوم الذي ستقام فيه ثلاث مباريات ستبدأ المباراة الاولى الساعة الثانية والنصف مساء (12.30 بتوقيت غرينتش) والثانية ستقام في الخامسة والنصف مساء والثالثة في التاسعة مساء.

وفي الدور الثاني ستقام مباراتان في اليوم الواحد في الفترة من 27 الى 30 حزيران (يونيو). وستبدأ المباراة الاولى الساعة الرابعة والنصف مساء (1430 بتوقيت غرينتش) والثانية في التاسعة مساء. وفي دور الثمانية في الثالث والرابع من تموز (يوليو) ستقام مباراتان الساعة الرابعة والنصف مساء في سانت دنيس ومرسيليا ومباراتان الساعة التاسعة مساء في ليون ونانت. وستقام مباراتا الدور قبل النهائي في سانت دنيس وفيلودروم في مرسيليا اما مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ستقام في بارك دي برينس بباريس وفي 12 تموز (يوليو) ستقام مباراة الدور النهائي في استاد دو فرانس. وكل هذه المباريات ستبدأ في التاسعة مساء.

وستعلن مواعيد المباريات الثمانية والاربعين التي ستقام في الدور الاول رسميا خلال قرعة النهائيات التي ستقام في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) في مرسيليا.

ادموندو خارج تشكيل المنتخب البرازيلي

■ ريو دي جانيرو ـ رويتر: استبعد المنتخب البرازيلي لكرة القدم ادموندو من الفريق مرة اخرى الثلاثاء بعد ان ضرب لاعبا بالكوع وطرد للمرة السادسة هذا العام.

وضم ماريو زاجالو المدير الفني للفريق المهاجم مولر بعد غياب دام ثلاثة اعوام ليحل محل ادموندو في مباراة الفريق الودية يوم الثلاثاء المقبل امام ويلز في برازيليا.

واحرز ادموندو 24 هدفا في 20 مباراة لفريقه فاسكو دا جاما في الدوري البرازيلي الا انه نجح في الابتعاد عن المشاكل لمدة شهرين فقط تقريبا حتى يوم الخميس الماضي عندما ضرب جيرمان بورجوس حارس مرمى ريفر بليت بالكوع في مباراة بالدوري البرازيلي.

واثار ادموندو استياء زاجالو في اخر مباراة لعبها مع المنتخب وكانت امام بوليفيا بنهائي بطولة كأس امريكا لكرة القدم.

وضرب ادموندو الذي احرز اول هدف للبرازيل في المباراة التي انتهت بفوز البرازيل 3/1 لاعبا من بوليفيا بالكوع ايضا ولم ير الحكم الحادث الا ان زاجالو شاهد ما حدث وغير ادموندو على الفور.

لامبرت يغادر بلاده «مجهولا» ويعود نجما

■ بون ـ رويتر: وقع لاعب خط الوسط الاسكتلندي بول لامبرت لاعب بايرن ميونيخ الالماني على عقد مدته اربعة اعوام مع سيلتيك الاسكتلندي ليعود الى بلاده نجما بعد ان غادرها وهو مجهول. ومن المتوقع ان تكون مباراة لامبرت (28 عاما) مع دورتموند امام بارما الايطالي بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري اخر مباراة له مع الفريق الالماني. ومن المتوقع ان يجري لامبرت فحوصا طبية في سيلتيك اليوم الخميس ليضع اللمسات الاخيرة على عقده وحجمه 1.7 مليون جنيه استرليني.

وقد يشارك لامبرت مع سيلتيك يوم السبت المقبل في الدوري الاسكتلندي امام رينجرز. وانتقل لامبرت الى دورتموند من مذرويل الاسكتلندي للموسم الماضي ليصبح اول لاعب بريطاني يفوز ببطولة اوروبية مع فريق اجنبي اذ ان دورتموند فاز الموسم الماضي ببطولة اوروبية.

وقرر لامبرت ان يعود الى اسكتلندا لان زوجته لا تستطيع ان تستقر في المانيا خاصة وهي حبلى في طفلهما الثاني. وقال لامبرت «كان قرارا صعبا للغاية».

بدروس الى ليون على سبيل الاعارة

■ ليون (فرنسا) ـ اف ب: انتقل لاعب كرة القدم الفرنسي الدولي رينالد بدروس (26 عاما) من بارما الايطالي الى ليون الفرنسي على سبيل الاعارة لمدة 8 اشهر.

واكد رئيس نادي ليون جان ميشال اولاس ان العقد يتضمن بندا يسمح لناديه امكانية شراء عقد اللاعب في نهاية الموسم.

وكان بدروس انتقل الى نابولي الايطالي من بارما على سبيل الاعارة مطلع الموسم الحالي.

شكوك حول امكانية اشتراك راي مع باريس سان جيرمان ضد بايرن

■ باريس ـ رويتر: اصيب البرازيلي راي خلال التدريب مع فريقه باريس سان جيرمان الفرنسي استعدادا لمباراته اليوم الاربعاء مع بايرن ميونيخ الالماني ضمن مباريات المجموعة الخامسة بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري وهناك شكوك حول امكانية اشتراكه في المباراة.

وقالت مصادر قريبة من النادي ان راي كابتن الفريق اصيب اثناء التدريب في ملعب مغلق باستاد بارك دي برينس حيث ستقام المباراة.

واضافت انهم لا يعلمون مدى خطورة اصابة راي.

وذكرت صحيفة لاكيب الرياضية اليومية ان المدافع بول لو جوين سيتسلم شارة كابتن الفريق.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من باريس سان جيرمان.

وكان من المتوقع ان يلعب راي في الهجوم مع فلوريان موريس ولكن اذا لم يتمكن من الاشتراك في المباراة سيتقدم الى الهجوم فرانك جافا بينما سيشارك ليروي في خط الوسط.

ويعاني باريس سان جيرمان من نقص في الصفوف اذ يغيب ثلاثة لاعبين اخرين للاصابة بينهم الايطالي ماركو سيمون كما يغيب المدافع الان روش للايقاف.

متفرقات من الملاعب العالمية

● يسعى نادي ليون الفرنسي الى ضم الدولي رينالد بدروس (26 عاما) لاعب نابولي الايطالي. وكان بيدورس انتقل الى نابولي قادما من فريق بارما على سبيل الاعارة مطلع الموسم الحالي. ونفى بارما ان يكون حاول مفاوضة ليون على التنازل له عن بدروس مقابل انتقال لودوفيك جيولي الى صفوفه. وكان ليون خسر مساء الثلاثاء امام انتر ميلان الايطالي 3/1 وخرج من الدور الثاني لكأس الاتحاد الاوروبي.

● اوقفت لجنة المسابقات في الاتحاد الاسباني لكرة القدم مهاجم برشلونة البرازيلي جيوفاني مباراتين وغرمته 30 الف بيزيتا (نحو 200 دولار) لقيامه بحركات غير لائقة تجاه جمهور ريال مدريد بعد تسجيله هدف الفوز 2/3 على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد خلال لقاء قطبي الكرة الاسبانية. وفرضت اللجنة غرامة مقدارها 100 الف بيزيتا (نحو 650 دولار) على برشلونة. وقد اعترف جيوفاني بالخطأ الذي ارتكبه واعتذر لما بدر منه امام وسائل الاعلام المحلية.

● اعلن نادي روما الايطالي انه لن يحرر البرازيلي الداير للانضمام الى منتخب بلاده المدعو الى خوض مباراة ودية ضد ويلز في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. وقد ابلغ المسؤولون في روما الاتحاد البرازيلي بقرارهم بعدما تبين ان اللاعب شارك في 8 مباريات ودية ضمن منتخب بلاده خلال هذا الموسم علما بأن الحد الاقصى المسموح به من قبل الاتحاد الدولي هو خمس مباريات سنويا.

وجاء في بيان اذاعه النادي الايطالي: «بناء على القرارات التي اتخذها الاتحاد الدولي في 14 ايلول (سبتمبر) 1995 والتي تسمح لمنتخبي فرنسا والبرازيل باستدعاء اللاعبين للمشاركة في 5 مباريات فقط كحد اقصى، فان الداير لن يتمكن من تلبية دعوة زاغالو».

وكان ميلان الايطالي اتخذ التدابير ذاتها يوم الاثنين الماضي تجاه اللاعب البرازيلي ليوناردو الذي شارك في 8 مباريات ودية حتى الان ضمن منتخب البرازيل وتجاه الفرنسيين ابراهيم با ومارسيل ديسايي بعدما شارك كل منهما في 7 مباريات.

● اعلنت ادارة نادي فيتوريا غيماريش انها تعاقدت مع المدرب المحلي كوينيتو خلفا لجايمي باشيكو الذي اقيل من منصبه.

وسبق لكوينيتو ان قاد بورتو في موسم 88–89 وغيماريش موسم 95/94 قبل ان يشرف على فريقي بيلينتسيش ويونياو ليريا في الموسم الماضي.

ويحتل غيماريش المركز الثاني على لائحة الدوري المحلي برصيد 16 نقطة بعدما تعادل مع بوافيستا 1/1 الاحد الماضي في المرحلة الثامنة.

ارامكو تغير اسعار وقود السفن

■ دبي - رويترز: قالت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها قررت تغيير اسعار وقود السفن اعتبارا من السادس من تشرين الثاني (نوفمبر).

وخفضت ارامكو سعر وقود السفن من نوعية ايه 960/ للتحميل من رأس تنورة والدمام بواقع 2,50 دولار للطن ليصبح 112 دولارا للطن (17,19 دولار للبرميل) وزادت سعره للتحميل من جدة وينبع 50 سنتا ليصبح 115 دولارا للطن (17,65 دولار للبرميل). وزاد سعر وقود السفن من نوعية ايه 888/ للتحميل من موانىء الخليج 50 سنتا الى 207 دولارات للطن. وزاد السعر دولارين الى 203,50 دولار للطن للتحميل من البحر الاحمر.

استمرار تراجع اسهم بورصة البحرين

■ المنامة - رويترز: استمر هبوط مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية امس الاربعاء وانخفض 29,52 نقطة في معاملات معتدلة.

وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر نزل الى 2141,02 نقطة.

وبلغ مجموع الاسهم التي جرى تداولها في السوق امس الاربعاء اكثر من 2,2 مليون سهم من خلال 107 صفقات بقيمة 640765 دينارا.

المغرب: زيادة صادرات السلع الاستهلاكية

■ الرباط - رويترز: جاء في تقرير لبنك المغرب للتجارة الخارجية ان صادرات المغرب من السلع الاستهلاكية ارتفعت 4,2 في المئة في النصف الاول من العام الجاري الى 4,8 مليار درهم (505 ملايين دولار) مقارنة مع 4,6 مليار درهم قبل عام.

وتابع التقرير ان مبيعات المعدات الصناعية زادت بنسبة 2,6 في المئة الى 670,6 مليون درهم مقارنة مع 653,4 مليون درهم قبل عام.

وافاد التقرير ان صادرات منتجات الطاقة انخفضت بما في ذلك مشتقات النفط بنسبة 25 في المئة الى 262 مليون درهم في النصف الاول مقارنة مع 349,4 في نفس الفترة من العام الماضي.

وتحديث اسطول الصيد لمستوى معايير اوروبا

■ الرباط - رويترز: قالت وزارة الصيد البحري امس الاربعاء انها قامت بتحديث 318 قارب صيد مجهز بيرادات بتكلفة 200 مليون درهم (21 مليون دولار) للترقي الى المعايير الاوروبية.

وجاء في بيان الوزارة ان المشروع يشمل حملة تهدف الى توعية الصيادين بالحاجة الى احترام القواعد الصحية عند التجميد وتشكيل فريق مساعدة فنية في جميع الموانىء المغربية.

ووقع المغرب والاتحاد الاوروبي العام الماضي اتفاقا لمدة اربعة اعوام ينص على ان يدفع الاتحاد الاوروبي 162,5 مليون دولار سنويا حقوق صيد.

ويسمح الاتفاق لستمئة سفينة صيد من جنوب اسبانيا وجزر الخالدات والبرتغال بالعمل في المياه الاقليمية للمغرب انخفاضا من 730 سفينة صيد في الاتفاق السابق مقابل التزام المغرب بتحديث موانيه.

تجميد صفقة غاز طبيعي عماني لتايلاند

■ مسقط - رويترز: قال بيان لشركة الغاز الطبيعي المسال العمانية امس الاربعاء ان الشركة وهيئة البترول التايلاندية اتفقتا على تجميد اتفاق امدادات لم يوقع بعد بسبب التدهور الاقتصادي في تايلاند.

وقال البيان انه في ضوء عدم وضوح الرؤية بشأن سرعة استعادة الاقتصاد التايلاندي عافيته وموعد بدء واردات الغاز الطبيعي المسال فقد اتفقت الشركتان على تجميد اتفاق الغاز بينهما. واضاف ان هذا الاتفاق المشترك يسمح للشركة العمانية بتسويق كميات الغاز لمشترين اخرين.

وكانت الشركتان وقعتا في العام الماضي رؤوس اتفاق على امداد تايلاند بما يتراوح بين 1,7 و 2,2 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال العماني حتى عام 2003 0 لكن الشركة العمانية قالت ان الحكومة التايلاندية لم تصدق على الاتفاق.

وقال وزير الصناعة التايلاندي كورن ديباراتنس في وقت سابق ان هيئة البترول التايلاندية اقترحت ارجاء اتفاق استيراد الغاز العماني حتى عام 2007 بدلا من عام 2003.

محللون: اقتراح رفع سقف انتاج اوبك سيفيد السعودية والكويت والامارات بشكل رئيسي

دبي - من ستيفن سويندلز:

قال محللون ومصادر بصناعة النفط بالخليج امس الاربعاء ان المبادرة التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لدفع منظمة أوبك الى زيادة انتاجها عام 1998 ستخدم الرياض وبعض جيرانها الخليجيين في المقام الاول اذا ما حظيت بالموافقة.

وسيفتح اقتراح الرياض رفع انتاج اوبك بما يصل الى ثمانية في المئة الباب أمام الاستفادة من طاقة غير مستغلة في السعودية والكويت وأبوظبي لاول مرة منذ أربع سنوات.

وبامكان ايران أن تستفيد هي الاخرى ان استطاعت رفع طاقتها الانتاجية. أما الاعضاء الاخرون الذين ينتجون بكامل طاقتهم بالفعل فلن ينتظرهم الا القلق مما سيلحق بأسعار النفط من عواقب.

واستنادا الى اقتراح أيدته السعودية برفع سقف انتاج المنظمة الى 27 مليون برميل يوميا مع توزيع حصص جديدة على الاعضاء بالنسبة والتناسب فقد يبلغ نصيب الاعضاء الخليجيين الثلاثة بالاضافة الى ايران 1,25 مليون برميل يوميا من الزيادة في حصص الانتاج أي زيادة بنحو 700 ألف برميل يوميا عن الانتاج الفعلي الحالي.

واذا اتفقت المنظمة على رفع مجمل انتاجها الى 27 مليون برميل يوميا في الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في جاكرتا في وقت لاحق من الشهر الحالي ستكون السعودية هي الفائز الاكبر اذ ستحصل على حصة قدرها 8,64 مليون برميل يوميا تقريبا وهو ما يزيد 640 ألف برميل في اليوم على حصتها الحالية و400 ألف برميل يوميا على انتاجها الفعلي.

وقال مسؤول نفطي غربي بالخليج «انه اقتراح الغرض منه اضفاء قدر من المصداقية على سقف الانتاج لكنه يستهدف أيضا جعل الرياض الفائز الاكبر».

وستكون ايران ضمن زمرة المستفيدين من خلال حصة جديدة تبلغ نحو 3,88 مليون برميل يوميا مقارنة مع 3,60 مليون برميل يوميا حاليا.

وستزيد حصة الامارات الى 2,33 مليون برميل من 2,16 مليون برميل وكذلك حصة الكويت الى 2,15 مليون برميل من مليوني برميل يوميا.

وفي الاونة الاخيرة كانت طهران تضخ ما يتراوح بين 3,65 و3,7 مليون برميل يوميا لكنها واجهت مشاكل في الصهاريج البرية قلصت الانتاج في بعض الاحيان الى 3,5 مليون برميل في اليوم.

أما الامارات والكويت فتضخان بالفعل كميات أكبر قليلا من حصتيهما الرسميتين اذ تنتج الامارات ما يزيد بقليل عن 2,25 مليون برميل يوميا في حين تنتج الكويت 2,1 مليون برميل يوميا.

لكن معظم الاعضاء السبعة الاخرين بالمنظمة والذين يتجاهلون منذ فترة طويلة حصصهم الانتاجية وينتجون بأقصى طاقة فلن يكونوا في موقف يتيح لهم رفع معدلات الانتاج بأكثر مما هي عليه حاليا.

وقال مسؤول نفط قطري «السعر ليس مستقرا بما يكفي لتبرير زيادة سقف الانتاج.. لا داعي لتشجيع عامل يمكن أن يقوض الاسعار».

وتعكس التصريحات عدم ترحيب هؤلاء الاعضاء بتدفق مزيد من نفط أوبك على الاسواق.

وقال وزير النفط الاندونيسي ايدا باجوس سودجانا أمس الاول الثلاثاء «نريد بقاء الحصص الحالية».

ولن تحظى اندونيسيا أو ليبيا الا بزيادات متواضعة في الانتاج ذلك ان تمكنتا من التغلب على القيود التي تعرقل زيادة طاقة الانتاج.

والموقف أكثر صعوبة بالنسبة لفنزويلا التي سيتعين عليها الالتزام بالحصة الجديدة خفض انتاجها الفعلي بنحو 700 ألف برميل يوميا.

وقال مسؤول بشركة نفط في فنزويلا «لن يختلف الامر مثقال ذرة بالنسبة لكراكاس».

ويرى المحللون ان الورقة التي ستظهرها الرياض في حالة انخفاض أسعار النفط العالمية هي التحول لتنتهكي الحصص مثل فنزويلا وقطر مطالبة اياهم بالالتزام بحصصهم حماية للاسعار.

وقال ليو درولاس الاقتصادي بمركز دراسات الطاقة العالمية الذي يرأسه وزير النفط السعودي السابق الشيخ زكي يماني «اذا انخفضت الاسعار الى 16 دولارا فبامكانهم أن يقولوا.. لا توجهوا أنظاركم الينا. من الافضل أن تلتزموا بحصتكم». وأضاف «ستخرج السعودية بانتاج قدره 8,6 مليون برميل يوميا وهو ما سيسعدها للغاية دون شك».

ويقول المحللون ان الرياض اتخذت قرار السعي لرفع سقف انتاج اوبك لحاجتها لاستعادة نصيبها في الطلب العالمي المتزايد على النفط وتوقع ارتفاع الطلب على نفط أوبك بحيث يتراوح بين 26 و27 مليون برميل يوميا عام 1998.

وقد شهدت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم نصيبها وهو يتقلص في أسواق النفط العالمية بأكثر من نصف نقطة مئوية منذ عام 1994 من 11,66 في المئة الى 11,1 في المئة وفقا لبيانات الطلب لدى وكالة الطاقة الدولية في باريس.

وفي حين ازداد الطلب العالمي من 68,6 مليون برميل يوميا عام 1994 الى 73,7 مليون برميل يوميا هذا العام، تجد الرياض نفسها مقيدة بحصتها البالغة ثمانية ملايين برميل يوميا في حين هرع أعضاء اخرون في أوبك أو من خارجها لزيادة امداداتهم.

الرياض تريد التعاون مع طهران بشأن الاسعار

■ طهران - رويترز: قالت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي دعا امس الاربعاء الى زيادة التعاون مع ايران فيما يتعلق بأسعار النفط.

وأضافت «شدد الوزير السعودي على أهمية تعاون البلدين للحفاظ على أسعار النفط عند مستوى مناسب مضيفا أن بلاده تسعى لاجراء مزيد من المفاوضات مع المسؤولين الايرانيين لتوسيع نطاق التعاون وبخاصة في قطاع النفط». ونسبت الوكالة الى النعيمي قوله في اجتماع بالرياض مع سفير ايران لدى المملكة العربية السعودية ان بلاده تستهدف توسيع نطاق التعاون مع ايران خلال الاجتماع الوزاري الذي ستعقده منظمة أوبك في اندونيسيا في وقت لاحق من الشهر الحالي. ونقلت عن السفير الايراني قوله «ان الدول الصناعية تتمتع حاليا بسعر منخفض على نحو غير عادل لاحتياجاتها من النفط الخام». وصرح مسؤول بشركة النفط الوطنية الايرانية امس بأن ايران ستعلن في وقت لاحق رأيها في اقتراح السعودية زيادة سقف انتاج أوبك بنحو مليوني برميل يوميا الى حوالي 27 مليون برميل في اليوم. وقال المسؤول في اتصال تليفوني من طهران «لم نقرر حتى الان اصدار أي تعليق على الاقتراح السعودي سواء بالتأييد أو بالاعتراض».

المهندسة العراقية زها حديد بين المتنافسين

بريطانيا تعلن قريبا اسماء الشركات المرشحة لتنفيذ القسم الداخلي من قبة الالفية الثالثة

■ لندن - ق ب: تعلن الحكومة البريطانية الاسبوع المقبل اسماء الشركات للعمارية التي ستقدم نماذج حول الاطار الداخلي للقبة الالفية التي ستفتتح عام 1999 في منطقة غرينتش شمال شرق لندن للمشاركة في استقبال القرن الحادي والعشرين. وستكون المصممة العراقية زها حديد ضمن احد عشر معماريا مرشحين للفوز بموقع خاص لتقديم عروضهم.

وقد اشتهرت المصممة العراقية حديد من خلال العديد من المشروعات الابداعية والخلاقة في مجال التصميم المعماري التي قدمتها لاكثر من جهة ولكنها لم توضع في المدار العملي حتى الآن مثل دار الاوبرا في كارديف.

وكان العمل قد بدأ منذ مدة لتصميم شكل القبة الخارجي، ولكن هناك الكثير من التوقعات حول الاشياء التي يمكن ان تضمها. وسيقوم الوزير بلا حقيبة بيتر ماندلسون باعلان اسماء الفائزين في الشروع الاثنين المقبل.

وقد دافع ماندلسون كثيرا عن مشروع القبة الالفية ونجاحها، حيث سيعتمد هذا النجاح على الاحد عشر معماريا الذين سيعلن عنهم والافكار التي سيقدمونها من اجل جذب ما يزيد عن 12 مليون زائر كل عام. وفي خطاب القاه ماندلسون وصف القبة بانها تحفة اساسية لحكومة حزب العمال وفترتها الاولى في الحكم، وقال ان القبة ستكون دليلا عالميا لمواقف بريطانيا.

وستضم الاسماء بالاضافة للسيدة حديد شركة بارك افينيو التي تتخذ من لندن مركزا لها، وشركة ايفا جيركينا وشركة عاف.

وسيقوم ماندلسون، بالاجابة على الاسئلة حول الشروع في مجلس العموم يوم الاثنين أيضا.

وستشهد القاعة المركزية للقبة عرضا مدته 40 دقيقة ينتجه السير كاميرون ماكينتوش الذي انتج عددا من العروض الجيدة من مثل كاتس، ميس سايغون والبؤساء.

وقد طلب من الشركات الرابحة ان تقدم افكارا عن المعارض التي ستضمها القبة في حزيران (يونيو) القادم حول موضوعات من مثل «اين نعيش - محليا ووطنيا وعالميا؟»، «من نحن - عمل، راحة، ولعب؟»، وستصل قيمة العقد مع شركات التصميم المعماري الى 200 مليون جنيه استرليني (328 مليون دولار).

كما طلب من المصممين تقديم افكار عن المفاهيم التي يمكن ان تشرح بالصور من خلال معارض سمعية بصرية، وواقع افتراضي. ومن بين الاسئلة التي قدمت للمصممين هل يدل طعامنا على هويتنا؟ كم عرقا يصنع امة؟، كيف تؤثر اللغة على السلوك؟ هل بريطانيا خضراء وجميلة؟ ما معنى الحياة؟ وهل الرب ميت؟.

وكانت السيدة حديد قد فازت على 200 مصمم تقدموا بافكار لتصميم دار الاوبرا في كارديف ولكن تصميمها رفض لأسباب غير مبررة. وقد اعلنت لجنة دار الاوبرا في كارديف عن مسابقة جديدة كذلك طلب منها تصميم محطة اطفاء في المانيا حيث اعتبرت لجنة المسابقة التصميم خلاقا ابداعيا ولكنه ليس عمليا.

وتوقع ماندلسون ان تجذب القبة 12 مليون زائر في العام من بينهم مليوني سائح وقال «كلهم سيعودون بقصص رائعة سيحكونها عن بريطانيا الجديدة». وقال ان السياح الذين ستجذبهم القبة سيشاركون بمليار جنيه استرليني لصالح الاقتصاد البريطاني. وقال أن عملية تقديم بريطانيا الجديدة لا يعتمد على الشعار بقدر ما يعتمد على العمل، فبدلا من تعريف انفسنا من خلال الماضي فاننا سنتعرف انفسنا من خلال المستقبل.

وعلق وزير التراث في الحزب الليبرالي الديموقراطي روبرت ماكليناني على المشروع قائلا ان «رمزية قبة الحكومة الالفية قد تتحدث بفصاحة تامة عن المستقبل ولكن حتى الان فان القبة ترمز الى فراغ في الافكار».

توتال الفرنسية تتباحث وغازبروم الروسية لتمويل اتفاق تطوير حقل غاز ايراني

■ باريس - رويترز: اجريت شركة غازبروم الروسية للغاز الطبيعي وشركة توتال الفرنسية محادثات امس الاربعاء لمناقشة تمويل اتفاق قيمته مليارا دولار لاستخراج الغاز من حقل فارس الجنوبي في ايران.

وابلغ رئيس غازبروم ريم فياخيروف الصحافيين بعد توقيع اتفاق تمويل قيمته ثلاثة مليارات دولار يغطي ثماني سنوات لانشاء خط لانابيب الغاز ان المحادثات تستهدف بحث تمويل المشروع.

ولغازبروم حصة قدرها 30 في المئة في المشروع مع توتال وهو اكبر اتفاق استثمار اجنبي مع ايران منذ الثورة الاسلامية عام 1979 وسبب احتجاجات من الولايات المتحدة.

وابلغ جان بيرليفاد رئيس بنك كريدي ليونيه الصحافيين ان البنك يسعده أن يشارك في التمويل.

واضاف «انني اتخذ نفس موقف توتال والحكومة الفرنسية والاتحاد الاوروبي. قانون داماتو لا ينطبق علينا».

وامتنع فياخيروف عن التعليق على الانتقادات الامريكية المتعلقة بقانون داماتو الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

وقال من خلال مترجم «لكل منا وظيفته. الساسة عليهم التشريع وانا علي ان ابيع الغاز. فلنواصل العمل بهذا الترتيب الحكيم».

وكان بوريس نمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي قد ذكر يوم الاثنين الماضي ان روسيا ستدافع عن غازبروم في مواجهة اي عقوبات امريكية محتملة.

واضاف بعد اجتماع مع رئيس بنك التصدير والاستيراد الامريكي جيمس هارمون في موسكو «نحن ضد العقوبات على غازبروم وسندافع عن غازبروم ما دام المشروع الايراني مربحا لروسيا».

معهد الامارات للدراسات المصرفية ينظم ندوة عن فرص الاستثمار

■ الشارقة - ق ن ا: ينظم معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية بمقره في الشارقة ندوة تحت عنوان «فرص الاستثمار والتحديات ودور القطاع المصرفي في دولة الامارات» وذلك صباح اليوم الخميس.

ووجهت ادارة المعهد الدعوة لحضورها الى رؤساء واعضاء مجالس ادارات المصارف التجارية العاملة في الدولة والى المدراء العامين ومدراء الاستثمار في البنوك والمؤسسات الاستثمارية العامة والخاصة من داخل الدولة ودول مجلس التعاون.

وتشتمل الندوة على سبعة محاور رئيسية ويشارك فيها باوراق عمل نخبة من المتخصصين والخبراء في مجالات الاستثمار حيث يقدم للندوة الدكتور سركيس خوري من جامعة كاليفورنيا ورقة حول فرص الاستثمار العالمية من الناحية الفنية والعلمية، وورقة للدكتور اكرم كرمول من مركز الاستشاريين العرب بالاردن حول دور البنوك وبيوت التمويل في التنمية الاقتصادية والصناعية العربية، تليها ورقة الدكتور عبد الله الملا من مركز الخليج للدراسات والاستشارات الاقتصادية بدبي عن فرص الاستثمار في دولة الامارات.

كما يقدم للندوة عبد الله الطريفي مدير عام هيئة المنطقة الحرة بالجمرية بامارة دبي ورقة بعنوان «المنطقة الحرة بالجمرية كتجربة عملية ومجالات وفرص الاستثمار فيها» اضافة الى ورقة يقدمها انور شير المدير التنفيذي في بنك الاتحاد الوطني حول العائد والمخاطر في الاستثمار، وورقة يقدمها ساكت الجندي مدير التسهيلات في بنك ابوظبي الوطني حول تقييم الائتمان للمقترضين في دولة الامارات.

وأكدت مصادر المعهد أن هذه الندوة تأتي ضمن برامج التطوير والتحديث لمواكبة المتغيرات واحتياجات النمو المتسارع في القطاع المصرفي وسعيا للتميز والشمولية في البرامج التي يقدمها المعهد في مجال تدريب وتأهيل الموارد البشرية.

وتأتي هذه الندوة ضمن مجموعة ندوات متخصصة ذات مساس بطبيعة العمل المصرفي والمالي يقوم المعهد بتنفيذها ضمن خطته التدريبية السنوية.

من جانب آخر يشارك معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية بمعرض الشارقة للكتاب المقام في مركز اكسبو الشارقة حيث تعرض مكتبة المعهد من خلال الجناح المخصص لها العديد من الكتب والمراجع المصرفية والمالية والموضوعات ذات العلاقة بالمجال المصرفي والمالي.

ويحتوي جناح المعهد على العديد من الدوريات والمجلات المتصلة بالعلوم المصرفية اضافة الى ما تحتويه المكتبة من وسائل بصرية متخصصة في مختلف المجالات التطبيقية والتدريبية حيث تضم المكتبة العديد من أشرطة الفيديو التي تناسب العملية التعليمية.

وتقدم مكتبة معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية في الجناح المخصص لها اصدارات المعهد المصرفي البريطاني واتحاد المصارف العربية والاكاديمية العربية للعلوم المالية والتي حصل المعهد على امتياز توزيعها.

على صعيد آخر اختتم بمقر معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية بالشارقة الثلاثاء البرنامج التدريبي لمعالجة الديون السيئة والذي شارك فيه 22 متدربا ومتدربة ينتمون الى 16 مصرفا يعمل بالدولة.

ومن أهم محتويات البرنامج الخصائص الاساسية للائتمانات ذات النوعية السيئة والدلائل الاولية على نشوء مشكلة محتملة ومعايير الانضباط المالي والمصاعب غير المالية وقواعد الحرص في الائتمان وكيفية مراقبة استعمال الديون والخصائص الواجبة الوجود في التدفق النقدي والكمية والكلفة وكيفية احتواء الديون الصعبة وعملية استرجاع الديون والنواحي القانونية المتعلقة بها.

روسيا تسمح بسيطرة اجنبية كاملة على شركات النفط

■ موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة الروسي بوريس نيمتسوف لرويترز امس الاربعاء ان مرسوما وقعه الرئيس بوريس يلتسين يسمح للاجانب بفرض سيطرة كاملة على شركات النفط المحلية.

وردا على سؤال اذا كان المرسوم يعني أن بوسع الاجانب تملك حصص بنسبة 100 في المئة في مثل هذه الشركات قال نيمتسوف «نعم بوسعهم ذلك».

وكان نيمتسوف وهو ايضا النائب الاول لرئيس الوزراء يشير الى جميع الشركات الروسية وليس فقط تلك التي لم تبع الدولة حصصها فيها بعد.

وفي الماضي اقتصرت ملكية الشركات الاجنبية على نسبة 15 في المئة من شركات النفط المحلية.

وتم تخصيص قطاع النفط في روسيا الى حد كبير الا ان بعض شركات الدولة وحصص الحكومة في شركات اخرى لم تبع بعد.

واشار وزير الخصخصة ماكسيم بويكو الى ان قرار يلتسين سيجذب مستثمرين اجانب استراتيجيين الى روسيا في المستقبل القريب».

وتنوي الحكومة الروسية تخصيص شركات النفط روزنيفت وفوستوك وتيومين مع نهاية العام الحالي وبداية العام المقبل رغم معارضة القوميين والشيوعيين.

ويعتبر رجل الاعمال بوريس بيريزوفسكي الذي اعفي من منصبه كمساعد سكرتير مجلس الامن الروسي صباح امس والذي يملك شركة سيبنيفت من المرشحين لامتلاك شركة روسنيفت.

مجموعة الخمس عشرة تدعو الدول الغنية لفتح أسواقها أمام صادرات الفقيرة

كوالالمبور - من نيلسون غريفز:

اكدت مجموعة الخمس عشرة التي كانت مهددة بالتهميش بعد نهاية الحرب الباردة التزامها بدعم مصالح العالم النامي فيما وصفته وفود بانه قمة تاريخية.

قال مسؤولون حضروا الاجتماع الذي استمر ثلاثة أيام وانتهى امس الاربعاء ان اضطرابات العملة ومشاكل التجارة كانت حافزا بعث روحا جديدة في المجموعة التي تمتد في ثلاث قارات.

قال عضو بأحد الوفود «كان المؤتمر نقطة تحول في مجموعة الخمس عشرة».

ودعت المجموعة في بيانها الختامي الدول الغنية الى فتح اسواقها بشكل اكبر واستنكرت قانونا تجاريا امريكيا يخول فرض عقوبات منفردة.

وقال البيان ان «وصولا اكبر الى الاسواق ورؤوس الاموال والتكنولوجيا في الدول المتقدمة ضروري لتسهيل مشاركتنا المهمة في الاقتصاد العالمي».

ويدعو البيان المشترك الى قواعد اقوى لمكافحة الاغراق لضمان ألا تستخدمها الدول الصناعية «كاداة للحماية والتحرشات التجارية».

وقالت مجموعة الخمس عشرة ان انخفاض الاجور في الدول النامية ليس مسؤولا عن البطالة في الدول الغنية.

وقال البيان «البطالة لن تحل بواسطة الاجراءات الحمائية».

واضاف ان مجموعة الخمس عشرة ملتزمة بمعايير العمالة لكنها ترفض السياسات الحمائية.

ولم تشر المجموعة في بيانها الى التقلبات في اسواق العملات لكنها اصدرت يوم الاثنين الماضي بيانا خاصا يعرب عن القلق العميق لآثار الاضطرابات التي شهدتها الاسواق المالية في الاونة الاخيرة.

وتضم المجموعة الجزائر والارجنتين والبرازيل وتشيلي ومصر والهند واندونيسيا وجمايكا وماليزيا والمكسيك نيجيريا وبيرو والسنغال وفنزويلا وزيمبابوي. وانضمت كينيا الى المجموعة هذا الاسبوع.

رفض رؤساء الوفود اقتراحا بان تعقد القمة على فترات أطول بسبب انخفاض عدد الوفود المشاركة وقرروا تقديم موعد اجتماعهم المقبل الى ايار (مايو) عام 1998 وان يجتمعوا أكثر.

وركزت قمة هذا العام التي عقدت في كوالالمبور حيث اجتمعت لاول مرة عام 1990 اعمالها على التباحث والتشاور.

قال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا «لم يتح لنا المؤتمر فرصة مناقشة انجازاتنا في السنوات الماضية فقط بل أيضا البحث في اهداف عجزنا عن تحقيقها».

ووجدت مجموعة الخمس عشرة التي تشكلت بعد نهاية الحرب الباردة نفسها تتحول من السياسة الى الاقتصاد.

وقال عضو بأحد الوفود ان استكمال منطقة التجارة الحرة لامريكا الشمالية (نافتا) وظهور سلسلة جديدة من المشاكل التجارية والاقتصادية بعث حياة جديدة في المجموعة.

قال مهاتير في خطابه الختامي امام زعماء المجموعة «اكدت لنا الاحداث الدولية السياسية والاقتصادية وخاصة في العام الماضي دليلا جديدا على ان الاهداف الاصلية لمجموعة الخمس عشرة لاتزال واكثر من أي وقت مضى صالحة بل اكتسبت مزيدا من الاهمية».

واتفق وزراء التجارة والاقتصاد في دول المجموعة على الاجتماع قبل انعقاد المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية في ايار (مايو) المقبل.

ويذكر ان المجموعة اتخذت مواقف مشتركة بشأن الخدمات المالية ومستويات التوظيف في المؤتمر الوزاري السابق للمنظمة بسنغافورة في العام الماضي.

وافقت قمة كوالالمبور على الخطوط العريضة التي تؤمن تنفيذ المشروعات المشتركة. وكانت هناك انتقادات بأن مشروعات سابقة تراكم عليها التراب لانها لم تنفذ.

قال مهاتير «تتخذ الاجتماع خطوة بالغة الاهمية في القرار بأن القمة يجب ان تعقد اجتماعات اكثر وفي مواعيد مناسبة لرؤساء الدول والحكومات حتى يمكنهم الحضور».

وبدلا من الاجتماع في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام المقبل تقرر عقد القمة التالية في القاهرة في ايار (مايو).

وتحسبا لعدم تكرار اضطرابات العملة التي هزت جنوب شرق آسيا طلبت القمة من وزراء مالية الدول الاعضاء الاجتماع في بداية الشهر المقبل لوضع خطة تحول دون وقوع ازمات مماثلة في المستقبل».

قال مسؤول بالمؤتمر «مشكلة العملة احد امثلة قلقنا من عدم المساواة في النظام الاقتصادي العالمي». ولكنه اشار الى ان المجموعة لا ترغب في مبارزة الشمال الصناعي، قال مسؤول آخر «نحن نتحدث لغة التعاون لا المواجهة».

ومن السابق لاوانه معرفة ما اذا كان تأكيد موقف المجموعة في القضايا الحيوية سيثمر نتائج الا ان وفودا قالت ان هناك تصميما مشتركا في هذا الشأن.

وقال مسؤولون ان رئيس بيرو البرتو فوجيموري وجه نداء اثناء اجتماع مغلق لاتخاذ الخطوات اللازمة لتقوية مجموعة الخمس عشرة.

صندوق النقد يشيد بجهود فرنسا لضبط مالياتها

■ واشنطن - رويترز: قال صندوق النقد الدولي الثلاثاء ان فرنسا تسير على الدرب المؤهل للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية وتوقع ان يبلغ عجز الميزانية الفرنسية عام 1998 ثلاثة في المئة.

وقال بيان اصدره الصندوق بعد مراجعته السنوية للاقتصاد الفرنسي «رحب المديرون التنفيذيون بجهود السلطات لتحسين الوضع المالي واتباعها سياسة نقدية حصيفة مما ابقى فرنسا تسير بثبات على درب الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية».

لكن الصندوق قال ايضا ان فرنسا تحتاج الى الاهتمام بشكل اكبر بخفض الانفاق الحكومي وشكك المديرون في منطقية الخطط الفرنسية لتخفيض عدد ساعات العمل الاسبوعية. وقالوا ان رفع اسعار الفائدة الشهر الماضي 20 نقطة اساسية من غير المرجح ان يؤثر تأثيرا كبيرا على التوقعات الاقتصادية.

واضاف البيان «وشدد المديرون على ان البطالة هي دون شك اعمق المشاكل التي تواجه فرنسا». وتابع «وحث المديرون السلطات على اعادة النظر في اتجاه سياساتها المتعلقة بسوق العمل. وابدى مديرون كثيرون اخرون تشككهم بشأن الخفض المزمع لاسبوع العمل القانوني الذي قد يزيد البطالة الهيكلية بدلا من ان يخفضها».

وأردف صندوق النقد الدولي انه ينتظر ان يتسارع النمو الفرنسي ليصل الى 2,8 في المئة في العام المقبل من 2,3 في المئة في 1997 بينما سيتراجع عجز الميزانية الى ثلاثة في المئة من 3,1 في المئة المتوقعة هذا العام.

وقال الصندوق ان معدل التضخم سيبلغ هذا العام نحو واحد في المئة وسيزيد قليلا في 1998.

ونسبة ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي هي نسبة عجز الميزانية التي حددتها معاهدة ماستريخت للتأهل للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية التي تضع الاساس لطرح عملة اوروبية موحدة.

المركزي البرازيلي ينفي تعرض الريال للمضاربة

■ البرازيل - رويترز: قال مدير الشؤون الدولية في البنك المركزي البرازيلي ديموستينس مادوريرا دي بينتو نيتو ليل الثلاثاء انه لا يعتقد ان البرازيل عانت من هجمات المضاربة على عملتها الريال في الاسبوع الماضي.

واضاف في مؤتمر تليفوني دولي مع المستثمرين رتبته شركة ميريل لينش ان البرازيل عانت لان المستثمرين كانوا يحتاجون الى سيولة لدفع قيمة خسائرهم في الاسواق الخارجية.

وتابع «اريد ان اؤكد ان ما حدث في الاسبوع الماضي لم يكن هجمة مضاربات».

واوضح ان المضاربات الموجهة ضد عملة بلد معين عادة ما يسبقها تدهور حاد في الاساسيات الاقتصادية لهذا البلد وهذا لم يحدث في حالة البرازيل. واضاف انه على العكس فان ميزان المدفوعات البرازيلي اظهر تحسنا ملحوظا في الاشهر القليلة الماضية، وتابع «اعتقد ان ما حدث كان حالة من الفزع المالي المكثف وهو الاول من نوعه في العالم الذي ينتج عن عاملين» واوضح ان العامل الاول هو الانهيار غير المتوقع للنموذج الاقتصادي في دول جنوب شرق اسيا.

والثاني كان «التصحيح الذي طال انتظاره في اسعار الاصول في نيويورك واغلب اسواق الاسهم في العالم ليصل بنسبة السعر الى العائد الى مستويات معقولة».

وكان الانخفاض الحاد في سوق هونغ كونغ قد اثار موجة من الهبوط الحاد في البورصات العالمية قبل اكثر من اسبوع.

وفي الاسبوع الماضي امتد اثر هذه الموجة الى البرازيل حيث انخفضت اسعار الاسهم. واضطر البنك المركزي كذلك الى مضاعفة سعر الفائدة مساء يوم الخميس الماضي لتخفيف ضغوط البيع على العملة.



منزل «بيئي» في منطقة فينيس بيتش بولاية كاليفورنيا الامريكية مزود بأجهزة تتحكم بها برامج كمبيوترية لتحويل ضوء الشمس الى طاقة كهربائية

خبراء امريكيون يساعدون اندونيسيا لوضع برنامج للاصلاحات المالية

■ جاكرتا - ا ف ب: اعلن مسؤول امريكي رفيع المستوى امس الاربعاء في جاكرتا ان خبراء من المؤسسات المالية الامريكية سيوفرون مساعدة فنية لاندونيسيا لمساعدتها على وضع برنامج اصلاحات مالية.

واوضح تيموثي غيثنر معاون وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الدولية ان الخبراء وبينهم موظفون من الاحتياطي الفدرالي الامريكي، سيكونون ضمن فريق تابع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يعمل على تصحيح النظام المالي الاندونيسي.

واعلن صندوق النقد الدولي الاسبوع الماضي خطة انقاذ مرفقة بدفعة اولى من المساعدات بقيمة 23 مليار دولار لاخراج الاقتصاد الاندونيسي من الازمة المالية والمصرفية التي يتخبط فيها.

وفي كوالالمبور اعرب الرئيس الاندونيسي سوهارتو عن ثقته بان بلاده ستتمكن من تجاوز الازمة الاقتصادية والمالية التي تمر بفضل المساعدة الدولية خصوصا.

واوضح في هذا الاطار «وضعنا برامج وقمنا بدعوة صندوق النقد الدولي الى دراستها» في اشارة الى الاصلاحات الاخيرة التي اطلقتها الحكومة وبينها اغلاق 16 مصرفا والاقتطاع في الميزانية.

ورأى ان «الازمة الاندونيسية الان تتعلق بالثقة بالروبيه ونحن نعمل على اعادة الثقة بالعملة الاندونيسية».

وخسرت العملة الاندونيسية اكثر من 30 % من قيمتها منذ بدء الازمة النقدية الاسيوية في تموز (يوليو) الماضي.

الاسعار الحالية دفعت المواطنين نحو شركات غير مشروعة لاستثمار الاموال

تقرير رسمي سوري يدعو لرفع سعر الفائدة لتشجيع الادخار بغرض التنمية

■ دمشق - ق ن ا: اشار تقرير رسمي الى ان الحكومة السورية تدرس امكانية اعادة النظر في سعر الفائدة التي تمنحها البنوك والمصارف المحلية وذلك في اطار خطة الاصلاح الاقتصادي التي كانت قد طرحت منذ عدة سنوات.

واكد التقرير الذي اصدرته وزارة الاقتصاد والتجارة السورية الخارجية ان انخفاض نسبة الفائدة ادى الى انخفاض حجم الودائع المالية في المصارف والبنوك مقارنة مع اجمالي حجم الكتلة النقدية العامة.

واوضاف التقرير ان نسبة الودائع المصرفية رغم تطورها لم تتجاوز 41 % من حجم الكتلة النقدية مما يعني ان ستين في المئة من حجم الاموال والنقود المتداولة ما تزال خارج الاطار المصرفي.

واشار الى ان سعر الفائدة المتدني عجز جذب الودائع والمدخرات الى المصارف والبنوك المحلية وبالتالي فان هذا الوضع شجع على بروز ظاهرة جامعي الاموال بكل ما انطوت عليه من سلبيات ونتائج مدمرة للاقتصاد الوطني السوري.

واوضح التقرير ان سماسرة جامعي الاموال كانوا يقدمون فائدة الى المدخرين لديهم تصل الى 36 % مقارنة بالاسعار الرسمية المتداولة لدى الدولة السابقة والتي تصل نسبتها الى تسعة بالمئة فقط الامر الذي مكن جامعي الاموال من جمع نحو خمسين مليار ليرة سورية وهو رقم يعادل خمسة اضعاف ما جمعته المصارف الوطنية خلال عقد كامل من الزمن.

واوضح التقرير ان ادخارات القطاع الخاص والعائلي بلغت نحو 15 مليار ليرة سورية في العام 1995 مما يشكل ما نسبته 12,2 في المئة من حجم الادخار الكلي في الاقتصاد الوطني والبالغ نحو 121 مليار ليرة سورية.

ولاحظ التقرير ان الدولة ابقت سعر الفائدة منخفضا يهدف تشجيع الاستثمار من اجل زيادة الانتاج الوطني من السلع والخدمات، لكنه رأى ان هذه السياسة لم تحقق الاهداف المرجوة منها وبالتالي فانه لا بد من اعادة النظر فيها.

واشار التقرير الى ارتفاع حجم التسليفات المصرفية لجميع قطاعات الاقتصاد (العام والخاص والمشترك) في عام 1995 الى نمو 201,1 مليار ليرة سورية وبذلك تكون حصة هذا القطاع بلغت 22 في المئة من حجم التسليفات.

وبحذف قيمة تسليف ذوي الدخل المحدود الذي يوجه للاستهلاك حصرا والبالغ 5,1 مليار ليرة فان حصة القطاع الخاص تصبح بحدود 44,7 مليار ليرة سورية وهي تعادل 29 في المئة من حجم التسليفات الكلية.

وقارن التقرير حجم التسليفات للقطاع الخاص السوري مع حجم التكوين الرأسمالي الكلي البالغ 16,7 مليار ليرة لعام 1995 ولاحظ ان ما نسبته 27 في المئة من حجم هذا التكوين عبارة عن طريق النظام المصرفي للقطاع الخاص، وبالتالي فان هذا يؤكد وجود خلل في التوجهات النقدية.

واشار التقرير الى ان رفع سعر الدولار التصديري الى نحو 60 ليرة سورية قد ادى الى زيادة تكاليف الصناعة الوطنية بمقدار 20 في المئة الامر الذي يدعو الى الاستنتاج بأن الوقت قد حان للبدء في اجراء مراجعة شاملة لمجمل السياسات النقدية والمالية.

واقترح التقرير اعادة النظر بسعر الفائدة وجعله متحركا حسب الظروف الاقتصادية، ودعا الى رفع سعر الفائدة على المدخرات الى ما نسبته 15 في المئة بدلا من تسعة بالمئة هي النسبة القائمة الان بهدف تشجيع الحركة الادخارية وجذب الاموال الى المصارف والبنوك ويهدف مواكبة المتغيرات الدولية. كما اقترح التقرير تحديد سعر فائدة نسبة عشرة في المئة لكل المشاريع الاستثمارية بغية تشجيع الاستثمار والعمل على تطوير آليات النظام المصرفي الى جانب اضافة شبكة مصرفية على مستوى البلاد تكون مرتبطة بالشبكات العربية والعالمية خلال الفترة المقبلة.

وحدد التقرير ابرز الاجراءات التي تقدمها الحكومة السورية لتحديث النظام المصرفي والسياسة النقدية، واكد ان من اهمها كان التوحيد التدريجي لسعر الصرف حيث اصبح سعر الدولار يوازي سعره في الدول المجاورة وتم تحديد قيمة الشراء بمبلغ 45 ليرة سورية للدولار الواحد والبيع بمبلغ 45,5 ليرة.

وتوقع التقرير ان يرتفع هذا السعر الى 50 ليرة في العام المقبل.

كما اشار الى قرار الحكومة السماح للمواطنين السوريين بفتح حسابات جارية بالعملة الصعبة في احد المشاريع السورية، موضحا ان نسبة الاقبال على فتح مثل هذه الحسابات كانت محدودة بعد مرور عام على صدور القرار بسبب عدم وضوح الرؤية حول مسألة قانون تداول العملات.

ولاحظ التقرير ان تطبيق وسائل متطورة في الية عمل المصرف التجاري السوري قد ادت الى زيادة ودائعه التي بلغت في عام 1996 نحو 128,09 مليار ليرة اي بزيادة نسبتها 13,3 في المئة عن حجم الودائع في عام 1995.

وتوقع التقرير ان تبدأ الحكومة في عام 1998 باقامة سوق لتداول الاسهم لافساح المجال امام الشركات الموجودة في البلاد لطرح اسهمها للاستثمار في خطوة سوف تؤدي الى تنشيط الوضع الاقتصادي على ان يتم في خطوة لاحقة احداث سوق لتداول السندات واوراق البنكنوت، الامر الذي سينقل سورية الى مرحلة الحداثة في مجال النظام المصرفي والسياسة المالية النقدية.

البنك الدولي يقدم لليمن قروضا بقيمة 104 ملايين دولار

■ صنعاء - اف ب: علم من مصدر رسمي يمني ان اليمن وقعت امس الاربعاء مع البنك الدولي على اتفاقي قرض قيمتهما الاجمالية 104,5 مليون دولار لمساعدته في اصلاحاته الاقتصادية.

واضاف المصدر نفسه ان القرض الاول وقيمته 80 مليون دولار سيخصص لتمويل الاصلاحات في القطاع المالي، فيما سيخصص القرض الثاني وقيمته 24,5 مليون دولار لقطاع التنمية الزراعية.

وكان صندوق النقد الدولي اعلن اواخر الشهر الماضي انه منح اليمن قرضين بقيمة 512 مليون دولار لدعم البرنامج الاقتصادي لصنعاء خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وكان اليمن الذي يعتبر من افقر دول العالم، قد بدأ في اذار (مارس) من العام 1995 سياسة اصلاحات اقتصادية بايحاء من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ويشار الى ان الناتج الداخلي الصافي خارج قطاع النفط ارتفع 7 % في العام 1995 و3 % في العام 1996. وهبط العجز في الموازنة من 17 % في اجمالي الناتج الوطني في العام 1994 الى 2,3 % في العام 1996، فيما تدنت نسبة التضخم الحقيقية من 66 % الى 12 %، وشهد العجز في ميزان المدفوعات تراجعا من 15 % من اجمالي الناتج الوطني الى 7 % وفق ارقام صندوق النقد الدولي.

ويسعى اليمن خلال السنوات الثلاث المقبلة 1997—2000 الى التوصل الى معدل نمو بنسبة 6 % خارج قطاع النفط والى 5 % من التضخم. كما تريد صنعاء ايضا ايصال عجز ميزان الحسابات الجارية الى 2 % من اجمالي الناتج الوطني.

شركة العامرية المصرية للاسمنت تخطط لزيادة الانتاج

■ الاسكندرية - من عصمت صلاح الدين:

تعتزم شركة اسمنت العامرية رفع طاقتها الانتاجية وزيادة رأس المال المدفوع بينما تمضي الحكومة قدما في خفض حصة الاغلبية في واحدة من الشركات الممتازة بالسوق المصرية.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب احمد الميقاتي في مقابلة مع رويترز هذا الاسبوع انه يعتقد ان الشركة ستحافظ على ربحيتها حتى بعد انقضاء فترة الاعفاء الضريبي السنة المقبلة لتبدأ دفع نحو 34 في المئة ارباح الشركات.

ويأتي مشروع زيادة الطاقة 500 الف طن بتكلفة بين 30 و35 مليون دولار والذي ستطرح مناقصته هذا الشهر في اطار استراتيجية الشركة لتقليل اثار الالتزامات الضريبية.

وقال الميقاتي لن تتأثر ايرادات الشركة بفرض الضرائب فمن خطتنا تنفيذ مشروع التطوير وانتاج انواع معينة من الاسمنت ذات العائد الاكبر فضلا عن ترشيد الانفاق مما سيؤدي الى الحفاظ على عائد السهم. واضاف ان عائد السهم في العام المقبل لن يقل عن عائد السنة المالية 96 /1997 الذي بلغ 5,55 جنيه.

ويتفق السماسرة على ان اسمنت العامرية من الشركات الممتازة في قطاع الاسمنت الذي يتميز بالربحية العالية والنمو السريع.

وقالت شركة برايم سيكيوريتيز ومقرها القاهرة في دراسة عن الشركة ان ارباح تشغيل تزيد عن 46 في المئة وعائد على رأس المال المستثمر يفوق 37 في المئة فان (اسمنت العامرية) من اعلى منتجي الاسمنت ربحية حتى على المستوى العالمي.

وقال الميقاتي ان مناقصة دولية ستطرح في تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي للقيام بالمشروع على اساس تسليم مفتاح بهدف زيادة طاقة كل فرن من الفرنين اللذين تملكهما الشركة 250 الف طن سنويا.

وسيستغرق تنفيذ المشروع الذي سيمول ذاتيا في مدة اقصاها 70 يوما ومن المتوقع بدء التنفيذ في اواخر 1998.

وتقوم الحكومة حاليا ببيع بعض اسهمها لتخفيض حصة الاغلبية التي تملكها عن طريق عدة مؤسسات حكومية.

وقال مصدر في قطاع الاسمنت امس الاول الثلاثاء ان الشركة القابضة للتعدين والحراريات بدأت بيع كميات ضئيلة من حصتها البالغة 36 في المئة من العامرية عن طريق سماسرة محليين في البورصة.

واضاف ان الهدف خفض حصة الشركة القابضة بين خمسة وعشرة في المئة على ان تكون قد باعتها بالكامل قبل حزيران (يونيو).

وتملك بنوك وشركات تأمين حكومية حاليا ثمانية في المئة من العامرية وصناديق هيئة التأمينات عشرة في المئة.

وقال الميقاتي ان الشركة القابضة تعتزم بيع بين 25 و30 في المئة من اسهم العامرية عن طريق شهادات ايداع دولية في لندن، واضاف سيتم بيع شهادات الايداع قبل نهاية كانون الاول (ديسمبر) بعد تحول الشركة الى القطاع الخاص لان السعر سيكون افضل.

وتقول مصادر في قطاع الاسمنت ان الشركة القابضة اختارت اربع شركات من بين 12 شركة تسويق للقيام بعملية تسجيل شهادات الايداع.

وقال احد المصادر «الشركة القابضة تتفاوض معها لاختيار شركتين».

وقال الميقاتي ان حملة الاسهم وافقوا على مضاعفة رأس المال المدفوع الى 200 مليون جنيه عن طريق زيادة القيمة الاسمية للسهم الى عشرة جنيهات او بطرح اسهم جديدة. ولم يذكر موعد تنفيذ الزيادة.

وكانت العامرية اعلنت تحقيق ارباح صافية قدرها 166,6 مليون جنيه عن السنة المالية 96 /97. وكان السهم اغلق امس في البورصة دون تغير عند 85,38 جنيه.

وقالت شركة برايم سيكيوريتيز ان العامرية ستستفيد من ادراج مصر هذا الاسبوع في المؤشر الاستثماري للجمع لمؤسسة التمويل الدولية.

والعامرية ضمن 16 شركة مصرية يتكون منها الجزء الخاص بمصر في المؤشر.

وقال الميقاتي انه لا يشعر بالقلق بشأن المشروعات الجديدة التي ستزيد طاقة صناعة الاسمنت وانها تتركز في منطقتي السويس والصعيد ولن تؤثر على القدرة التنافسية للعامرية في منطقة الاسكندرية.

وتنتج مصر حاليا 18,1 مليون طن من الاسمنت سنويا ومن المتوقع ان يزيد الانتاج بحلول عام 1999 الى نحو 24 مليون طن.

الاسهم الفلسطينية تواصل الصعود بتعاملات نشطة

■ القدس - رويترز: قال بيان لسوق فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر البورصة واصل صعوده امس الاربعاء في حين بلغت قيمة التعامل مستوى قياسيا.

وارتفع مؤشر القدس 1,18 في المئة الى 118,54 نقطة وسط اقبال قوي على أسهم شركة الاتصالات الفلسطينية التي قفز سعرها 1,99 في المئة الى 2,05 دينار أردني للسهم. وشركة الاتصالات الفلسطينية هي كبرى شركات البورصة التي يقع مقرها في نابلس وزاد سعر سهمها 30 في المئة منذ بدء العمل بمؤشر السوق في تموز (يوليو) الماضي. وفي أنشط تعامل منذ فتح البورصة في شباط (فبراير) الماضي جرى تداول مليون و376301 سهم قيمتها مليونان و805262 دينارا وهو ما يزيد مرتين ونصف عن أعلى مستوى تداول شهدته البورصة من قبل.

وقال صفوان البطاينة مدير عام البورصة لرويترز «انه أسبوع غير عادي». وأضاف ان حجم التداول القياسي نجم عن عدد من الصفقات الضخمة.

وهيمنت شركة الاتصالات الفلسطينية على تعاملات امس الاربعاء اذ مثلت 97 في المئة من اجمالي الصفقات.

وقال رجائي عياش المتعامل بالشركة المتحدة للاوراق المالية لرويترز «كان عدد مشتري أسهم شركة الاتصالات كبيرا جدا. وبعدما حدث اليوم تلقيت بضعة اتصالات تليفونية من عملاء أبدوا رغبة في شراء المزيد».

ويحد من نشاط البورصة الفلسطينية عادة نقص السيولة وغياب قانون يحكم التعامل في الاوراق المالية وهو ما يعكف على وضعه الان فريق من وزارة المالية الفلسطينية وسوق فلسطين للاوراق المالية ومؤسسة التمويل الدولية.

ومما يحد من نشاط الشركات الفلسطينية أيضا اغلاق اسرائيل للاراضي الفلسطينية مما يعرقل حركة العمال والبضائع من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعقد السوق جلستين أسبوعيا. ويجري التعامل بالدولار أو الدينار الاردني في غياب عملة فلسطينية.

الدولار يساوي 0,709 دينار أردني.

قطر تلتزم بقرار اوبك اذا زادت سقف الانتاج

■ الدوحة - رويترز: قال مسؤول نفطي قطري امس الاربعاء ان قطر ستقبل اي قرار يتخذه وزراء اوبك في اجتماعهم الوشيك في جاكرتا بزيادة سقف انتاج المنظمة.

وقال المسؤول لرويترز «قطر لن تبدأ التحرك لزيادة سقف الانتاج ولكن اذا فعل الاخرون ذلك فستلتزم بقرارهم».

الا ان نفس المصدر شكك في ان يكون هناك ما يبرر زيادة سقف الانتاج بالنظر الى التأثير المحتمل لزيادة امدادات اعضاء اوبك على الاسعار. وقال المسؤول القطري «السعر ليس مستقرا بما يكفي لتبرير زيادة سقف الانتاج. فلا داعي لتشجيع عامل يمكنه تقويض الاسعار». وذكر مسؤول نفطي سعودي رفيع يوم الاثنين الماضي ان الرياض ستؤيد تحركا لزيادة سقف انتاج اوبك الى 27 مليون برميل يوميا من مستواه الحالي البالغ 25,033 مليون برميل يوميا.

وتبلغ الحصة الحالية لقطر 378 الف برميل يوميا وان كانت مصادر مستقلة تقدر انتاجها بأكثر من 660 الف برميل يوميا.

CHERS CLIENTS
CERTAINS DE NOS PRODUITS SONT EN RUPTURE
EN RAISON DE LA GREVE DE ROUTIERS
VOUS PRIONS DE BIEN VOULOIR NOUS EN
EXCUSER ET VOUS REMERCIONS DE VOTRE
COMPREHENSION

متسوقة في متجر فرنسي خلت رفوفه امس من البضائع بسبب اضراب سائقي الشاحنات (رويتر)

شركة اريج للتأمين تطرح اكتتابا لجمع 291 مليون دولار لتوسيع اعمالها

■ الكويت - من اشرف فؤاد:

تسعى المجموعة العربية للتأمين (اريج) اكبر شركة تأمين في العالم العربي الى جمع 291 مليون دولار من طرح اولي لاسهمها في اكتتاب عام امس الاربعاء.

وقال مدير في بنك الكويت الوطني لرويترز «هذا اكبر اصدار اولي من نوعه في العالم العربي».

ويتولى بنك الكويت الوطني والبنك الاهلي التجاري السعودي طرح الاسهم للاكتتاب في الفترة من الخامس الى 18 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ويشمل الاصدار 181,8 مليون من اسهم اريج.

وتتخذ اريج من البحرين مقرا لها وهي تحتل المركز الخمسين بين اكبر شركات التأمين واعادة التأمين في العالم.

وتابع المدير «من المتوقع ان تتجاوز طلبات الاكتتاب الاسهم المطروحة بفارق كبير في جميع الاسواق.. انها عملية خصخصة حقيقية استغرقت اكثر من عام من اعادة هيكلة رأس المال والتقييم وخطوات اخرى».

ويشمل الاصدار العام الاولي طرح 145,8 مليون سهم للمستثمرين في الوطن العربي و3,6 مليون شهادة ايداع عالمية للمستثمرين الدوليين.

وافاد بنك الكويت الوطني في بيان سابق ان كل شهادة ايداع عالمية تمثل عشرة اسهم.

وستسجل اسهم اريج التي تطرح بسعر 1,6 دولار للسهم في بورصات مصر والكويت والبحرين وسلطنة عمان بينما تسجل شهادات الايداع في بورصة لندن.

وقال بنك الكويت الوطني انه ينتظر ان توزع اريج على المساهمين ارباحا تمثل 60 في المئة من صافي الدخل في عام 1997. ومن حق المستثمرين الذين يشترون اسهم الحصول على ارباح كاملة عن السنة المالية التي تنتهي في 31 كانون الاول (ديسمبر) 1997.

ورفعت اريج صافي ارباحها في العام الماضي بنسبة 16 في المئة الى 42,36 مليون دولار.

وهذه اول مرة تطرح فيها اريج اسهما للاكتتاب العام منذ تأسيسها قبل 16 عاما. والمجموعة مملوكة بالتساوي لحكومات الامارات والكويت وليبيا.

وسيستخدم جزء من حصيلة الاكتتاب العام لتمويل التوسع والتنوع في نشاط المجموعة وشراء جزء من حصص الحكومات المساهمة التي تسعى لخفض حصصها الاجمالية في المجموعة الى 49,5 في المئة من الملكية الكاملة للاسهم حاليا.

وسيتاح الاكتتاب في الاسهم في البحرين ومصر والاردن والكويت ولبنان والمغرب وعمان وقطر والسعودية وتونس ودولة الامارات.

وتضم اريج وحدتين هما اريج لاعادة التأمين واريج للاستثمارات التأمينية بالاضافة الى شركة تابعة في لندن هي اريج للتأمين وفرعين في اسيا وافريقيا مقرهما هونغ كونغ وتونس.

ادغاز الاماراتية تعقد مزادا لبيع النافتا

■ سنغافورة - رويترز: قال تجار امس الاربعاء ان شركة أبوظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادغاز) أعلنت عن مزاد لبيع كمية تتراوح بين 25 الف و30 الف طن من النافتا المحتوية على مادة البنتان للشحن من 19 الى 21 من كانون الاول (ديسمبر).

وسيغلق باب تقديم العروض في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي وستظل العروض سارية ليوم واحد.

وتملك شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) 70 في المئة من ادغاز في حين تملك ميتسوي اليابانية 15 في المئة منها وبريتيش بتروليوم عشرة في المئة وتوتال الفرنسية خمسة في المئة.

وقال التجار انه لم يتحدد موعد بعد لاجراء مفاوضات بين ادنوك وعملائها الاسيويين بشأن تجديد عقود النافتا المحددة الاجل.

وفي العام الماضي حددت ادنوك سعر النافتا للمشترين الاسيويين بعلاوة 11,50 دولار للطن على أسعار السوق الفورية بالشرق الاوسط على أساس الشحن على ظهر السفينة وذلك للعقود من كانون الثاني (يناير) الى كانون الاول (ديسمبر) عام 1997. وأبرمت عقود الفترة من حزيران (يونيو) 1997 الى تموز (يوليو) 1998 بعلاوة اكبر بكثير بلغت 21 دولارا للطن نظرا لتزايد الطلب الاسيوي. لكن السوق لا تعاني الان من نفس النقص الذي شهدته في وقت سابق من العام. وقال التجار ان العلاوة في عقود الفترة من ايلول (سبتمبر) 1997 الى اب (اغسطس) 1998 تراجعت الى ما بين 18,00 و19,50 دولار للط

مصر تتجه لبيع 30 بالمئة من اسهم شركة الهاتف المحمول

■ القاهرة - رويترز: تعتزم مصر تعزيز دور القطاع الخاص في مجال الاتصالات بعرضها 30 في المئة من اسهم شركة الهاتف المحمول للبيع للمستثمرين قبل نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال مسؤول بالبنك الاهلي المصري الذي يقوم بدور الوكيل في البيع لرويترز ان الدولة ستطرح للبيع للجمهور 18 مليون سهم من اسهم الشركة المصرية للتليفون المحمول بسعر عشرة جنيهات (2,9 دولار) للسهم. وستحتفظ الدولة بملكية بقية اسهم الشركة (70 في المئة).

وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه «انها خصخصة من نوع ما، ولو ان الدولة ستظل تملك معظم الشركة».

واضاف ان الهيئة القومية للاتصالات ستحتفظ بحصة نسبتها 30 في المئة بالشركة التي يبلغ رأسمالها 600 مليون جنيه. وسيحتفظ كل من البنوك العامة الاربعة الرئيسية وهيئة التأمينات الاجتماعية بملكية ثمانية في المئة من اسهم الشركة. وكانت شركة الكاتيل الفرنسية انشأت شبكة الهاتف المحمول المصرية في العام الماضي بسعة مبدئية قدرها 70 الف خط. وقال مسؤولو الهيئة القومية للاتصالات ان الشركة ستوسع الشبكة بمقدار 300 الف خط على الاقل مع الاحتفاظ بالخدمة الحالية.

وتسعى الحكومة المصرية الى زيادة دور القطاع الخاص في مجال الخدمات والبنية الاساسية بطرحها مشاريع محطات كهرباء وطرق ومطارات على المستثمرين بنظام البناء والتشغيل ثم نقل الملكية الى الدولة بعد مدة معينة.

توقعات يابانية بانتهاء الازمة الاسيوية تهدئ مخاوف الاسواق

■ لندن - من هيو بين:

استردت الاسواق الاوروبية القلقة امس الاربعاء تماسكها بعدما تنبأ مسؤول ياباني بقرب انتهاء الازمات المالية في جنوب شرق اسيا.

وقال ايسوكي سكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني ردا على احد السائلين في ندوة بنيويورك «اننا نتوقع ان يستقر الاضطراب في جنوب شرق اسيا». واضاف ان «التعديلات اللازمة» للاستقرار في جنوب شرق اسيا قد تم اتخاذها.

ولكن في حين اطمأنت اسواق الاسهم الى قرب انتهاء الازمة، فان الين الذي يقترب من ادنى مستوى له امام المارك منذ ستة اشهر وادنى مستوى امام الدولار منذ ستة اسابيع لم يستفد من تصريحات سكاكيبارا الملقب باسم «السيد ين» الذي اكتفى بالقول ان السياسة اليابانية بشأن اسعار العملة لم تتغير.

اما الدولار الذي تقدم في وقت سابق حتى اعتاب مستوى 123 ينا فقد تراجع قليلا الى حوالي 122,50 ين لكنه ظل مرتفعا اكثر من ين كامل عن سعر اغلاق امس الاول.

كما تعزز موقف الدولار امام المارك في اعقاب انباء عن ارتفاع معدلات البطالة الالمانية في تشرين الاول (اكتوبر) وانخفاض الانتاج الصناعي في ايلول (سبتمبر) ولو ان متعاملين اشاروا الى ان كلا من الامرين كان متوقعا وان اجمالي اعداد البطالة جاءت في الواقع اقل مما كان متوقعا.

وبشكل عام فقد انهت اسواق الاسهم الاوروبية اليوم مسجلة ارتفاعا هامشيا ولو ان حجم التعاملات كان اقل بصفة عامة.

وانتعش مؤشر داكس الالماني الذي يغلق مبكرا بفضل الاعلان امس الاول عن الاندماج العملاق بين شركتي ثيسن وكروب واغلق مرتفعا بنسبة 1,42 في المئة. لكن مؤشر ايبيس داكس للتعاملات الالكترونية بعد اغلاق المقصورة الذي ارتفع في البداية عاد فتخلى كغيره من بورصات اوروبا عن بعض مكاسبه بتأثير ضعف داو جونز للاسهم الصناعية الامريكية.

وواصل مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني تذبذبه الذي صار معتادا اذ فتح على ارتفاع بسيط ثم زاد حوالي 50 نقطة لكنه مالبث ان تراجع 35 نقطة واغلق مرتفعا 10,9 نقطة فقط.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا و65 سنتا الى 313,50 دولار.

وارتفع سعر برميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن سنتا واحدا الى 19,67 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	4908	11+
نيويورك	7741	51+
طوكيو	[illegible]	52-
فرانكفورت	3867	54+
باريس	2822	[illegible]
زوريخ	3547	33+

أسعار الدولار والإسترليني أمس

[illegible]	دولار	استرليني
دولار		[illegible]
استرليني	[illegible]	
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فـ فرنسي	[illegible]	[illegible]
فـ سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	206,2300

منظمة التجارة العالمية ترفض تأجيل اتفاق مالي بسبب اضطراب الاسواق

■ تونس - رويترز: قال ولرين لافوريل نائب مدير عام منظمة التجارة العالمية الثلاثاء ان الاضطرابات التي تشهدها الاسواق المالية لا تبرر تأجيل اتفاقية دولية بشأن الخدمات المالية يتوقع ابرامها في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واضاف لافوريل في ندوة بتونس «اثيرت مخاوف بشأن تأثير اضطرابات الاسواق المالية في اسيا ومناطق اخرى على المفاوضات الجارية داخل منظمة التجارة العالمية».

وتابع «ان اضطرابات الاسواق لا يمكن ان تبرر تأجيل اتفاق بشأن الخدمات المالية.. بل على العكس فان اعلان نجاح (المفاوضات) في 12 ديسمبر سيرسل اشارة ايجابية للغاية الى الاسواق مفادها ان الحكومات ستظل تركز في سياساتها على النمو».

وقال لافوريل ان «عدم وجود اتفاق سيؤكد من ناحية اخرى الاراء المتشائمة ويجازف بزيادة احوال الاسواق سوءا». واوضح ان المخاوف «تنبع جزئيا من الخلط بين تحرير الوصول الى الاسواق وهو ما نهدف اليه وبين رفع القيود وهو ما لا نهدف اليه».

وتابع «انهما عنصران مختلفان. وتقر الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات بوضوح بان جميع الحكومات ليس لديها مجرد الحق في تنظيم اسواقها المالية وحسب ولكن لها ايضا مطلق الحرية في اتخاذ جميع التدابير اللازمة لصون سلامة هذه الاسواق».

العراق يعيد تشغيل حقل نفطي دمر بالحرب

■ بغداد - ا ف ب: اعلنت صحيفة عراقية امس الاربعاء ان شركة نفط الجنوب العراقية باشرت بانتاج النفط من حقل اللحيس في جنوب العراق والذي كانت منشآته قد دمرت اثناء حرب الخليج.

وقالت صحيفة (الجمهورية) نقلا عن تقرير للشركة العراقية الرسمية ان حقل اللحيس الذي تبلغ طاقة انتاجه 50 الف برميل يوميا بدأ الانتاج «بعد ان نجحت ملاكات الشركة باعمار المنشآت الخاصة للحقل المذكور لاغراض الانتاج».

وكانت منشآت هذا الحقل الذي اكتشف عام 1961 قد دمرت اثر قصفها من جانب قوات التحالف الدولي المعادي للعراق خلال حرب الخليج عام 1991. وقد بدأ استغلال الحقل عام 1978 لكن انتاجه تأثر نتيجة الحرب مع ايران بين عامي 1980 و1988.

وقد اجيز للعراق الخاضع لحظر دولي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بتصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة.

وكانت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) تخصص للعراق قبل فرض الحظر النفطي عليه حصة انتاج قدرها 3,14 مليون برميل يوميا.

ويقول العراق ان الاستثمارات الضرورية لتطوير قطاعه النفطي تقدر بـ30 مليار لكي يرفع انتاجه الى 6 ملايين برميل في اليوم، بينها 15 مليار دولار للحقول الجديدة.

تحسن الدينار العراقي مع تراجع التوتر

■ بغداد - ا ف ب: قال متعاملون في سوق القطع في بغداد ان قرار العراق بتمديد المهلة المعطاة للخبراء الامريكيين بمغادرة البلاد ادى الى تحسن بارز في سعر الدينار العراقي.

وبلغ سعر الدولار الامريكي بعد ظهر امس الاربعاء 1590 دينارا مقابل 1670 دينارا امس الاول و1700 دينار في الايام السابقة.

وتوقع احد المتعاملين في السوق ان يستمر تحسن سعر الدينار «اذا انتهت المحادثات مع بعثة الامم المتحدة الى نتائج ايجابية».

وكان الاعلان عن وصول هذه البعثة التي يرأسها الجزائري الاخضر الابراهيمي ادى امس الاول الى تحسن سعر العملة العراقية.

وكان قرار السلطات العراقية في 29 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي تجميد التعاون مع الخبراء الامريكيين من اعضاء لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، ادى الى ارتفاع سعر الدولار في سوق بغداد بحيث وصل الى 1730 دينارا عراقيا. يذكر ان الدينار كان يساوي 3,2 دولار قبل اجتياح الكويت في اب (اغسطس) 1990.

دبي تتجه لاقامة مدينة ترفيهية بتكلفة 500 مليون دولار

■ دبي - رويترز: صرح مسؤول كبير في دبي بأن الامارة تعتزم اقامة مدينة ترفيهية ضخمة تزيد تكلفتها عن 500 مليون دولار تنافس المدن الترفيهية العالمية.

وقال الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس الطيران المدني في دبي في تصريحات نشرت امس الاربعاء قوله ان دراسة المشروع في مراحلها الاخيرة وانها ستستكمل في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وصرح بأن المشروع سيتكلف نحو 1,9 مليار درهم وان المدينة سيطلق عليها اسم ماجيك وورلد وانها ستكون موقع جذب سياحي مشبها اياها بمدينة ديزني لاند الامريكية.

واضاف ان انشاء المدينة سيستغرق نحو ثلاثة اعوام ونصف العام وانها تجيء في اطار جهود حكومة دبي لاكمال البنية الاساسية السياحية للامارة.

وقال ان دبي خصصت 62 فدانا على الضفة الشرقية لخور دبي لاقامة المشروع الذي ذكر انه سيبعد مسافة خمسة كيلومترات تقريبا عن مطار دبي الدولي.

ومن المزمع اقامة فندق خمس نجوم يضم 300 غرفة ومرآب سيارات يتسع لستة الاف سيارة ضمن المشروع. ولم يذكر الشيخ أحمد شركة الانشاء التي ستنفذ هذا المشروع. وتوقع الشيخ احمد أن تستقبل مدينة ماجيك وورلد ما بين مليون ومليوني سائح في عامها الاول.

وفي عام 1996 استقبلت دبي نحو 1,8 زائر جاء معظمهم للتسوق أو لحضور مؤتمرات. وتمثل السياحة حوالي 15 في المئة من دخل الامارة.

ويبلغ عدد سكان دبي نحو 600 ألف نسمة. وهي المحور الرئيسي في الخليج للتجارة واعادة التصدير للدول المجاورة ولشبه القارة الهندية.

طيران الامارات تتوقع ارتفاع الارباح بنسبة 35%

■ دبي - رويترز: صرح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجموعة الامارات التي تملكها حكومة دبي بأن المجموعة تعمل على زيادة صافي أرباحها للسنة المالية الحالية بنسبة 35 في المئة ليصل الى 260 مليون درهم (70 مليون دولار).

وتضم المجموعة شركة طيران الامارات وشركة دناتا لخدمات مطار دبي. وفي العام الماضي حققت شركة الطيران أرباحا بلغت 111,5 مليون درهم في حين حققت دناتا أرباحا قدرها 82,7 مليون دولار.

وتوقع الشيخ أحمد في تصريحات نشرت امس ان تصل حمولة الشحنات التي ستنقلها طائرات شركة الامارات 200 ألف طن في السنة المالية الحالية المنتهية في آذار (مارس) بالمقارنة مع 159 ألف طن في عام 1996 /1997.

وأضاف ان من المتوقع أن تنقل طائرات الشركة أكثر من أربعة ملايين راكب هذا العام مقارنة مع ثلاثة ملايين راكب العام الماضي. الدولار يساوي 3,67 درهم.

الشارقة توقع عقد تنقيب عن النفط والغاز

■ دبي - رويترز: ذكرت وكالة انباء الامارات الرسمية (وام) ان الشارقة وقعت مع شركتين دوليتين عقدا لمدة ثلاثين عاما لامتياز تطوير وتنقيب عن النفط والغاز.

وقالت الوكالة ان شركتي الهلال الدولية للبترول واطلانطيس هولدينغ النرويجية وقعا العقد مع حاكم امارة الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي امس الاول.

ويشمل الامتياز 1018 كيلومترا مربعا من المياه الاقليمية للشارقة والجرف القاري. ومن المتوقع ان تبدأ اعمال الحفر في النصف الثاني من عام 1998.

وشركة الهلال بالفعل من اكبر الشركات العاملة في مجال النفط والغاز في الحقول البحرية للشارقة. وتقدر مصادر الصناعة اجمالي انتاج الشارقة احدى امارات دولة الامارات العربية المتحدة من النفط بأقل من عشرة الاف برميل يوميا.

تراجع عائدات مصر من السياحة وقناة السويس

■ القاهرة - رويترز: اظهرت احصاءات حكومية ان عائدات مصر من السياحة تراجعت قليلا في ايلول (ايلول) الى 460 مليون دولار من 476 مليون دولار في اب (اغسطس). لكن العائدات ظلت اعلى مما كانت عليه في ايلول (سبتمبر) من عام 1996 اذ كانت 433 مليون دولار.

وتظهر هذه الارقام ان صناعة السياحة في مصر لم تتأثر فيما يبدو بهجوم على حافلة سياحية قتل فيه تسعة سياح المان وسائق مصري يوم 18 ايلول (سبتمبر).

وتعد السياحة من اهم مصادر الدخل الاجنبي لمصر هي وعائدات قناة السويس وصادرات النفط وتحويلات المصريين العاملين بالخارج.

وقالت نشرة صادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري ان عائدات قناة السويس تراجعت هي الاخرى في ايلول (سبتمبر) الى 141,1 مليون دولار من 147,7 مليون دولار في اب (اغسطس) مقابل 148,1 مليون دولار في ايلول (سبتمبر) من عام 1996.

برنامج تمويل التجارة العربية قدم 820 مليون دولار لـ18 دولة

■ ابوظبي - ق ن ا: قال دكتور جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية بان اجمالي قيمة الطلبات التي وافق البرنامج على تمويلها يزيد على 820 مليون دولار وان هناك 82 وكالة وطنية في 18 دولة.

وذكر في حديث صحافي في ابوظبي بالدول العربية تمكنت من خفض العجز المالي الى ما يعادل 3,2 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الذي ارتفع بمعدل 8 في المئة في الدول العربية وظلت التجارة العربية البينية عند حدود 10 في المئة.

وقال ان برنامج تمويل التجارة العربية حقق زيادة في ايرادات خلال النصف الاول من العام بنسبة 91 في المئة حيث بلغ اجمالي الدخل 21,4 مليون دولار.

مشروعية المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ومرحلة اتفاقيات أوسلو [الاخيرة]

اتفاقيات اوسلو تعبير عن الواقع المهلهل وصورة عن التخاذل العربي

لؤي منور الريماوي *

هـ. اتفاقية بروتوكول الخليل لعام 1997

تم توقيع هذا البروتوكول في 15 كانون الثاني (يناير) عام 1997 بعد ان تم التحضير له في مصر ضمن اتفاقية طابا. هذه الاتفاقية بشكل خاص تم انتقادها بشكل عنيف من كافة الطبقات المثقفة العربية والفلسطينية على حد سواء. والكاتب بدوره يضيف ان اتفاقية الخليل بشكل خاص عززت من السيطرة الاسرائيلية على الخليل، كما تم ملاحظته في التطبيق العملي بشكل يضمن السيادة الاسرائيلية فوق 20 % من مدينة الخليل. كذلك عززت السيطرة الاسرائيلية المطلقة فوق المستعمرات الاسرائيلية، وخاصة في ظل تجزئة الصلاحيات فوق المدينة الى صلاحيات فوق منطقة H - 1 وصلاحيات فوق منطقة H - 2 وبخاصة ان الصلاحيات الاسرائيلية الكاملة فوق H - 2 تم بحثها بصورة لا تقبل التشكيك. منطقة H - 2 تشمل المستعمرات في الخليل ومستعمرة Qiryat Arba والمناطق المجاورة والتي تعتبر مهمة للمستوطنين والجيش الاسرائيلي. اما منطقة H - 1 فهي تشمل ما تبقى من المدينة فيما يقدر بحوالي 80 %. الفقرة جـ/2 من المادة السابقة كذلك سمحت للفلسطينين ان ينشئوا محطة شرطة في منطقة H - 1 مكونة مما لا يزيد عن 400 شرطي وتحتوي على ما لا يزيد عن 20 سيارة و200 مسدس و100 بندقية.

كذلك الفقرة د/2 وضحت ان الشرطة الفلسطينية يمكن ان تباشر أعمالها بشكل حر في هذه المناطق. على العموم الفقرة ب/4 من المادة السابعة تحدد كذلك ان صلاحيات المجلس المدنية ومسؤولياته لن تطبق على الاسرائيليين وممتلكاتهم مما يتضمن المستوطنين الذين يعيشون على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

كذلك بروتوكول الخليل لم يتضمن اية اشارات لا من قريب او بعيد حول عدم شرعية المستوطنات ولم يشر كذلك الى ان الأراضي التي تنشأ عليها المستعمرات هي أراض عربية فلسطينية. وما يثير الانتباه انه بالرغم من ان هذا الاتفاق كان يجب ان يكون فقط معنيا بالخليل وحدها، الا انه أعاد تحديد مسار العملية السلمية وبشكل يخضع بالكامل لرغبات ومطالب الليكود الصهيوني. فمثلا في خطابه أمام الكنيست الاسرائيلي في السادس عشر من كانون الاول (ديسمبر) عام 1997 قال نتنياهو ان اتفاق الخليل حقق ثلاثة تعديلات مهمة على العملية السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين:

1 ـ الاول كان تأسيس مبدأ «التبادلية» لأول مرة منذ اتفاقية اوسلو.

2 ـ ان تحديد الانسحابات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة هو من الاختصاص الاسرائيلي الكامل وغير قابل للمفاوضات مع الفلسطينيين.

3 ـ ان اسرائيل وحدها هي التي تحدد الميعاد الزمني للانسحابات من الأراضي العربية المحتلة.

على العموم، وجهة نظر الليكود الصهيوني عززت وبشكل كامل من قبل الادارة الامريكية، مثلا ملاحظات Dennis Ross والتي تم اضافتها الى البروتوكول ورسالة Christopher الى رئيس الوزراء الاسرائيلي كلها تبنت الموقف الذي أعلنه نتنياهو أمام الكنيست. بدوره Ross وضح بعض «المسؤوليات» والتي يجب ان يتم حملها من قبل السلطة الفلسطينية والتي تتضمن: تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ومحاربة «الارهاب» وتقوية التعاون الأمني مع اسرائيل ومحاربة المنظمات «الارهابية» بشكل فعال ومقاضاة والقبض على «الارهابيين» العرب وتحويلهم الى السلطات الاسرائيلية ومصادرة الاسلحة غير القانونية.

لكن من الجدير ملاحظته هنا ان مطالب Ross من الفلسطينيين على ان «ينفذوا» الأمور السابقة كانت تتناقض مع توصياته على ان اسرائيل «تتفاوض» مع الفلسطينيين لانشاء مطار وميناء غزة وغيرها.

كذلك الموقف الاسرائيلي كما ذكر تم تعزيزه برسالة Christopher الى نتنياهو والتي شدد فيها على مبدأ «التبادلية» بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشكل يعفي الاسرائيليين من أية انسحابات مستقبلية قبل ان يضمن الفلسطينيون الأمن لاسرائيل والمستوطنين. كذلك اكد Christopher على العمق الاستراتيجي للعلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية ودعم امريكا الحديدي للأمن الاسرائيلي وكذلك مشاركة امريكا اسرائيل في تعريفها للمتطلبات الامنية وضرورة ان يحل النزاع بصورة فردية من الدول العربية.

الموقف الاسرائيلي تم تأكيده مرة أخرى على لسان الناطق باسم الادارة الامريكية Nicholas Burns في واشنطن بتاريخ 15 كانون الثاني (يناير) 1997 عندما قال وبشكل واضح ان الانسحابات الاسرائيلية المستقبلية هو أمر متروك بالكامل لاسرائيل وليس قابلا للتفاوض مع الفلسطينيين.

خطورة اتفاقية الخليل تكمن في انها وبالرغم من زيادة اضعاف الموقف الفلسطيني وتشريعها للوجود الاسرائيلي على جزء كبير من أرض الخليل، الا انها وبصفتها اتفاقية «ثنائية وعادلة»، تم قبولها من المجتمع الدولي. فمثلا في رسالته المؤرخة بتاريخ 15 كانون الثاني (يناير) 1997، قال Hans Van Mierlo لياسر عرفات ان الاتحاد الأوروبي مقتنع ان عرفات قد حصل على اتفاقية «متوازنة» و«عادلة». وسوف تزيد من التقدم السلمي في المنطقة.

خامسا: قرارات الجمعية العمومية المتعلقة بمستعمرة جبل ابو غنيم وراس العمود: القرار ES/10/2 الصادر في 25 ايار (مايو) 1997 والقرار رقم 51/223 الصادر في الثالث عشر من آذار (مارس) 1997:

بعد ان تعزز موقفها اتجاه المستعمرات في أعقاب اتفاق بروتوكول الخليل قررت الحكومة الاسرائيلية في 26 شباط (فبراير) عام 1997 ان تنشأ مستعمرة جبل ابو غنيم على المرتفعات الجنوبية للقدس الشرقية (بين القدس وبيت لحم). زيادة على ذلك الأرض الفلسطينية التي تمت مصادرتها (127 و2 دونم) تقع في داخل الحزام الأخضر وهي أراض كانت مملوكة لعرب من بيت ساحور وبيت لحم وأم طبة وصوباهر ...

[...]

* معيد جامعي وباحث دكتوراه ومدرس في القانون الدولي في L.S.E

تعليقا على مراجعة جمال اشتيوي
لانطولوجيا الأدب الفلسطيني

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تسلمت اليوم فقط عدد جريدة «القدس العربي» (1997/10/18) التي صدرت فيها مراجعة الأخ جمال اشتيوي لانطولوجيا الادب الفلسطيني التي حررتها. وأشكر الأخ اشتيوي على صبره على قراءة هذين المجلدين وعلى قراءة مقدمتي. لعل تأكيداته في تأويلاته الكثيرة تختلف عن تأكيداتي فيركز على غير ما أركز عليه. ولكن هذا متوقع ويحسن القارئ المهتم عملا لو انه عاد الى المقدمة ذاتها اذا كان يريد ان يتعرف على ما أقصده تماما هنا وهناك.

انما ما لفت نظري حالا، فكان لا بد من التعليق عليه، هو أسلوب الكاتب في تقديم المسؤول عن صدور هذه الانطولوجيا. انه، حسب قوله: المؤسسة العربية للدراسات والنشر فهي التي قامت حسب ما يقول بلباب العمل بأن «انتقت ابداعيات نثرية وشعرية ونشرتها في مجلدين...» ثم قام على تحريرها «فلانة» أي أنا. فها اخيرا تكرم الاخ اشتيوي فذكر لي دورا وشيئا من الفضل البسيط بأني حررت ما انتخبته دار النشر! يا الهي، متى نتعلم الدقة وتقصي الحقيقة بحذافيرها كلمة كلمة فترتجف يد الكاتب ألف مرة قبل ان يتبرع باعطاء معلومات غير حقيقية الى قرائه الكثار! ولماذا لا يعطي الفضل لأصحابه؟ أنا متأكدة ان دار النشر نفسها لا ترضى بأن ينسب اليها ما ليس لها.

أود ان أؤكد للقارئ أولا: بأني لا أعمل بطلب من أحد. فأنا، ولجنة بروتا احيانا، اللذان نقرر ما يجب ان نقوم به من عمل بالانكليزية ولا نأخذ طلبات جاهزة لا من دور النشر ولا من أي جهة أخرى. وهذه انطولوجيا حررتها بالانكليزية وعملت عليها (مع أعمال اخرى) ست سنوات ثم اصدرتها بالعربية. وقد أعدناها الى نصوصها العربية في مكتبي هنا في امريكا، وأما المقدمة فقد كتبتها أصلا بالانكليزية ثم ترجمها الدكتور محمد عصفور كما لا بد يعرف الاخ اشتيوي (اذ ان كل شيء واضح ومنصوص عليه في مقدمات الكتاب) وسلمتها الى دار النشر كاملة. ويجب هنا ان اتدارك فأقول ان المؤسسة العربية اهتمت بعملية النشر (لا بعملية الانتقاء الأساسية) واعطتها كل ما استطاعت من عناية ولا بد هنا من شكر الصديق الأخ ماهر الكيالي مدير الدار ومعه الشاعر المبدع زهير أبو شايب لما أولياها من عناية فائقة ذات حدين: الحد المهني والحد الوطني. فجاءت متكاملة المظهر والاخراج، تليق بشعبنا وابداعه الغزير.

ثانيا: ان بعض دور النشر في المغرب قد تتفق مع الكاتب على ان يكتب أو يعد لهم كتابا ما، ولكنها عندئذ تقدم للكاتب مكافأته سلفا على القيام بهذا العمل. وفي حالة انطولوجيا الأدب الفلسطيني فان العكس هو الصحيح، فقد ساندت السيدة سعاد الحسيني الجفالي، مشكورة، كل من عملية تحويل الانطولوجيا التي عمل عدد من المتعاونين المثقفين (كما تنص مقدمة الكتاب العربي بوضوح) على تحويلها وتدقيق محتوياتها العربية والبحث عن بعض مصادرها التي تاهت مع الوقت واضافة بعض الزيادات اليها كما غطت مساندة السيدة سعاد ترجمة مقدمتها وبطاقات الكتاب الشخصية ثم جزءا من عملية نشرها عند المؤسسة العربية.

لا استطيع هنا ان امنع نفسي من القول، وقد حان وقته منذ أبد بعيد، ان الكاتب العربي يشعر ان في مقدوره أن يغض (ولو قليلا، لا بد من هذا) من شأن عمل تقوم به المرأة العربية مهما كانت انجازاتها ومهما تفوقت نجاحاتها، لا سيما اذا كانت تعمل في حقل الأدب المتخم بالعارفين. وهذا الموقف مع الأسف يتماشى مع المرحلة الحضارية التي نمر بها اليوم.

سلمى الخضراء الجيوسي
كامبردج ـ امريكا

النساء يفرضن الوحدة العربية!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نتذكر مسيرة المليون من زنوج امريكا منذ عامين بقيادة لويس فرقان في بلاد العم بيل وآل الغور، لا زلنا نتذكر تلك الامواج البشرية التي ارتعدت لها فرائض أكبر دولة قوة، وبطشا ورفسا لحقوق الانسان الامريكي ذي البشرة السمراء، بعد ما اذاقت شيوعييها الأمرين.

نتذكر مشاهير المعلقين الامريكان في كبرى شبكات التلفزة يقدمون صور العار والحقد والعنصرية لشرطة العم بيل، تنهال رفسا وضربا مبرحا على زنجي وحيد لا حول له ولا قوة، وتلك المحاكمة المهزلة التي من أجلها أوشكت ان تلتهب النيران في البيت الأبيض ليصبح أسود.

يجرنا هذا للحديث عن مسيرة المليون امرأة يوم السبت 25 تشرين الاول (اكتوبر) وقادتها خديجة فرقان وبربرا سميث وفيل ميونتشو الى ساحة الحرية بفيلادلفيا، مطالبات بأبسط الحقوق من تأهيل المساجين الى الكف عن دس المخدرات عن طريق مخابراتهم اللعينة، للزج بالنساء والاطفال في السجون والى حقهن في كسب قوتهن، وكأنه كتب على المرأة ان تعيش بمعنويات وكفاءات خاتمتها ان تبقى جاثمة على الأرض ويحال بينها وبين الاقلاع والنجاح.

فهذه بنازير بوتو ابنة الزعيم الشهيد، أب الدكتور الباكستاني ذو الفقار علي بوتو الذي اعدم على يدي جلاد يحمل اسما من أسماء الاضداد ضياء الحق الذي أطاح بالحكم المدني ليلة الخامس من تموز (يوليو) 1977. ابنة الزعيم المرأة بنازير تطرح أرضا من أعز اصدقائها فاروق ليغاري ويغتال شقيقها مرتضى. وتتهافت البنوك السويسرية لتجميد أموالها. ولكنها بالرغم من تكاليبهم ضدها فهي تقول وتردد «باسم الله أواصل المسيرة ولا مصلحة للبلدان العربية في التعاون مع اسرائيل». فرمت لها أياد صهيونية بابن بلدها عمران خان في طريقها. وهو المتزوج من جمايما ابنة المتوفي أخيرا والثري الفرنسي البريطاني جيمي غولد سميث. وهذه مجموعة عشائرية في بلد عربي حريصة على منع المرأة من الخوض في حملة انتخابية وحريصة على منع المرأة من المشاركة السياسية رافضة دورا سياسيا لها وهي تسمع صوت (الرصاص) يتطاير ويلعلع من حولها، وأسموا الحملة الانتخابية معركة وهم على حق، وهذه مؤسسة عسكرية في بلد علماني اطاحت بوزيرتها الاولى وليست من الحريصين الذين يحرصون على أخذ فنجان شاي معها ولكن من حيث المبدأ تدفع الثمن بديلا عن زوجها، وهي تذكرني بقصة الذئب ان لم تكن أنت فأخيك لذلك سافترسك.

وهذه المرأة الفلسطينية بين المطرقة والسندان فهذا رافائيل ايتان يتقدم باقتراح يمنع الفلسطينيات من الزواج من ابناء عرب 1948 حسب تعبيره، مثل تونسي يقول «ولا طاحت لا دزوها ارقد وقام جاتو الفكرة» يعني بدون مبررات وضع المرأة في مقدمة خبثه.

وهذا مؤتمر عقد على مدار يومين في رام الله وسط الضفة الغربية تحت اسم العنف ضد المرأة في المجتمع الفلسطيني. وبما ان المنظمات الفلسطينية ورجالها اقاموا بين ظهرانينا هنا في تونس، ولبنان، وسورية والخليج وطابت لهم بناتنا، فكانت لهن شرف بعث الوحدة الدموية والاجتماعية قبل حكامنا. قل ففرضت المرأة العربية الوحدة على حكامنا رغم انفهم. نتمنى ان لا تكون بناتنا ضمن بحث مفاده ان من بين 1334 امرأة في فلسطين 21% تعرضن لمحاولة الرمي على الارض من طرف أزواجهن، وأريد ان اغمض عيني عن بحث آخر في هذا المؤتمر مفاده ان 35% من النساء في فلسطين يؤيدن ان يضرب الزوج زوجته اذا لم تطعه!!

يبقى السؤال المحير هل المرأة السياسية هي رأس خليع ماجن وخبيث وداهية، أم من الملائكة التي عقدت في نواصيها الخير، ام هي قميص عثمان يطاردها رجال السياسة والعشائر والقبائل لجهلهم من اي جنس هذه الملائكة؟ التي تحمل في طياتها الكثير من عبق التاريخ، وأخرج بقناعة واحدة لا ثانية لها. الوحدة العربية التي خذلها حكامنا وخانوها ستقودها وتبعثها المرأة العربية من ليبيا الى فلسطين، بقي مع الاسف الشديد الرجل العربي الذي يريد رؤيتهن يقدن قطيع أيامهن الى الهاوية وكأن سقوطهن كالملهاة المأسوية يتلذذها.

محمد علي بن رمضان
ـ تونس

اولبرايت ونتنياهو ودروس العدوان الثلاثي

ما الذي اختلف في موقف امريكا تجاه اسرائيل من عام 56 الى العام 97؟

د. محجوب عمر

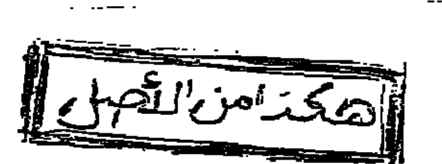
نعيش هذه الايام الذكرى الواحدة والاربعين للحرب العربية الاسرائيلية التي حملت اسماء عدة حتى الان لاسباب تكاد تغيب عن ذاكرة الاجيال الشابة، فهي قد وقعت منذ ما يقرب من نصف قرن كما نالها تشويه كثير خاصة في العقدين الاخيرين. بعض هذا التشويه جاء انسياقا لاستعمال الاسماء التي اطلقها الغرب على هذه الحرب وبعضها جاء باستعمال ما اطلقه عليها الاعلام الصهيوني والاسرائيلي وبعضها بكل ألم جاء لانكار بعض المؤرخين العرب لاسباب تلك الحرب وانكار تفاصيلها خاصة بعض عقد معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية واتفاقات كامب ديفيد.

سميت الحرب بحرب 56 وتلك هي التسمية المحايدة، فهي قد وقعت في اليومين الاخيرين من شهر اكتوبر 1956 واستمرت قتالا حتى 7 نوفمبر من نفس العام قبل وقف النار واستمر وجود الجيوش المتحاربة قبل انسحابها تماما في مارس 1957. كما سميت هذه الحرب بتسمية شائعة حتى الان بين العرب عموما وللمصريين خصوصا بانها حرب العدوان الثلاثي وفي ذلك اشارة الى ان هذه الحرب كانت عدوانا على مصر (وهو ما نسيه الكثيرون فيما بعد) وان الذي قام بهذا العدوان عن طريق التآمر والتخطيط المسبق هم بريطانيا العظمى وفرنسا ودولة اسرائيل الذين اتفقوا فيما بينهم على القيام بهذا العدوان العسكري وترتيبه لكي تبدو بدايته وكأنها معركة بين اسرائيل ومصر تهدد حرية المرور في قناة السويس وتظهر فيها ...

[...]

* كاتب وباحث مصري

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2646 Monday 10 November 1997



رأي القدس

السعودية واسعار النفط

تجري للملكة العربية السعودية اتصالات مكثفة مع الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» من اجل الحفاظ على اسعار هذه المادة الاولية في مستويات معقولة وزيادة سقف انتاج المنظمة الى 27 مليون برميل في اليوم اي بزيادة مقدارها مليونا برميل عن السقف الحالي.

واهمية هذه الاتصالات التي شملت ايران ايضا، انها تاتي قبل ثلاثة اسابيع من انعقاد مؤتمر وزراء نفط اوبك في منتجع بالي في اندونيسيا.

وحرصت السعودية طوال الاعوام الماضية من عمر منظمة اوبك على ابقاء الاسعار منخفضة لعدم تشجيع بدائل اخرى للطاقة، ولذلك انتهجت سياسات «معتدلة» حظيت دائما بتقدير الدول المستهلكة، وخاصة الولايات المتحدة، وتلخصت في كبح جماح الدول التي ظلت دائما تتطلع الى اسعار عادلة لخامها يتناسب مع نسب التضخم، والارتفاعات السعرية للسلع الاخرى المصنعة في الغرب.

ويمكن تفسير هذا التغير في الموقف السعودي بانه عائد الى ضغوط اقتصادية داخلية، تتمثل في انخفاض السيولة، وزيادة فوائد الديون الخارجية التي تقدر بحوالي مئة مليار دولار تبلغ فوائدها مجتمعة في حدود 11 مليار دولار.

فالملكة التي خصصت اكثر من 45 مليار دولار لشراء صفقات اسلحة في الاعوام الاربعة الماضية، تريد عوائد نفطية ثابتة تساعدها لتمويل هذه الصفقات، وعلاوة على حقن الاقتصاد السعودي باستثمارات جديدة تخلق وظائف لعشرات الالاف من الشباب السعودي الذي تصل نسبة البطالة في اوساطه الى اكثر من 16% وفق اخر الاحصاءات غير الرسمية.

وادى «استيلاء» الحكومة السعودية على حصة العراق من النفط التي تقدر بحوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا الى حصولها على عوائد تصل وفق تقديرات الخبراء الى 95 مليار دولار منذ فرض الحصار على بغداد اثر تورطها في غزو الكويت في الثاني من اب (اغسطس) عام 1990.

وساهمت هذه المليارات في تجنيب المملكة العربية السعودية كارثة مالية ضخمة، وتسديد نفقات حرب الخليج الثانية التي كلفتها اكثر من ثلاثين مليار دولار لم تساهم الحكومة الكويتية بفلس واحد منها.

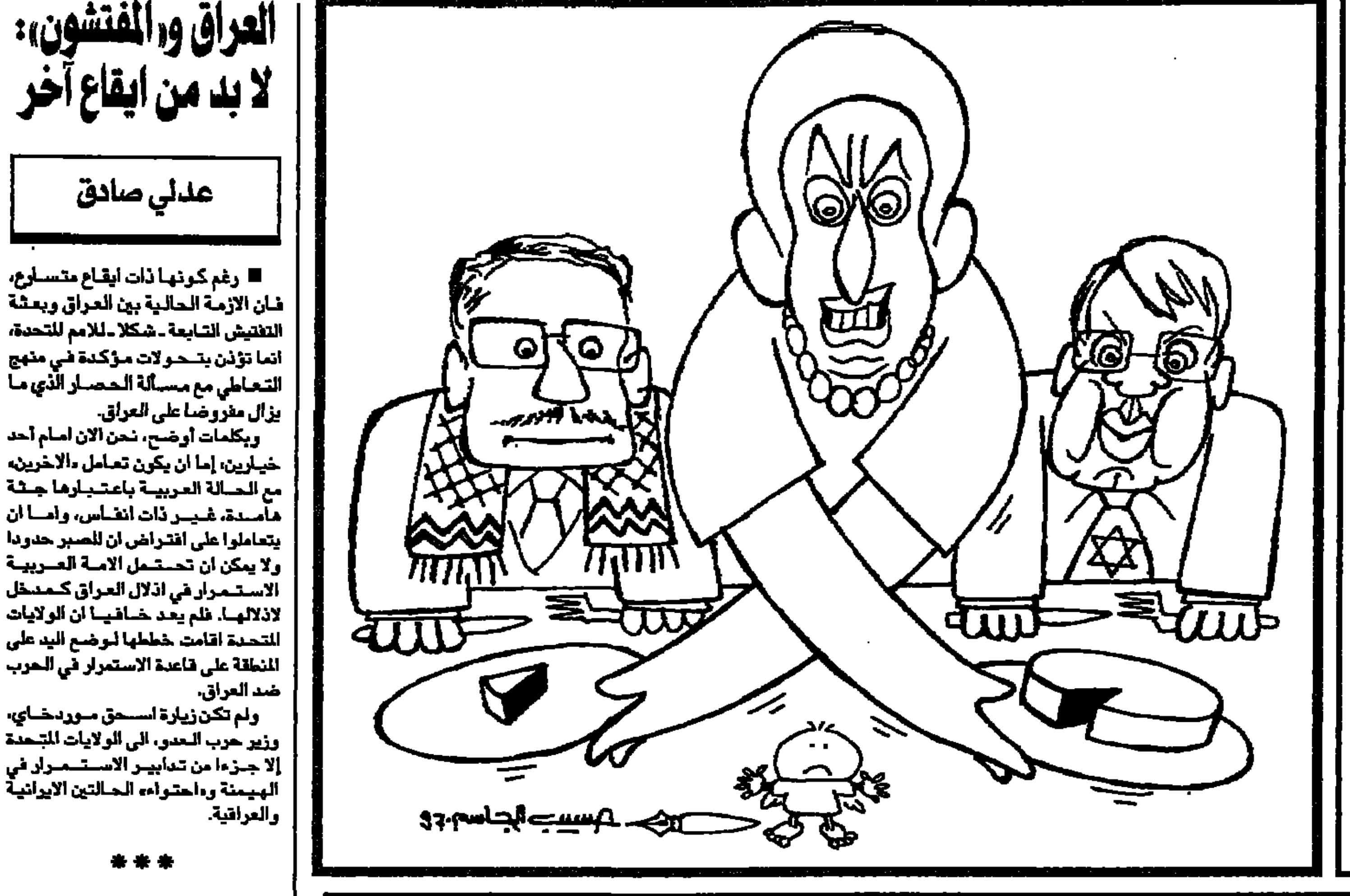
واللافت ان التحرك الحالي لرفع سقف انتاج منظمة اوبك النفطي لا يضع في اعتباره رسميا عودة النفط العراقي الى الاسواق العالمية، مما يعني ان السعودية ستكون المستفيد الاكبر من هذه الخطوة بالدرجة الاولى، وان كانت الدول الاخرى، ستكون في وضع مالي افضل.

ان اي خطوة، سعودية او غير سعودية، تصب في اتجاه زيادة اسعار النفط يجب ان تحظى بالدعم والمساندة من جميع دول منظمة اوبك، لان الدول الغربية استفادت كثيرا من هذا الوضع الشاذ وغير العادل لاسعار النفط.

فالبرميل الواحد الذي تبيعه الدول المصدرة في حدود 18 دولارا كسعر وسطي هذه الايام، يباع الى المستهلك في الدول الغربية في حدود 125 دولارا بفعل الضرائب العالية التي تفرضها الحكومات عليه. اي ان اكثر من مئة دولار تدخل الخزائن الحكومية الاوروبية والامريكية من كل برميل نفط.

شعوب الدول المصدرة للنفط، التي هي غالبا تنتمي الى العالم الثالث، وتعاني من ازمات اقتصادية طاحنة، احق بهذه المبالغ من الشعوب الاوروبية والغربية المترفة.

المطلوب ان تثبت دول الاوبك، بقيادة السعودية، التي تملك اكبر احتياطي نفطي في العالم، انها هي التي تقرر اسعار النفط، وليس الكونغرس الامريكي او الحكومات الغربية الاخرى، ومؤتمر اوبك القادم هو المنبر الافضل لتاكيد هذه الحقيقة.



العراق و«المفتشون»: لا بد من ايقاع آخر

عدلي صادق

■ رغم كونها ذات ايقاع متسارع، فان الازمة الحالية بين العراق وبعثة التفتيش التابعة ـ شكلا ـ للامم المتحدة، انما تؤذن بتحولات مؤكدة في منهج التعاطي مع مسألة الحصار الذي ما يزال مفروضا على العراق.

وبكلمات أوضح، نحن الان امام أحد خيارين، إما ان يكون تعامل «الاخرين» مع الحالة العربية باعتبارها جثة هامدة، غير ذات انفاس، واما ان يتعاملوا على افتراض ان للصبر حدودا ولا يمكن ان تحتمل الامة العربية الاستمرار في اذلال العراق كمدخل لاذلالها. فلم يعد خافيا ان الولايات المتحدة اقامت خططها لوضع اليد على المنطقة على قاعدة الاستمرار في الحرب ضد العراق.

ولم تكن زيارة اسحق موردخاي، وزير حرب العدو، الى الولايات المتحدة إلا جزءا من تدابير الاستمرار في الهيمنة و«احتواء» الحالتين الايرانية والعراقية.

* * *

غير ان ما كان يمكن تبريره، من تعديات امريكية على العراق، في الظروف العربية المعقدة، التي تلت العدوان على هذا البلد العربي، لم يعد قابلا للتكرار في ظروف ما تزال معقدة، لكنها لا تفسح مجالا للمزيد من الاذى للعراق ولشعبه.

ولعل الولايات المتحدة تدرك اليوم ان اللغط الذي هيأ لها فرصة تسويق المبررات، في العالم العربي، لضرب العراق، لم يعد قائما، لا سيما وان امعان الولايات المتحدة في سياسة الكيل بمكيالين قد اذاب بقايا الجليد عن موقفها المعادي للامة العربية وبات هذا الموقف عاريا ومذموما الى درجة لا يستطيع معها نظام عربي المخاطرة ببقايا ماء وجهه للتناغم مع هذا الموقف الامريكي.

ففي هذه المحاولة، التي اضطر العراق الى تسجيلها لتحقيق قدر من التنقيح لمنهج عمل بعثة التفتيش، تحظى بغداد بتعاطف عربي رسمي وشعبي غير مسبوق، وباتت اشكالية الحصار موضع استهجان ورجاء للشعوب العربية باسرها. ولم يكن هناك شيء قادر على مواجهة السياسة الامريكية بهذا الصدد، سوى مبادرة عراقية باتجاه رفض اسلوب عمل البعثات وباتجاه مشاركة عناصر امريكية موتورة، مكلفة بمهمة تعقيد النتائج التي تتوصل اليها بعثات التفتيش.

* * *

الحاكمون الكويتيون، وحدهم، يتناغمون مع الموقف الامريكي تجاه العراق. ولا يبالغ المرء حين يقرر بان هذا السلوك الرسمي الكويتي، انما هو انعكاس مؤسف لحقيقة ان الكويت لم تعد بلدا طبيعيا، يحسب ويدرس المسائل باعتبار ضروري لمصلحته العليا ولمستقبله.

فالعراق اولا واخيرا لن يتم اقتلاعه من وجوده الجغرافي، ولن تظفر بالنجاح محاولات تقسيمه، بالتالي فان استمرار الحاكمين الكويتيين في تقديم ذرائع الهيمنة والتدخل للامريكيين من شأنه جر مشكلات مستقبلية على هذه الدولة الصغيرة التي ليس لها نفوذ ولا تحظى بتعاطف احد، حتى من الجوار الاقليمي.

وفي هذا الخضم، يلاحظ المرء فتورا في التعاطي السعودي مع موضوع التهديدات الامريكية للعراق وربما يكون مرد ذلك ان هناك بعض الاتصالات في هذا الشأن مع الادارة الامريكية تبعث الاعلان عن موقف جامعة الدول العربية. لكن السعودية كبلد مهم وذي وزن اقليمي كبير ينبغي ان تكون في صدارة الاقطار العربية الداعية الى رفع الحصار عن العراق ومؤازرته في هذه الازمة مع البعثة الخاضعة لحسابات الامريكيين، وربما تكون السعودية قد تطوعت بتقديم قراءة واقعية في احوال الشارع العربي ونصحت الامريكيين بعدم اللجوء الى القوة العسكرية، وهو الامر الذي يمكن استنتاجه من بيان الخارجية الذي يتحدث عن الخيار العسكري باعتباره الخطوة غير التالية في الازمة.

ولعل الخطوة التي اتخذها امين عام الامم المتحدة بارسال وفد الى العراق في محاولة لحل الازمة مناسبة مواتية لمداخلات عربية تدفع باتجاه سلوك اكثر حيادية واقل عداء من قبل مفتشي «اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية».

طرد الامريكان العاملين في فرق التفتيش:

بداية الحسم ام مجرد معركة اخرى.. ضحيتها الشعب العراقي

د. غسان العطية *

■ حسم القرار العراقي بطرد الامريكان العاملين في فرق التفتيش، الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، حالة الترقب والانتظار التي اعقبت صدور قرار مجلس الامن 1134 الخاص بفرض عقوبات جديدة على العراق.

- منذ صدور قرار مجلس الامن 1115 (حزيران 1997)، اصبح المزيد من العقوبات وليس رفع او تخفيف الحصار موضوع مجلس الامن. وان اختلاف روسيا وفرنسا والصين مع الولايات المتحدة ليس على رفع الحصار او عمل اللجنة الخاصة، بل حول شرعية وجدوى اصدار مزيد من العقوبات على العراق.

- لقد صدر القرار 1134 (تشرين الاول 1997) على خلفية تلويح مندوب العراق لدى الامم المتحدة بعدم التعاون مع اللجنة الخاصة في حالة اعتماد عقوبات جديدة على العراق. وقد يكون لهذا التهديد دور في دفع روسيا وفرنسا والصين للضغط باتجاه تعديل المشروع الامريكي القاضي باعتماد عقوبات فورية بمنع سفر المسؤولين العراقيين المعنيين بعرقلة عمل لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة.

- وخوفا من ان تفهم بغداد صدور القرار 1134 بصورته المعدلة وامتناع خمس دول عن التصويت عليه، كاشارة للتصعيد مع مجلس الامن، بادرت كل من فرنسا وروسيا لتحذير العراق من «مخاطر» توصية «المجلس الوطني» العراقي بتجميد التعامل مع اللجنة الخاصة.

- فجاء قرار مجلس قيادة الثورة العراقي في الثلاثين من تشرين الاول بطرد الامريكان العاملين في لجان التفتيش مع التأكيد على مواصلة التعامل مع لجان التفتيش كـ«مناورة» لتحريك الوضع القائم بشأن استمرار الحصار دون صد الباب بوجه فرنسا وروسيا.

سيناريو «في الحركة بركة»

- يمكن رصد الدوافع والحيثيات التالية في تفسير بغداد لموقفها:

- يبدو ان بغداد توصلت الى قناعة باستحالة تقديم اللجنة الخاصة تقريرا بنظافة العراق من اسلحة الدمار الشامل، اما لان بغداد تخفي اسلحة تعتبرها ضرورية (خاصة البيولوجية) لضمان امن النظام من انفجار داخلي او تدخل خارجي، او لان ما تطالب به اللجنة الخاصة من معلومات بات متعذرا توفيره لاسباب خارجة عن ارادة النظام، او لان اللجنة ستجد دائما مايبرر استمرار عملها بحجة او اخرى. وترى بغداد ان مجلس الامن رغم ضخامة الانجازات التي حققتها اللجنة الخاصة نتيجة تعاون بغداد معها، يصر على تجاهل هذه الايجابية لصالح نواقص صغيرة، ويذكر في هذا الصدد ان من بين سبعمائة حالة تفتيش خلال العام الحالي، تركزت مناقشات مجلس الامن الاخيرة على ست حالات قال مفتشو اللجنة الخاصة انهم منعوا من التفتيش فيها.

- ان اصرار لجان التفتيش دخول وتفتيش مقرات ومكاتب رئاسية، ينطوي على تعمد الاهانة، خاصة وان الرئيس الجديد للجنة الخاصة ريتشارد بتلر الغى اتفاقا سابقا بين بغداد وايكيوس بشأن اسلوب تفتيش مناطق تعتبرها بغداد «حساسة» وسيادية.

- قناعة بغداد بان الولايات المتحدة ستحول دون رفع الحظر النفطي حتى لو جاءت اللجنة الخاصة بتقرير يعلن نظافة العراق من الاسلحة المحظورة، وتدلل على ذلك بتصريحات المسؤولين الامريكان والبريطانيين بان مجرد خلو العراق من الاسلحة المحظورة لايكفي لتنفيذ الفقرة 22 من قرار 687، الخاصة برفع الحظر النفطي عن العراق، وتطالب بتفسير اوسع للفقرة يتطلب اثبات حسن النوايا وغيرها من الشروط للقبول برفع الحظر النفطي.

— ان العقوبات التي تلوح بها الولايات المتحدة كما جاء ذكرها في القرار 1134 تنحصر بمنع سفر المسؤولين العراقيين المعنيين بالتسلح العراقي، ولكن واقع الحال ان مثل هؤلاء المسؤولين هم بحكم الممنوعين من السفر اصلا من قبل السلطات العراقية خشية على سلامتهم من جهة، او خوفا لتعرضهم لضغوط او اغراءات اجنبية.

— ان طبيعة الضربات العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة ضد العراق منذ نهاية حرب الخليج الثانية كانت محددة الاثر ذهب ضحيتها مدنيون مما جعلها سببا لتعاطف الشارع العربي والاسلامي مع العراق. فالتلويح بمزيد من الضربات الجوية، او حتى المبادرة بها سوف لن يغير من واقع الحال القائم في بغداد: استمرار النظام وهلع العراقيين من نزق الامريكان، واستنكار العرب والمسلمين.

— وان حصر قرار الطرد بالمفتشين الامريكان، مع التأكيد على مواصلة التعاون مع اللجنة الخاصة يستجيب لنداءات روسيا وفرنسا بضرورة استمرار التعاون مع اللجنة الخاصة، بأمل شق الاجماع الدولي في مجلس الامن في حال مبادرة واشنطن بفرض عقوبات جديدة، قد تعتبرها فرنسا وروسيا غير مبررة او متناسبة مع حجم «الخطأ» العراقي.

فبغداد لا تتوقع موافقة روسيا وفرنسا على اجراءاتها، ولكنها تأمل في ان تختلف هاتان الدولتان مع الولايات المتحدة في تقييم رد الفعل المطلوب تجاه العراق.

— ان النظام العراقي، وبالذات صدام حسين، لايزال يعتبر تعاطف الشارع العربي والاسلامي احد اهم اوراقه في الحرب الاعلامية القائمة بين بغداد وواشنطن.

وفي تحدي امريكا بعد مضي اكثر من ست سنوات على حرب الخليج الثانية، ورغم مرابطة حاملة الطائرات الامريكية «نيميتز» و15 سفينة حربية في مياه الخليج، اضافة الى اكثر من 200 طائرة حربية امريكية ستكرس «زعامة» صدام عربيا، خاصة في وقت تتصاعد الانتقادات الاقليمية للسياسة الامريكية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط، ويزداد التعاطف العربي والاسلامي مع معاناة الشعب العراقي.

— اما على الصعيد الداخلي، فان المواجهة مع امريكا ستوظف لترحيل المشاكل، ولو مؤقتاً. كما ان تأييد بعض اطراف المعارضة العراقية للموقف الامريكي سيجير لادانة كل المعارضة العراقية.

— ان فشل السياسة الامريكية القائمة على الاحتواء المزدوج في تغيير نهج ايران او تغيير نظام الحكم في بغداد، جعل دول المنطقة المتحالفة مع واشنطن في حالة قلق في وقت كانت الادارة الامريكية تعد هذه الدول باستقرار ورخاء نتيجة حرب الخليج الثانية. ان تأزيم الوضع السياسي في المنطقة يكرس حالة الاستياء الشعبي وحتى الرسمي من استمرار سياسة الاحتواء الفاشلة.

— اثبات قدرة بغداد على الخروج من «صندوق» الاحتواء الذي فرضه الامريكان، والقدرة على تحدي واحراج واشنطن.

— ان قرار الطرد او حتى تجميد التعامل مع اللجنة الخاصة لا علاقة له بقرار النفط مقابل الغذاء، وبغداد تدرك ان الامم المتحدة وحتى واشنطن ليست بوارد وقف العمل بهذا القرار الذي تعتبره واشنطن اداة لرفع العتب وليس الحظر، وليس هناك من طرف يرغب في تحمل التبعات المعنوية والاخلاقية الناجمة عن التسبب في وقف قرار النفط مقابل الغذاء.

تعتقد بغداد ان طرد المفتشين الامريكان يضع الكرة في الملعب الامريكي وليس امام مجلس الامن، وبالذات روسيا وفرنسا، اذا ارادوا نزع فتيل الانفجار الا ان يقدموا تنازلات لصالح العراق.

اذا كانت هذه الاعتبارات تشكل بمجملها حيثيات ودوافع القرار العراقي بطرد الامريكان، فالسؤال...

اين الخطأ في نهج النظام؟

— ان ادعاء بغداد بانها تعاونت مع لجان التفتيش بـ694 حالة، والاستثناء كان مجرد ست حالات، يثير التساؤل: ماذا يمنع بغداد عن الاستجابة لهذه الحالات الست؟ وما الذي تخافه بغداد من تفتيش تلك الاماكن للحد الذي تضحي برفع الحظر النفطي؟

— ان بغداد، بتحديها هذا، قد تكسب عطف الشارع العربي والاسلامي، ولكنها حتما تفقد العطف الفرنسي والروسي، وتصريحات المسؤولين في تلك العواصم تؤكد هذا التحول.

— قد يكون صحيحا القول: ان واشنطن ليست بوارد رفع الحظر النفطي حتى لو اعلنت اللجنة الخاصة نظافة العراق من الاسلحة المحظورة، ولكن ان تصل اللجنة الى مثل هذا القرار مشفوعا بتأييد فرنسا وروسيا، سيجعل الولايات المتحدة في عزلة مما قد يضطرها الى استخدام الفيتو، الامر الذي يزيد من عزلتها وبالتالي يهيئ المناخ والحجج لكسر طوق الحظر النفطي من قبل الاخرين، ان هذا السيناريو هو بمثابة «الكابوس» بالنسبة لواشنطن. ومع ذلك اختارت بغداد التفريط به لصالح مواجهة مع واشنطن توحد كافة اعضاء مجلس الامن ضد العراق، وتسقط بيد كل من روسيا وفرنسا.

واذا كان هدف بغداد تقريب اجل رفع او تخفيف الحصار، فان المواجهة مع الولايات المتحدة كرست الحظر الذي تريده واشنطن دون جهد اضافي مما جعل البعض يقولون ان بغداد سقطت مرة اخرى في الفخ الامريكي.

— ان بغداد قدمت الكثير، ودمرت معظم اسلحتها المحظورة، وبذلك تكون قد ذهبت تضحيات بغداد سدى دون مردود لعجزها عن قطع الشوط الاخير من رحلتها الطويلة مع لجان التفتيش.

— ورغم ان قرار 986 (النفط للغذاء) امر منفصل عن قرار حظر اسلحة الدمار الشاملة، الا ان تعرض العراق لضربات جوية قد يجعل من استمرار الاشراف الدولي على عملية توريد الغذاء وتوزيعه امراً صعباً بما يعطل تنفيذ القرار مما يزيد من معاناة العراقيين.

— ان طرد المفتشين الامريكان ليس حلا لحالة الحصار، واذا كانت الولايات المتحدة لاتخسر من الانتظار، فان بغداد بعملها هذا كرست المأزق، الا وهو الحصار، ولاسبيل للخروج منه الا بتنازلات قد تكون اكبر مما سبق.

ان جعجعة طرد المفتشين ستكون بدون طحين، كما ان «نشوة» التحدي قد تسكر النظام مؤقتا، ولكن الوقت كفيل بصحوة مؤلمة، يدفع الشعب العراقي ثمنها دما ومالاً.

ومرة اخرى تسقط بغداد في امتحان الحسابات السياسية.

خيارات الولايات المتحدة

ان «شيطنة» الادارة الامريكية لصدام حسين، تجعل من اي مساومة مع صدام حسين «انتحارا» سياسيا لأي رئيس امريكي، فكيف الحال بالرئيس بيل كلينتون المهووس باستطلاعات الراي العام ومزايدات الكونغرس باغلبيته الجمهورية وقوى الضغط اليهودية.

قد يكون في نجاح فرنسا وروسيا في الضغط على صدام حسين للتراجع، نزع لفتيل الانفجار وراحة للرئيس الامريكي، ولكن في غياب مثل هذا الخيار، خاصة لضيق الوقت المتاح، يجعل من التفكير برد حاسم ضرورة امريكية.

فيا ترى ما هي خيارات واشنطن؟

— قد تعتبر واشنطن ان صدام حسين وفر لها ما كانت تسعى لتحقيقه، الا وهو استمرار الحصار الاقتصادي دون الحاجة لاقناع الاخرين بضرورة ذلك، الامر الذي لايتطلب لجراء امريكيا خاصا باعتبار ان الازمة هي بين الامم المتحدة والعراق على حد تعبير ناطق باسم البنتاغون الامريكي.

وعليه وفي اطار مجلس الامن قد تسعى واشنطن الى احكام «صندوق» الاحتواء، وذلك بتطبيق عقوبات منع سفر للسؤولين العراقيين، وقد تلجأ الى اعتماد قرار جديد يطالب بطرد البعثات الدبلوماسية والتجارية العراقية، اضافة الى احكام غلق طرق التجارة غير المشروعة عبر تركيا وايران والاردن.

— ان اعتماد ضربة جوية تستهدف مواقع رئاسية وعسكرية حساسة، بامل الحاق اكبر الاضرار بمثل هذه المنشآت والاشخاص فيه الكثير من الاغراء ولكن تجربة السنوات الماضية تدعو الى الحذر وذلك لان السياسة الامريكية القائمة على احتواء النظام دون اسقاطه. لاسباب معروفة، ستجعل من اي ضربة جوية امريكية عقوبة للشعب العراقي الذي بات يائسا من رغبة او قدرة امريكا على اسقاط النظام العراقي. كما قد تخدم النظام العراقي في كسب عطف او احراج الاخرين، خاصة وان مثل هذه الضربة الجوية سوف لن تحظى بموافقة مجلس الامن، كل هذا يجعل من اعتماد الضربة الجوية امرا مشكوكا فيه.

وقد يرى البعض ان على امريكا اعتماد خيار الحسم، وذلك باسقاط النظام استنادا للتحليل التالي:

— توصل الادارة الامريكية الى ضرورة تعديل سياسة الاحتواء لصالح العمل لاسقاط صدام حسين، انطلاقا من قناعة بان استمراره في الحكم هو دعوة للمواجهة وعدم الاستقرار المتكرر، الامر الذي جعل الادارة الامريكية رهينة مفاجآت صدام حسين وليس العكس. ولتحقيق الاسقاط هناك جملة من الاجراءات السياسية والعسكرية:

— استغلال الفرصة لرصد الرئيس العراقي وحاشيته المقربة لتوجيه ضربة تذكرنا بالضربة الامريكية لخيمة الرئيس الليبي، بأمل التخلص من صدام حسين نهائيا.

— تدبير تمرد عسكري بالتعاون مع عناصر عراقية عربية وكردية مع توفير غطاء جوي فاعل.

— وانسجاما مع هذا التوجه على واشنطن الانفتاح على ايران، لتحييد دورها في دعم صدام حسين، بل واكثر من ذلك، المساهمة في اسقاطه.

— ان نجاح امريكا في اسقاط النظام العراقي، سيكرس هيمنتها على المنطقة بما يسكت الاصوات المعارضة من جهة، ويطمئن دول الخليج العربية التي اخذت تتبرم من متاعب سياسة الاحتواء.

ان صعوبة خيار الحسم او الاسقاط تكمن في الحاجة الى تغيير راديكالي في السياسة الامريكية وذلك بالتخلي عن سياسة الاحتواء التي باتت ركنا اساسيا في نهج الادارة الامريكية خاصة وان مهندس هذه السياسة، مارتن انديك، يحتل اليوم مركز مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

كما ينطوي هذا الخيار على الانفتاح على ايران وهو امر لا يمكن تمريره في كونغرس معاد لايران ومتأثر باللوبي اليهودي ـ ايباك. وبغياب كردستان العراق نتيجة حالة الاقتتال الكردي، يصعب على امريكا ان تجد قاعدة للانطلاق منها لاسقاط النظام العراقي، واي عمل عسكري مباشر يتجاوز الضربة الجوية سيتطلب تدخل القوات البرية الامريكية وهذا امر لا يمكن للادارة الامريكية ان تقبله في ظل توفير بديل ارخص واقل كلفة، الا وهو الاحتواء.

كما ان اي تدخل امريكي مباشر دون رضا ايران سيدفع الاخيرة الى التدخل بما يوسع الصراع الامريكي لمواجهة اهم دولتين في الخليج الامر الذي سيعرض كل منطقة الخليج ونفطها للخطر.

ان التورط في معركة في العراق سينعكس سلبا على معظم الدول العربية الامر الذي سيكون له اثره السلبي على المساعي الامريكية في نجاح التسوية السلمية في الشرق الاوسط، وقد يكون مؤتمر الدوحة الاقتصادي اول ضحية لمثل هذا التورط الامريكي.

لهذه الاسباب وغيرها يصبح استمرار الاحتواء، وبالتالي الحصار الذي تعزز نتيجة تحدي بغداد، هو السياسة الثابتة لامريكا.

* رئيس تحرير الملف العراقي

السودان: هل يتحقق السلام في مباحثات نيروبي؟

د. يوسف نور عوض *

■ كان الرئيس انور السادات كثير الاشارة الى من يسميهم «جنرالات المصاطب»، ويعني بهم اولئك الذين يتحدثون في امور الحرب والسلم دون ان يؤسسوا كلامهم على الحقائق الموضوعية، وسمعنا كثيرا من هؤلاء في الايام الاخيرة وهم يحللون اجتماعات نيروبي الاخيرة بين الحكومة السودانية وفصيل جون قرنق. فمنهم من ذهب الى ان اتمام المباحثات جاء كصفقة بين الحكومة المصرية والرئيس «مانديلا» تقوم فيها مصر باصلاح موقفها مع السودان على ان يتولى الرئيس مانديلا الدفاع عن قضية ليبيا ـ في خلاف لوكربي ـ مع دول الكومنولث ويدللون على ذلك بسرعة اللقاء بين نائب الرئيس السوداني والرئيس حسني مبارك، ومنهم من ذهب الى ان دول اوروبا تريد ان تبعد ماليزيا والصين عن خيرات السودان القادمة بعد تدفق النفط ـ ويقول بعضهم ان هناك مبلغ مليار ونصف المليار دولار تخصصها دول «الايقاد» وبعض الدول الغربية لاعادة اعمار الجنوب، وان كثيرا من الشركات الغربية تنظر الى هذا المبلغ وتريد ان تاخذ نصيبها منه.

وهناك من يقول ان الولايات المتحدة لا تريد توسيع نطاق الحرب في جنوب السودان خاصة بعد ان استجاب السودان لكل متطلبات الحكومة الامريكية تقريبا ووافق على مبدأ تقرير المصير للجنوبيين، وعلى اقامة دولة علمانية، وتفكيك المؤتمر الشعبي الاسلامي بعد ان اعلنت الحكومة السودانية انه لا يجوز للدكتور الترابي ان يتولى مسؤولية رسمية وشعبية في نفس الوقت. وكذلك بعد ان قامت الحكومة بتسليم الارهابي كارلوس وبذلت جهودا من اجل تحجيم الارهاب التي كانت ترعاه. وربما كانت تلك الاسباب او بعضها صحيحا ولكن هل يمكن ان يقرأ ما يجري في نيروبي على انه حركة دولية تريد ان تنهي مشاكل السودان. واذا كان الامر كذلك فما العائد المباشر على المجتمع الدولي بتكثيف الجهود فجاة لحل مشاكل السودان على هذا النحو؟

الحقيقة ان ما يجري حول جنوب السودان غامض الى درجة كبيرة، وليس هناك جهة على وجه التحديد تعرف الاهداف الحقيقية التي ترمي لها دول الايقاد او الولايات المتحدة الامريكية ولكن الذي يعرفه الجميع انه في ظل غياب الرؤية المتكاملة ووجود مناخات خاصة يمكن ان تتم تسويات استراتيجية ذات ابعاد مستقبلية كبيرة كما حدث مع الشعب الفلسطيني من خلال اتفاقيات مدريد واوسلو. واستبعد بدرجة كبيرة في ظل المناخ السائد ان يكون الهدف من اجتماعات نيروبي الاخيرة ان يكون هناك مخرج لحل قضية جنوب السودان واستند فيما اقول على ما يأتي:

يعرف الجميع ان حركة التمرد في جنوب السودان اصيبت بنكسة قوية بعد سقوط نظام «منغستو هيلا مريام» في اثيوبيا، وقد توالت عليها النكسات واحدة اثر اخرى حتى كانت الحركة تفقد شريان الحياة، ثم جاءت حادثة محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك التي جعلت مصر تغير موقفها من السودان وانتهزت المعارضة هذا الوضع بما فيها حزب الامة المعروف بعدائه للحكومة المصرية، وانحازت للموقف المصري، وكانت مصر حريصة على عدم تنظيم حركة معارضة واضحة او القيام بأي عمل عسكري من اراضيها ضد السودان، وهكذا تم الاتفاق مع «اسياس افورقي» على ان ينظم هذا العمل من اراضيه.

وقام «افورقي» بزيارات متعددة للولايات المتحدة وحصل على مساعدات مالية «لوجستية»، وكانت المعارضة السودانية اقنعت الادارة الامريكية انه بمجرد ان تتحرك قواتها في شرق السودان فان الشعب السوداني سوف يتحرك لاسقاط نظام الحكم. واشترطت الادارة الامريكية ان يكون فصيل جون قرنق جزءا لا يتجزأ من حركة المعارضة السودانية وهكذا دبت الحياة من جديد في اعضاء «جون قرنق»، وتوهمت المعارضة ان جون قرنق اصبح جزءا من تحالفها وسعت معه الى افشال مبادرتي الشيخ زايد والرئيس مانديلا ولكن جون قرنق في ظل هذا الوضع الجديد بدأ يوسع مطامحه وبدل ان يقصر طموحاته على جنوب السودان فقد بدأ يتحدث عن سودان جديد وطموحه في ان يتسلم السلطة في الخرطوم، الا انه بعد خروج الصادق المهدي من السودان ظهرت فجوات واسعة في مواقف قيادة المعارضة في الخارج، لان الصادق ادرك خطورة ان يتولى «جون قرنق» الجناح العسكري للمعارضة وهو جناح لن يكافئه بحال من الاحوال جناح عبد العزيز خالد.

وادركت حكومة السودان خطورة اللعبة التي تقوم بها بعض العناصر الاجنبية في السودان وتستخدم فيها المعارضة، فقامت بما لم تقم به اي حكومة سودانية سابقة عندما اعلنت اتفاقية مع بعض فصائل للمعارضة الجنوبية اعترفت فيها بحق تقرير المصير لجنوب السودان وامكان قيام فيدرالية علمانية في الجنوب، واسقط في يد المعارضة وجون قرنق في نفس الوقت ولم يعد هناك مبرر للحرب في جنوب السودان لان الجنوب مخير في ان يتحد او ينفصل، وظلت المعارضة تشجع «جون قرنق» على ان حركته لا تعنى بجنوب السودان وحده وانما بالسودان كله، وقالت المعارضة ان الحكومة سرقت مواقفها وتحدتها الحكومة ان تأتي الى الداخل وتتبنى نفس مواقف الحكومة.

وكانت استجابة الشريف زين العابدين الهندي دفعة قوية للحكومة لانه اعلن ان الحوار هو الاساس لحل مشاكل السودان وعارض الاستناد على الايدي الاجنبية من اجل شن حرب تستهدف وحدة السودان.

وكان واضحا ان الحكومة تدخل مغامرة كبيرة وهي تخير الجنوب بين الاستقلال او الوحدة، ولكن النظام الاسلامي القائم في السودان ينظر الى الامر من زاوية مختلفة، فهو يرى انه في حال موافقة الجنوبيين على الوحدة يكون قد حقق هدفا فشلت فيه سائر الحكومات السابقة وهو حل مشكلة الجنوب بالطرق السلمية وفي حال موافقة الجنوبيين على الانفصال تكون الحكومة قد قامت بواجبها واصبحت قادرة على ان تتفرد بالشمال لتأسيس نظام حكمها دون لوم من احد.

وكان المجتمع الدولي ينظر الى الامر من ناحية اخرى، فهناك دول الايقاد التي ترى ان الفرصة اصبحت سانحة امام الجنوبيين لاختيار حكومة مستقلة عن الشمال وصرح الرئيس الاوغندي «موسفيني» بذلك صراحة عندما قال ان حكومته ستساعد على طرد العرب من المناطق التي احتلوها. وهناك الدول الغربية التي لم تخف انحيازها لقيام دولة مسيحية في جنوب السودان، وترى ان الفرصة اصبحت سانحة لتحقق ذلك بالطرق السلمية، واذا لم يتحقق فالاغلب ان حربا اهلية طاحنة سوف تنشأ في جنوب السودان بين فصيل جون قرنق والفصائل الاخرى وسوف تكون حكومة الشمال طرفا فيها وربما مصر. وهي حرب اقليمية سوف يكون الرابح الوحيد فيها في النهاية دولة اسرائيل بعد ان يضعف نفوذ السودانيين الشماليين في المنطقة.

وليست هذه صورة قاتمة وانما هي استمرار لحالة «الاستنساخ» السائدة في منطقة الشرق الاوسط، لانه من المستحيل ان يكون السودان قويا بينما معظم الدول العربية في الشرق الاوسط قد سلمت قيادتها للولايات المتحدة الامريكية واصبحت صورة مستنسخة بحيث اصبحنا نتكلم عن تطبيق العقوبات على العراق وليبيا وكانها تتم بقانون الهي وافتقرنا الى ملكة النقد بحيث اصبحت اكاذيب الحكام عندنا وكانها تبرير معقول لحالة الانهزام.

ومؤدى القول ان السودان يمر بمرحلة صعبة في تاريخه وهي مرحلة جعلت الكثيرين يعتقدون ان مجرد جلوس قرنق الى الحكومة سوف يحل مشاكل البلاد، او حتى ان حوارا موسعا سوف يحل مشاكل السودان، والحقيقة هي ان مشكلة السودان بنيوية واقتصادية في نفس الوقت، فهي بنيوية من حيث ان الثقافة السودانية السائدة والتي افرزها نظام التعليم هي ثقافة اتكاء وتضخيم غير مبرر للذات، وهي اقتصادية لان اساس الوحدة في اي قطر وجود مصالح تربط اجزاءه ببعضها بعضا وهو ما لم يعد كذلك الان، وما يوحي بان السودان لن يعود كما كان.

وجون قرنق لا يخسر في الحقيقة من جلوسه مع الحكومة لانه سيظهر للعالم كله انه يعمل شيئا من اجل السلام، ولكنه يخسر كل شيء اذا توصل الى سلام لان «جون قرنق» قائد متمرد، والتمرد هو الذي صنع وجوده والامكانات التي بين يديه وهو لا يريد ان يصبح مجرد رجل له نفوذ واحترام شعبي كما هو الشأن مع جوزيف لاقو وانما يريد ان يكون في مركز الاحداث والسلطة والنفوذ والامكانات المادية، وهذه كلها لا تتحقق في عصر السلم.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 - e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ insn.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

مهندسة عراقية تنافس على تصميم «القبة الألفية»

■ لندن ـ ق ب: تعلن الحكومة البريطانية الاسبوع القادم اسماء الشركات المعمارية التي ستقدم نماذج حول الاطار الداخلي للقبة الالفية التي ستفتتح عام 1999 في منطقة غرينتش شمال شرق لندن للمشاركة في استقبال القرن القادم. وستكون المصممة العراقية زها حديد ضمن احد عشر معماريا مرشحين للفوز بموقع خاص لتقديم عروضهم.

وقد اشتهرت المصممة العراقية حديد من خلال العديد من المشروعات الابداعية والخلاقة في مجال التصميم المعماري التي قدمتها لاكثر من جهة ولكنها لم توضع في المدار العملي حتى الآن مثل دار الاوبرا في كارديف.

وكان العمل قد بدأ منذ مدة لتصميم شكل القبة الخارجي، ولكن هناك الكثير من التوقعات حول الاشياء التي يمكن ان تضمها. وسيقوم الوزير بلا حقيبة بيتر ماندلسون باعلان اسماء الفائزين في المشروع الاثنين القادم، وقد دافع ماندلسون كثيرا عن مشروع القبة الالفية ونجاحها، حيث سيعتمد هذا النجاح على الاحد عشر معماريا الذين سيعلن عنهم الاسبوع القادم والافكار التي سيقدمونها من اجل جذب ما يزيد عن 12 مليون زائر كل عام.

وفي خطاب القاه ماندلسون وصف القبة بانها تحفة اساسية لحكومة حزب العمال وفترتها الاولى في الحكم، وقال ان القبة ستكون دليلا عالميا لمواقف بريطانيا. وستضم الاسماء بالاضافة للسيدة حديد شركة بارك افينيو التي تتخذ من لندن مركزا لها، وشركة ايفا جيركينا وشركة ماف. وسيقوم ماندلسون، بالاجابة على الاسئلة حول المشروع في مجلس العموم يوم الاثنين ايضا. وستشهد القاعة المركزية للقبة عرضا مدته 40 دقيقة ينتجه السير كاميرون ماكينتوش الذي انتج عددا من العروض الجيدة من مثل كاتس، ميس سايغون والبؤساء. وقد طلب من الشركات الرابحة ان تقدم افكارا عن المعارض التي ستضمها القبة في حزيران (يونيو) القادم حول موضوعات من مثل «اين نعيش.. محليا ووطنيا وعالميا؟»، «من نحن.. عمل، راحة، ولعب؟»، وستصل قيمة العقد مع شركات التصميم المعماري الى 200 مليون جنيه استرليني (320 مليون دولار).

كما طلب من المصممين تقديم افكار عن المفاهيم التي يمكن ان تشرح بالصور من خلال معارض سمعية بصرية، وواقع افتراضي. ومن بين الاسئلة التي قدمت للمصممين هل يدل طعامنا على هويتنا؟، كم عرقا يصنع امة؟، كيف تؤثر اللغة على السلوك؟ هل بريطانيا خضراء وجميلة؟، ما معنى الحياة؟ وهل الرب ميت؟.

وكانت السيدة حديد قد فازت على 200 مصمم تقدموا بافكار لتصميم دار الاوبرا في كارديف ولكن تصميمها رفض لأسباب غير مبررة، وقد اعلنت لجنة دار الاوبرا في كارديف عن مسابقة جديدة، كذلك طلب منها تصميم محطة اطفاء في المانيا حيث اعتبرت لجنة المسابقة التصميم خلاقا ابداعيا ولكنه ليس عمليا.

وتوقع ماندلسون ان تجذب القبة 12 مليون زائر في العام من بينهم مليونا سائح وقال «كلهم سيعودون بقصص رائعة سيحكونها عن بريطانيا الجديدة»، وقال ان السياح الذين ستجذبهم القبة سيشاركون بمليار جنيه استرليني لصالح الاقتصاد البريطاني. وقال ان عملية تقديم بريطانيا الجديدة لا يعتمد على الشعار بقدر ما يعتمد على العمل، فبدلا من تعريف انفسنا من خلال الماضي، فاننا سنعرف انفسنا من خلال المستقبل».

وعلق وزير التراث في الحزب الليبرالي الديموقراطي روبرت ماكلينان على المشروع قائلا ان «رمزية قبة الحكومة الالفية قد تحدث بفصاحة تامة عن المستقبل ولكن حتى الان فان القبة ترمز الى فراغ في الافكار».

فيلم مصري يشارك في عشرين مهرجانا دوليا

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: يعرض خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي الفيلم التسجيلي «طوميهر ـ ثاني مرة» من اخراج احمد عاطف، وانتاج صندوق التنمية الثقافية في مهرجان لقاءات السينما الدولية بالبرتغال، وبمهرجان باليزو للافلام العلمية والتاريخية بفرنسا.

وصرح سمير غريب مدير الصندوق بان هذا الفيلم قد عرض في اكثر من عشرين مهرجانا دوليا حتى الآن، منها روتردام، ميلانو، ولندن، السينماتيك الفرنسي، مونتريال، واصبح من اكثر الافلام التسجيلية المصرية عرضا بالمحافل الدولية وكان صندوق التنمية الثقافية قد انتج هذا الفيلم، في اطار الاحتفالات بمئوية السينما العالمية عام 1995.

البدانة تحول دون سجن نيوزيلندي

■ ولنغتون ـ رويترز: حكم على رجل نيوزيلندي وزنه 305 كيلوغرامات بالعيش رهن الاقامة الجبرية لان القاضي رأى ان جسمه الضخم قد يثير مشكلات اذا اودع السجن.

وقضى القاضي كريس سومرفيل في بلدة اشبورتون بجنوب نيوزيلندا بوضع وليام ديكي (43 عاما) قيد المراقبة 12 شهرا واحتجازه لمدة اربعة اشهر بتهم الغش والسرقة. وقال القاضي ان ضخامة جسم ديكي تثير مشكلات فيما يتعلق باستخدام ملابس وسرير السجن والاماكن الضيقة مثل المرحاض. وقال ستيورت دويج محامي ديكي ان الشرطة كانت تتساءل كيف سيمكنها نقل ديكي الى السجن اذا صدر عليه حكم بالسجن.

وقالت كيت ويلسن وهي مخبرة سرية بشرطة اشبورتون انها تشعر بالاسى تجاه ديكي لكنها ترى ان ضخامة جسمه ليست مبررا لعدم سجنه.

واضافت «رأيي انه مجرد لص تصادف انه بدين».

الاعصار ليندا يقتل 20 شخصا

■ فنومبينه ـ رويترز: قال ضابط بحرية امس الاربعاء ان ما لا يقل عن 20 صيادا قتلوا وفقد اكثر من 220 آخرين قبالة سواحل كمبوديا حين اجتاح الاعصار ليندا خليج تايلاند.

وصرح الضابط بان الاعصار تسبب في وقوع اضرار جسيمة في عدد من الجزر الكمبودية في خليج تايلاند يوم الاثنين الماضي.

وقال فان بون لينج كبير موظفي مقر قيادة البحرية في ميناء سيهانوكفيل «لم نستطع ان نفعل شيئا. لم اسمع باعصار كهذا».

وقال مسؤولون فيتناميون ان ما لا يقل عن 132 شخصا قتلوا وفقد ما يصل الى 4000 شخص معظمهم من الصيادين بعد ان ضرب الاعصار ليندا جنوب فيتنام في مطلع الاسبوع. كما تسبب الاعصار ليندا في مقتل شخصين في تايلاند.

وقال لينج ان البحرية الكمبودية تمكنت من انقاذ 133 صيادا وصرح بان الاعصار اوقع اضرارا كبيرة بقاعدة للبحرية الكمبودية في جزيرة بولو واي.

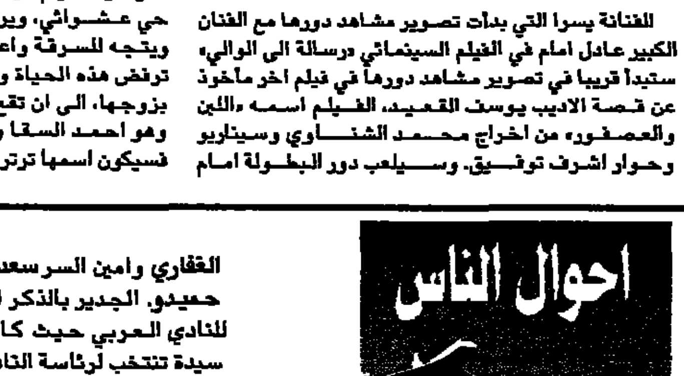
محمد هنيدي في «مناخوليا» بدون محمد فؤاد

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: سيلعب الفنان الكوميدي محمد هنيدي بطولة فيلم سينمائي جديد اسمه «مناخوليا» ـ اي مجنون باللهجة العامية المصرية ـ مع احمد ادم واشرف عبد الباقي وعلاء ولي الدين بالاضافة الى هالة فاخر. وسيتم استبعاد المطرب محمد فؤاد منه، حتى لا يعطي هنيدي ومجموعته الغنائية الكوميدية الانطباع بأنه سبب نجاح الفيلم، خاصة بعد تصريحاته الاخيرة عن قيامه ببطولة الفلم بدون هنيدي، بعد النجاح الساحق لفيلم اسماعيلية رايح جاي. قصة «مناخوليا» والسيناريو يكتبه محمد حلمي هلال.

اول مؤتمر عربي للكيمياء التطبيقية سيعقد بالقاهرة

■ القاهرة ـ ق ب: تبدأ في العاصمة المصرية القاهرة السبت المقبل اعمال المؤتمر العربي الاول للكيمياء التطبيقية. ويناقش المؤتمر الذي يحضره عدد من المختصين العرب والمصريين دور الكيمياء في صيانة الآثار في العالم العربي، بالاضافة الى قضايا مثل تحقيق الادلة الجنائية والوقاية والدفاع المدني والرعاية الصحية وحماية البيئة وتنقية المياه وتحليلها.

كما سيبحث المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام معالجة المخلفات وتدويرها، وكذلك علاقة الكيمياء بالانتاج العربي. ويرافق انعقاد المؤتمر معرض للاجهزة العلمية ومهرجان للبحوث الكيميائية، حيث ستقدم جائزة لافضل بحث علمي مكتوب باللغة العربية، وجائزة اخرى تقرر منحها لبحث يقدم حلولا للمشكلات التقنية في مصر.



يسرا واللبن والعصفور

القاهرة ـ «القدس العربي»:

الفنانة يسرا التي بدأت تصوير مشاهد دورها مع الفنان الكبير عادل امام في الفيلم السينمائي «رسالة الى الوالي» ستبدأ قريبا في تصوير مشاهد دورها في فيلم اخر مأخوذ عن قصة الاديب يوسف القعيد، الفيلم اسمه «اللبن والعصفور» من اخراج محمد الشناوي وسيناريو وحوار اشرف توفيق. وسيلعب دور البطولة امام يسرا احمد السقا.

وفكرة الفيلم عن العلاقة بين زوج وزوجته يسكنان في حي عشوائي، ويرفض الزوج العمل، ويفضل البطالة ويتجه للسرقة واعمال البلطجة. بينما زوجته (يسرا) ترفض هذه الحياة وتعمل وفي نفس الوقت تظل متمسكة بزوجها، الى ان تقع في حب شاب ريفي قادم من قريته، وهو احمد السقا واسمه في الفيلم غزال.. اما يسرا، فسيكون اسمها ترتر.

الاعدام للمصرية قاتلة زوجها ليلة الزفاف

القاهرة ـ «القدس العربي»:

أصدرت محكمة الجنايات بمدينة بنها بشمال القاهرة حكمها باعدام ممرضة اسمها صباح محمد عبد القوي بعد أن وجهت اليها المحكمة تهمة قتل زوجها ليلة زفافهما مع سبق الاصرار والترصد.

وكانت صباح قد تعرفت على شريف علي عبد الحميد الموظف عندما كان يزور والده في المستشفى التي تعمل فيها. ونشأت بينهما قصة حب عنيفة. وقام علي بخطبتها، وبعد مدة تعرفت صباح على شخص آخر وأحبته، ونشأت بينهما علاقة فقدت خلالها عذريتها. وبدلا من ان تطلب فسخ خطبتها من علي فانها أخذت تضغط عليه ليسرع بعقد القران واتمام الزفاف. وفي ليلة الزفاف بعد ان تركهما المدعوون وحدهما في الشقة، قالت صباح لعلي انها احضرت له حقنة مقوية للجنس ستجعله كالحصان في هذه الليلة فشكرها وتركها تعطيه الحقنة لكنه توفي بعد دقائق. وأسرعت صباح تستنجد بأهلها وأهل العريس ـ وأخبرتهم بوفاته المفاجئة لكن أهله لم يطمئنوا لروايتها وأبلغوا الشرطة انهم يشكون في الامر، فقامت بالتحقيق مع صباح الى ان انهارت واعترفت بما حدث.

إيراني: ضرب الزوجة يأتي بالالهام

■ طهران ـ رويترز: قال ايراني يحلم بالمجد الادبي ان ضرب زوجته يأتيه بالالهام.

ونقلت صحيفة «ايران» عن الرجل الذي يعمل في مكتبة ويحلم بتأليف كتاب عن «الجانب الحلو والجانب المر من الحياة» قوله امام المحكمة الشرعية التي تنظر في طلب الطلاق المقدم من زوجته انه يضربها ويحبسها ساعات طويلة حتى يجيئه الالهام. ونقلت الصحيفة عن الزوجة قولها امام المحكمة ان زوجها دأب على ضربها وحبسها لساعات طويلة يراقب خلالها عذاباتها ويدونها في التو حتى يجيء كتابه المنتظر واقعيا ويحقق رواجا كبيرا. وقال القاضي ان الزوج سيحاكم بتهمة الضرب ما لم تتنازل الزوجة عن شكواها وانه سيبت في طلب الطلاق في وقت لاحق.

هواء طلق

«الجزيرة»، كمان وكمان!!

جعفر عباس

كتبت في هذا الموضع قبل اسبوعين بضع كلمات أحيي فيها قناة الجزيرة الفضائية بمناسبة مرور عام على تدشينها.. وقرأت خلال الفترة السابقة عشرات المقالات التي دبجت حول تلك القناة، ما لها وما عليها، وكانت تلك المقالات تقريظا في معظمها. وكانت الفكرة المركزية في كل منها ان «الجزيرة» ظاهرة غير مسبوقة في تاريخ الاعلام العربي وانها منبر حر يقول فيه العرب المرضي عنهم والمغضوب عليهم ما يشاءون، بالطريقة التي يشاءون.

ما دفعني الى الكتابة مرة أخرى ظهور بعض الآراء التي تقول بأن المحطة «نبت شيطاني» غريب تستخدم عصارته لتسميم الاجواء العربية، وتصفية الحسابات.

ولا اعرف من أين يأتي البعض بمثل هذه الاتهامات وتصفية حسابات مع من؟ ولا اعرف في اي عنصر من عناصر المواد التي تبثها «الجزيرة» توجد تلك الاشاعات الضارة التي تسمم الاجواء وتثقب طبقة الاوزون العربية؟

لماذا لا يحاول المثقف العربي ان يقول كلمته خالصة لوجه الله والحقيقة؟.. لماذا يتكلم ويكتب وهو يقول في سره «أنا غير مقيد بقبول أقل أو أي عطاء»؟... وبالمقابل لماذا يعيش ويموت مبدعون عرب دون أن يسمع بهم أحد؟ ألا يحدث ذلك لأنهم رفضوا بيع ذممهم؟ أو لأنهم لم يجدوا منبرا يتسع لآرائهم؟.. أليست «الجزيرة» هي المنبر الذي استضاف الاستاذ صادق جلال العظم الذي ظل يواجه طوال اكثر من ثلاثين سنة اتهامات بالردة والزندقة والهرطقة ليجلس قبالة اشهر داعية اسلامي معاصر، ألا وهو الاستاذ يوسف القرضاوي؟

وذات ليلة استضافت «الجزيرة» الصحافي الفلسطيني عبد الباري عطوان والصحافي الكويتي المعروف أحمد الجار الله... والاستاذ عطوان من دول «الضد» (رغم انه لا توجد دولة فلسطينية حتى الآن).. ودار الحوار سجالا حول العراق والكويت والامم المتحدة والتضامن العربي... وجاءت مداخلات المشاهدين عبر الهاتف وكانت في معظمها معادية للموقف الكويتي.. وغضب بعض الكويتيين وقالوا ان «الجزيرة» ايضا من «دول الضد»... أتعلمون كيف سكتت الضجة؟ كتب بعض عقلاء الصحافيين الكويتيين قائلين للغاضبين من اخوتهم: عيب يا جماعة... فلتكن حرية التعبير لنا ولسوانا.. وعبد الباري عطوان والمشاهدون الذين أيدوا اطروحاته ليسوا ناطقين باسم «الجزيرة» او دولة قطر...

وما لم يقله اولئك العقلاء هو ان قناة «الجزيرة» نفسها ليست ناطقة باسم قطر، وقد تمر ثلاثة أشهر دون ان يتردد اسم قطر عبر القناة، ولكن ماذا نقول في الذين يريدون ان يكونوا كاثوليكيين اكثر من البابا؟ والذين لا يفتحون أفواههم الا بعد تشغيل «العداد»؟ ثم لا يريدون لغيرهم ان يفتح فمه لقول الحقيقة أو جزء منها...؟

.. يا جماعة... صدقوني اذا قلت ان «الجزيرة» هي أول برلمان عربي حر تتواجه فيه «الحكومة» و«المعارضة»... وحال برلماناتنا الأخرى معروف... يتحدث فيها النائب بحساب، والا «فالدوام لله»!.. وليست ادواتنا الاعلامية بأفضل حالا من البرلمانات... يجري رأس الدولة مكالمة هاتفية مع «شقيقه» فيبدأ المشهد التلفزيوني بجهاز الهاتف وتتابع الكاميرا الاسلاك حتى عربسات ومن هناك مع الوصلة الهابطة و.. و.. و.... ثم يأتي المذيع الهمام ليقول انه تم بحث «المسائل ذات الاهتمام المشترك والقضايا التي تهم البلدين»... سبحان الله... يعني هل من الممكن ان يتحادث رئيسا السنغال وسريلانكا عن مباراة الاهلي والزمالك، او عن النعجة دوللي؟

لقد كتبت في هذه الزاوية من قبل قائلا انني كنت أحلم خلال اقامتي في بريطانيا بأن اكسب اليانصيب «اللوتري» حتى اتمكن من شراء صواريخ ارض ـ جو لنسف اقمار عربسات التي هي عربية بالتجنس «فقط» حتى لا تدخل بيتي تلك القنوات العربية الفضائية التي تسببت في ثقب الاوزون وتسبب لمشاهديها العجز الفكري والجنسي... ثم جاءت «الجزيرة» «كزهرة طالعة من جرح» لنقول، الحمد لله الذي سخر لنا هذا... وسنظل نقولها برغم اولئك الذين لا يريدون لعقولهم ان تتحرر... ويؤذي نفوسهم ان تتحرر عقول الآخرين.



احوال الناس

● وجهت وزارة الاعلام السورية الدعوة الى المطرب المصري هاني شاكر للمشاركة في الحفل الفني الذي ستقيمه بمناسبة أعياد ثورة تشرين في السابع عشر من الشهر الجاري.

● صدرت عن دار الثقافة بالدار البيضاء الترجمة العربية لكتاب «اللسانيات والرواية» للكاتب «روجر فاولر» وأنجز الترجمة لحسن احمامة.

● يوم الاحد القادم تعقد الجمعية المصرية للقانون الجنائي ندوة في مدينة الاسكندرية عن تطبيقات الجريمة المنظمة وصورها، ويرأس الندوة رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور ورئيس الجمعية، ويحضرها وزيرا العدل والداخلية وعدد كبير من رجال القانون من مصر والدول الاجنبية.

● الزميل الجزائري عمر الزغمي وصل الى الرباط لتولي مهام مكتب وكالة الانباء الجزائرية بالمغرب خلفا للزميل عبد الحميد كاشا الذي عاد للمقر المركزي للوكالة بالجزائر.

● بدعوى من المنتدى العراقي ببريطانيا يقدم الدكتور صادق البلادي والدكتورة آمال عزيز أحمد ندوة صحية عن الطب المكمل والطب البديل. وذلك في السابعة من مساء الخميس 1997/11/13 في قاعة مانديلا بلندن.

● اجتمعت اللجنة التنفيذية الجديدة للنادي العربي الثلاثاء الماضي لانتخاب هيئة المكتب وتوزيع المسؤوليات على الاعضاء وانتخبت السيدة ابتسام أوجي رئيسة للنادي باجماع الاصوات كذلك نائبا الرئيس انطوان رعد وأمين الغفاري وامين السر سعدي التميمي وامينة الصندوق مليكة حميدو. الجدير بالذكر ان السيدة أوجي هي ثاني رئيسة للنادي العربي حيث كانت السيدة ليلى منطورة هي أول سيدة تنتخب لرئاسة النادي.

● تم تعيين الاديب والكاتب الليبي سالم الهنداوي مديرا للمركز الثقافي الليبي في قبرص وهو المركز الثقافي العربي الوحيد في الجزيرة نتمنى التوفيق للزميل في ادارته لهذا الموقع.

● رئيس جامعة القاهرة الدكتور فاروق اسماعيل اصدر قرارا بتعيين الدكتور رأفت النبراوي عميدا لكلية الاثار بالجامعة.

● صالح البكاري سفير تونس بالمغرب يقيم الجمعة حفل استقبال بمنزله بالرباط بمناسبة الذكرى العاشرة لحركة السابع من نوفمبر.

● اسماعيل القروي مدير المجلس القومي للثقافة العربية بالرباط غادر الى ليبيا في زيارة عمل تستمر عدة ايام.

فيتامين K يحافظ على سلامة العظام بعد سن اليأس

■ واشنطن ـ ق ب: نقص فيتامين K في الجسم يقلل الكثافة العظمية ويعطل عملية تمعدن العظم. هذا ما توصل اليه الباحثون في اليابان، واوضح هؤلاء انه لا يمكن تصنيع البروتين الرئيس غير الكولاجيني المتواجد في العظام الذي يعرف بالـ «اوستيوكالسين» دون فيتامين K ما يؤثر على عمليات الايض فيها.

واشارت الدراسات الى وجود نوعين من فيتامين K هما K1 وK2 حيث تتواجد كميات ضئيلة من فيتامين K1 لدى المرضى المصابين بالكسور الناتجة عن مرض تخلخل وهشاشة العظام.

وفي الدراسة الجديدة، قام الباحثون من مشفى كوزي ـ نيتكين في مدينة اوساكا اليابانية بقياس مستويات بروتين اوستيوكالسين، فيتامين K، وعلامات اخرى لتفاعلات العظام الايضية في دماء 71 امرأة بعد بلوغهن سن اليأس و24 اخريات في نفس السن من اللاتي يخضعن للعلاج الهرموني البديل.

واظهرت النتائج التي نشرتها مجلة (علوم النسائية والتوليد) الامريكية ان النساء في المجموعة الاولى اللاتي يعانين من كثافة عظمية قليلة يملكن مستويات اقل من فيتامين K1 و K2 مقارنة باولئك اللاتي يتمتعن بمستويات طبيعية من الكثافة العظمية. اما في المجموعة الثانية فقد قلت مستويات بروتين اوستيوكالسين خلال فترة العلاج الهرموني البديل، في حين لم يلاحظ اي تغير على مستويات فيتامين K لديهن، مؤكدين ان فيتامين K مادة مساعدة فعالة في منع الخسارة العظمية بعد سن اليأس.

واكد الباحثون ان العلاج التقليدي لمرض تخلخل وهشاشة العظام الذي يزيد خطر الاصابة بالكسور تشمل تناول فيتامين D، الكالسيوم، وهرمون الكالسيتونين المسؤول عن منع الارتشاف العظمي، بالاضافة الى هرمون الاستروجين، مشيرين الى ان هذا المرض ينتج بشكل رئيس عن نقص لحد هذه المركبات في الجسم.

وحسب الاطباء فانه يمكن الحصول على هذا الفيتامين اما بواسطة الاقراص الدوائية او عن طريق الطعام اذ يتوافر في اللبن، الحليب، صفار البيض، الخضراوات الورقية، نبات القصة وزيت العصفر، بالاضافة الى زيت كبد السمك واعشاب البحر.

العواطف السلبية تشجع الاصابة باسكيميا القلب

■ واشنطن ـ ق ب: افادت دراسات طبية عديدة ان التمارين العنيفة والقاسية والتوتر الذهني تزيد خطر الاصابة باسكيميا العضلة القلبية وهي تدفق دموي غير كاف للقلب، ولكن دراسة جديدة اكدت ان العواطف السلبية كالاحساس بالاحباط والحزن والتوتر تشجع ايضا الاصابة بهذه الحالة المرضية. واوضح الباحثون ان الشخص في متوسط العمر يكون اكثر عرضة للاجهاد والتوتر الذهني والاستثارات النفسية والعاطفية من الضغط الجسدي.

وحسب الدراسة التي نشرتها المجلة الامريكية لعلوم القلب فقد قام الباحثون بمراقبة تخطيط القلب الكهربائي لـ132 مريضا في المركز الطبي بجامعة دوك الامريكية لمدة 48 ساعة خلال ادائهم لاعمالهم ونشاطاتهم اليومية مع تسجيل الحالة النفسية والعاطفية لكل مريض.

واتضح وجود تغيرات في المخططات الكهربائية للقلب عند تعرض المريض لثلاث انواع من العواطف السلبية التي تشمل الاحباط، الحزن والتوتر ونوعين من العواطف الايجابية كالفرح والشعور بالسيطرة. وبعد ضبط النتائج للانشطة الجسدية في اوقات النهار تبين ان تلك الانواع من العواطف السلبية تزيد خطر الاصابة باسكيميا العضلة القلبية باكثر من الضعف وتمهد الطريق للاصابة بامراض قلبية اخرى.

تهديدات بخطف وريثة اوناسيس الوحيدة

■ جنيف ـ اف ب: تلقت حفيدة صاحب اسطول السفن اليوناني الراحل ارسطو اوناسيس ووريثته الوحيدة اثينا روسيل (12 عاما) التي تقيم في سويسرا تهديدات بالخطف على ما افاد والدها تييري روسيل.

واوضح روسيل ان قاضيا سويسريا اصدر مذكرات توقيف دولية بعد العثور على هذه التهديدات. وقال روسيل لوكالة فرانس برس ان التحقيق قاد خصوصا الى اسرائيل وسمح باصدار مذكرات توقيف.

وافاد في اتصال هاتفي ان «شرطة جنيف ابلغته ان اعمالا اجرامية تحضر ضده او ضد ابنته». وكان الامر يتعلق «بتحضير محاولة خطف» تعود الى اشهر قليلة.

وروسيل هو الزوج السابق لكريستينا اوناسيس التي توفيت العام 1988. وقد انجبت له ابنته اثينا الوريثة الوحيدة لصاحب اسطول السفن اليوناني الراحل.

وكان لاوناسيس الذي توفي العام 1975 ولدان: الكسندر الذي قتل العام 1973 في حادث طائرة وكريستينا التي تزوجت روسيل العام 1984 وطلقته العام 1987.

فشل محاولات ابتكار سجائر بلا خطر

■ واشنطن ـ اف ب: اشارت دراسة قامت بها الجمعية الامريكية للسرطان «امريكان كانسر سوسايتي» الى ان استخدام الفلترات والتبغ الخفيف في صنع السجائر بهدف الحد من الاصابات بسرطانات رئوية ادى في الواقع الى زيادة نسبة الاصابات بأحد انواع هذا السرطان. فخلال الستينات كان عدد حالات السرطان الذي يصيب الشعب الهوائية الواسعة اكبر بثلاث مرات من سرطان من نوع آخر يصيب خصوصا الشعب الضيقة القريبة من الرئتين والمعروف باسم «ادينوكارسينوم». حتى ان بعض الدراسات اشارت في تلك الفترة الى ان احتمال ان يكون هذا السرطان الاخير ناجما عن الدخان، احتمال «قليل او حتى معدوم».

الا ان الدراسة الجديدة التي نشرتها الصحيفة الصادرة عن معهد السرطان الوطني (دجورنال او ذا ناشونال كانسر انستيتيوت) بينت ان عدد حالات الاصابة بالادينوكارسينوم ارتفع 17 مرة بين 1959 و1991 لدى النساء و10 مرات لدى الرجال واصبح في العام 1980 سرطان الرئة الاكثر انتشارا في الولايات المتحدة.

وشدد معد الدراسة الرئيسي الطبيب مايكل ثان على ان هذه الدراسة، التي تظهر الفارق الواضح في معدل الاصابة بهذا السرطان بين المدخنين وغير المدخنين، تشير بوضوح الى ان التدخين هو السبب الرئيسي للادينوكارسينوم ولكل سرطانات الرئة الاخرى.

وقبل الخمسينات كان دخان السجائر حاميا لدرجة كانت تمنع المدخن من تنشقه بعمق فكانت معظم المواد المسببة للسرطان فيه تترسب في الشعب الواسعة القريبة من الحنجرة.

لكن بعد ظهور الفيلترات والتبغ الخفيف بدأ المدخنون يتنشقون الدخان بشكل عميق ما ادى الى ترسب هذه المواد في المجاري الضيقة وبالتالي الى ارتفاع نسبة الاصابة بالادينوكارسينوم.

كلام النجوم

لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم، فسوف تتعلم اكثر بجلوسك في منأى عنهم.

مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

اولئك الذين يفتقدون السيطرة على عملهم اليوم سيحققون بعض النجاح فيما بعد.

يوم مناسب لشراء وبيع ممتلكات.

الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

يجب عليك زيادة دخلك بشكل او بآخر لكن ليس عن طريق استثمارات كبيرة.

افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.

نصيحة من زميل عمل او مسؤول تستحق الاهتمام.

اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.

اذا كنت على علاقة عمل مع اناس لا تعرفهم جيدا، فكن مستعدا للآثار السلبية المترتبة على ذلك.

اولئك الذين يسافرون من اجل لقمة العيش ينصحون بمراجعة خططهم.

وقت مناسب لاولئك المنشغلين بالابداع والاعمال الفنية.